

استجابة لحاجات الواقع الحقوقي في مناطق شمال وشرق سوريا وتحملًا للمسؤولية الواقعة على عاتقنا في حماية حقوق الإنسان ونشر ثقافة حقوق الإنسان وتوثيق الانتهاكات الحاصلة في مجال حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني ونتيجة التوثيقات التي قامت بها منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة مع باقي مكاتبها ولجانها الحقوية المنتشرة في مناطق شمال وشرق سوريا بما فيها المناطق المحتلة من قبل الدولة التركية وفصائل الجيش الوطني السوري لها لمدة عام كامل منذ تاريخ 2021/1/1 ولغاية تاريخ 2022/12/31 وإيماناً منا بضرورة إيصال الانتهاكات الحاصلة في المناطق المذكورة إلى الجهات المعنية الحقوية والدولية وذلك بهدف فضح مرتكبي تلك الانتهاكات أياً كانت الجهة المنتهكة وتعزيز الدور المتكامل للنشطاء الحقوقيين في تطوير الواقع الحقوقي من خلال العمل على تنظيم الانتهاكات الحاصلة في تقارير وجدول إحصائية وبمواضيع مختلفة تمس الواقع المدني والأمني في مناطق شمال وشرق سوريا .

لذا قمنا في هذا الكتاب بعرض كافة التقارير الحقوية والإحصائيات والتي أصدرتها المنظمة خلال عام 2022 والمتعلقة بمواضيع مختلفة حول انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والحاصلة في مناطق شمال وشرق سوريا خلال عام 2022 والمنظمة بحسب تواريخ إصدارها ونشرها وذلك بهدف أن يكون مرجعاً ودليلاً وقاعدة بيانات في المجال الحقوقي بمناطق شمال وشرق سوريا .

وقد أسهم في جمع المعلومات الموثقة العديد من النشطاء الحقوقيين بالإضافة إلى منظمات ومؤسسات مدنيين وحقوية وإدارية كان لها دور في دعم المعلومات المذكورة بالوثائق والدلائل ، كذلك ساهم في تأكيد تلك المعلومات وتوثيقها وسائل إعلامية ونشطاء إعلاميين رسميين قدموا العديد من الدلائل المصورة والموثقة لدعم المعلومات المذكورة والتي تم على أساسها بناء التقارير المذكورة أدناه .

## Human Rights Organization in Jazeera

## منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة

4 June 2022

4 حزيران لعام 2022

### تقرير عن ضحايا العدوان من الأطفال الأبرياء

يرصد هذا التقرير كافة الانتهاكات بحق الطفل في مناطق شمال وشرق سوريا من قبل كافة الأطراف المتصارعة على الأرض والآثار السلبية لهذه الحرب على الأطفال والمستمرة منذ أكثر من عقد من الزمن



## - الجهة المعدة للتقرير :

### - منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة:

وهي منظمة مدنية مستقلة تطوعية – تعددية تضم نشطاء في مجال حقوق الإنسان منذ تأسيسها عام 2013 تمارس نشاطها وفقاً لقرارات الهيئة العامة ومجلس الإدارة والنظام الداخلي للمنظمة بما يتوافق مع العقد الاجتماعي والقوانين المنظمة لمؤسسات المجتمع المدني في شمال وشرق سوريا وجاء تأسيسها كاستجابة موضوعية للوقوف عبر كافة السبل السلمية والقانونية والديمقراطية استناداً إلى المرجعية الفكرية لحقوق الإنسان المتمثلة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكافة المواثيق والمعاهدات الدولية ذات الصلة ضد أي اعتداء من أي نوع كان على هذه الحقوق وعن أي جهة صدرت.

## - الهدف من التقرير :

رصد وتوثيق كافة الانتهاكات المرتكبة بحق الطفل في مناطق شمال وشرق سوريا نتيجة الحرب الدائرة منذ أكثر من عقد من الزمن والتقرير يرصد الانتهاكات منذ تاريخ 2021/1/1 ولغاية 2022/5/31 والآثار السلبية لهذه الحرب على الأطفال في مناطق شمال وشرق سوريا .

## - المرجعيات و مصادر المعلومات :

- اعتمدت المنظمة في إعداد التقرير على عدد من المنظمات الحقوقية والنشطاء الحقوقيين والمؤسسات الإدارية المدنية والعسكرية ومكاتب حماية الطفل وعدد من المراجع الحقوقية والقانونية والتقارير الدولية الرائدة للانتهاكات بحق الطفل في سوريا والقانون الدولي الإنساني .

|    |   |        |
|----|---|--------|
| 5  | المقدمة   | أولاً  |
| 7  | القواعد القانونية لحماية الأطفال أثناء النزاعات المسلحة                                   | ثانياً |
| 7  | الأطفال كجزء من المدنيين  | ثالثاً |
| 9  | الأطفال المشاركون في العمليات العدائية سواء في حالة النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية | رابعاً |
| 10 | أوضاع الأطفال السوريين  | خامساً |
| 11 | الانتهاكات المرتكبة أثناء سير الأعمال العدائية  | سادساً |
| 14 | الانتهاكات المرتكبة خارج سياق أعمال القتال  | سابعاً |
| 14 | أ- في المخيمات  |        |
| 19 | ب- الأطفال الأيتام  |        |
| 20 | ت- زواج القاصرات  |        |
| 21 | ث- الأطفال المحرومون من حريتهم في أماكن الاحتجاز  |        |
| 23 | ج- تجنيد الأطفال  |        |
| 24 | ح- القتل والعنف الجنسي والانتحار والخطف   |        |
| 25 | خ- الانتهاكات بحق الأطفال على الحدود السورية التركية                                      |        |
| 26 | التوصيات  | ثامناً |

## **- أولاً : مقدمة :**

الحرب لا تميز بين صغير وكبير فهي آلة دمار تطال المجتمع بأكمله وغالباً ما يكون الأطفال هم ضحايا تلك الحروب وينالون النصيب الأكبر من الضرر جسدياً ونفسياً ويفقدون فرصتهم في الأمان والحياة السليمة وتؤثر على سلوكهم وتعليمهم .

وذلك بسبب الفوضى والدمار والفقر ونقص الموارد وانهيار النظام الصحي والمدرسي الذي تتسبب به الحروب في معظم البلدان التي تعاني منها فضلاً عن زيادة معدات البطالة والعنف الأسري والمجتمعي مما يجعل الأطفال الضحايا الأكبر لهذه التراكمات والضغوطات وهي تبقى عالقة في ذاكرتهم وتشكل جزءاً كبيراً من وعيهم وسلوكهم فمن عايش الحرب وكان هدفاً مباشراً لمعاناتها وآخرون لم يعايشوا الحرب ولكنهم كانوا من آثارها المباشرة وغير المباشرة وكانت نتائجها مأساوية طويلة حياتهم حتى لو لم يصابوا بأذى جسدي فإن إصابتهم النفسية هي الأكبر أثراً فالأطفال المنفصلون عن عائلاتهم على سبيل المثال هي الأكثر عرضةً للمخاطر كالإهمال والاستغلال وسوء المعاملة والتبني الغير مشروع والاتجار خاصةً الرضع والصغار .

معاونة الأطفال زمن النزاعات المسلحة قد تتلخص بعدة طرق أولها :

### **1- الاستهداف المباشر عمداً :**

يتعمد الكثير من القوات والجماعات المسلحة إلى ارتكاب الفظائع ضد الأطفال في مناطق النزاعات باعتبارها طريقة فعالة جداً لإرهاب المجتمعات . ويتم استهداف الأطفال في كثير من الأحيان بسهولة استغلالهم والتلاعب بهم ليجعلوا منهم جنوداً أو انتحاريين ، على سبيل المثال. وتصبح المدارس عرضة للاستهداف لأسباب تكتيكية مثلاً ' كأن تستخدم لغايات عسكرية أو ساحة للتجنيد والتدريب بالإضافة إلى احتمالية تعرضهم للاعتقال بسبب المشاركة أو اصطحابهم مع عائلاتهم في المعتقلات .

### **2- المعاونة نتيجة الأعمال العسكرية العشوائية :**

مثال ذلك أن يُقتل الأطفال أو يصابوا نتيجة لاستخدام الألغام أو الأسلحة المتفجرة التي تؤدي إلى أضرار واسعة النطاق في المناطق المأهولة بالسكان .

### **3- ناهيك عما يعانيه الأطفال على نطاق واسع من العواقب غير المباشرة للحروب و النزاعات : ومن ذلك :**

النزوح وانهيار الأسواق والخدمات العامة الأساسية ، مثل : الرعاية الصحية والماء والصرف الصحي وانعدام الأمان . ورغم أن الأضرار غير المباشرة والانتهاكات المباشرة وجهان مختلفان للأذى المستمر الذي يعاني منه الأطفال في النزاعات الحديثة ، إلا أن تلك العواقب غير المباشرة تؤثر على عدد أكبر.

فالشعور بالتهديد والخطر المستمر وفقدان الثقة بالعائلة وقدرتها على تأمين الحماية له قد تتسبب باضطرابات سلوكية متعددة كالقلق الشديد والخوف من المجهول وعدم الشعور بالأمان والتوتر المستمر والانعزال فالطفل لا يملك القدرات الذهنية الكافية التي تسمح له باستيعاب الخبرات الصادمة بالإضافة إلى عدم قدرته في كثير من الحالات على التعبير الكلامي عن معاناته مما يدفعه إلى الهروب والمقاومة والتي تظهر من خلال سلوكه العدائي العنيف أو الانعزال عن الآخرين وفصل الذات عن كل ما يتسبب بالألم والأذى ، كذلك تتسبب الحرب بنتائج وخيمة على واقع الطفل الذي قد يفقد أحد والديه أو كليهما أو أحد الأقارب أو بيته أو مدرسته أو

يتعرض هو للإعاقة وفقدان أحد أعضاء أو حواس الجسم كما يولد العنف عدد غير مباشر من الاضطرابات سواء عاش الطفل ذلك العنف بشكل مباشر أو حتى بشكل غير مباشر عن طريق الصور ومقاطع الفيديو أو سمع عنه من أشخاص عاشوه وكانوا قريبين منه .

لذلك يحتاج الأطفال حماية خاصة تجنبهم التعرض للمعاملة السيئة أو القاسية أو المهينة للكرامة الإنسانية ، وبناء عليه يمنح القانون الدولي الإنساني الحصانة والحماية للأطفال من خلال حماية عامة بصفتهم جزء من الأشخاص المدنيين الذين يجب تجنبهم أضرار الحرب وحماية خاصة تتناسب مع السمات الخاصة التي تميزهم عن غيرهم من المدنيين فالحماية العامة التي منحت للأطفال كفلها لهم القانون الدولي الإنساني استناداً إلى اتفاقية جنيف الرابعة 1949 التي تتعلق بحماية المدنيين وقت الحرب كذلك المادة 51/ من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف لعام 1977 المتعلق بالنزاعات الدولية حيث يتمتع السكان المدنيون بحماية عامة ضد الأخطار الناتجة عن العمليات العسكرية والمادة 13/ من البروتوكول الإضافي الثاني لعام 1977 المتعلق بالنزاعات المسلحة غير دولية والتي تنص على نفس المبدأ .

وقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1974 الإعلان المتعلق بحماية النساء والأطفال أثناء حالات الطوارئ والنزاعات المسلحة ، ويتضمن هذا الإعلان الأحكام التالية :

- 1- يحظر مهاجمة المدنيين وقصفهم بالقنابل ، وتدان هذه الأعمال لأنها تلحق بهم آلاماً لا تحصى وخاصة النساء والأطفال الذين هم أضعف أفراد المجتمع .
- 2- يجب على الدول المشتركة في منازعات مسلحة أن تبذل كل ما في وسعها لتجنب النساء والأطفال ويلات الحرب .
- 3- يعتبر من الأعمال الإجرامية جميع الأعمال التي تولف أشكالاً من أشكال القمع والمعاملة القاسية اللاإنسانية للناس والأطفال ، بما في ذلك الحبس والتعذيب والإعدام رمياً بالرصاص والاعتقال بالجملة والعقاب الجماعي وتدمير المساكن والطرود قسراً ، والتي يرتكبها المتحاربون أثناء العمليات العسكرية أو في الأقاليم المحتلة .
- 4- لا يجوز حرمان النساء والأطفال الذين يجدون أنفسهم في حالات الطوارئ والنزاعات المسلحة من المأوى أو الغذاء أو المعونة الطبية أو غير ذلك من الحقوق غير القابلة للتصرف فيها وفقاً لأحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

كذلك في عام 2005 اتخذ مجلس الأمن القرار ( رقم 1612 ) ليعيد التأكيد على جميع القرارات التي اتخذها لتساهم في "رسم إطار شامل لمعالجة مسألة حماية الأطفال المتضررين من الصراعات المسلحة" من خلال عمليات الرصد والإبلاغ التي تعالج ستة انتهاكات جسيمة ترتكب ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح ، وهي :

- أ- قتل الأطفال أو تشويههم .
- ب- تجنيد الأطفال أو استخدامهم جنوداً .
- ت- الاغتصاب وغيره من الانتهاكات الجنسية الخطيرة التي يتعرض لها الأطفال .

- ث- اختطاف الأطفال .
- ج- مهاجمة المدارس أو المستشفيات .
- ح- قطع سبيل المساعدات الإنسانية عن الأطفال

### **- ثانياً : القواعد القانونية لحماية الأطفال أثناء النزاعات المسلحة :**

- 1- الأطفال كجزء من المدنيين .
- 2- الأطفال المشاركون في الأعمال العدائية .

### **- ثالثاً : الأطفال كجزء من المدنيين :**

يتمتع الأطفال في حالات النزاعات المسلحة بحماية عامة كأشخاص مدنيين تكفلها لهم اتفاقية جنيف الرابعة (المادة 279) وبالتالي يتمتعون بضمانات تتعلق بالمعاملة الإنسانية مثل احترام حياتهم وسلامتهم البدنية وكرامتهم وحظر التعذيب والإكراه والمعاقبة البدنية والعقوبات الجماعية وأعمال الانتقام .

كذلك بحماية خاصة حيث تنص اتفاقية جنيف الرابعة على هذا المبدأ الواجب احترامه في حال النزاعات المسلحة ، المادة (77) التي تنص على أنه " يجب أن يكون الأطفال موضع احترام خاص . وأن تكفل لهم الحماية ضد أية صورة من صور خدش الحياء . ويجب أن تهئ لهم أطراف النزاع العناية والعون اللذين يحتاجون إليهما ، سواء بسبب سنهم ، أم لأي سبب آخر " ، وينص البروتوكول الإضافي الثاني في حال النزاعات المسلحة على هذه الحماية الخاصة في (المادة 4 ، الفقرة 3) ، حيث ورد فيها :

- 1- وجوب تلقي هؤلاء الأطفال التعليم ، بما في ذلك التربية الدينية والخلقية .
- 2- اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسهيل جمع شملهم مع أسرهم المشتتة .
- 3- حظر تجنيد الأطفال وعدم السماح لهم بالاشتراك في العمليات العدائية .

### **- مبادئ الحماية الخاصة للأطفال :**

- 1- أهمية الأسرة :

يعترف القانون الدولي الإنساني بأهمية الأسرة بالنسبة للطفل ويحاول الحفاظ على وحدة العائلة أثناء النزاعات المسلحة، ويحث على ضرورة اتخاذ كافة الخطوات الملائمة لتسهيل جمع شمل العائلات التي تشتت لفترة مؤقتة .

## 2- المناطق المأمونة أثناء النزاع والإجلاء وتلقي الرعاية الطبية :

يجب على أطراف النزاع إنشاء مناطق استشفاء وأمان تسمح بحماية الجرحى المرضى والمسنين والأطفال دون الخامسة عشر من العمر وأمهات الأطفال دون السابعة في أراضيها أو في الأراضي المحتلة وإقرار ترتيبات محلية لنقل بعض الفئات من المدنيين منهم الأطفال من المناطق المحاصرة خاصة الأطفال الذين تيمموا أو افترقوا عن عائلاتهم بسبب الحرب .

## 3- الإغاثة :

من حق الأطفال تلقي المساعدة الإنسانية من خلال :

1- وجوب السماح بحرية مرور جميع شحنات المواد الغذائية الضرورية والملابس المخصصة للأطفال ( المادة 23 من اتفاقية جنيف الرابعة ) .

2- وجوب إعطاء الأولوية للأطفال لدى توزيع شحنات الإغاثة .

3- التزام أطراف النزاع بإعالة الأطفال الذين يعتقل آبائهم مجاناً وتوفير الرعاية الطبية وصرف أغذية إضافية للأطفال دون سن الخامسة عشرة تتناسب مع احتياجات أجسامهم .

## 4- حقوق الأطفال في التعليم والثقافة والتقاليد :

الحق في الحصول على التعليم لا يسقط بسبب النزاع المسلح . فلتعليم دور حاسم في النهوض باحتياجات الأطفال وحقوقهم في حالات النزاع وما بعدها ، سواء حيث الوقاية أو من حيث إعادة التأهيل بما في ذلك الأطفال المحتجزون والذين يجب السماح لهم بتلقي التعليم بالإضافة إلى التربية الدينية أو الخلقية .

## 5- الحقوق الشخصية للطفل :

لا يجوز لدولة الاحتلال أن تغير الحالة الشخصية للطفل كتغيير جنسيته أو وضعه المدني أو ضمه إلى تنظيمات تابعة لها .

## 6- احتجاز أو اعتقال الأطفال :

بالرغم من إمكانية اعتقال الأطفال لأسباب أمنية أثناء النزاع المسلح ، إلا أن القانون الدولي الإنساني يكفل حماية خاصة للأطفال المحرومين من حريتهم وبالتالي فهناك ضرورة للمعاملة الخاصة الواجبة للأطفال المعتقلين أثناء النزاعات المسلحة وقد نصت كل من المواد 5/76 ، 82 و 2/58 ، 89 و 94 ، 2/119 ، 132 من اتفاقية جنيف الرابعة على بعض الأحكام والإجراءات التي تتعلق بشروط وظروف الاحتجاز والتي يجب توفرها للصغار نذكر منها:

أ- ضرورة توفير الرعاية الأساسية للأطفال المحتجزين ، بما في ذلك الماء – الغذاء الكافي – الظروف المعيشية المناسبة – الصرف الصحي – النظافة والرعاية الطبية .

ب- فصل جميع الأطفال عن البالغين في مراكز الاحتجاز باستثناء الأفراد الذين يكونون من نفس العائلة .

ت- احترام وتوفير الاحتياجات الخاصة للأطفال المتعلقة بجنسهم أو سنهم أو عجزهم .

ث- تزويد الأطفال بالتعليم الأساسي والأنشطة الترفيهية بما في ذلك ممارسة الرياضة ، التدريب المهني ،- اللعب والتعليم من الحقوق الأساسية للطفل ، فهي تساعد على نموه البدني والعقلي وإعادة دمج في المجتمع .

ج- حماية الأطفال من العنف الجنسي أو الاستغلال ، المعاملة الغير لائقة ، التعذيب ، الإساءة أو الإهمال ، أو أي شكل من أشكال التمييز على أساس العرق ، السن ، الجنس أو العجز .

ح- الامتناع عن استخدام القوة أو العنف ضد الأطفال في المحتجز ، وكذلك منع الإجراءات التأديبية مثل ( الحبس الانفرادي أو العقوبات الجماعية ) .

خ- توفير الضمان القضائي للأطفال الذين لم يتم الحكم عليهم دون حكم قانوني مسبق صادر عن المحكمة ، واعتبارهم أبرياء حتى يثبت العكس .

7- الأطفال وعقوبة الإعدام :

يحظر القانون الدولي الإنساني إعدام الأطفال بشكل مطلق " لا يجوز بأي حال إصدار حكم بإعدام شخص محمي تقل سنه عن ثمانية عشر عاماً وقت اقتراح المخالفة " .

## **رابعاً: الأطفال المشاركون في العمليات العدائية سواء في حال النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية :**

إن مشاركة الأطفال في العمليات القتالية بشكل مباشر أو غير مباشر يؤدي إلى مواجهة هؤلاء الأطفال أخطار فادحة وآلام بدنية ونفسية لذلك جاء في البروتوكول الاختياري بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة (عام 2005) الملحق باتفاقية حقوق الطفل في مجمله حماية الأطفال في النزاعات المسلحة من خلال الأحكام التالية :

1- تتعهد الدول الأطراف باتخاذ كافة التدابير الممكنة لكي لا يشارك أفراد قواتها المسلحة الذين لم يبلغ عمرهم الثامنة عشر في الأعمال الحربية بصورة مباشرة (المادة 1) .

2- يحظر تجنيد الأطفال دون الثامنة عشر إجبارياً في القوات المسلحة (المادة 2) .

3- يتعين على الدول الأطراف أن ترفع سن التجنيد الطوعي (المادة 3) .

4- لا ينبغي للجماعات المسلحة المتميزة عن الجماعات المسلحة الوطنية التجنيد الإجباري أو الطوعي أو

إشراك أي فرد دون سن الـ 18 عاماً وعلى الدول الأطراف اتخاذ التدابير لمعاقبة من يخالف ذلك

(المادة 4)

### خامساً : أوضاع الأطفال السوريين :

- خلال أكثر من عقد من الزمن منذ عام 2011 الأطفال السوريون كانوا من دفع الفاتورة الأكبر في هذه الحرب التي أدت إلى مضاعفات اجتماعية أساسية ستؤثر على النسيج الاجتماعي السوري لفترات طويلة جراء القتل والتهجير والنزوح واليتم بعد فقدان عدد كبير منهم لذويهم واستهدافهم من قبل عدة أطراف بسبب الأزمات السياسية المعقدة والمتداخلة منذ عدة سنوات ، هناك العديد من الانتهاكات الواقعة ضد الأطفال والتي تمارس على مستويات تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب كالتشريد القسري الذي جعل حياة مئات الآلاف من الأطفال في خطر دائم حيث تعرضوا على مدى سنوات لأقصى الظروف الإنسانية خاصة مع استمرار تعثر العملية السياسية وفشل الجهود الدولية لإيجاد حل سياسي شامل وذلك لأن الحلول العسكرية المباشرة قد أدت إلى التورط بانتهاكات جسيمة بحق الأطفال في سوريا من قبل العديد من الأطراف المتنازعة مع تفاوت النسب من جماعة لأخرى والمؤشرات الحالية لاستمرار الأزمة سيؤدي حتماً إلى ارتفاع نسبة الانتهاكات في البلاد وارتفاع احصائيات الضحايا والأيتام فالأطفال السوريون وخاصةً من ولد بعد عام 2011 لم يعرفوا سوى الحرب والنزاع وأخبار الموت والدمار ومازالوا يعيشون الخوف من نزاعات جديدة مرفقة بالعنف والألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب أو المفخخات المتفجرة المحمولة بالمركبات لتنفيذ أعمال انتقامية في العديد من أرجاء البلاد وخاصةً المحتلة منها في الشمال السوري والتي باتت بيئة خصبة للفكر المتطرف والجماعات المسلحة الراديكالية .

- إن القصف والعمليات العسكرية المستمرة وازدياد موجات النزوح والتهجير القسري أنتجت أعداد هائلة من الأطفال المشردين والأيتام ناهيك عن حالة الفقر المدقع وسوء الأوضاع الاقتصادية خاصةً بعد الحصار المفروض على البلاد ومنذ عدة سنوات قد أدت إلى تشرد العديد من الأطفال وانتشار ظاهرة عمالة الأطفال وفق شبكات منظمة تقوم باستغلالهم بالإضافة إلى حالات رمي الأهل لأطفالهم والتخلي عنهم أمام أبواب الجوامع أو الأماكن المهجورة وقد تم تسجيل عشرات الحالات بعضها انتهت بالموت بسبب الظروف القاسية التي رافقت عملية التخلي عنهم من سوء الأحوال الجوية أو التعرض لخطر النهش من الحيوانات الشاردة أو بسبب الجوع وانعدام الرعاية لساعات طويلة أي أنه حتى في الأجزاء التي لم تعد خاصةً للقتال النشط يستمر

العنف ضد المدنيين في كافة أنحاء البلاد خاصةً مع ارتفاع نسبة الجريمة وصعوبة ضبط الأوضاع الأمنية خاصةً بين النازحين داخلياً .

### - **سادساً : الانتهاكات المرتكبة أثناء سير أعمال القتال :**

في السنوات الأخيرة ازداد عدد الانتهاكات المرتكبة بحق الأطفال في العديد من مناطق الصراع في سوريا خاصةً في الشمال السوري وعلى وجه الخصوص المناطق المحتلة من قبل الجيش التركي وفصائل المعارضة السورية المسلحة المعروفة تحت مسمى الجيش الوطني السوري وهنا نورد إحصائية بحجم الانتهاكات المرتكبة في مناطق شمال شرق سوريا بسبب القصف والتفجيرات والألغام المزروعة بالمنطقة من مخلفات الحرب المستمرة والتي لم تتوقف رغم إعلان وقف إطلاق النار لأكثر من مرة لكن دون التزام بها من قبل الجيش التركي وفصائله المسلحة لاحتلال المزيد من الأراضي السورية وتوسيع مناطق النفوذ التي تقع تحت سيطرتهم والتي استولوا عليها في سلسلة من العمليات العسكرية والتي عرفت باسم عملية درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام وفيما يلي نورد إحصائية بالانتهاكات المرتكبة خلال عام 2021 بحق الأطفال :

- **ضحايا القصف :** حيث ما تزال مناطق شمال شرق سوريا معرضة للقصف المستمر بالمدفعية والصواريخ والطائرات المسييرة والحربية والتي تسببت سقوط ضحايا مدنيين بينهم أطفال ، ففي الفترة بين 1 كانون الثاني 2021 ولغاية 31 كانون الأول 2021 تعرض المدنيون المقيمون في مناطق شمال شرق سوريا خاصةً في مناطق رأس العين وريفها ، تل أبيض وريفها وريف حلب الشمالي ، غفرين ، الشهباء ، تل رفعت ، الحسكة ، عين عيسى ، منبج وكوباني لموجة من الانتهاكات بسبب القصف المستمر مما تسبب بمقتل العشرات من السكان وإلحاق أضرار بالممتلكات والبنى التحتية .

- هنا نذكر حالة بتاريخ 2021/12/31 حيث قامت القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري بقصف ناحية زركان شمال الحسكة بشكل عشوائي مما أدى إلى فقدان طفل لحياته وجرح اثنان آخران بالإضافة إلى فقدان امرأتين لحياتهما وجرح 3/ آخرين في الحادث ذاته .

### - **إحصائية ضحايا القصف :**

| المكان   | قتل | جرح |
|----------|-----|-----|
| الجزيرة  | 2   | 15  |
| عين عيسى | 11  | 2   |
| منبج     | 3   | 7   |

- **إحصائية التفجيرات** الحاصلة بسبب مركبات مفخخة وقنابل في الفترة ما بين 2021/1/1 ولغاية 2021/12/31 :

| المكان       | قتل | جرح |
|--------------|-----|-----|
| الجزيرة      | 1   | 2   |
| إقليم الفرات | 2   | -   |
| دير الزور    | 1   | -   |
| رأس العين    | 2   | 2   |

- **إحصائية الألغام** : تسببت الألغام المزروعة في المنطقة من مخلفات الحرب والتي راح ضحيتها العشرات من المدنيين بينهم أطفال فقدوا حياتهم أو أجزاء من أجسادهم وتسببت لهم بإعاقة دائمة .

| المكان       | قتل | جرح |
|--------------|-----|-----|
| الجزيرة      | 2   | 8   |
| إقليم الفرات | 2   | -   |
| الرقعة       | 10  | 1   |
| دير الزور    | 4   | 2   |
| منبج         | 4   | 5   |

- بالإضافة إلى وقوع ضحايا نتيجة اشتباكات منفردة بين جهات مسلحة فاعلة على الأرض كقوات سوريا الديمقراطية وتنظيمات أخرى مسلحة منها الدفاع الوطني وتنظيم الدولة الإسلامية داعش .
- بتاريخ 2021/7/22 في هجوم لعناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش بريف دير الزور على منزل بريف دير الزور أدى إلى مقتل امرأتين وإصابة 3/ أشخاص بينهم طفلان .
- بتاريخ 2021/4/22 فقد طفل حياته نتيجة اشتباكات بين قوى الأمن الداخلي والدفاع الوطني في قامشلو .
- بالإضافة إلى حالات خطف تعرض لها أطفال عانوا خلالها من التعذيب وسوء المعاملة .
- بتاريخ 2021/8/12 اختطاف امرأة وطفلها الرضيع من بلدة حمام التركمان بريف كري سبي من قبل فصائل الجيش الوطني السوري وتعرضهم لسوء المعاملة .
- بتاريخ 2021/12/1 اختطاف امرأة من قبل فصائل الجيش الوطني السوري في قرية الحويجة بتل أبيض مع طفلها الرضيع بعد مدهمة منزلهم واحتجازهم في ظروف توقيف سيئة وتعرضهم للإهانة وسوء المعاملة .

- وبتاريخ 2021/5/16 اختطاف راعي يبلغ من العمر 16 عام بعد سرقة عدد من ماشيته وإطلاق سراحه بعد تعرضه للتعذيب من قبل الفصائل المسلحة التابعة للجيش الوطني السوري .

- أما خلال عام 2022 في الفترة الممتدة بين 2022/1/1 لغاية 2022/5/31 نذكر الانتهاكات الحاصلة نتيجة القصف والتفجيرات والألغام والتي راح ضحيتها العديد من الأطفال .

#### - إحصائيات القصف :

- بتاريخ 2022/4/6 قام الجيش التركي وفصائل الجيش الوطني السوري باستهداف قرية الأسيدي بالقذائف المدفعية والصاروخية مما تسبب بأضرار مادية وبشرية حيث أصيب خمسة أشخاص /4/ أطفال وثلاثة منهم من عائلة واحدة .

- بتاريخ 2022/4/18 تسبب القصف المدفعي التركي بإصابة طفلة بعمر 13 سنة بشظايا في جسدها .

- بتاريخ 2022/1/8 تم استهداف مدينة كوباني وريفها بعدة قذائف للمدفعية والطائرات المسييرة مما أدى إلى فقدان مدني لحياته وإصابة /11/ شخص بينهم طفلان بعمر /6/ أشهر و /4/ سنوات بترت ساقه .

- بتاريخ 2022/3/26+22 تم استهداف بلدة عين عيسى وريفها الشرقي بقذائف مدفعية أدت إلى إصابة /5/ أطفال بجروح.

- بتاريخ 2022/5/18 استهدف القصف المدفعي التركي قرية قرطاج جنوب بلدة عين عيسى مما أدى إلى إصابة أم و أربعة من أطفالها بإصابات بليغة أحدهم فقد ساقه .

- بتاريخ 2022/1/20 تسبب القصف المدفعي نتيجة قذائف صاروخية إلى فقدان /5/ أطفال لحياتهم في مدينة عفرين .

- بتاريخ 2022/3/28 أصيب /9/ أطفال جراء سقوط قذائف لسلاح دوشكا على باحة مدرسة في مدينة عفرين .

#### - إحصائيات الألغام والقنابل :

- بتاريخ 2022/2/6 إصابة /3/ أطفال بانفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب بمحيط قرية تل زعيتر بمنطقة جبل عبد العزيز غربي مدينة الحسكة أثناء رعي الأغنام .

- بتاريخ 2022/1/16 قتل طفل وأصيب اثنان آخران نتيجة انفجار لغم بقرية طب هرايش بدير الزور .

- بتاريخ 2022/1/15 أصيب طفل بجروح بليغة بيده نتيجة انفجار لغم من مخلفات الحرب في الريف الغربي لتل أبيض .

- بتاريخ 2022/4/3 فقد طفل لحياته و إصابة آخران نتيجة انفجار قنبلة يدوية بحي قدربك بمدينة قامشلو

- بتاريخ 2022/2/9 استهداف طائرة مسيرة تركية لسيارة بريف عامودا أدت إلى مقتل طفل وإصابة آهخر .
- بتاريخ 2022/1/8 تم استهداف قرية قروغ بريف مدينة كوباني الغربي بطائرة مسيرة أدى إلى مقتل مدني وإصابة 11/ آخرين بينهم طفلان .
- بتاريخ 2022/4/4 تم إصابة طفل نتيجة تعرضه للدهس بسيارة تابعة لفصائل الشرطة العسكرية للجيش الوطني السوري في رأس العين مما أدى إلى إصابة الطفل بكسور بليغة في الأطراف .
- بتاريخ 2022/3/27 تم إصابة طفلين نتيجة انفجار قنبلة من مخلفات داعش في قرية بابنس التابعة لمقاطعة الشهباء .
- بتاريخ 2022/1/4 تم إصابة طفل نتيجة انفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب في قرية قول سورج التابعة لمقاطعة الشهباء .

### - سابعاً : الانتهاكات المرتكبة خارج سياق أعمال القتال :

#### أ- في المخيمات :

#### - أوضاع الأطفال داخل المخيمات :

- إن الأوضاع في المخيمات في جميع مناطق الشمال السوري خاصةً في مناطق الشمال السوري ناهيك عن إغلاق المعابر الرئيسية والتي تصل إلى مناطق شمال شرق سوريا بدول الجوار مما أدى إلى تقليص الخدمات الطبية والإغاثية والإنسانية إلى أدنى مستوى .
- الظروف داخل المخيمات في شمال شرق سوريا مقرونة بالنزاعات التي أدت تهجير عشرات الآلاف من المدنيين من مناطقهم نتيجة المعارك الدائرة فيها والعمليات العسكرية التي شنتها الدول التركية بمشاركة فصائل المعارضة السورية المسلحة في عمليات درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام وحتى النازحين من مناطق الرقة ودير الزور وأطفال الإيزيديين والمهاجرين من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش القاطنين في مخيمات الهول وروج والنازحين من الداخل السوري ويعاني الأطفال داخل المخيمات المذكورة من أوضاع إنسانية صعبة وضغوطات نفسية كبيرة ناهيك عن صدمات الحرب التي تلقوها أثناء فترة نزوحهم المستمرة والتي لم تتوقف حتى اللحظة .

- وفيما يلي إحصائية بأسماء المخيمات المتواجدة في مناطق شمال شرق سوريا وأعداد الأطفال داخل تلك المخيمات .

| عدد الأطفال أقل من 18 سنة | اسم المخيم            |
|---------------------------|-----------------------|
| 31220                     | مخيم الهول            |
| 7400                      | مخيم واش وكاني        |
| 2674                      | مخيم روج              |
| 6801                      | مخيم سري كاني / طلائع |
| 9065                      | مخيم العريشة          |
| 3000                      | مخيم نوروز            |

- كذلك نورد لمحة عن أوضاع الأطفال داخل تلك المخيمات ويبلغ عدد الأطفال داخل مخيم نوروز والذي يقع بالقرب من مدينة ديريك /3000/ طفل بحسب إحصائية ذكرتها إدارة المخيم وهم من النازحين من مناطق رأس العين وريفها وتل تمر وريفها ، يعاني الأطفال داخل المخيم من نقص في الإمدادات الإغاثية والإنسانية ويوجد داخل المخيم مدرسة واحدة لكنها صغيرة لا تستوعب كافة أعداد الأطفال ولا تتناسب مناهجهم مع كافة الفئات العمرية ولا توجد مساحات صديقة للطفل للقيام بنشاطات ترفيهية .

#### - مخيم واش وكاني :

- يبلغ عدد الأطفال داخل المخيم /7400/ طفل ، يعاني المركز من نقص في الإمدادات الإغاثية والطبية ، خلال عام 2022 فقد طفلين رضيعين حياتهما بسبب سوء الأوضاع الجوية ونقص موارد الرعاية الطبية المتخصصة .

- عدد الأطفال الذين يتلقون التعليم داخل المخيم /3900/ طفل فقط .

- يوجد مدرستين داخل المخيم تم إنشاؤهما بالتنسيق مع منظمات ترعى الطفولة والتعليم يتم على ثلاث مراحل ( ابتدائية – إعدادية – ثانوية ) والمناهج تعطى باللغة العربية والكردية ، هذه المراكز التعليمية لا تستوعب كافة الأطفال داخل المخيم مما يحرم العديد منهم من فرص التعلم .

#### - مخيم روج :

- يبلغ عدد الأطفال في مخيم روج /2674/ طفل وهو مخيم يضم عوائل تنظيم الدولة الإسلامية داعش الأجانب والسوريين، وتعاني إدارة المخيم من مشكلة إعادة تأهيل الأطفال الذين يتبنون أفكار متطرفة دينية بسبب قلة عدد المراكز داخل المخيم مقارنة بالعدد الكبير للأطفال الذين يعانون من ضغوطات نفسية كبيرة بسبب ما يتلقونه من أفكار متطرفة من أمهاتهم .

- يوجد مركز واحد لإعادة التأهيل داخل المخيم وثمة معاناة من عدم مناسبة المنهاج المخصص لكافة الفئات العمرية للأطفال الذين يترددون للمركز .

- بالإضافة إلى مشكلة معارضة عدد من الأمهات لتوجه أطفالهن للمركز كي يبقوا على أفكارهم الدينية الجهادية المتطرفة وبدلاً من ذلك يقومون بتغذية الأطفال بأفكار جهادية وانتحارية بالإضافة إلى تدريبهم على القتال من قبل الأمهات .

- ثمة أطفال يعانون من أمراض نفسية وخلقية كصدمات الحرب وحالات التوحد التي ازدادت بالظهور بين الأطفال ولا يقدم أي علاج لهم بسبب النقص في الرعاية الطبية والدعم النفسي مما تقدمه بعض المنظمات المختصة برعاية الطفل لا يذكر مقارنة بالمشاكل الصحية الموجودة بين الأطفال في المخيم .

#### - مخيم سري كاتنى :

- يقع المخيم في مدينة الحسكة ، يحوي المخيم /6801/ طفل وهم من سكان رأس العين وتل أبييض وتل تمر وأريافهم والذين نزحوا بعد عملية نبع السلام التي شنها الجيش التركي والفصائل المسلحة التابعة للمعارضة السورية .

- يعاني الأطفال داخل المخيم من سوء الأوضاع المعيشية والصحية ونقص في المراكز التعليمية بالإضافة إلى وجود عدد كبير من الأطفال الذين يعانون من صدمات الحرب وأمراض نفسية بسبب القلق والخوف المستمر من احتمالية هجوم ونزوح جديد على المنطقة .

#### - مخيم العريشة :

- وهو مخيم يقع جنوب الحسكة قرب بلدة العريشة .  
- يعاني سكان المخيم من نقص في المساعدات الإغاثية والطبية وسط إهمال من المنظمات الإنسانية .  
- يبلغ عدد الأطفال في المخيم /9065/ طفل .

#### - مخيم الهول :

- يقع مخيم الهول في جنوب مدينة الحسكة قرب بلدة الهول قرب الحدود السورية العراقية ، ويضم المخيم أفراد من عوائل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش ولاجئين سوريين من الداخل السوري .

- يبلغ عدد الأطفال داخل المخيم /31220/ طفل بينهم عدد كبير من الأطفال الأجانب من جنسيات أجنبية مختلفة ورغم خروج عدد كبير من العوائل من داخل المخيم بطرق مختلفة منها كفالات عوائل من المنطقة أو عن طريق التنسيق مع سفارات دول أجنبية متعددة لتسليم رعاياهم من النساء والأطفال من عوائل التنظيم وذلك بعد التنسيق مع هيئة العلاقات الخارجية التابعة للإدارة الذاتية وقد بلغ عدد الأطفال الذين تم تسليمهم منذ

عام 2017 ولغاية عام 2022 /822/ طفل من 34 جنسية مختلفة ، وخلال عام 2022 تم تسليم /81/ طفل من 10 جنسيات مختلفة .

- هؤلاء الأطفال يعانون من ضغوطات نفسية كبيرة نتيجة الفكر المتطرف الذي تغرسه فيهم أمهاتهم وأقاربهم من عوائل التنظيم وهي أفكار إرهابية متطرفة قائمة على الجهاد والعنف والسلوك المتطرف المعتمد على القتل والأفكار الانتحارية .

- يوجد داخل المخيم مركز لإعادة تأهيل الأطفال المتطرفين ولكنه غير كاف وغير قادر على التعامل مع الأطفال وذلك بسبب تواجدهم بالقرب من أمهاتهم اللواتي يستخدمن العنف والترهيب لمنع حصول أي تغيير في أفكار وسلوك أطفالهم الذين يتحولون لجانحين عنيفين يمارسون حتى القتل والاغتصاب بحق كل من يحاول الابتعاد عن أفكار التنظيم وقد تم تسجيل عدد كبير من حالات القتل للأطفال داخل المخيم .

- خلال عام 2021 تم تسجيل مقتل 11 طفل طعنأ أو حرقأ أو خنقأ بالإضافة إلى وجود ما يزيد عن /70/ طفلاً غير مصحوبين بذويهم وهم من رعايا بلدان ثالثة وأوضاعهم صعبة للغاية وترفض دولهم إعادتهم ، أما بالنسبة للأطفال الذكور الذين تزيد أعمارهم عن 12 عاماً فيتم ترحيلهم من المخيم إلى مراكز لإعادة التأهيل والمتواجدة في منطقة الجزيرة تم ذكرها سابقاً في التقرير .

#### **مخيم أبو خشب :**

- عدد الأطفال حتى عمر خمسة سنوات /3782/ طفل .

- عدد الأطفال من 6 إلى 10 أعوام /1962/ طفل .

- عدد الأطفال من 10 إلى 18 سنة /2075/ طفل

- **الوضع التعليمي:** يوجد مركز تعليمي ( ألوان) يحتوي 17 صفأ و50 مدرسأ وميسر والتعليم صباحي ومسائي.

- لا يوجد نشاطات ترفيهية سوى حديقة صغيرة، تقوم منظمة (آرسي) بتوزيع ألبسة للأطفال وتقوم بجلسات توعية للأباء والأمهات.

- وبسبب سوء الأحوال الجوية بتاريخ 2022/5/15 فقد عدد من النازحين حياتهم بينهم طفلان وامرأة بسبب العاصفة الغبارية التي ضربت المخيم في التاريخ المذكور .

#### **مخيم حوايج دياب/عشوائي/:**

- الوضع التعليمي: يقوم الأهالي بإرسال أبنائهم إلى مدارس في القرى القريبة .

- **مخيم محيطة/عشوائى/:**
- **الوضع التعليمي:** يقوم الأهالي بإرسال أبنائهم إلى مدارس في القرى القريبة الموجودة بالقرى المحيطة .
- قامت منظمة دان بتعليم 200 طالب بشكل مباشر من خلال أحد مشاريعها وقدمت دعم نفسي في مشروع آخر .
- **الوضع الصحي:** لا يوجد نقاط طبية ويتم تقديم لقاحات للأطفال .
- **مخيم الجزيرة:** عدد سكان المخيم يتجاوز/2000/ نازح أكثر من نصفهم أطفال ونساء .
- **الوضع التعليمي:** يقوم القاطنون بإرسال أبنائهم إلى المدارس القريبة .
- **مخيم ريف دير الزور الشمالى: مخيم الأحمر أو ماشخ:**
- **الوضع التعليمي:** يقومون بعض النازحين بإرسال أبنائهم إلى المدارس القريبة من المخيم .
- **مخيمات ريف دير الزور الشرقى: مخيم الصبحة:**
- **الوضع التعليمي:** يقوم النازحين بإرسال أبنائهم إلى المدارس القريبة.
- **مخيم جمعة:** يقوم النازحين بإرسال أبنائهم إلى المدارس المحيطة بالمنطقة .
- **مخيمات الطبقة والرقعة: مخيم محمودلى:** عدد الأطفال /5145/ طفل .
- **مخيم تل أبيض:** عدد الأطفال /2602/ طفل .
- **مخيم الطويحينية:** عدد الأطفال يقارب /1000/ طفل ولا يوجد تعليم في المخيم .
- **مخيم منبج الشرقى الجديد:** يحوي المخيم /606/ عائلة معظمهم أطفال ونساء ووضع المخيم جيد مُتابع من قبل الإدارة الذاتية .
- **مخيم منبج الشرقى القديم:** يحوي المخيم/384/ عائلة ووضع المخيم جيد مُتابع من قبل الإدارة الذاتية

- **مخيمات عشوائية:** يحوي المخيم /1300/ عائلة معظمهم أطفال ونساء، وضع المخيم جيد ومُتابع من قبل الشؤون الاجتماعية في الإدارة الذاتية وإدارة المخيمات .

- **مخيمات تل رفعت: مخيم برخدان:** يحوي المخيم /1216/ عائلة معظم أطفال ونساء .

- **مخيم سردم:** يحوي المخيم /1338/ عائلة معظم أطفال ونساء .

- **مخيم أفرين:** يحوي المخيم /209/ عائلة معظم أطفال ونساء .

- **مخيم شهباء:** يحوي المخيم /200/ عائلة معظم أطفال ونساء .

- **مخيم العودة (veger):** يحوي المخيم /157/ عائلة معظم أطفال ونساء

- تعاني المخيمات المذكور في مناطق الشهباء وتل رفعت من أزمة حصار خانقة تسببت بانتشار أمراض بين الأطفال لقلة توفر الأدوية واللقاحات ناهيك عن فقدان الأمن الغذائي وعدم توفر مياه آمنة للشرب ، والمنطقة مهددة باستمرار بالاجتياح من قبل الجيش التركي والفصائل المعارضة السورية المسلحة فالقذائف تأتي على هذه المناطق بشكل مستمر وقد فقد العديد من المدنيين لحياتهم بسببها بينهم أطفال الأمر الذي ولد ضغوطات نفسية كبيرة لدى الأطفال ومشاكل نفسية بسبب حالة التهديد المستمرة وعدم الاستقرار .

### ب- الأطفال الأيتام :

- الحرب المستمرة منذ أكثر من 11 عاماً في سوريا خلفت عشرات الآلاف من الأطفال الأيتام الذين فقدوا ذويهم بسبب الحرب التي كانوا وقوداً لها أو شاركوا فيها كمقاتلين مخلفين وراهم أبناء عانوا ومازوا يعانون بسبب سياسات الحصار والتجويع والنزوح والتهجير المستمر .

- عدد كبير من هؤلاء الأطفال يقطنون في المخيمات أو يعيشون مع ذويهم في ظروف صعبة خاصةً وسط الأزمة الاقتصادية الحالية الموافقة للحرب المستمرة في مناطق شمال شرق سوريا تم توثيق /2486/ طفل فقدوا ذويهم في المعارك الدائرة في المنطقة أثناء مشاركتهم في الدفاع عن أرضهم وأسرهم بالإضافة إلى الآلاف من الأطفال الذين فقد ذويهم حياتهم أثناء نزوحهم من مناطقهم وهجروا قسراً منها .

- في مناطق شمال شرق سوريا يتوفر دور لإيواء الأطفال الأيتام عدد /2/ أحدهما يقع في مدينة الحسكة يعرف باسم مركز حماية الطفل والآخر في مدينة كوباني يعرف باسم كسكه سور ألان .

- وفيما يلي لمحة عن هذه الدور :

## - مركز حماية الطفل :

- هو مركز تابع لهيئة المرأة في الإدارة الذاتية ، يضم المركز أطفال تتراوح أعمارهم بين يوم و 16 سنة والأطفال هم سوريون ظلوا بلا مأوى نتيجة فقدان أحد الأبوين أو كليهما أو نتيجة خلافات بين الزوجين وبقاء الأطفال دون مأوى .
- وأطفال مجهولي النسب وأطفال عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش من أمهات إيزيديات تعرض للخطف والاعتصاب بعد تحرير الأمهات من عناصر التنظيم قاموا بإيداع أبنائهن في حال سنحت لهم الفرصة لذلك .
- وقد ضم الدار /46/ طفل من أم إيزيدية قد تم إعادة عدد منهم إلى أمهاتهن ويتم التنسيق لإعادة عدد آخر ، بالنسبة للتبني يسمح بتبني أحد الأطفال من الأطفال مجهولي النسب في الدار بعد تقديم كتاب رسمي واستيفاء شروط الدار للقبول .

## - دار الأيتام كسكه سور آلان :

- إن دار الأيتام ( كسكه سور آلان ) التابعة لوقف المرأة الحرة في كوباني الواقعة في حي الشهيد خبات كار تم تأسيسها في عام 2019 .
- الدار يحصن الأطفال اليتامى سواءً كان من الأبوين أو من أحدهما وفي الآونة الأخيرة تم احتضان الأطفال الذين لا ملجأ لهم ومشردون في الشوارع – حتى لو كان لديهم أبوين – وحالتهم المادية ضعيفة جداً .
- يتم استقبال كافة الأعمار من عمر يوم واحد إلى ثمانية عشر سنة والأطفال هم من المكون العربي والكردي .
- الحياة اليومية للدار :
- الأطفال يقضون كامل يومهم الذي هو عبارة عن أربعة وعشرون ساعة داخل الدار ، العاملات داخل الدار يقمن بالرعاية بالتنظيف والطبخ واللعب .... الخ .
- كذلك ثمة معلمتين للإشراف على الدراسة والنشاطات خارج أوقات الدوام الرسمي وفي أيام العطل لديهم نشاطات ترفيهية وفنية ورياضية ودعم نفسي وتهذيب إيجابي وذلك وفق للبرامج الموضوعة سابقاً .
- أما بالنسبة للتبني :
- يسمح بتبني الأطفال وذلك عن طريق هيئة المرأة وبعد التنسيق والموافقة مع إدارة الوقف ودار الأيتام .
- يعاني معظم الأطفال نتيجة للظروف التي مروا بها من مشاكل نفسية واضطرابات سلوكية تتمثل بالعناد وحدوث نوبات غضب ضعف الثقة بالنفس ومشاكل أخرى .
- عدد الأطفال المتواجدين داخل الدار /21/ طفل تتراوح أعمارهم بين يوم و 18 سنة بينهم أطفال مجهولي النسب .

## ت - زواج القاصرات :

- إن مشكلة زواج القاصرات ليست بمشكلة جديدة خاصةً في بلدان الشرق الأوسط لكنها تفاقمت مع أزمة المعارك والحرب الدائرة في المنطقة منذ أكثر من عقد من الزمن رغم المحاولات الحثيثة لإيقاف هذه الظاهرة ونتائجها السلبية على الأطفال والمجتمع ، لكننا لا نزال نعاني منها بسبب المعتقدات والعادات والتقاليد السائدة في المنطقة وسوء الأوضاع المعيشية ناهيك عن ازدياد حالات فقدان الأهل واللجوء إلى الزواج كحل بديل للتخلص من عبء تربية الأطفال ومتابعة دراستهم خاصةً الإناث منهم .

- في مناطق شمال شرق سوريا وعبر دور المرأة التي انشأت لمتابعة مشاكل المرأة والسعي لحلها تم تسجيل 86/ حالة زواج قاصر خلال عام 2021 في مناطق شمال شرق سوريا والتي أمكن توثيقها في الجزيرة بالإضافة إلى تسجيل 23/ حالة خلال عام 2022 وهذه ظاهرة لها آثارها السلبية على الأطفال والمجتمع ونتج عنها العديد من حالات الطلاق والتفكك الأسري وضياع الأطفال بين الأهل والنقص في الإعانة والتربية حيث تم تسجيل 222/ دعوة حضانة ونفقة ورؤية أطفال بعد الطلاق خلال عام 2021 في مناطق الجزيرة والفرات والرقعة والطبقة .

## ث- الأطفال المحرومين من حريتهم في أماكن الاحتجاز :

- زمن النزاعات المسلحة يزداد خطر تعرض الأطفال للاعتقال بسبب الظروف السائدة والحرمان من التعليم وتدني المستوى المعيشي والنزوح المتكرر ، إن مراكز الاحتجاز ليست أماكن مناسبة للأطفال لذلك يجب أن يكون هدف التوقيف هو إعادة دمج الأطفال في المجتمع وأن ينتهي الاحتجاز بمجرد إيجاد بديل فالاعتقال يحرم الأطفال من فرص العيش السليم ومعالجة المشاكل والمظالم بالاعتقال ليس الحل الأمثل لأنهم قد يتعرضون للمزيد من العنف الذي تأثروا به بسبب النزاع وهم بحاجة إلى رعاية خاصة وعلى سلطات الاحتجاز أن تراعي تلك الاحتياجات الخاصة للأطفال المحرومين من حريتهم وحقوقهم .

- في مناطق شمال شرق سوريا ثمة عدة مراكز للاحتجاز بينها مركز هوري الخاص بالأحداث وهو مركز تابع لمكتب العدل والإصلاح المرتبط بالإدارة الذاتية في الجزيرة يحتوي هذا المركز على أطفال أحداث ممن ارتكبوا مخالفات وجنح وجنبايات بالإضافة إلى أطفال من عوائل تنظيم الدولة الإسلامية داعش ممن ارتكبوا جنبايات خلال تواجدهم مع عناصر التنظيم في الرقة ودير الزور ومخيم الهول ويتراوح عددهم بين 100 و 120 طفل والعدد قابل للزيادة والنقصان بحسب ورود أطفال جدد للمركز ومغادرتهم له .

- هذا المركز هو الوحيد المختص باستقبال الأحداث في شمال وشرق سوريا إلا أنه غير قادر على استيعاب جميع الحالات الموجودة داخل مراكز الاحتجاز في جغرافية شمال وشرق سوريا ففي مناطق الرقة والفرات ودير الزور لا يوجد مركز خاص بالأحداث وإنما يتم تخصيص مهاجع خاصة بالأطفال وذلك لفصلهم عن الكبار لحمايتهم من خطر مخالطة الكبار خاصةً المتطرفين فكثيراً كما حدث في مركز الاحتجاز الخاص بالمقاتلين من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش في منطقة الصناعة بحي غويران بالحسكة .

- كان يتواجد في هذا قرابة 700 مراهق .

- اثناء الهجوم من قبل عناصر التنظيم على السجن بتاريخ 2022/1/20 كان يتواجد المراهقين ضمن السجن لذلك تم تأخير الحملة من أجل حماية المراهقين من أي ضرر ، رغم ان المراهقين شاركوا بفاعلية بأعمال القتالية .

- بعد الانتهاء من أحداث السجن تم فرز المراهقين عن البالغين ووضعهم في مهاجع خاصة في منشأة حيث يتم تقديم الرعاية الصحية وبرنامج إعادة التأهيل لهم بشكل منظم .

- لا يوجد مركز للأحداث في الرقة وإنما تم تخصيص مهاجع خاصة بالأطفال الأحداث .

- أما بالنسبة للأطفال الذين يتواجدون مع أمهاتهم الموقوفات فلا يتم فصل الأطفال عن أمهاتهم إلا في حالات تستوجب الرعاية الخاصة أو بطلب من الأم ذاتها ، في كثير من مركز الاحتجاز شوهد أطفال من أعمار مختلفة مع أمهاتهم في أماكن الاحتجاز من عمر شهور حتى عمر 12 سنة يبقون مع عدد من الموقوفات داخل مهجع واحد في المراكز المدينة كان ثمة افتقار لتوفر فرص تعليم جيدة بحسب المشاهدات وأماكن خاصة بالترفيه ومساحة صديقة للطفل داخل تلك المراكز كذلك الحال بالنسبة للموقوفات من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش أطفال الموقوفات يبقين معهن داخل مراكز الاحتجاز تلك المراكز تعاني من الاكتظاظ ونقص المساحة في عدة مراكز تم إنشاء مراكز إعادة تأهيل للأطفال تم إنشاؤها من أجل إعادة تأهيل أطفال الموقوفات نذكر منها مركز هلات في الحسكة ومركز أوركيش بريف قامشلو بالإضافة إلى مراكز أخرى تتواجد داخل مراكز الاحتجاز حيث تحتوي تلك المراكز على قاعات خاصة بالتدريب ومساحات ترفيهية بغرض إعادة التأهيل هنا نذكر مركز هلات في الحسكة وهو مركز تم الإعلان عن افتتاحه بتاريخ 2020/10/25 وهو مركز لإعادة تأهيل أطفال تنظيم الدولة الإسلامية المتواجدين مع أمهاتهم في السجن الذي يضم حوالي 100/ امرأة متشددة فكرياً حيث تم إنشاؤه بمساعدة التحالف بهدف تأمين مساحة لهؤلاء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 2-12/ سنة وأعدادهم تتراوح بين 50-70/ طفل وهم من 14 جنسية أوروبية مختلفة والعدد غير ثابت قابل للزيادة أو النقصان حسب مدة الإجراء التأديبي وذلك بسبب ارتكابهن لجنح أو جنائيات أو محاولة الفرار من المخيم وبعد انتهاء مدة العقوبة التأديبية يتم تحويلهم إما إلى مخيم الهول أو مخيم روج أو يتم ترحيلهم إلى أوطانهم بعد التنسيق مع هيئة العلاقات الخارجية في الجزيرة ، يبدأ الدوام في المركز من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الرابعة عصراً حيث يقومون بنشاطات ترفيهية ويتعلمون العمليات الحسابية ونشاطات مرئية وتعليم الحروق الهجائية باللغتين العربية والانكليزية وحصص موسيقية مع وجود أطفال لا يتقبلون هذه الحصص خوفاً من أمهاتهم ، وحسب أقوال الإدارية في المركز تم إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال في المركز بناءً على رغبة دولهم حيث قمنا برفع تقارير إلى الدول التي تنتمي إليها هؤلاء الأطفال لكنهم لا يرغبون بترحيل الأطفال إليهم إلا بعد فترة إعادة تأهيل لهم دون أمهاتهم خوفاً من خطر تلك الأمهات على أمن الدولة وقد تم تسليم 50 طفل منذ افتتاح المركز إلى دول متعددة منها روسيا وبريطانيا وإيران وأمريكا ، حيث تم ترحيل أم روسية مع طفلتها ذات الخمس سنوات التي كان تتلقى ضرباً مبرحاً من والدتها حيث قامت بكسر أسنانها لأنها لم تصلي صلاة الفجر ، وتم ترحيل ثمان أطفال إيرانيين وبقي 10 أطفال آخرين من الجنسية ذاتها .

- مازال يتم تأهيلهم وحسب ما صرحت به الإدارية في المركز إننا نعمل على إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال وبالمقابل تعمل الأم داخل السجن على ترسيخ أفكار جهادية متطرفة لديهم ويدربونهم فنون القتال وترسخ فيهم أفكار انتحارية قتالية فهنا ينمو لدى الطفل صراع داخلي ما بين ما يتلقونه من مركز التأهيل وتعاليم الأم المتطرفة وبالنتيجة يصبح سلوك الطفل عنيف وشرس تقليد للأم التي تكون بحد ذاتها عنيفة في التعامل مع الأطفال فهي تقوم بضرب أطفالها إذا تأخروا عن أداء الصلاة أو لعدم حفظهم الأحاديث والتعليمات الجهادية

وبعد بلوغ هؤلاء الأطفال سنة الـ 12 سنة يتم تحويل الذكور إلى مركز هوري لمتابعة إعادة التأهيل والتوعية أما الإناث فيبقون مع أمهاتهم في مركز الاحتجاز وبحسب أقوال الإدارية بأنهم طالبوا التحالف بتوسيع المشروع لاستيعاب /2000/ طفل لأن المركز صغير لا يسد حاجة الأعداد الضخمة من الأطفال المشروع لا يزال قيد الدراسة وهؤلاء الأطفال المتواجدين في المركز يطالبون بمحاكمة أمهاتهم داخل السجن ويعرفون المواثيق الدولية وقوانين حقوق الطفل حيث الأم هي التي تقوم بتعليمهم وتلقينهم الكلام الذي يرددونه .

- الصعوبات التي تواجه الإداريين في المركز بحسب أقوال مديرة المركز :
- يعاني من فهم اللغة حيث لكل طفل لغة خاصة به حيث يتحدث كل طفل بحسب لغة أمه .
- احتياجات المركز من أدوية وأغذية وطبابة قليلة جداً .
- في الحالات الإسعافية يتم أخذ الأطفال إلى مشافي ومستوصفات خارج المركز ضمن مدينة الحسكة رغم أنه ثمة خطورة كبيرة أثناء تواجدهم خارج المركز .
- الهلال الأحمر كان يقومون بجولات ميدانية على المركز حالياً وتم إيقاف هذه الجولات .
- ثمة نقص في كمية الحليب المقدم للرضع وباقي احتياجاتهم .

#### - مركز أوركيش :

- مركز أوركيش هو مركز لإعادة تأهيل أطفال من عوائل تنظيم الدولة الإسلامية داعش المتواجدين داخل مراكز الاحتجاز بريف قامشلو حيث تضم ذكور وإناث وهي مرتبطة بمكتب العدل والإصلاح ويتم استقبال الأطفال بعمر فوق الـ 12 سنة .

#### - ج- تجنيد الأطفال :

لا يزال عشرات الأطفال في سوريا مجندين ضمن فصائل وقوات عسكرية مسيطرة على الأرض من بينهم الجيش الوطني السوري خاصة ( فرقة السلطان مراد وفرقة السلطان سليمان شاه و العمشات ) وقد جمع نشطاء حقوقيون معلومات عن قيام فصائل من الجيش الوطني بتجنيد أطفال سوريين في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام ولا يتم التمييز بينهم وبين الكبار في المهام والواجبات أي أنهم يشاركون حتى في الأعمال القتالية داخل سوريا وخارجها في معارك وقد تم توثيق عدة حالات من مراكز حقوقية متعددة منها منظمة حقوق الإنسان في عفرين وسوريون من أجل الحقيقة والعدالة ، كذلك وبحسب مكتب حماية الطفل في النزاعات المسلحة تم توثيق مقتل القاصر خالد العبد الله 14 عاماً خلال اقتتال بين مجموعتين من فصيلة مما يشير لوجود أعداد كبيرة من الأطفال المجندين ضمن الجماعات المسلحة .

- بالإضافة إلى ورود شكاوي عن وجود حالات تجنيد أطفال ضمن صفوف قوات سوريا الديمقراطية إلا أنه وفي تطور جدير بالذكر بعد توقيع اتفاقية بين قوات سوريا الديمقراطية والأمم المتحدة منذ 29 يونيو 2019 لمنع تجنيد الأطفال وذلك بناءً على أمر صادر من القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية بتاريخ 5 أيلول 2018 والذي أكد على ضرورة منع تجنيد من يقل أعمارهم عن 18 سنة تم وضع خطة عمل وإعطاء تعليمات تنفيذية لمنع عملية التجنيد حيث تم تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ الخطة والاتفاقية الموقعة ونشر بنودها على جميع المكاتب والأكاديميات العسكرية ، كما تم إنشاء مكاتب خاصة لتلقي الشكاوي الواردة بهذا الخصوص تحت مسمى مكاتب حماية الطفل زمن النزاعات المسلحة والتي تعمل على متابعة الشكاوي الواردة ورصد المخالفات بهذا

الخصوص والمطالبة بمعاقبة منتهكي هذه الاتفاقية من القادة العسكريين ضمن صفوف التشكيلات العسكرية لفسد وبحسب معلومات واردة من مكاتب حماية الطفل فإنه قد بلغ عدد الأطفال المسرحين والذين تم استبعادهم عن التشكيلات العسكرية خلال عام 2021 و 2022 طفل في الجزيرة و 14/ طفل في منطقة الفرات ، بالإضافة إلى تسليم عدد من الأطفال الذين لا مكان لهم لإيوائهم بعد عودتهم إلى مركز خاص لإعادة التأهيل والتدريب تابع لهيئة التربية في الإدارة الذاتية بالإضافة إلى التشديد على إدارة الأرشيف والسجلات العسكرية بالتحقق من مواليد الأعضاء في قوات سوريا الديمقراطية وثبتت حالات المخالفة إن وجدت بالإضافة إلى ضرورة إبلاغ إدارة المالية العسكرية ببيانات الأعضاء وإيقاف تزويد أي عضو يقل عمره سنه عن 18 سنة براتب والإبلاغ الفوري في حال وجود مخالفة ليتم حلها إن وجدت .

- كذلك ذكر مكتب حماية الطفل في الرقة وجود حالات لأطفال يلجؤون إلى القوات العسكرية نتيجة تعرضهم للعنف الأسري ولا يجدون ملجأ لهم سوى التوجه للقوات العسكرية لطلب الحماية مما دعاهم إلى المطالبة بتوفير دور لحماية الأطفال في حالات العنف خاصةً الفتيات القاصرات واللواتي تجدن صعوبة في توفير الحماية لأنفسهن في حال تعرضهن لخطر العنف الأسري رغم الحلول والمحاولات المبذولة لتوفير الحماية إلا أنه لازال العديد من القصر يتعرضون للعنف الذي يصل في حالات عديدة إلى الإيذاء الجسدي والقتل أو حتى الانتحار .

#### ج- القتل – الانتحار و العنف الجنسي والاختطاف :

خلال عام 2021 والنصف الأول من عام 2022 ازداد معدل العنف والسلوك المتطرف العنيف بشكل ملحوظ والذي أدى في كثير من الحالات إلى القتل والإيذاء الجسدي وحالة محاولة انتحار والانتحار والجدير بالذكر أن الأطفال قد نالوا نصيبهم من هذه الآفات التي ازدادت كنتيجة طبيعية للحرب المستمرة وانتشار أفكار العنف منذ عدة سنوات ، فخلال عام 2021 تم تسجيل مقتل 32/ طفل في حوادث جنائية مختلفة بعضها تم تسجيله بداعي الشرف وإصابة 13/ طفل آخر ، كما تم توثيق اغتصاب طفلة ومحاولة اغتصاب لأخرى ، كما تم توثيق انتحار 7/ حالات ومحاولة انتحار لفتاتين .

- إحصائية الحوادث الجنائية خلال عام 2021 :

| المكان       | قتل | جرح |
|--------------|-----|-----|
| الجزيرة      | 20  | 2   |
| إقليم الفرات | 4   | 2   |
| الرقة        | 3   | 2   |
| منبج         | 1   | 2   |
| مخيم الهول   | 12  | -   |

- إحصائية الانتحار خلال عام 2021 :

| المكان    | انتحار | محاولة انتحار |
|-----------|--------|---------------|
| الجزيرة   | 2      | 1             |
| الرقعة    | 1      | -             |
| دير الزور | 1      | -             |

- أما خلال عام 2022 فقد تم تسجيل عدة حالات قتل :
- بتاريخ 2022/1/27 تم توثيق مقتل طفلة بعمر خمس سنوات على يد شقيقها بعد تعرضها للاغتصاب .
  - بتاريخ 2022/5/15 قتلت طفلة وأصيبت أخرى من إطلاق نار عشوائي بمدينة الحسكة .
  - بتاريخ 2022/5/24 قتلت طفلة بعمر 7/ سنوات على يد إحدى قريباتها طعنًا بالسكين .
  - بتاريخ 2022/5/24 شوهدت الفتاة القصارا مشنوقة وسط المنزل في ظروف غامضة لم تعرف أسبابها في مدينة عفرين.
  - بتاريخ 2022/3/29 أقدمت امرأة في عفرين على قتل طفليها وذلك بوضع السم في الحليب لأولادها .
  - بتاريخ 2021/3/21 تعرضت طفلة بالغة من العمر 12 عام للاعتداء الجنسي من قبل مسلحي الجيش الوطني السوري في مدينة عفرين .
  - خطف طفلة في مدينة رأس العين وطفلتين في قرية الرشيدى وطفلة في الحسكة وطفلة في مدينة قامشلو خلال عام 2022 .

#### خ- انتهاكات على الحدود السورية التركية :

- كذلك فقد العديد من الأطفال حياتهم وجرحوا نتيجة تواجدهم قرب الحدود السورية التركية أو محاولتهم عبور الحدود للوصول إلى تركيا بهدف العمل وكسب العيش أو السفر .
- ونذكر هنا حالة بتاريخ 2021/3/11 مقتل طفل بعمر 11 سنة على الحدود السورية التركية بمدينة رأس العين أثناء محاولته العبور مع أسرته إلى داخل الأراضي التركية .

- بتاريخ 2021/9/29 مقتل طفل على الشريط الحدودي المقابل لقرية عرادة التابعة لمدينة رأس العين بعد تعرضه للتعذيب على يد الجندرة التركية وإلقاء جثته داخل الأراضي السورية وأثار التعذيب واضحة على جثته .

- بتاريخ 2021/10/11 مقتل قاصر على يد الجندرة التركية بعد تعرضه لضرب وحشي أثناء محاولته العبور للأراضي التركية حيث تم نقله لإحدى المشافي التركية وفارق الحياة بعد 40 يوم داخل المشفى .

- تعرض /6/ قاصرين للضرب المبرح والتعذيب بتاريخ 2021/7/27 ببلدة عامودا أثناء محاولته العبور إلى الأراضي التركية ، وبتاريخ 2021/8/25 ببلدة الدرباسية ثلاثة قاصرين تعرضوا لكسور بالقفص الصدري نتيجة الضرب المبرح من الجندرة التركية ، وبتاريخ 2021/8/10 أصيب قاصر على الحدود قرب مدينة الدرباسية نتيجة تعرضه للضرب المبرح .

- بتاريخ 2022/1/30 فقد القاصر حياته جراء إصابته برصاص قوات حرس الحدود التركية بريف إدلب الغربي وكان من أهالي قرية (الدر) وذلك خلال عمله في أرضه الزراعية القريبة من الحدود التابعة لمنطقة دركوش غرب إدلب مما أسفر عن مقتله على الفور بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان ونشطاء حقوقيون .

#### - ثامناً : التوصيات :

- 1- زيادة الوعي والعمل على حماية الأطفال المتأثرين بالحرب من خلال منع الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال زمن النزاعات المسلحة .
- 2- تعزيز القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان وكفالة المساءلة عن انتهاكات حقوق الطفل .
- 3- بذل المزيد من الجهد لحماية الأطفال من المتطرفين العنيفين والفكر الجهادي المتطرف .
- 4- السعي إلى تحقيق وقف دائم لإطلاق النار وفقاً لقرار مجلس الأمن (2254) لعام 2015 وحماية المنطقة من التهديدات التركية المستمرة باجتياحها واحتلال المزيد من المناطق في شمال شرق سوريا لحماية المدنيين والأطفال على وجه الخصوص .
- 5- بذل المزيد من الجهود من كافة الجهات المتصارعة لإنهاء تجنيد الأطفال بشكل نهائي .
- 6- التأكد على ضرورة استعادة الدول لرعاياها الذين دخلوا الأراضي السورية والمتواجدين داخل المخيمات في مناطق شمال شرق سوريا والذين ينتمون لأكثر من جنسية مختلفة خاصة الأطفال والنساء منهم .
- 7- بذل المزيد من الجهود لضمان حصول الأطفال النازحين داخل المخيمات والمنتشرين بين المدن والقرى من أجل الحصول على الغذاء والإمدادات الصحية الأساسية والدعم الطبي والتعليم في ظل الحصار المفروض على المنطقة والأزمة الاقتصادية وانعدام الأمن الغذائي والمائي من خلال ضمان وصول المنظمات الإنسانية المستقلة بالشؤون الإنسانية والإغاثة والحماية وحقوق الإنسان من خلال فتح المعابر الرئيسية مع مناطق شمال شرق سوريا لضمان وصول المساعدات الإنسانية لهذه المناطق .

## Human Rights Organization in Jazeera منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة

20 June 2022

20 حزيران لعام 2022

### التهجير القسري جريمة ضد الإنسانية

في هذا التقرير المقدم بمناسبة اليوم العالمي للاجئين نعرض أوضاع اللاجئين والنازحين والمهجرين القسريين في سوريا بالإضافة إلى عرض لأوضاعهم داخل المخيمات في مناطق شمال وشرق سوريا خلال عام 2022 ، كذلك يتضمن التقرير دراسة قانونية للتهجير القسري المصنف جريمة ضد الإنسانية



## - الجهة المعدة للتقرير :

### - منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة:

وهي منظمة مدنية مستقلة تطوعية – تعددية تضم نشطاء في مجال حقوق الإنسان منذ تأسيسها عام 2013 تمارس نشاطها وفقاً لقرارات الهيئة العامة ومجلس الإدارة والنظام الداخلي للمنظمة بما يتوافق مع العقد الاجتماعي والقوانين المنظمة لمؤسسات المجتمع المدني في شمال وشرق سوريا وجاء تأسيسها كاستجابة موضوعية للوقوف عبر كافة السبل السلمية والقانونية والديمقراطية استناداً إلى المرجعية الفكرية لحقوق الإنسان المتمثلة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكافة المواثيق والمعاهدات الدولية ذات الصلة ضد أي اعتداء من أي نوع كان على هذه الحقوق وعن أي جهة صدرت.

## - الهدف من التقرير :

تم إعداد تقرير عن أوضاع النازحين واللاجئين والمهجرين قسراً من السوريين الذين ارغموا على ترك مناطقهم هرباً من الحرب الدائرة في البلاد منذ أكثر من عقد من الزمن إلى مناطق أكثر أمناً داخل البلاد وخارجها ودراسة أوضاعهم داخل المخيمات السورية في مناطق شمال وشرق سوريا والصعوبات التي يعانونها داخل تلك المخيمات كذلك أوضاع اللاجئين من العراقيين من عوائل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش داخل المخيمات ومشاكلهم الأمنية والقانونية ، بالإضافة إلى دراسة قانونية للأوضاع المذكورة ولمشروع إعادة توطين مليون لاجئ سوري من داخل الأراضي التركية في المناطق المحتلة في الشمال السوري من قبل الدولة التركية وفصائل المعارضة السورية المسلحة بعد أن تم تهجيرهم من مناطقهم في الداخل السوري ودراسة قانونية للتهجير القسري وتصنيفها جريمة ضد الإنسانية .

## - المرجعيات و مصادر المعلومات :

- منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة – منظمة حقوق الإنسان في الفرات – لجنة حقوق الإنسان في الرقة – لجنة حقوق الإنسان في الطبقة – منظمة حقوق الإنسان في عفرين - اتحاد المحامين في الجزيرة والذي قام بإعداد الدراسة القانونية – عدد من النشطاء الحقوقيين وعدد من المؤسسات الإدارية والمدنية المختصة بشؤون المخيمات والوافدين في مناطق شمال وشرق سوريا وعدد من المنظمات الإغاثية والطبية .

|  |  |            |
|--|--|------------|
| 30                                     | المقدمة  | أولاً      |
| 32                                     | خريطة التهجير السوري   | ثانياً     |
| 33                                     | الانتهاكات المرتكبة بحق اللاجئين العابرين للحدود السورية التركية   | ثالثاً     |
| 34                                     | المخيمات في مناطق شمال وشرق سوريا  | رابعاً     |
| 35<br>35<br>37<br>39<br>41<br>43<br>48 | المخيمات في منطقة الجزيرة<br>1- مخيم واش وكاني<br>2- مخيم الطلائع (سري كاني)<br>3- مخيم نوروز<br>4- مخيم العريشة<br>5- مخيم الهول<br>6- مخيم روج | خامساً     |
| 51<br>51                               | المخيمات في منطقة الفرات ( تل السمن )  | سادساً     |
| 51<br>51<br>55<br>56                   | المخيمات في منطقة الطبقة والرقعة<br>مخيم المحمودلي<br>مخيم الطواحين<br>المخيمات العشوائية  | سابعاً     |
| 58                                     | المخيمات في منطقة منبج (المخيم القديم - المخيم الجديد)   | ثامناً     |
| 61                                     | مخيمات دير الزور ( مخيم أبو خشب )  | تاسعاً     |
| 62                                     | مخيمات عفرين   | عاشراً     |
| 65                                     | المحور القانوني (التهجير القسري كجريمة ضد الإنسانية)   | الحادي عشر |
| 68                                     | إحصائية المخيمات في مناطق شمال وشرق سوريا  | الثاني عشر |
| 71                                     | التوصيات   | الثالث عشر |

## - أولاً : مقدمة :

- اللاجئ بموجب القانون الدولي يُعرّف بأنه شخص أُجبر على الفرار من وطنه هرباً من الاضطهاد أو من تهديد خطير يمس حياته أو حريته أو سلامته الجسدية وقد يكون مرتبطاً بالعرق أو الدين أو الجنسية أو المعتقدات السياسية أو العضوية في مجموعة اجتماعية معينة وأيضاً بحالات الصراع أو العنف أو الفوضى ويتمتع اللاجئون بحماية القانون الدولي ولا يمكن إعادتهم إلى أوطانهم إذا كانت حياتهم أو حريتهم معرضة للخطر وفق إحصائية أصدرتها المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خلال عام 2022 هناك /26.4/ مليون لاجئ حول جميع أنحاء العالم نصفهم دون سن الـ 18 عاماً ويبلغ إجمالي عدد الأشخاص المهجرين في جميع أنحاء العالم /82.4/ مليون شخص وهو عدد يشمل أيضاً طالبي اللجوء والنازحين داخل بلدانهم ، هذا العدد الكبير يعكس الإخفاق الدولي في حل الصراعات الموجودة في العديد من دول العالم والتي يضطر بسببها المواطنون إلى الهروب من الأوضاع غير المستقرة وخاصةً الحول العسكرية التي لم ينتج عنها سوى المزيد من الدمار والأزمات والتي ولدت المزيد من اللجوء والنزوح القسري داخل حدود بلدان الصراع وخارجها

- ووفق دراسة نشرتها مركز التقدم الأمريكي الذي نشر تقريراً بعنوان " أزمة في تصاعد مشكلة اللاجئين العالمية " بين فيها الباحث بأن خطورة ملف النازحين داخلياً هي أكبر من ملف اللاجئين أنفسهم حيث يفوق عدد النازحين في العالم عدد اللاجئين بأكثر من النصف ، كما أشارت الدراسة بأنه معظم النازحين والمشردين يتواجدون داخل عدد قليل من الدول حيث يتركز 60% منهم في خمس دول هي (سوريا بنسبة 19.9 % وكولومبيا بنسبة 15.38 % والعراق بنسبة 8.58 % والسودان بنسبة 8.12 % وجمهورية الكونغو الديمقراطية بنسبة 7.22%) مما يبين أن علاج مشكلة اللاجئين في العالم يتوقف على معالجة أزمات الدول المذكورة بعيداً عن العسكرية التي لا تجلب سوى الويلات وهو الأمر الذي لمسناه في التجربة السورية فمع مرور 11 عاماً على النزاع السوري لا تزال سوريا تعاني من أضخم أزمة نزوح في العالم حيث اضطر أكثر من 13 مليون شخص للفرار خارج البلاد أو النزوح داخل البلاد وفق إحصائية أصدرتها المفوضية العليا للأمم المتحدة وذلك بسبب الحرب التي تسببت بمعاناة هائلة للسكان المدنيين الذين تعرضوا لانتهاكات جسيمة وممنهجة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان وذلك بسبب الاعتماد على الحلول العسكرية التي باتت واضحة للجميع أنها لن تفضي إلى أي نتيجة ولن تتسبب سوى بالمزيد من المعاناة والانتهاكات للسكان المدنيين والعسكريين على حد سواء .

- إن سياسة تهجير السوريين قسراً هي سياسة متبعة حتى قبل اندلاع الأزمة السورية حيث كان الهدف الأساسي من تلك السياسة إحداث تغيير ديمغرافي في المنطقة وخاصةً المناطق الشمالية من البلاد وتلك التي يسكنها الغالبية من الكرد بهدف إخراجهم من مناطقهم وتشريدهم داخل البلاد وخارجها بعد الاستيلاء على أراضيهم وقراهم وتسليمها لسكان من الداخل السوري بهدف إحداث تغيير ديمغرافي في المنطقة ، وقد تعمقت تلك الأزمة بعد اندلاع الحرب السورية وخاصةً بعد تدخل تركيا بالأزمة السورية واحتلالها لأجزاء من الأراضي السورية في الشمال السوري وإرغامهم لسكانها على مغادرة مناطقهم واستبدالهم بسكان من الداخل السوري وفقاً لصفقات تم عقدها بهدف التخلص من المعارضين السوريين في الداخل السوري الذين في معظمهم يتبنون أفكار إيديولوجية متشددة دينياً محدثين بذلك تغييراً ديمغرافياً كبيراً في البلاد بهدف كسر النسيج والهندسة الديمغرافية السورية وتحقيقاً لمصالح وأجندات محلية وإقليمية ودولية .

- منذ بداية الأزمة السورية أنشأت المخيمات داخل سوريا وخارجها لاستقبال اللاجئين والنازحين السوريين الفارين من الحرب الدائرة في البلاد منذ ما يزيد عن عقد من الزمن هذه المخيمات وفقاً للعديد من التقارير الحقوقية والإنسانية تفتقر لأدنى مقومات الحياة وسط ظروف أمنية ومعيشية غاية في الصعوبة خاصةً فيما يتعلق بالنساء والأطفال .

- ولا تزال شمال وشرق سوريا تستضيف مئات الآلاف من النازحين داخلياً في ظروف مزرية في ظل تدهور إمكانية الحصول على الرعاية الصحية والتعلم والغذاء والتي تفاقمت مع الأزمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها البلاد وتدهور قيمة الليرة السورية أمام باقي العملات لتصبح في أدنى مستوياتها الأمر الذي فرض أزمة اقتصادية خانقة فرضت ظلالها على المدنيين بقوة في كافة المجالات خاصةً داخل المخيمات المنتشرة في العديد من مناطق شمال وشرق سوريا خاصةً مع تعرض الأمن المائي والغذائي للخطر بعد موجة الجفاف التي لا تزال تضرب البلاد منذ عدة سنوات وحبس مياه الفرات بشكل متعمد من قبل الدولة التركية واستخدامه كسلاح ضد السوريين لإرغامهم على الرضوخ لأجندات ومصالح تركية لا تفيد سوى بتعريض حياة الناس للخطر والهلاك وتعمق أزمة النزوح التي تفرض على السكان ترك مناطقهم إلى مناطق أخرى بحثاً عن الماء والغذاء ناهيك عن حملاتها العسكرية التي فرضت التهجير القسري على المدنيين هرباً من آلة الحرب والدمار التركية إلى مناطق أكثر أمناً داخل البلاد وخارجها بحثاً عن الحماية والأمان لأرواحهم ولعوائلهم بعد ما تعرضوا له من انتهاكات في مجال حقوق الإنسان على يد الجيش التركي وفصائل المعارضة السورية المسلحة .

## - ثانياً : خريطة التهجير السوري :

- منذ بدأ الأزمة السورية قبل أحد عشر عاماً ووفق إحصائية أعلنتها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين نزح ولجأ أكثر من 13 مليون مواطن سوري أي ما يعادل 60 % من عدد السكان في سوريا من بينهم 6.3 مليون سوري لجأوا إلى أكثر من 45/ دولة عربية وأجنبية فيما نزح قسرياً ما يزيد عن 7 ملايين سوري داخلياً غالبيتهم في الشمال السوري في مناطق خاضعة لسيطرة فصائل المعارضة السورية المسلحة وشمال غرب البلاد ومناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق البلاد بالإضافة إلى الآلاف من اللاجئين العراقيين واللاجئين الأجانب من عوائل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) .

- وقد كان عام 2018 قد شهد موجات نزوح كبيرة لمئات الآلاف من السوريين حيث بدأت حملة التهجير القسري من تاريخ 14 آذار 2018 لغاية 31 تموز 2018 بسبب العمليات العسكرية التي فرضت التهجير القسري إذ نزح أكثر من 300 ألف شخص من عفرين هرباً من الحملة العسكرية التي قادتها تركيا وفصائل المعارضة السورية المسلحة والتي عرفت بحملة غصن الزيتون ، بالإضافة إلى عملية التهجير القسري في الداخل السوري من منطقة الغوطة الشرقية والقلمون الشرقي ومخيم اليرموك وأحياء جنوب دمشق حيث هجر ما يزيد عن 83 ألف مواطن سوري بالإضافة إلى نزوح عشرات الآلاف من ريف حمص الشمالي ودرعا والقنيطرة والريفين الشرقيين لحماه وإدلب باتجاه شمال غرب سوريا وشرق الفرات .

- أما في عام 2019 فقد كانت موجة التهجير القسري الثانية بسبب العملية العسكرية التي قام بها الجيش وفصائل المعارضة السورية المسلحة تحت مسمى الجيش الوطني السوري والتي عرفت باسم عملية نبع السلام التي استهدفت مناطق رأس العين وتل أبيض وأريافهما والتي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا وتسببت بنزوح عشرات الآلاف فما يقارب الـ 300 ألف شخص هُجر قسرياً من المناطق المذكورة وانتشروا في الأرياف والمدن المجاورة وداخل مخيمات أنشأت حديثاً لاستقبالهم ناهيك عن الذين غادروا البلاد طالبين اللجوء إلى دول الجوار والدول الأوروبية بحثاً عن مكان آمن لحماية أنفسهم وعوائلهم غادر عدد كبير منهم إلى الدول الأوروبية بينما تم إعادة عدد آخر منهم إلى المناطق السورية المحتلة من قبل الجيش التركي في الشمال السوري بمنطقة عفرين رأس العين وتل أبيض وذلك وفق مشروع أعلنه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإعادة توطين اللاجئين السوريين المتواجدين داخل الأراضي التركية في المناطق المذكورة والتي قامت باحتلالها وتهجير سكانها قسراً منها خاصةً منطقة عفرين – رأس العين و تل أبيض .

- وتعتبر الدول المجاورة لسوريا من أكثر الدول التي استقبلت اللاجئين السوريين تتصدرها تركيا التي تأوي العدد الأكبر من اللاجئين السوريين غالبيتهم يعيش في المناطق السكنية فيما يعيش جزء منهم في المخيمات ، غادر عدد كبير منهم إلى الدول الأوروبية في موجة نزوح كبيرة منذ عام 2014 ولا تزال مستمرة حتى الآن

، كما تم إعادة جزء منهم إلى المناطق المحتلة في الشمال السوري ليتم إعادة توطينهم فيها بعد أن تم تهجير سكانها الأصليين بالقوة ويحل بالمرتبة الثانية لبنان والتي يعيش فيها ما يقارب المليون لاجئ 80 % منهم يعيشون تحت خط الفقر في ظل ظروف معيشية غاية في الصعوبة في أماكن مكتظة ومخيمات غير مجهزة بأبسط مقومات الحياة الأساسية تليها الأردن التي استقبلت حوالي نصف مليون لاجئ سوري وهو يعيشون في ظروف إنسانية صعبة ويقدر أن 93 % منهم يعيشون تحت خط الفقر تأتي العراق بعدها باستضافتها ما يقارب ربع مليون سوري والذين يسكنون في مخيمات تقع في إقليم كردستان شمال العراق وينتشرون بين المدن والقرى داخل الإقليم تليها مصر التي تستضيف ما يزيد عن 100.000 لاجئ سوري ، أما في أوروبا تتصدر ألمانيا الدول المستضيفة حيث استقبلت ما يزيد عن نصف مليون لاجئ سوري ولا زالت تستضيف المزيد منهم كل عام ، ووفقاً لتقرير أصدرته وزارة الدفاع الروسية فقد ذكرت أن 29 بلداً أجنبياً تستقبل ستة ملايين وستمئة ألف سوري بينها ( ألمانيا – السويد – هولندا – الدانمارك – اليونان – سويسرا – بلجيكا – إيطاليا – رومانيا – إسبانيا – إيرلندا – مالطا – البوسنة والهرسك – بولندا – الأرجنتين – كرواتيا – لوكسمبور – سلوفينيا – بلغاريا – المجر – إسبانيا – أمريكا الشمالية وكندا وغيرها ) ولا يزال العديد من السوريين مستمرين باللجوء وسط حلم الوصول إلى إحدى الدول الأوروبية بسبب الأعمال العسكرية المستمرة والمتزامنة مع تردي الأوضاع المعيشية وارتفاع معدلات الفقر .

### **- ثالثاً : الانتهاكات المرتكبة بحق اللاجئين العابرين للحدود السورية التركية :**

- تتعامل الدولة التركية بتشدد كبير مع اللاجئين السوريين الذين يحاولون عبور الحدود السورية التركية طلباً للعمل والإغاثة داخل الأراضي التركية وذلك مع استمرار الأزمة السورية لمدة يزيد عن 11 عاماً والتي فرضت حالة من الفقر والركود الاقتصادي والحصار الذي دفع بملايين السوريين لمغادرة البلاد بحثاً عن حياة أكثر أمناً .

- في السنوات الأخيرة تتعامل الدولة التركية مع كل من يقترب من الحدود في محاولة للعبور بعنف شديد يصل لحالة القتل العمد والتعذيب والإيذاء الجسدي وحتى العنف الجنسي علماً أنها خلال أعوام مضت كانت حدودها مفتوحة وبشكل كبير لعناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش وعوائلهم الذين دخلوا سوريا وعددهم يتجاوز عشرات الآلاف عبر الحدود التركية السورية وبسهولة من المخابرات التركية وحرس الحدود التركي وقد بلغ عدد المواطنين الذين قتلوا على الحدود السورية التركية وتعرضوا للضرب والإيذاء سواء بهدف عبور الحدود أو لتواجدهم داخل أراضيهم القريبة من الحدود منذ عام 2011 وحتى عام 2022 /241/ حالة قتل بينهم /28/ حالة قتل تحت التعذيب و /384/ حالة جرح بينهم /46/ حالة تعرضوا للتعذيب والضرب ، علماً

أنه خلال عام 2022 قد بلغ عدد القتلى على الحدود السورية التركية /5/ حالات بينهم /4/ مدنيين فقدوا حياتهم نتيجة التعرض للتعذيب فيما تعرض /5/ آخرين للضرب والاعتداء .

#### - رابعاً : المخيمات فى مناطق شمال وشرق سوريا :

- هجر الملايين من السوريين من منازلهم ومناطقهم بسبب القصف الذي طال مساكنهم فى مختلف أنحاء البلاد إلى مناطق أكثر أمناً داخل البلاد وخارجها ولجأوا إلى مخيمات أقيمت على عجل فى مناطق غير مؤهلة أصلاً للسكن ودون دراسة لطبيعة الأرض التي أقيم عليها المخيم ونصبت فوقها خيام النازحين وسط غياب لأساسيات الحياة من شبكة مياه وكهرباء أو حياة اقتصادية تمنحهم قوت يومهم .

- هذه الظروف فرضت أوضاع صعبة على النازحين وهي تستدعي مساعدات إنسانية عاجلة تبنتها الأمم المتحدة فى العديد من الحالات لكن لعدم كفايتها وشمولها لكافة الحالات خاصة فى مناطق شمال وشرق سوريا حيث ساهمت منظمات محلية بالشراكة مع منظمات غير حكومية دولية لإقامة مشاريع اسعافية تعالج واقع النازحين واللاجئين السوريين داخل المخيمات .

- وكان لمناطق شمال وشرق سوريا نصيب من تلك المخيمات سواء من قبيل استقبال عشرات الآلاف من اللاجئين والنازحين السوريين من الداخل السوري من أبناء المنطقة نتيجة استهداف مناطقهم من تنظيمات مسلحة متطرفة كتنظيم الدولة الإسلامية داعش أو فصائل المعارضة السورية المسلحة عبر عمليات عسكرية تقودها الدولة التركية وجيشها المسلح بأقوى العناد العسكري وذلك بهدف احتلال تلك المناطق عبر عمليات عسكرية عرفت بـ درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام والتي أدت إلى تهجير مئات الآلاف من المدنيين قسراً من مناطقهم واشغال تلك المناطق بلاجئين سوريين من داخل الأراضي التركية هم معظمهم عوائل المقاتلين من فصائل المعارضة السورية المسلحة المعروفين تحت مسمى الجيش الوطني السوري فى مشروع يهدف إلى تغيير ديمغرافي كامل للمنطقة .

## - خامساً : المخيمات في منطقة الجزيرة :

### 1- مخيم واش وكاني :

- يقع مخيم واش وكاني على بعد /13/ كم غرب مدينة الحسكة قرب بلدة التوينة تم إنشاؤه بتاريخ 2019/10/24 استجابةً لاستيعاب الأعداد المتزايدة من المهجرين والنازحين من أهالي رأس العين (سري كاني) – تل أبيض (كري سبي) بعد الهجمات التي قامت بها الدولة التركية بتاريخ 2019/10/9 لاحتلال مناطقهم ولعدم استيعاب مراكز الإيواء والقرى المحيطة لتل تمر فاضطرت الإدارة الذاتية إلى إنشاء هذا المخيم لتخفيف العبء والتقليل من معاناة المهجرين من أهالي سري كاني والقرى المحيطة بها حيث يحوي المخيم ما يقارب /16157/ فرداً أي ما يعادل /2347/ عائلة وقد بلغ عدد النساء داخل المخيم /4378/ امرأة وعدد الأطفال /7400/ طفل .

### - احتياجات المخيم :

- حسب ما صرح به أحد الإداريين في مجلس المخيم ، المخيم بحاجة إلى خيم إضافية لتواجد أكثر من عائلة في كل خيمة وهذه الخيم مصنوعة من مادة لا تقيهم من برد الشتاء ولا حر الصيف وقد حدثت حالات احتراق كثيرة بسبب استخدام مدافئ تعمل على مادة الكاز وهي مادة سريعة الاشتعال ، ظهرت عدة حالات حرق أدت إلى إصابة /50/ شخص .

- كذلك لا بد من التنوع والتغيير في السلة الغذائية وترميم البنية التحتية إذ يعاني من المخيم من سوء الصرف الصحي .

- ثمة حاجة إلى إنشاء مدارس لاستيعاب الأعداد الضخمة من التلاميذ الذين هم بحاجة ماسة لمراكز تربوية وتوعية .

### - أما بالنسبة لوضع المرأة داخل المخيم :

- تعاني المرأة المهجرة من ضغوطات نفسية كبيرة ومصاعب ومآسي بسبب تركها لمنزلها وممتلكاتها وتحملها مشاق التهجير وقسوة النزوح إلى جانب حالة فقدان التي تفرض ضغوطات إضافية تعيش ظروف حياتية صعبة وقاسية جداً إذ تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة إلى جانب انعدام الخصوصية الحمامات مختلطة والخيم متلاصقة والراحة معدومة إلى جانب تحملها أعباء أفراد أسرتها وسوء الأوضاع المعيشية مما يتسبب بخلافات عائلية تفرض ضغوط نفسية كبيرة خاصةً على المرأة والأطفال .

- هناك مراكز توعية ولكن قليلة ، لابد من إنشاء مشاغل للخياطة – دورات تدريبية ودعم للمرأة حتى تعتمد على نفسها.

- دعم المنظمات الإنسانية لهذا المخيم قليل جداً ، من هذه المنظمات (IRC) ، وقف المرأة بدورات التوعية .

#### - وضع الطفل داخل المخيم :

- الطفل داخل المخيم محروم من أبسط حقوقه ألا وهي تأمين الغذاء المناسب الكافي وحق التعليم بسبب الأوضاع المعيشية مما يضطره إلى العمل في سن مبكر وتحمل أعباء تؤثر على حالته الصحية والنفسية إلى جانب أنه لا يتلقى التعليم بشكل جيد لعدم وجود مدارس ومراكز كافية لاستيعاب الأعداد الضخمة من الأطفال ومناهج تربوية للأطفال تتناسب مع كافة الفئات العمرية .

- ثمة مركزين تعليميين تابعين للإدارة الذاتية فيهما /3600/ طالب حيث تم تخصيص اليوم الواحد لثلاث مراحل زمنية بسبب قلة المدارس وبهذا يحرم الطفل من الحصص الترفيهية ولا يحصل على كمية كافية من المعلومات ، كما يوجد مركز تعليمي للطفل تم إنشاؤه من قبل منظمة رعاية الطفولة .

#### - الوضع الصحي :

- يعاني المخيم من نقص في الكادر المختص والأجهزة الطبية والأدوية مما يؤدي إلى محدودية الخدمات الطبية وفي العديد من الحالات ليتم تحويل النازحين إلى مشافي الحسكة ، من أكثر الأمراض المنتشرة ( مرض اللاشمانيا – الجرب ) حيث أصيب 1200 شخص بمرض اللاشمانيا ولم يتم تقديم العلاج لهم وهناك حالات إسهال نتيجة التهابات الأمعاء والتهاب اللوزات وقد تم تسجيل /26/ حالة وفاة أغلبهم من الشباب نتيجة نوبات قلبية .

- ويوجد في المخيم نقطة للهلال الأحمر الكردي حيث يقدم خدمات ضمن إمكانات محدودة وحسب أقوال أحد الكوادر الصحية في الهلال الأحمر الكردي داخل المخيم الواقع الصحي في المخيم مقبول نقوم بتقديم الخدمات المتوفرة لدينا ويوجد في المركز عيادة داخلية (أطفال – نسائية) قسم الإسعاف مزود بسيارة إسعاف ومخبر ، كما ثمة حملات تثقيف صحي ودعم نفسي .

- والمخيم بحاجة إلى مركز طبي أو مشفى ولا بد من وجود أطباء مناوبين فيه وهناك فريق جوال من اليونيسيف يقوم بتقديم التطعيم للأطفال .

- أما بالنسبة للوضع الأمني داخل المخيم : فهو جيد ومستقر لوجود لجان أمنية ولجان خدمية تقوم بالتنظيم .

## 2- مخيم الطلائع ( سري كاني ) :

- تم إنشاء المخيم في 2020/9/8 بعد عملية نزع السلاح الذي قام به الجيش التركي والفصائل المسلحة التابعة له ، والمخيم أنشأ لاستقبال النازحين الذين تم استهداف مناطقهم مما اضطر الإدارة الذاتية إلى إنشاء مخيم سري كاني والذي مضى على إنشائه مدة سنة وعشرة أشهر وهو حالياً يحوي /13242/ نازح ، عدد الخيم الموجودة داخل المخيم /2732/ وهي تحوي /2349/ عائلة تقريباً بينهم /6847/ طفل و /3515/ امرأة .

### أوضاع المخيم :

- بحسب مقابلة تم إجراؤها مع أحد أعضاء مجلس المخيم إن سكان المخيم يعانون من صعوبة في الوضع المعيشي وخاصةً في ذروة الصيف والشتاء لأنهم يفتقرون إلى الكهرباء ، وكمية المياه التي تصل عبر الصهاريج إلى المخيم لا تكفي احتياجات العائلة ناهيك أنها مياه غير آمنة للشرب والوضع المعيشي للمخيم صعب جداً خاصةً أن السلة الغذائية التي كان يتم توزيعها في العام الماضي نقصت كميتها بشكل كبير في العام الحالي مع نقص كبير في العديد من الاحتياجات كمواد التنظيف التي توزع عبر إحدى المنظمات ولكن بكميات قليلة ، وهناك منظمات ومراكز تقوم بمشاريع توعوية للأطفال والنساء ويتم تقديم الدعم النفسي داخل المخيم بسبب معاناة اللاجئين النفسية جراء نزوحهم من مناطقهم لكنها لا تغطي كافة الحالات التي تنتشر بشكل كبير بين الأطفال والنساء داخل المخيم نتيجة للصددمات التي تعرضوا لها أثناء القصف على مناطقهم ورحلة النزوح الصعبة التي مروا بها ناهيك عن فقدانهم لعدد كبير من أقاربهم بشكل مأساوي أثناء الهجوم .

### أما بالنسبة للوضع الصحي :

- قلة الإمدادات الصحية يفرض حالة صعبة من الناحية الصحية داخل المخيم سابقاً كان الهلال الأحمر الكردي يقوم بتقديم المساعدات ولكن الآن قلة الدعم والإمدادات الصحية للهلال الأحمر أثر على المخيم بشكل مباشر فليس هناك بديل من مستوصفات ولا مشافي ولا حتى الأطباء ، ثمة نقص كبير في المواد الإغائية وليس فقط المواد الصحية هناك احتياج كبير للدعم من قبل المنظمات الدولية فما تقدمه المنظمات المحلية بحسب إمكاناتها محدودة ولا تغطي الاحتياجات المطلوبة .

### أما من ناحية التعليم :

- التعليم ضعيف بسبب قلة المدارس وانخفاض مستوى التدريس ، يوجد مدرستين ابتدائية وثانوية ، صفوف دراسية صغيرة ومجموعة وعددها قليل .

- كما تعرض المخيم خلال فترة الشتاء لأكثر من حريق حوالي 2 - 3 تسببت بأضرار مادية دون خسائر أو إصابات بشرية .

- أما بالنسبة للوضع الأمني :

- لا توجد أي مشاكل ، الوضع مستقر ، جميع سكان المخيم من أهالي رأس العين والمخيم محاط بسور شائك وقوى الأمن الداخلي متواجدة لتوفير الحماية خارج المخيم وقوات الحماية الجوهرية من الكومينات والمجالس.

- المخيم غير قادر على استيعاب المزيد من النازحين الذين يزدادون بشكل يومي سعة المخيم والبنية التحتية غير مؤهلة لاستقبال المزيد خاصةً مع ظروف الجفاف الشديد الذي حل بالمنطقة والذي ترافق بقطع مياه محطة علوك الواقعة في رأس العين والتي تغذي كامل منطقة الحسكة وريفها بالمياه ناهيك عن مشكلة حبس مياه نهر الفرات الذي أدى إلى جفاف تام للأنهار والروافد المتواجدة في المنطقة وبالتالي تعريض الأمن الغذائي والمائي للمنطقة للخطر .

- وبحسب إدارة الهلال الأحمر الكردي فإن الوضع الصحي في المخيم سيء جداً بسبب الجفاف وانتشار الأمراض كون سكان المخيم يستعملون مياه الخزانات والصحاريج والمخيم بحاجة إلى دعم أكثر سواء من قبل المنظمات الدولية أو المحلية لأن عدد سكان المخيم في تزايد ويعمل المركز ضمن إمكاناته المحدودة حيث تتوفر عيادة عامة - قسم النسائية - ولادات طبيعية ، والخدمات الأولية للحوامل والمراكز بحاجة إلى طبيب داخلية ونسائية ومخبر تحاليل طبية وقسم للأشعة .

- ينتشر في المخيم أمراض عديدة أكثرها شيوعاً ( اسهالات الأطفال ، أمراض جلدية ، التهابات تنفسية ) والمركز بحاجة إلى دعم فقط ولا داعي لمشفى كون المركز قريب من مشافي مدينة الحسكة يتم تحويل الحالات الحرجة إليها ، لا يوجد لقاحات للأطفال ضمن المخيم ، أحياناً ثمة فرق جواله من قبل مديرية الصحة في الحسكة وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية لتوزيع اللقاحات .

- معظم سكان المخيم يبدون تخوفهم من احتمالية عدم قدرتهم العودة بشكل نهائي إلى مناطقهم بسبب المشروع الاستيطاني الذي أعلنته الدولة التركية حول مشروع إعادة توطين مليون لاجئ سوري في مناطقهم الأمر الذي يحبط آمالهم بالعودة بعد أن تم الاستيلاء على ممتلكاتهم وأراضيهم ومنعهم من العودة إليها .

### 3- مخيم نوروز :

- يقع مخيم نوروز في مدينة المالكية /ديرليك/ ويبعد عن المدينة مسافة 2 كم ، تم إنشاء المخيم منذ عام 2014 بسبب الهجوم على المنطقة بشكل عام وعلى شنكال بشكل خاص من قبل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش ، في ذلك الحين قامت وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة بالتدخل وتأمين طريق آمن لأهالي شنكال لحمايتهم من القتل العام الذي تعرضوا له على يد عناصر التنظيم فقاموا بإنشاء ممر بين الحدود السورية العراقية لتأمين دخول أهالي منطقة شنكال حيث تم إيوائهم داخل مخيم نوروز لعدة سنوات وقد عادوا إلى مناطقهم بشكل كامل عام 2019 ، وبعد الحملة العسكرية على منطقة رأس العين من قبل الاحتلال التركي وفصائل المعارضة السورية المسلحة نهاية عام 2019 تم إعادة فتح المخيم لاستقبال النازحين القسريين وحسب ما ورد في أقوال المدعو صبحي إلياس وهو إداري في مخيم نوروز حيث صرح بأن العدد المتواجد حالياً في هذا المخيم /1013/ عائلة وهي في تزايد مستمر يومياً كل عائلة متواجدة ضمن خيمة واحدة وأحياناً يتشارك أكثر من عائلة داخل الخيمة الواحدة ، عدد الخيم داخل المخيم /965/ خيمة يتواجد فيها /5390/ فرد بينهم /1210/ امرأة و /3240/ طفل تقوم الأمم المتحدة بدعم المخيم وهناك شراكة بين الإدارة الذاتية وإدارة المخيم وأيضاً توجد منظمات أخرى مثل الهلال الأحمر الكردي ، تقدم خدمات في المجال الصحي.

#### - الوضع التعليمي :

- يوجد مدرسة واحدة داخل المخيم تقدم خدمات تعليمية في صفوف مجمعة .

#### - الوضع الأمني داخل المخيم :

توجد نقطة لوحدات قوى الأمن الداخلي تقوم بحماية المخيم والمخيم مفتوح للمغادرة أي أن كل شخص أو نازح متواجد في المخيم يستطيع الذهاب إلى المدينة بغرض العمل أو تأمين احتياجاته بقدم فصل الصيف توجد بعض الصعوبات وهذه الصعوبات ظهرت بعد الحرب التي قامت بين أوكرانيا وروسيا حيث قل عدد المنظمات الداعمة ونقص دعم الأمم المتحدة للمخيم بنسبة 40 – 50 % ومن هنا تشكلت الصعوبات والإدارة الذاتية تقوم بتقديم المساعدة حسب إمكانياتها لأنها مسؤولة عن هؤلاء النازحين كونهم من سكان المنطقة وهجروا من مناطقهم وديارهم بعد احتلالها من قبل الجيش التركي .

#### - المقترحات :

- ولتحسين الأوضاع داخل المخيم ذكر الإداري في المخيم مع بداية قدوم فصل الصيف وجود نسبة كبيرة من الأطفال في المخيم حوالي 3000 طفل ما بين عمر سنة إلى 17 سنة يعانون من صعوبات في تأمين مستلزماتهم من الماء بالإضافة إلى أن نصف المخيم يوجد فيه بنية تحتية والنصف الآخر لا يوجد ، ومع

وصول عائلات نازحة جديدة للمخيم بشكل يومي ، ثمة حاجة لزيادة المساعدات الإغاثية المقدمة ، كذلك ملابس الصيف ، وأحذية الأطفال – المراوح – البرادات أو حافظات المياه فأعدادهم قليلة ولا توجد حتى الآن منظمة تقوم بالدعم بمثل هذه الاحتياجات بالإضافة إلى النازحين من المناطق المحتلة يصل نازحون من الداخل السوري وهو ما يزيد العبء على المخيم كونهم بحاجة إلى احتياجات يومية إضافية ، ونحن غير قادرين على تأمينها ولا يصل الدعم الكافي لتغطية تلك الاحتياجات .

- وبحسب مقابلة تم إجراؤها مع أحد سكان المخيم حيث تم سؤاله عن رغبته بالعودة إلى منطقته إذ قال : نحن ضد الاحتلال التركي والهجمات التي تشنها على مناطقنا في تل تمر ، رأس العين وعفرين ، الدولة التركية تقوم بذلك لإحداث التغيير الديمغرافي ، حوالي /5000/ شخص متواجد في المخيم قدموا من رأس العين ، تل تمر ويجب تحرير تلك المناطق وإعادة سكانها إلى مناطقهم لكن هم عمدوا على إخراج سكانها وإدخال غيرهم بغية إحداث تغيير ديمغرافي في المنطقة ، وهذا الأمر مدروس من قبل الدولة التركية .

- كذلك ذكر أحد النازحين في المخيم أن وضع المخيم ما دون الوسط وبحاجة إلى كثير من الأمور ، احتياجات المخيم قليلة جداً والسلات الغذائية غير كافية للنازحين .

- أما بالنسبة للوضع الصحي للمخيم :

فهو سيء كون المرافق الصحية أغلبها غير صالحة للاستخدام وبحاجة إلى ترميم الأمر الذي يؤدي إلى انتشار عدة أمراض مثل مرض اللاشمانيا خاصة مع ارتفاع الحرارة في فصل الصيف حيث لا يوجد مراوح ولا خيم كافية ودعم المنظمات للمخيم قليلة جداً .

- أغلب النازحين الموجودين أرامل بينهم عدد كبير من المعاقين لا يستطيعون العمل أو تأمين احتياجاتهم .

- يوجد في المخيم مركز للهلال الأحمر الكردي وبحسب إداري في المركز يعاني المركز من قلة الأدوية بالإضافة إلى عدم توفر الأمصال النوعية المضادة في حالات لدغات الأفعى والعقارب والكلاب .

- بالنسبة للأمراض الأكثر انتشاراً فهي الانتانات المعوية والانتانات التنفسية الفيروسية والجرثومية والأمراض التحسسية التنفسية .

- المخيم بحاجة إلى مركز طبي متخصص مستوصف حيث يتم علاج أغلب الحالات في المركز ويتم إحالة عدد منها إلى المشافي في مدينة ديريك ولا تتوفر في المخيم حملات التطعيم للأطفال .
- عدد الوفيات داخل المخيم خلال عام 2022 حالتان لطفلين حديثي الولادة بالإضافة إلى امرأة مسنة .
- بالنسبة لوضع المرأة الحامل يوجد العديد من النساء الحوامل في المخيم يتم متابعتهم بشكل دوري من قبل النقطة الطبية في المخيم بحسب الإمكانيات المتوفرة .

#### - وضع المرأة داخل المخيم :

- المرأة تعاني العديد من المشاكل داخل المخيم لمساعدتها في حل تلك المشاكل تم إنشاء دار للمرأة في المخيم وهي تتابع قضاياها أما بالنسبة لوضع الطفل فهو صعب من كل النواحي من الناحية التعليمية والناحية الصحية يعاني الكثير من الأطفال من سوء التغذية والحرمان من التعليم .

#### -4- مخيم العريشة :

- هو مخيم منشأ منذ عام 2017 ويقع 30 كم جنوب الحسكة أغلبية سكان المخيم من منطقة دير الزور وأريافها وبحسب مسؤول مكتب العلاقات في مخيم العريشة عدد النازحين في المخيم تقريباً /14542/ نازح ، عدد العوائل /2845/ عائلة في كل خيمة سبعة أشخاص حسب المفوضية وفوق ثمانية أشخاص تأمن خيمتان لهم .

- يبلغ عدد الأطفال /9161/ طفل وعدد النساء /3174/ امرأة .

- في المخيم سبع قطاعات في كل قطاع عدد من الكومينات وفي كل كومين 20-30 خيمة ، يوجد /105/ كومين في المخيم ومجلس المخيم يتكون من رئيس المجلس ورؤساء القطاعات والكومينات ، العدد الإجمالي للمخيم هو أكثر من /3534/ خيمة .

#### - الوضع المعيشي :

- تراجع وضع المساعدات الإنسانية المقدمة إلى المخيم من المنظمات الإغاثية بشكل كبير والمنظمات التي تنتهي عقودها مع المخيم لا يأتي بديل عنها حيث تم إنقاص المساعدات الغذائية حتى الخبز منها وفقاً لتصريح أدلى به أحد النازحين داخل المخيم .

- بالنسبة للأمراض المنتشرة المنظمات تقوم برش المبيدات كل فترة وتنتشر حالات جرب من فترة لأخرى .

- الخدمات الطبية تراجعت في المخيم وثمة نقص في الكادر الطبي المتواجد في النقطة الطبية داخل المخيم مما يؤخر الدور وإمكانية الحصول على معاينة طبية عاجلة .
- وبحسب أحد الكوادر الطبية للهلال الأحمر الكردي داخل المخيم يوجد خمس نقاط صحية في المخيم جميعها تعمل بدوام إداري باستثناء النقطة الصحية للهلال الأحمر الكردي تداوم على مدار الساعة .
- يتم فيها تقديم أغلب الخدمات الصحية باستثناء النوعية .
- الأمراض الأكثر انتشاراً أغلبها موسمي ( جرب - لاشمانيا - كريب - اسهال ) بالإضافة إلى الأمراض المزمنة .
- المخيم بحاجة إلى نقطة طبية متخصصة ( مستوصف )
- لقاحات الأطفال متوفرة في المخيم .
- عدد الوفيات داخل المخيم يقارب 15/ حالة وفاة سنوياً معظمها لأعمار فوق الـ 50 سنة ضمن حالات احتشاءات قلبية مفاجئة .
- بالنسبة لوضع المرأة الحامل يتم تقديم الخدمات الطبية في حالات الولادات وفي حالة الاحتياج إلى عملية قيصرية يتم تحويلها إلى مشافي الحسكة .
- معظم سكان المخيم يخشون من العودة إلى مناطقهم في الأماكن الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية خوفاً من الملاحقات والاعتقال كونهم مطلوبين من عدة جهات أمنية .
- **زواج القاصرات :** منتشر بكل المخيمات وهناك معاناة كبيرة وحالات كثيرة وهو موضوع لا يتم فيه تبليغ الإدارة إلا بعد حصول الزواج ويتم إخفاؤه حتى بلوغ الفتاة سن الـ 18 بعدها يقومون بتنظيم أوراق الزواج .
- أما بالنسبة لاحتياجات المخيم هي وسائل التبريد والتدفئة وخيم بديلة منذ ما يقارب السنتين لم يتم تغيير الخيم مع العلم أنه يجب أن يتم التغيير كل سنة .
- حالات الوفيات في المخيم ضمن الحد الطبيعي بحسب أقوال إداري في المخيم .
- في حال حدوث اعتداء أو سرقة يتم تحويل الملف إلى قسم الأمن الداخلي في بلدة الهول حيث يتم نقل الموقوفين إلى هناك .
- أما فيما يخص بحالات الاغتصاب فإنه لا يتم التبليغ عنها لأن المجتمعات عشائرية ويتم حل الدعوة بتزويج الفتاة لمغتصبها دون العودة لإدارة المخيم .

- يقع مخيم الهول على بعد 45 كم شرقي محافظة الحسكة ويبعد 2 كم عن بلدة الهول جنوباً ، تم إنشاء المخيم بتاريخ 2016 كمركز لإيواء اللاجئين العراقيين وبعد حملة الباغوز أصبح المخيم مركز إيواء لعائلات عناصر تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) من سوريين ، عراقيين و أجانب ، حيث بلغت الإحصائيات حسب المصادر الرسمية لعام 2022 التالي بلغ عدد العوائل في المخيم إلى /15205/ عائلة أي ما يعادل /56124/ شخص بعد أن تجاوزت في السنوات السابقة أكثر من /74000/ شخص والمخيم يضم سوريين /18863/ فرد و عراقيين /29152/ فرد وأجانب /8109/ فرد .

- ويضم المخيم /13.270/ خيمة حيث يبلغ متوسط عدد الأشخاص في كل خيمة (6) أشخاص وبلغ عدد الأطفال في المخيم /36057/ طفل أما عدد النساء فبلغ /16425/ امرأة .

- ينقسم المخيم إلى 8 فيزات الفيز (1+2+3+7) للعراقيين والفيز (4+5+6+8) للسوريين ، وهناك قسم خاص للمهاجرات الأجانب حيث مقسم إلى انكسات وهي (1+2+3+4+5) وكل فيز مقسم إلى قطاعات وكومينات كل كومين يضم ( 24 ) خيمة .

#### - الوضع المعيشي والخدمي في المخيم :

- بحسب ما صرح به الإداري في مكتب العلاقات العامة للمخيم ذكر بأن المخيم بحاجة ماسة إلى تغيير الخيم بسبب اهتراء القديمة ولا بد من التنوع والتغير في السلة الغذائية التي تقدم في الشهر مرة واحدة من منظمة الغذاء العالمية والتي لا تلبي احتياجات القاطنين في المخيم والحاجة إلى ترميم البنية التحتية وإيصال الماء عبر شبكات نظامية إلى جميع أقسام المخيم ، أما بالنسبة للطفل فهو لا يتلقى التعليم بشكل جيد لعدم وجود مدارس ومراكز كافية لاستيعاب أعداد الأطفال العائدين من القتال وإعداد مناهج تربوية تناسب كافة الفئة العمرية ، حيث يتواجد في المخيم /36057/ دون السن 17 سنة وقد صرح الإداري بأنهم يطالبون دوماً المنظمات بالتركيز على إنشاء مراكز كافية لإعادة التأهيل والتوعية لأن هذا العدد الضخم يشكل خطراً حقيقياً في المستقبل فهؤلاء الأطفال يتلقون من أمهاتهم التدريب على فنون القتال وترسيخ قيم وتعاليم الفكر الجهادي المتطرف وقد أنشأ مركز واحد لإعادة تأهيل الأطفال العنيفين داخل المخيم لكنه غير كاف ولا يستوعب كافة الحالات بسبب انتشار العنف المتطرف بشكل كبير بين الأطفال .

- أما بالنسبة للوضع المعيشي للقاطنين داخل المخيم فهم يعيشون ظروف حياتية صعبة وقاسية جداً فالسلة الغذائية التي تقدم لهم في كل شهر مرة من قبل منظمة الغذاء العالمي لا تلبى احتياجاتهم ولا تكفيهم وهي جافة وريئة وهناك منظمات تقوم بتقديم الخبز والماء والسلة الغذائية ودعم المنظمات الإغاثية قليل جداً والإدارة الذاتية تقدم لهم ولكن ضمن إمكانات محدودة ويتم تقديم سلة المنظفات كل سبعة أشهر .

- تم إجراء عدة مقابلات مع عدد من القاطنين داخل المخيم حول الوضع المعيشي وقد صرح أحد اللاجئين العراقيين في أقواله ما يلي : السلة الغذائية التي تقدم لنا من منظمة الغذاء العالمي لا تكفي احتياجات اللاجئين والنازحين وسلة المنظفات لم يتم توزيعها من سبعة أشهر على اللاجئين ، حيث يضطر بعض اللاجئين إلى بيع نصف السلة الغذائية لتأمين حاجات أخرى ، أما بالنسبة للأطفال لم يتلقوا التعليم فالتعليم سيء جداً لعدم وجود رقابة وقلة الكادر التدريسي وإذا تلقوا التعليم لا يتم توزيع شهادات في نهاية العام الدراسي ، فبالنسبة للاجئين العراقيين إذا رجعنا إلى العراق لا توجد ثبوتيات وشهادات لأطفالنا ، كيف يتم الاعتراف بهم وإكمال تعليمهم في المدارس الموجودة في العراق ، أما بالنسبة للصحة فهو سيء ونحتاج إلى مياه صالحة للتنظيف ، هناك شح بالأدوية ، الهلال الأحمر الكردي يقدم إسعافات أولية – مشفى كادوس تقوم بإجراء عمليات قيصرية ، والمخيم بحاجة إلى سلات غذائية وأدوية وإنارة في الليل بسبب الظروف الأمنية .

#### - الوضع الصحي :

- المخيم يعاني من قلة العيادات والعيادات المتواجدة لا تلبى احتياجات اللاجئين حيث تقوم بتقديم رعاية صحية أولية ، وبحسب تقرير الهلال الأحمر الكردي في المخيم يوجد العديد من المنظمات الإنسانية الغير حكومية والجمعيات الحكومية أو ما يعرف بمركز الرعاية الصحي الأولي تقدم إسعافات أولية ، كما يوجد /3/ مشافي في ICRC منظمة كادوس ، مار يعقوب وهذه المشافي تعاني من نقص في الكادر المختص مما يؤدي إلى محدودية الخدمات وفي الآونة الأخيرة ، تم تقليص العديد من المشاريع في المخيم مما أدى إلى زيادة الضغط على الشركاء الصحيين في المخيم ، وأكثر الأمراض المنتشرة في المخيم هي حالات إسهال حاد /1252/ حالة ، لاشمانيا /83/ ، التهاب قصبات /1565/ حالة التهاب لوزات /2066/ وحالات الصفراء بسبب عدم توفر الأجهزة ونقص بالكادر الطبي يتم تحويلهم إلى مشفى الحكمة في الحسكة بتعاقد مع الهلال الأحمر الكردي ولكن نتيجة الضغط يبقى المريض ما يقارب 3 أشهر للحصول على الخروج من المخيم مما يؤدي تفاقم الحالة وبالتالي تحويل الحالة الصفراء إلى الحالة الحمراء تحول بشكل مباشر إلى مشفى الحكمة ، كما تقدم الخدمة فريق التطعيم الصحية العالمية (WHO) ، خلال عام 2022 تم تسجيل /47/ حالة وفاة في المخيم منهم 19 حالة قتل ، /5/ حالات حرق ، /3/ حالات حديثي الولادة ، و /8/ حالات توقف القلب

والتنفس واحتشاء عضلة قلبية التهاب كبد صاعق ، كما تم تحويل 40 حالة اسعافية إلى مشافي الحسكة خلال عام 2022 .

- أما بالنسبة لوضع المرأة الحامل وكيفية التعامل معها ، يوجد أقسام مخاض وفحص نسائي في أغلب المنظمات والجمعيات الحكومية ، يوجد قسم للمخاض خلال 24 ساعة /7 أيام لكن الصعوبات التي تواجهها المرأة الحامل هي الصعوبة في الوصول إلى المراكز الطبية ليلاً كون الوضع الأمني غير مستقر فكثير من حالات الولادة تحدث في الخيم وبعد الولادة لا تستطيع الأمهات الحصول على بيان ولادة أطفالهم والمنظمات غير قادرة على إعطاء بيان الولادة .

#### - وضع المرأة :

- تعيش في مخيم الهول /16425/ امرأة من جنسيات سورية ، عراقية وأجانب بالإضافة إلى عدد من الإيزيديات المتخفيات داخل المخيم بين عناصر عوائل تنظيم الدولة الإسلامية / داعش / لا يفصحن عن شخصياتهن خوفاً من التهديد الذي يتلقونه على يد نساء الحسبة داخل المخيم ، وقد تم تحرير العشرات منهن منذ حملة الباغوز وقد وثقنا حالة /106/ امرأة إيزيدية محررة حتى نهاية النصف الأول من العام 2022 وما يقارب /208/ طفل ، ونذكر هنا آخر تلك الحالات حيث تمكن البيت الإيزيدي في إقليم الجزيرة مؤخراً بمساعدة قوى الأمن الداخلي في مخيم الهول وذلك بتاريخ 2022/6/17 من تحرير الفتاة الإيزيدية روسيتا حجي باجو وهي من مواليد تل القصب 2006 ، حيث وقعت أسيرة بيد عناصر التنظيم في 2014/8/3 أثناء صعودها مع أهل قريتها الجبل ، حيث أقدم عناصر التنظيم على قتل والدها و ثلاثة من أعمامها مع أولادهم وقاموا بأخذ النساء كسبايا بعدها أقدمت والدتها على قتل نفسها لمنع الإرهابيين من اغتصابها وهي كانت مقيمة في المخيم مع عوائل داعش ، ومنذ تحرير الباغوز كانت تحاول الاتصال بمن تبقى من أقربائها لكن دون جدوى بسبب خوفها من العقاب وترهيبها المستمر من محاولة إنقاذ نفسها لم تصرح عن شخصيتها ، وقد تمكنت قوات الأمن الداخلي من الوصول إلى الإيزيدية روسيتا وتحريرها بعد جهود مراقبة حثيثة وقد تم تسليمها للبيت الإيزيدي وسوف تعود إلى شنكال للعيش مع أسرة ابن عمها المقيم في تل القصب .

- وفيما يتعلق باللاجئات العراقيات والنازحات السوريات فهن يعانين ضغوطات نفسية كبيرة بسبب سوء الأوضاع المعيشية داخل المخيم من جهة وصعوبة التنقل داخل المخيم وخارجه من جهة أخرى .

- أما النساء من عوائل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية فهن يقمن بتريسيخ الفكر الجهادي المتطرف فيما بينهن ضمن المخيم حيث يتم التدريب على فنون القتال والتدريب على تطبيق تعاليم الفكر الجهادي وقوانينه وإن تم الرفض من قبل بعض النسوة يتم تهديدهن بالقتل من قبل عناصر الحسبة ، ومعظم حالات القتل تتم عند قيام

بعض النساء بأعمال مخالفة للتعاليم الشرعية حيث يتم قتلهن ورميهن في المجاري الصحية وتتعرض الجثة للتشويه ولا يمكن التعرف على الجثة بسبب تفسخها وبقائها في مجاري الصرف الصحي فترة من الزمن ويتم القتل في حالات السرقة أو حالات التكفير بسبب الابتعاد عن الفكر الديني المتطرف ، أما بالنسبة للخلافات والسرقات يتم حلها عن طريق عناصر الحسبة عبر التهديد وإعادة المسروقات وحالات الاعتداء مستمرة وكثيرة وأيضاً هناك حالات اغتصاب في المخيم والمرأة المتشددة والمتطرفة لا ترسل أطفالها إلى مراكز إعادة التأهيل بل تقوم بترسيخ الفكر الإيديولوجي المتطرف وهؤلاء الأطفال من الناحية القانونية لا يوجد أي شيء يثبت شخصيتهم القانونية وتواجدهم داخل البلاد هو تواجد غير شرعي كونهم دخلوا البلاد عن طريق الحدود السورية التركية بشكل غير قانوني ، فهناك أكثر من 35 ألف شخص تحت السن 18 ومعظمهم محرومون من التعليم ، حيث يتم تدريب الفتيات المراهقات على الإسعافات الأولية لمشاركتها أثناء حدوث معارك لتقديم المساعدة لوالدها وأختها وتضميد جراحهم ويتم ترحيل الأطفال والنساء الأجانب من المخيم عن طريق تقديم طلب من سفارات البلدان التي ينتمون إليها إلى هيئة الخارجية في الإدارة الذاتية والتنسيق معهم وقد تم تسليم العديد من الأطفال الأجانب إلى سفارات دولهم حيث تم تسجيل /822/ طفل منذ عام 2017 لغاية عام 2022 بحسب إحصائية قدمتها هيئة الخارجية في الإدارة الذاتية ، أما عدد النساء التي تم تسليمهن بلغ /335/ امرأة منذ عام 2017 حتى عام 2022 وهم من /33/ جنسية مختلفة ، وخلال عام 2022 تم تسليم /81/ طفل و /25/ امرأة من /7/ جنسيات مختلفة .

#### - الوضع الأمني :

- الوضع الأمني غير مستقر بسبب تجمع عشرات الآلاف من المدنيين ما يقارب /56124/ مدني بينهم عراقيين وسوريين وأجانب من أكثر من /50/ جنسية أجنبية مختلفة والمشاكل داخل المخيم مستمرة بسبب الإيديولوجية المتطرفة التي يؤمنون بها فمعظمهم من عوائل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية المعروفة بداعش أغلبهم نساء وأطفال حيث تقوم النساء بتغذية عقول أطفالهن بالفكر الديني المتطرف القائم على القتل والسلوك العدائي اتجاه من يخالفهم في معتقداتهم أو من يحاول الابتعاد عن فكرهم وقد ظهرت حالات قتل كثيرة مجهولة الفاعل يرتكبها من يسمون أنفسهم بالحسبة داخل المخيم وقد تم تسجيل /162/ حالة قتل منذ عام 2019 بينهم /19/ حالة قتل خلال عام 2022 ويتم تهديد عملي المنظمات الإنسانية من قبل خلايا داعش حيث سجل خلال عام 2022 حالة قتل لأحد موظفي الهلال الأحمر الكردي ( باسم محمد ) وجرح طبيب من منظمة أطباء بلا حدود وقتل عاملان لتمديد شبكة الكهرباء ، حيث يقوم خلايا التنظيم بالقتل والتهديد وحرق الخيم ويستخدمون في حالات القتل أدوات حادة وقطع حديد وأسلحة كاتمة للصوت ، فإخلاء تقوم بعمليات القتل داخل المخيم وهي شبكة مرتبطة ومنسقة مع شبكة خارج المخيم تمدهم بالسلح والمعلومات .

- أما بالنسبة للخروج والدخول من المخيم يتم بشروط طلب كفيل داخل المخيم في حال مراجعة الطبيب أو لقضاء حاجة ، وهناك حالات تهريب كثيرة إلى خارج المخيم يصعب ضبطها والحالات التي يتم ضبطها يتم محاسبة المهربيين ومعظمهم من عمال المنظمات الإغاثية الإنسانية الذين يعملون داخل المخيم عبر صهاريج الماء مما يعرض حياة المدنيين للخطر خاصةً الأطفال نتيجة قطع الأكسجين عنهم أو من روائح المحروقات ، وفيما يتعلق برحلات الخروج ومغادرة المخيم فهي مستمرة بالنسبة للعراقيين تم الاتفاق مع الجانب العراقي بتسيير رحلات لـ /500/ عائلة تم تسيير أكثر من /49/ عائلة ومعظم هذه العوائل من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ، ومازال التنسيق مستمر ، أما بالنسبة للنازحين السوريين التي تقع منازلهم في مناطق تحت سيطرة الإدارة الذاتية في مناطق دير الزور والرقعة ومنبج وأريافها الرحلات مستمرة حسب جداول أما السوريون من المناطق التي تقع خارج سيطرة الإدارة الذاتية لم يتم تسيير رحلات إليها بعد ، أما بالنسبة لترحيل المهاجرين وأطفالهن يتم عن طريق تقديم طلب من سفارات الدول التي ينتمون إليها إلى هيئة الخارجية في الإدارة الذاتية والتنسيق معهم ، وقد تم تسليم /822/ طفل داعشي منذ عام 2017 لغاية عام 2022 ، أما عدد النساء التي تم ترحيلهم وتسليمهم /335/ امرأة من /33/ جنسية مختلفة ، وخلال عام 2022 تم تسليم /81/ طفل و /25/ امرأة من /7/ جنسيات مختلفة كما ذكرنا في فقرة وضع المرأة وهنا لا بد من الضغط على الدول التي لها رعايا منتمية إلى عناصر تنظيم الدولة الإسلامية لإعادتهم إلى بلدانهم لأن تواجدهم في المخيم يشكل خطر على حياة المدنيين المتواجدين في المخيم حيث يعتبر هذا المخيم من أخطر مخيمات العالم ووصفه بعض المراقبون بالقنبلة الموقوتة وقد أبدوا مخاوفهم وقلقهم من خروج المخيم تحت السيطرة في حال شن هجوم جديد من قبل الدولة التركية لوجود أكثر من /12000/ متطرف فيه وهناك محاولات لتنظيم داعش لاختراقه ، وقد تساعد في تعزيز إمكانيات التنظيم الإرهابي في شن هجمات واسعة ، وهناك دعوات متجددة لإنهاء ملف مخيم الهول فعلى الرغم من الزيارات المتواصلة لوفود من العالم مع مسؤولي الإدارة الذاتية حول إيجاد حلول لكن لم تشهد هذه القضية أي حل وتقدم بسبب عدم قبول غالبية الدول استقبال رعاياها المتهمين بالانتماء إلى عناصر تنظيم داعشي وتحويلهم إلى المحاكمة وقد دعا مؤخراً مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي إلى تفكيك المخيم لأن وجوده يمثل تهديداً حقيقياً في شمال شرق سوريا لتواجد عدد ضخم من عناصر التنظيم فيه .

- وقد طالبت مبعوثة الأمم المتحدة في العراق يونامي إلى حسم شامل لملف مخيم الهول فكل /3/ من كل /5/ أشخاص يعيشون في المخيم تحت السن 17 عام والكثير منهم محرومون من التعليم .

- في حال خروج المخيم عن السيطرة تكون العواقب وخيمة وتقع الكارثة وتؤدي إلى ضرب جهود التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية ( قسد ) في محاولة ضبط الإرهاب وبالرغم من ذلك يتجاهل العالم هذا المخيم وخطورته على الأمن والسلم .

- يقع مخيم روج في ريف منطقة ديريك شمال شرق سوريا وتم إنشاؤه بتاريخ 2015/6/24 كمركز لإيواء نازحي الحسكة بعد هجمات تنظيم الدولة الإسلامية داعش لها ، وبعد القضاء على عناصر التنظيم تم إعادة النازحين إلى منازلهم وتم استقبال اللاجئين العراقيين القادمين من مخيم الهول فيها وأثناء تحرير الباغوز تم إيواء عوائل تنظيم الدولة الإسلامية فيها من سوريين وعراقيين وأجانب .

- عدد الأفراد داخل المخيم /2638/ فرد أي ما يعادل /806/ عائلة منهم /14/ عائلة سورية و /38/ عائلة عراقية و /714/ عوائل أجنبية من جنسيات مختلفة وبينهم /1761/ طفل منهم /54/ سوريين و /158/ عراقيين و /1549/ أجانب ونساء /801/ ورجال /76/ .

- وحسب إدارة المخيم هنالك عدة منظمات محلية تقدم الدعم للمخيم لكن ضمن إمكانيات محدودة لا تلبى احتياجات القاطنين داخل المخيم منها منظمة بلومنت للأعمال الخدمية والسلام للتوعية وقف المرأة ومنظمة إنقاذ الطفل ومنظمة الغذاء العالمي التي تقدم السلة الغذائية وهي لا تلبى احتياجات اللاجئين ولا تكفيهم وهي غير كافية حسب أقوال اللاجئة سارة محمد عبد السلام من مغرب من مواليد 1986 وهي أرملة ولديها طفلان أحدهما من مواليد 2009 والآخر 2010 حيث قُدمت إلى سوريا عام 2017 مع زوجها المجاهد والمنتمي إلى تنظيم الدولة الإسلامية الذي قُتل أثناء المعارك ، حيث صرحت بأن الوضع المعيشي في المخيم صعب جداً والسلة الغذائية لا تلبى احتياجاتهم والأدوية غير كافية وهي توجه رسالة إلى حكومة المغرب تعلن عن رغبتها بالعودة إلى وطنها وترجو محاكمتها في بلدها .

- يعاني مخيم روج من صعوبات في الوضع المعيشي حيث السلة الغذائية لا تلبى احتياجاتهم وتعاني من قلة الأدوية والطبابة وقلة مراكز التأهيل والتوعية بسبب عدم استيعاب الأعداد الضخمة لعوائل المقاتلين العائدين من القتال ، وصرحت الإدارية في مخيم روج أنه لا يوجد مستقبل للأطفال في المخيم حيث توجد مدرسة واحدة فقط وأعداد الأطفال العائدين من القتال ضخمة لا يتم استيعابهم ولا يتلقى الطفل التعليم بشكل جيد وذلك لعدم رغبة الأهل في التعبير حيث تقوم بعض المهاجرات الداعشيات بترسيخ الفكر الجهادي الديني المتطرف لدى أطفالها حيث تقوم بتدريبهم على فنون القتال وكيفية الهجوم على نقاط عسكرية وكيفية حفر الخنادق لحمايتهم أثناء القتال هذا بالنسبة للذكور وتمنعهم من تلقي التعليم في مراكز المخيم ، أما بالنسبة للإناث يتم

تقليدهن لوالدتهن في اللباس ويتم تدريبهن على الإسعافات الأولية لإنقاذ أخوتهم وأولادهم أثناء المعارك ويتم تعليمهن تعاليم الدين والقرآن بشكل متطرف .

- من ناحية أخرى الأهالي الذين يريدون إرسال أولادهم إلى المدرسة فالإمكانات محدودة والمناهج ضخمة ولا وجد وسائل أو حصص ترفيهية للطفل فليس هناك مساحة صديقة للطفل في المخيم وهناك بعض الأطفال يعانون من أمراض نفسية مثل التوحد و /85/ حالة ذوي الاحتياجات الخاصة ولم يتم تقديم الرعاية الصحية من قبل دولهم من إنشاء مراكز لعلاجهم أو تقديم الدعم لهم أو ترحيلهم إلى دولهم مع أمهاتهم وبعض المراكز التي يتم إنشاؤها من قبل المنظمات بالتنسيق مع إدارة المخيم مثل منظمة إنقاذ الطفل (Save Children) حيث تقدم \$ 40 دولار أمريكي لكل عائلة وإمكاناتها محدودة جداً ومنظمة بلومنت .

#### - أما بالنسبة لوضع المرأة :

فهي تعاني ضغوطات نفسية وعصبية داخل المخيم ، هناك حالات جنون /2/ وأمراض مزمنة مثل السكري والضغط وأمراض القلب والربو ، ويعاني المخيم من قلة الأدوية وقلة الأطباء الإخصائيين ودعم المنظمات محدود جداً ، وبعض النساء المهاجرات المتشددات يتم التهديد من قبل بعضهم البعض حيث يفرضون قوانين تنظيم الدولة الإسلامية على بعضهم يصل الوضع إلى حالة الضرب والشجار وكسر الرؤوس والتهديد بالقتل في حال رفضت الجهة الأخرى ولم تستجب ولكن حتى الآن لم يحدث أية حالة قتل في المخيم ويتم استخدام الهاتف المحمول في المخيم حيث يتواصلون مع خلايا التنظيم خارج المخيم ويتم إرسال فيديوهات عن كيفية تدريب النساء والأطفال على الفكر الجهادي المتطرف وعلى فنون القتال وحتى الزواج يتم عن طريق هاتف الجوال .

#### - الوضع الصحي في المخيم :

- بشكل عام جيد ومستقر في المخيم .
- يوجد العديد من الأمراض .
- يوجد عيادات متخصصة .
- تطعيم الأطفال يوجد فريقين فريق في ديريك وفريق معبده يقومون بإعطاء لقاحات روتينية للأطفال في المخيم .

- حيث بلغ عدد الوفيات خلال عام 2022 : حالتان امرأة عمرها 40 سنة بسبب تثبيط نقي العظام تالي لإنتان فيروسي ورجل بعمر 40 سنة بسبب قصور كلوي حاد .

#### - أما بالنسبة للوضع الأمني في المخيم :

فهو مستقر وأثناء حدوث أعمال شغب تقوم قوات الأمن بتطويق المخيم وتسيطر على الوضع ويسمح للنازحين السوريين واللاجئين العراقيين بالخروج والعودة إلى المخيم ، أما المهاجرات فلا يسمح لهم بالخروج ولا توجد حالات قتل أو اختطاف أما حالات الاغتصاب فقد بلغت إلى /6/ حالات والوفيات إلى /3/ حالات وتقوم وقف المرأة بإعطاء ورشات تدريبية والتوعية ودورات إعادة التأهيل للنساء داخل المخيم .

#### - المقترحات :

- بحسب إدارية في مخيم روج ثمة حاجة ماسة إلى خيم جديدة لتعرض القديمة للاهتراء نتيجة الظروف الجوية .  
- تحسين السلة الغذائية والحاجة إلى بناء مركز لتأهيل الفتيات المراهقات وتزويدهم بمناهج تناسب أعمارهم .

- كما وجهت الإدارية رسالة إلى الرأي العام الدولي تؤكد فيها أن مسؤولية المهاجرات لا تقع على عاتق الإدارة الذاتية فقط بل مسؤولية الدول التي ينتمون إليها وطالبت بمحكمة دولية في شمال شرق سوريا أو إنشاء سجون ومراكز تأهيل أو ترحيل اللاجئين إلى أوطانهم وإنشاء مخيمات ومراكز لهم ومحاكم ضمن أوطانهم .

## - سادساً : المخيمات في منطقة الفرات :

### - مخيم تل السمن :

- يقع مخيم تل السمن 40 كم شمال مدينة الرقة قرب بلدة تل السمن بريف الرقة ، تم إنشاؤه بتاريخ 2019/11/1 .

- تم إنشاء المخيم بعد عملية نزع السلاح لاستيعاب الأعداد المتزايدة من المهجرين القسريين من مدينة تل أبيض وريفها ، بلغ عدد الأفراد داخل المخيم خلال عام 2022 /6448/ فرداً أي ما يعادل /1246/ عائلة بينهم /2339/ امرأة و/2602/ طفلاً .

- المخيم بحاجة إلى دعم من الناحية الصحية والإغاثية خاصةً أنه يقع في نقطة صحراوية ولا يحوي سوى على نقطة طبية واحدة متنقلة ولا تفي احتياجات السكان وفي الآونة الأخيرة لم يحصل السكان على أي سلة نظافة مما يزيد من احتمالية انتشار الأمراض في المخيم خاصةً اللاشمانيا والتهاب الأمعاء وبسبب ارتفاع درجات الحرارة سجلت العديد من التهابات السحايا بين أطفال المخيم ، كما أنه قد تم تسجيل /159/ حالة أمراض مزمنة كمرض القلب والسكري ، كذلك تم تسجيل /191/ حالة من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تزداد معاناتهم داخل المخيم لافتقارهم لأدنى الاحتياجات الخاصة التي يمكن أن تساعدهم وتسهل حياتهم الصعبة أساساً وحالات سوء التغذية منتشرة بشكل كبير بين سكان المخيم خاصةً الأطفال منهم بسبب نقص السلة الغذائية المقدمة وقلة الدعم للمخيم .

## - سابعاً : وضع المخيمات في منطقتي الطبقة و الرقة :

### - أ- مخيم المحمودلي :

- يقع المخيم شمال غرب مدينة الطبقة قرب قرية المحمودلي التابعة لناحية الجرينة في منطقة الثورة ، حيث يبلغ مساحته 0.54 كم<sup>2</sup> .

- أنشأ مخيم المحمودلي بتاريخ 2019/6/24 لاستقبال النازحين من الداخل السوري خاصةً منطقة دير الزور وكذلك نازحين من مناطق السلمية بريف حماه ومن مدينة الباب بريف حلب ومن أهالي تل تمر ، وفي 13

تشرين الأول 2019 تم توسيع المخيم بسبب توجه عدد كبير من العائلات التي كانت تسكن في مخيم عين عيسى .

- بلغ عدد الأفراد الموجودة داخل المخيم إلى / 8900 / فرد أي ما يعادل / 1750 / عائلة بينهم / 1440 / امرأة و / 4520 / طفل .

#### احتياجات النازحين داخل المخيم :

- يعاني سكان المخيم من نقص المعونات الغذائية وهم بحاجة زيادة كمية الخبز ، بالنسبة للماء ثمة اكتفاء بالكمية المقدمة وهناك ثمة نقص في المستلزمات الطبية خاصة بالنسبة للأمراض المزمنة والتي لا يوجد لها دعم من قبل أي منظمة عاملة في مجال الصحة .

#### الوضع المعيشي :

- متوسط و يوجد مجال عمل خارج المخيم لمن يرغب بالعمل .

#### الوضع الصحي :

- يوجد نقاط طبية داخل المخيم تابعة للهلال الأحمر الكردي و / 3 / مراكز صحية تابعة لمنظمات غير حكومية و منظمات أخرى ، يوجد نقص في كمية الدواء و يوجد صيدلية داخل المخيم إلا أنه يوجد نقص في الكمية و فقدان بعض ادوية و بحسب أقوال أحد الإداريين في نقطة الهلال الأحمر الكردي يوجد نقاط طبية داخل المخيم فيها عيادة للأطفال و عيادة داخلية ، سيارة اسعاف و قسم للإسعافات الأولية يتم علاج حالات اللاشمانيا بالإضافة إلى حملات توعية حول مرض كوفيد 19 .

- الأمراض الأكثر انتشاراً هي انتانات تنفسية علوية ، انتانات معوية فيروسية ، بالإضافة إلى الأمراض المزمنة (السكري – الربو – الضغط والأمراض القلبية) .

- ثمة حالات تستوجب نقلها إلى مشافي متخصصة كالعلاجات القيصرية والاحتشاء والقصور التنفسي الحاد .

- كما يوجد فرق طبية جواله تابعة للجنة الصحة بالإضافة إلى حملات تطعيم ضد شلل الأطفال .

- حالات الوفيات ضمن المخيم توجد عدة حالات وفاة بسبب حالات الاحتشاء القلبية .

- وضع المرأة الحامل يتم استقبالها في المركز وفي حال الحاجة إلى عملية قيصرية يتم إحالتها إلى مشفى الطبقة .

- وضع الصرف الصحي : جيداً داخل المخيم ( تصريف مطري حمامات جوز فنية معالجة ) .

#### - وضع المرأة :

- تعاني المرأة داخل المخيم من ضغط نفسي كبير وإجهاد جسدي بسبب صعوبة الحياة داخل المخيم بالإضافة إلى تسجيل حالات عنف جسدي وجنسي داخل المخيم بسبب الضغط النفسي الكبير نتيجة سوء الأوضاع المعيشية داخل المخيم وقساوة المناخ باختلاف فصوله في المنطقة ، يوجد مركزين لمتابعة مشاكل المرأة داخل المخيم وتم تخصيص خط ساخن للشكاوي في حالات الاغتصاب والاعتداء الجسدي ، فرص العمل قليلة داخل المخيم مع توفر دورات لمحو الأمية .

#### - وضع الطفل :

- المخيم يحوي عدد كبير من الأطفال يعانون صعوبة في التكيف مع الظروف الصعبة داخل المخيم من الناحية التعليمية بالإضافة للحاجة إلى المزيد من المساحة الآمنة للطفل وانتشار حالات سوء التغذية بين الأطفال .

- يوجد في المخيم ثلاث صفوف دراسية 79 % من الأسر ترسل أولادها لتلقي التعليم لكن عدم رغبة الأطفال في الانضمام للصفوف المجمعمة والعزوف عن التعليم هو أكبر التحديات التي تواجه التعليم داخل المخيم .

- المدرسة داخل المخيم تحوي فوجين فيهما /10/ شعب .

- كما توجد روضة تستوعب /404/ طفل .

- والتعلم ذاتي لـ /1500/ طفل .

- عدد المعلمين /26/ معلم داخل المخيم .

#### - الوضع الأمني داخل المخيم :

- آمن ومستقر ولا توجد مشاكل تذكر .

- حالات الحروق : يوجد حالات نتيجة استعمال المدافئ ونتج عنه وفاة امرأة منذ حوالي سنة بسبب سوء استعمال وسائل الطبخ .

- الوضع الطبي :
- بحسب إحدى الكوادر الطبية داخل المخيم :
- الخدمات المقدمة : داخلية – نسائية – أطفال ( أطباء بدوام إداري ) ، تتوفر سيارة اسعاف مع كادر طبي كامل تغطية على مدار الـ 24 ساعة ، ويوجد لقاحات عدة (اللاشمانيا يومان خلال الأسبوع الأحد والخميس).
- اللقاح الروتيني مدعوم من قبل هيئة الصحة يوم الاثنين + لقاح كوفيد 19 ومعالجة فيزيائية يوم الثلاثاء وتوافر الأدوية بشكل جيد .
- الأمراض المزمنة : توافر الأدوية إلى حد ما حسب الواردات من المستودعات الرئيسية .
- أما بالنسبة لمقترحات إدارة المخيم لتحسين وضع المخيم :
- ثمة حاجة لتوسيع المخيم + ( مساحة – عدد السكان ) ، بسبب التهديدات المستمرة للدولة التركية وفصائل المعارضة السورية المسلحة على المنطقة تزداد حالات النزوح مع احتمالية هجوم جديد على المنطقة .



### - ب- مخيم طواحينية :

- من المخيمات العشوائية في منطقة الطبقة .
- يقع مخيم الطواحينية في منطقة الطبقة وغرب مدينة الرقة بـ 20 كم على الضفة اليسرى لبحيرة سد الفرات وهو مخيم عشوائي غير منظم سكانه من نازحي منطقة حماه .
- تم إنشاء المخيم في الربع الأول من عام 2017 لاستقبال النازحين من الداخل السوري خاصة ريف حماه الشرقي وأرياف دير الزور والمهجرين القسريين بعد عملية نبع السلام .
- عدد الأفراد داخل المخيم /2200/ فرد أي ما يعادل /585/ عائلة ، بينهم ما يقارب /1000/ طفل .

- الوضع آمن في المخيم ولكن لا يوجد توجه من قبل المنظمات الإنسانية نحو المخيم بالشكل المطلوب يوجد الكثير من المعاناة .

- أغلب النساء يعملن في ورشات زراعية بشكل يومي .

- الرجال أغلبهم لا يعملون ضمن المخيم وتقع المسؤولية الكبيرة على المرأة في تأمين الاحتياجات اليومية .

- مطالب المخيم : وصول مساعدات إغاثية للمخيم وتوفير التعليم داخل المخيم .

- أغلب النازحين ليس لديهم الرغبة بالعودة إلى مناطقهم بسبب الدمار اللاحق منازلهم وخوفهم من التعرض للانتهاك أو الاعتقال من قبل الحكومة السورية .

### ج - المخيمات العشوائية :

- بلغ عدد المخيمات داخل مناطق الادارة الذاتية في الرقة 60 مخيم منها مخيمات منظمة وأخرى عشوائية وقد وبلغ عدد الخيم داخل المخيمات كالتالي :

### الخط الغربي :

- مخيم حطين 96 خيمة - مخيم العدنانية 104 خيمة - مخيم العدنانية 104 خيمة - مخيم الاعيوج 101 خيمة -  
مخيم الانصار 163 خيمة - مخيم ابو كبرى 243 خيمة - مخيم ربيعة 119 خيمة - مخيم يعرب 284 خيمة -  
مخيم هرقله 96 خيمة - مخيم السلحبية الشرقية 547 خيمة - مخيم حويجة فرد 30 خيمة - مخيم الكيلو صفر  
343 خيمة - مخيم الاندلس 267 خيمة - مخيم الشارة 87 خيمة - مخيم الخاتونية 50 خيمة - مخيم حويجة  
عتيق 66 خيمة - مخيم الفتيح 338 خيمة - مخيم الرشيد الغابة 120 - مخيم الرشيد البيزار 501 خيمة -  
مخيم الراققة 243 خيمة - مخيم العجاج 448 خيمة - مخيم الرشيد الحدباء 198 خيمة - مخيم الايوبية 240  
خيمة - مخيم وادي الفيض 182 خيمة - مخيم الخيالة 371 خيمة - مخيم السلحبية الغربية 368 خيمة - مخيم  
اليمامة 32 خيمة - مخيم السلام 265 خيمة - مخيم البلانة 183 خيمة - مخيم بئر العجيل 84 خيمة - مخيم  
المزبونة 454 خيمة .

### - المخيمات الواقعة جنوب النهر :

- مخيم كسرة محمد علي 116 خيمة - مخيم الخليل 63 خيمة - مخيم حويجة زهرة 169 خيمة - مخيم الدهموش 74 خيمة - مخيم البنات 447 خيمة - مخيم حويجة السوافي 30 خيمة - مخيم العكيرشي 92 خيمة - مخيم الجامعة 82 خيمة - مخيم المقص 313 خيمة - مخيم رطله 165 خيمة - مخيم اليوناني 280 خيمة - مخيم البراكة 56 خيمة - مخيم ابو كبيع شرقي 191 خيمة .

### - المخيمات ضمن الخط الشمالي للرقعة :

- مخيم الاسدية 376 خيمة - مخيم رويان 239 خيمة - مخيم تل السمن جنوبي 664 خيمة - مخيم رويان الشرقي 22 خيمة - مخيم الحكومية 400 خيمة - مخيم جروة 457 خيمة - مخيم كبش غربي 196 خيمة - مخيم شلاش الغربي 528 خيمة - مخيم الرجم الابيض 267 خيمة - مخيم كبش وسطي 292 خيمة - مخيم الوليد 283 خيمة - مخيم الحناش 1021 خيمة - مخيم تشرين 136 خيمة - مخيم حزيمة 465 خيمة .

### - مخيمات الخط الشمالي الشرقي :

- سهلة البنات 1570 خيمة - مخيم تل البيعة 346 خيمة .

### - الوضع الإنساني داخل المخيمات :

بحسب تقرير أعدته لجنة حقوق الإنسان في الرقة بعد جولات ضمن المخيمات المذكورة أعلاه حيث تستمر معاناة أهالي في المخيمات المذكورة خاصة العشوائية منها كونها مهمشة وغير منظمة ، وأنشأت على أرضية غير مؤهلة وتفتقر لأدنى المقومات الأساسية للحياة في ظروف مزرية وخصوصاً مع انخفاض الخدمات المقدمة من قبل المنظمات الإنسانية العاملة ضمن مناطق الإدارة الذاتية ، حيث يشتكي أهالي المخيمات من نقص في خدمات الصحة والخدمات الأخرى كتوفير مياه الشرب والتدريس وخدمات الصرف الصحي ، وتزداد معاناة أهالي المخيمات بسبب موجات الحر وموجات الغبار الشديدة التي تتعرض لها المنطقة خلال فترة الصيف والتي أدت إحدائها إلى حصول حالات اختناق وفقدان عدد من المدنيين لحياتهم بسبب العاصفة الغبارية التي ضربت المنطقة .

## - ثامناً : المخيمات في منطقة منبج :

- تحوي منطقة منبج على مخيمين أساسيين هما :
- أ- مخيم منبج الشرقي القديم والذي يقع في قرية الرسم الأخضر 6 كم جنوب منبج ، أنشأ بتاريخ 2017/3/15 .
- ب- مخيم منبج الشرقي الجديد ويقع في قرية الرسم الأخضر 6 كم جنوب منبج ، أنشأ بتاريخ 2017/5/21 .
- المخيم يحوي نازحين من الداخل السوري ومناطق إدلب وأريافها .
- عدد النازحين داخل المخيمين يتوزع وفق الجدول التالي :

| اسم المخيم    | عدد النازحين | عدد الخيم | عدد العوائل | عدد الأطفال | عدد النساء |
|---------------|--------------|-----------|-------------|-------------|------------|
| المخيم القديم | 2179         | 430       | 430         | 1118        | 521        |
| المخيم الجديد | 3355         | 649       | 649         | 2162        | 650        |

- احتياجات داخل المخيم :  
رغم مرور عدة أعوام على إنشاء المخيمين المذكورين لكنهما يفتقران للدعم وللعديد من الاحتياجات الأساسية نذكر منها: سور للمخيمات – شبكة صرف صحي – نقطة طبية وسيارة اسعاف – حصص داعمة للإقامة – خيم جديدة :
- الوضع المعيشي داخل المخيمين المذكورين :  
يعاني القاطنين في المخيمات المذكورة من صعوبة تأمين الاحتياجات الأساسية خاصة مع عدم توفر فرص عمل داخل المخيمات وسط الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها المنطقة وموجة الجفاف التي زادت من صعوبة تأمين المستلزمات الأساسية من مياه ومواد غذائية .
- الوضع الصحي :  
يوجد مستوصف داخل المخيم الشرقي القديم تابع للجنة الصحة في منبج ويوجد قابلة قانونية وممرضة ويعمل ضمن الإمكانيات المحدودة لا تلبى الاحتياجات المطلوبة خاصة مع انتشار الأمراض المزمنة والسارية .
- الحالات المرضية المنتشرة داخل المخيم / التهاب امعاء – جفاف – رشح – سكر – ضغط – لاشمانيا – حصبة / وبلغ عدد الوفيات خلال عام 2022 إلى 17/ حالة .

## - وضع الصرف الصحي :

- لا يوجد شبكة صرف صحي داخل المخيمات وانما يقتصر على حفر جور فنية صغيرة أمام كل خيمة .

#### وضع المرأة :

- تعاني المرأة من وضع إنساني صعب داخل المخيم خاصةً مع انعدام فرصة توفر الخصوصية وضيق المكان وقلة عدد الخيم المتوفرة ناهيك عن الضغط النفسي الكبير نتيجة عدم القدرة على إعالة العائلة مما يضطرها للعمل داخل وخارج المخيمات لتحسين الوضع المعيشي للأسرة .

- كذلك تعاني المرأة الحامل من ضغوطات إضافية وصعوبات في تأمين الوضع المعيشي وكذلك الوضع الصحي خاصةً مع عدم توفر أي مراكز صحية مختصة ، خلال عام 2022 بلغ عدد النساء الحوامل في المخيمات المذكورين إلى /154/ امرأة .

#### وضع الطفل :

- يفتقر الأطفال للمساحات الصديقة للطفل وتعرض بعض الأطفال للعمل القسري من قبل رب الأسرة لتحسين الوضع المعيشي ، يمارس الأطفال بعض الاعمال الشاقة والتسول خارج المخيم .

#### الوضع الأمني داخل المخيم :

- يوجد /5/ نقاط تابعة لقوى الامن الداخلي .  
- لا يوجد أي نقطة امن داخلي خاصة بالمرأة .

- مع الافتقار لوجود سور يحمي المخيم وفي مقابلة تم إجراؤها مع أحد سكان المخيم الذين يحملون بالعودة إلى مناطقهم التي هجروا منها بشكل قسري في الداخل السوري وأضاف بأنه فيما يتعلق بموقفهم من المشروع التركي بإعادة توطين مليون لاجئ سوري في المناطق المحتلة بالشمال السوري أكد أنهم رافضون لهذا المشروع لأنه عبارة عن عملية تغيير ديمغرافي وإعادة توطين اللاجئين في مناطق هجر سكانها الأصليين وهم يرفضون الاستيلاء على ممتلكات الآخرين ويصرون للعودة إلى مناطقهم الأصلية تفادياً لحرب أهلية قد تقع نتيجة السياسة القائمة حالياً ، كما يناشد سكان المخيم المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والحقوقية والقانونية والاممية للوقوف بحزم لمنع تطور هكذا مشاريع في سوريا مؤكداً وقوفهم ضد هذه المخططات كونها مدمرة ومقسمة لسوريا .

- أما بالنسبة للمقترحات لتحسين أوضاع المخيم فقد تم تأكيد ضرورة العمل على :

افتتاح دورات تدريب مهني داخل المخيمات .

افتتاح مشاريع صغيرة خاصة بالمرأة لدعمها .

افتتاح مراكز لدعم الأطفال .

انشاء مركز صحي متكامل وتزويده بسيارة اسعاف .

احصائيات المخيمات العشوائية في منبج :

- يوجد داخل مدينة منبج /32/ مخيم عشوائي موزع في المدينة والريف بعدد /5973/ نازح/ وبعدهد خيم /1702/ خيمة / وبعدهد عوائل /1702/ عائلة / .

- حيث ان المخيمات العشوائية في مدينة منبج بحاجة لرعاية وخيم وخزانات مياه وإقامة موقع موحد لتجمع الخيم للقيام بتقديم المساعدات بشكل أفضل وأكبر .

- من ناحية الوضع المعيشي داخل المخيمات العشوائية يعانون من الضغوطات والحصار الذي يتم فرضه على سوريا وغلاء سعر صرف الدولار والعملات وقلة الموارد والمساعدات ومع ذلك فإن وضعهم المعيشي صعب جداً .

- من الناحية الصحية داخل المخيمات العشوائية يوجد انتشار للأمراض والالتهابات المزمنة ونقص في الأدوية .  
- من ناحية الوضع الأمني لا يوجد حراسة أمنية للمخيمات نتيجة اقامتها بشكل افرادي وبطرق عشوائية على أطراف المدنية والقرى .

- المقترحات للمخيمات العشوائية :

1- توفير المياه للمخيمات العشوائية .

2- ومراكز صحية طبية متنقلة .

3- تامين مدرس داخلية خاصة البناء المخيمات .

4- وضع المخيمات العشوائية في مخيم واحد .

- وتتعرض القرى الواقعة على طول خط الساجور في ريف منبج بشكل مستمر للقصف المدفعي والهاون و الأسلحة الثقيلة والأسلحة المتوسطة من قبل قواعد جيش الاحتلال التركي المتمركزة في الطرف المقابل لنهر الساجور منطقة /درع الفرات/ وقرى خط الساجور تبدأ من شمال شرق منبج الى غرب منبج وتبلغ قرى خط الساجور /20/قرية وهي كالتالي: الهوشرية . الجات، و التوخار صغير، وعون الدادات ، والمحسنلي ، وعرب حسن صغير ، ساحة ام جلود وأم عدسة، والصيدا ، الدندنية واليالنلي ، الجاموسية والقرت ، وويران ، وكورهيوك ، والحمرا ، وتل تورين والبوغاز، والكاوكلي، وبلدة العريمة إلى قصف ممنهج وبشكل يومي ومتكرر .

- وجميع تلك القرى أهلة بالسكان المدنيين العزل حيث تقوم الدولة التركية بترهيب السكان مما يجبرهم بين الأونة والأخرى الى النزوح من قراهم الى القرى المجاورة او مدينة منبج ريثما يتوقف القصف ومن ثم يعودوا الى أراضيهم وبيوتهم ويكملوا حياتهم المعتادة .

## - تاسعاً : وضع المخيمات في مجلس دير الزور:

### - مخيم أبو خشب :

- يقع مخيم أبو خشب قرب قرية أبو خشب التابعة لناحية كسرة وتقع على بعد /70/ كم شمال غرب مدينة دير الزور.

- أسس مخيم أبو خشب في أيلول 2017 ، معظم سكانها من محافظة دير الزور ، وتقدر مساحة المخيم بـ 0.33 كم<sup>2</sup> ويقوم فيه حوالي /2000/ أسرة .

- بلغ عدد الأفراد داخل المخيم إلى /10738/ فرد أي ما يقارب /2000/ عائلة .

- بلغ عدد الأطفال /7138/ طفل و عدد النساء إلى /2190/ .

### - الوضع الصحي :

- يحوي المخيم على مركز صحي واحد تابع لمنظمة ( NGO ) الغير حكومية وهو لا يبلي سوى الحد الأدنى من احتياجات المخيم الصحية وتشكل خدمات صحة الأم والطفل أهم متطلبات السكان الصحية .

- بالإضافة إلى نقطة للهلال الأحمر الكردي الوضع الصحي بحسب أقوال أحد الإداريين في نقطة الهلال سيء جداً .

- الأمراض المنتشرة : الاسهال – الجدي – الجرب - اللاشمانيا .

- ثمة حاجة ملحة لتوفي مشفى في المخيم بسبب الكثافة السكانية داخله ما يزيد عن 10 آلاف فرد .

- تطعيم الأطفال يتم عن طريق فرق جواله تابعة لجمعيات حكومية .

- وضع المرأة الحامل : يتم التشخيص عن طريق قابلات في قسم النسائية ، الولادات الطبيعية تتم في النقطة الطبية داخل المخيم ، وفي حال الحاجة إلى عملية قيصرية يتم إحالتهم إلى مشفى الحكمة الخاص .

- وتعتبر صهاريج المياه المصدر الرئيسي لمياه الشرب وهي مياه غير آمنة صحياً وتتسبب بأمراض عديدة كالإسهال والالتهابات بالإضافة إلى قلة عدد المرافق العامة للصرف الصحي عديمة الإنارة .

- من ناحية التعليم :
- يفتقر سكان مخيم أبو خشب إلى مراكز تعليمية كافية حيث يوجد فصل دراسي واحد في المخيم وهو فصل تجمعي لجميع المراحل العمرية مما أدى إلى عزوف الأطفال عن الذهاب للمدرسة بسبب قلة الاهتمام وعدم مناسبة المناهج لكافة الفئات العمرية .

### عاشراً : مخيمات عفرين :

- منذ آذار 2018 عقب احتلال الجيش التركي ومسلحي الفصائل التابعة له لمنطقة عفرين بادرت الإدارة المدنية المتواجدة في مناطق الشهباء بصورة عاجلة إلى إنشاء عد مخيمات في منطقة الشهباء لإيواء النازحين الفارين من قصف القوات التركية والفصائل المسلحة التابعة لها .
- وقد بلغ العدد الإجمالي للمخيمات ضمن منطقة الشهباء خمس مخيمات وبلغ العدد الإجمالي للنازحين الوافدين إلى منطقة الشهباء منذ بدء الاحتلال التركي لعفرين ما يزيد عن /300/ ألف نسمة وذلك بحسب لجنة الشؤون الاجتماعية المشرفة على المخيمات إلا أن هذا العدد انخفض نتيجة مغادرة عدد من النازحين باتجاه كل من عفرين وحلب ، دمشق ، الجزيرة وكردستان العراق وعدد من الدول الأوروبية كل ذلك حصل خلال شهري آذار ونيسان من عام 2018 وقد منعت القوات التركية والجماعات المسلحة عودة النازحين إلى داخل منطقة عفرين تمهيداً لتنفيذ مشاريعها العدائية .
- حالياً يعيش أكثر من /100/ ألف مهجر قسرياً في منطقة الشهباء وتوزع على المخيمات والقرى التابعة للمنطقة ومنهم يقطنون في منازل متهالكة وغير مؤهلة للسكن لأن تلك القرى والبلدات كانت ساحات للمعارك على مدار أكثر من /4/ سنوات ما بين النظام والمعارضة ، وأثناء تأهيل تلك المنازل للسكن فيها ، وقع الكثيرون ضحايا نتيجة انفجار مخلفات الحرب حيث بلغ عددهم /60/ مدني فقدوا حياتهم أغلبهم من الأطفال والنساء والكثير من الجرحى ممن فقدوا أطرافهم وحوالي /100/ ألف يعيشون في حيي الشيخ مقصود و الأشرافية في مدينة حلب ، والمخيمات المنشأة في المنطقة والبالغ عددها خمسة مخيمات هي :

- مخيم المقاومة ( برخدان ) يستقبل /2673/ فرد أي ما يعادل /677/ عائلة .
- مخيم العصر ( سردم ) يستقبل /3175/ فرد أي ما يعادل /763/ عائلة .
- مخيم الشهباء يستقبل /480/ فرد أي ما يعادل /103/ عائلة .
- مخيم أفرين يستقبل /447/ فرد أي ما يعادل /114/ عائلة .

- مخيم العودة يستقبل /468/ فرد أي ما يعادل /103/ عائلة .

- ولاشك أن الوضع الصحي في المناطق المذكورة في غاية الصعوبة في ظل أجواء الحرب السائدة والدائرة في المنطقة ، حيث أن المنطقة تفتقر إلى كافة المقومات الضرورية للحياة نتيجة الحصار المفروض عليها من كافة الجهات ، مع ذلك بادرت اللجنة المشرفة على المخيمات والإدارة المدنية إلى إنشاء ما يشبه بعض النقاط الطبية لمعالجة حالات الطوارئ وقامت بتأهيل مقر إحدى النقاط الطبية وتحويلها إلى مشفى باسم مسفى عفرين ، الذي يقوم بكادره الطبي القليل ، من أطباء وممرضين وفنيين بتقديم الخدمات الصحية للمواطنين وفق الإمكانيات المتاحة ، وتقتصر هذه المساعدات على تقديم بعض أنواع الأدوية والاستشارات الطبية ونقل بعض المرضى (الأمراض المزمنة) إلى مدينة حلب للعلاج ، أما باقي أنواع الأدوية تتم شرائها من السوق عن طريق التجار .

#### - الوضع التعليمي :

- تتوفر في المنطقة /64/ مدرسة لاستيعاب الأطفال في المنطقة سواء داخل المخيمات أو المنتشرين بين القرى والبلدات إلا أنها تفتقر إلى أدنى المقومات الأساسية للعملية التعليمية بدأً من القرطاسية وانتهاءً ببيئة غير آمنة للأطفال ، فوصول الأطفال إلى المدارس ليس كافياً لجعلهم متعلمين بل إن هذه العملية بحاجة إلى ظروف أخرى في المكان الآمن والبيئة الصحية وتوفير أساليب التعليم من المرافق ومستلزماتها .

#### - أما الوضع الخدمي :

- سيء للغاية وذلك نتيجة الحصار المفروض على المنطقة من قبل كل الجهات والأطراف المتصارعة الأمر الذي أدى إلى التضيق على النازحين نتيجة ضعف الإمكانيات المتوفرة ، فتتردى البنى التحتية والصرف الصحي أدى إلى انتشار الأوبئة والأمراض مثل اللاشمانيا والحصبة .

- الظروف المعيشية للسكان هي ظروف صعبة للغاية ومع غياب أي اعتراف رسمي من الأمم المتحدة وبالتالي غياب الدعم والمساعدات الإنسانية جعل أوضاع المدنيين في خطر حقيقي خاصةً مع الأزمة الاقتصادية الخانقة المفروضة على البلاد .

- أما بالنسبة لمدينة عفرين نفسها والقرى والبلدات المحيطة بها والتي أفرغت من سكانها بالقوة ، فقد تم استبدالهم بعائلات نازحة ومهجرة من الداخل السوري ولاجئين سوريين من الداخل التركي وهم عوائل عناصر الفصائل المسلحة التركية وذلك في أكبر عملية تغيير ديمغرافي للمنطقة كانت نتيجة حتمية لاحتلال المنطقة والتي كان التغيير الديمغرافي هدفها الأساسي والمتمثل بإفراغ المنطقة من سكانها الأصليين والذي يشكل الكرد أكثر من 95 % منهم ، ولازالت سلطات الاحتلال التركي مستمرة في عملية التغيير الديمغرافي للمنطقة من خلال بناء تجمعات سكنية عن طريق منظمات إقليمية وعربية المرتبطة بتيار الإخوان المسلمين وقد كان آخرها بحسب ما أفادت مصادر محلية من داخل عفرين بناء مستوطنة جديدة عن طريق شرا - جامو / جمانلي في ناحية شرا بريف عفرين ، وبحسب المصدر المستوطنة الجديدة تتألف من /400/ منزل ويتم تمويلها بشكل كامل عبر جمعية العيش بكرامة لفلسطيني /48/ والذي ينشط بشكل كبير بناء مستوطنات داخل منطقة عفرين كما لدى الجمعية المذكورة شراكة ودعم تقدمها المنظمات ومؤسسة إدارة الكوارث والطوارئ التركية وتهدف إلى بناء سبع قرى استيطانية نموذجية بغية توطين عوائل مسلحي الفصائل المتواجدين فر ريف عفرين ، كما أنها قامت بتمويل بناء مستوطنة قرية شاديرة ناحية شيراوا والتي يكون معظم سكانها الأصليين من الإيزيديين ، كما أنه يتم بناء مستوطنة أخرى ما بين قرى جمالي وأماروا التابعتين لناحية شران بريف عفرين من الجهة الشمالية الشرقية من قرية جمانلي المعروفة بموقع جياي بلند / الجبل العالي / .

## - الحادي عشر : المحور الحقوقي :

يوم اللاجئين العالمي هو يوم عالمي حددته الأمم المتحدة تكريماً للاجئين في جميع أنحاء العالم، ويصادف 20 حزيران من كل عام ، ويسلط هذا اليوم الضوء على قوة وشجاعة الأشخاص المجبرين على الفرار من أوطانهم هرباً من الصراعات أو الاضطهاد ، وتعتبر اتفاقية عام 1951 وبروتوكولها لعام 1967 المتعلقة بوضع اللاجئين ، أي شخص كان ، أينما كان ، في أيّ زمان ، حجر الأساس لقانون اللجوء ، ويكمل كل من القانون الدولي للجوء والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي بعضهم الآخر ، تشمل حماية اللاجئين جميع الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق الاحترام الكامل لحقوق اللاجئين وتشمل الحماية توفير بيئة مواتية لاحترام البشر ومنع أو التخفيف من الآثار المباشرة لنمط معين من الإساءة، واستعادة ظروف الحياة الكريمة من خلال التعويض وإعادة التأهيل ، يتمتع اللاجئون بحقوق الإنسان ، وتُفهم حقوق الإنسان عموماً على أنها الحقوق غير القابلة للتصرف والتي يستحقها الشخص لمجرد كونه إنساناً ، وهي مبنية على المبادئ الأساسية للشمولية والمساواة وعدم التمييز ، وهي مكرّسة في المعاهدات وقواعد القانون الدولي العرفي والقوانين الوطنية والمعايير الأخرى التي تحددها وتساعد على ضمان التمتع الكامل بها ، تنطبق حقوق الإنسان على جميع الأفراد ، كما أنّ المادة /14/ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نصت على :

لكلِّ فرد حقُّ التماس ملجأ في بلدان أخرى والتمتع به خلاصاً من الاضطهاد .

لا يمكن التدرُّغ بهذا الحقِّ إذا كانت هناك ملاحقة ناشئة بالفعل عن جريمة غير سياسية أو عن أعمال تناقض مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها .

إنّ دعم اللاجئين وتأمين الحماية القانونية لهم وتوطيد هذا الحق قد دخلت أفقاً جديداً بعد إنجاز الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948م وقبل ذلك إنجاز ميثاق الأمم المتحدة عام 1945 ، وما اليوم العالمي للاجئين إلا ثمرة هذين المنجزين .

إذ نقول : بأنّ غياب الحقوق الدولية وصمت المجتمع الدولي إزاء ما يحصل من انتهاك يوميّ للاجئين ولحقوق الإنسان وخرقٍ لمبادئ وأهداف الأمم المتحدة يهدد السلم والأمن الدوليين .

منذ بداية النزاع السوري وتهجير الملايين السوريين من مدنها وممتلكاتهم وما زالت معاناة اللاجئين مستمرة ويتم استثمارها من قبل دول الجوار ولا سيما الدولة التركية التي تهدد المجتمع الدولي بملف اللاجئين وتستغله لتنفيذ أجندها ليس هذا فحسب بل أنها ومنذ قيامها بعملياتها العسكرية في مناطق الشمال السوري ( درع الفرات ، غصن الزيتون ، نبع السلام ) وما رافق ذلك من تهجير قسري للسكان الأصليين وتوطين لاجئين سوريين من غير محافظات في تلك المناطق

في 2018/1/20 م ارتكبت الدولة التركية العدوان على عفرين وصمت المجتمع الدولي ، وفي 2018/3/18م احتلت الدولة التركية منطقة عفرين بالحديد والنار وبمطايها الإرهابية ، ولم يحرك المجتمع الدولي ساكناً ، وفي 2019/10/9م احتلت الدولة التركية تل أبيب (كري سبي) ورأس العين (سري كانيه) ، ولا يزال المجتمع الدولي غارقاً في نوم عميق ومريب ، واستخدمت الأسلحة المحرمة دولياً (الفوسفور) وقصفت منازل المدنيين والمراكز الحيوية كالمدراس والمشافي وهجرت سكانها الأصليين ثم الاستيلاء على ممتلكات المدنيين ، بالتزامن مع عملية تغيير ديمغرافي ممنهجة شهدتها المدن المحتلة عبر جلب سكان من محافظات أخرى وتوطينهم بدلاً من سكانها الأصليين المهجرين قسراً أدت إلى انعدام الأمن والسلم فيهما بعكس ما روّجت له تركيا بأن عملياتها ستنشئ منطقة آمنة.

لقد ارتكب النظام التركي كل الجرائم الدولية (جريمة العدوان وجرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية وجريمة التطهير العرقي) التي يعاقب عليها نظام روما الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية لعام 1998م وترتكبها بشكل مستمر ، ولا تزال هذه الدولة في منأى من المساءلة الأممية ، ولا يزال المجرمون في حالة دوام في ارتكابهم كل الجرائم الدولية ، التي لم تطرق فظاعتها لتاريخه أبواب المحاكم الدولية بعد ، وخاصةً محكمتي الجنايات الدولية في لاهاي والأوربية لحقوق الإنسان في ستراسبورغ .

وبدأت دولة الاحتلال التركي ببناء مستوطنات 10 آلاف وحدة سكنية لتوطين 64 ألف في مدينة كري سبي (تل أبيب) ، وبالتطرق إلى وضع اللاجئين والمهجرين قسراً ولا سيما المقيمين في المخيمات في مناطق الشهباء ومخيم تل السمن وسري كانيه و واشو كانيه فإنّ عدم اعتراف مفوضية اللاجئين بتلك المخيمات يزيد من معاناة اللاجئين وعدم توفير أبسط مقومات الحياة ، وكذلك عدم تحمّل الحكومة السورية لمسؤولياتها الملقى على عاتقها اتجاه تلك المخيمات واللاجئين المقيمين فيها ، وبالرغم من إمكانيات الإدارة الذاتية المحدودة فإنها قامت بإنشاء تلك المخيمات وتقديم الخدمات للمقيمين فيها بالرغم من تقاعس المنظمات الدولية وعلى رأسهم مفوضية اللاجئين في الأمم المتحدة .

ونحن نقول : لقد أن للمجتمع الدولي الرسمي أن يقول للدولة التركية خلاف ما قاله النَّازيون لمقاتلي الحرية الفرنسيين من أنهم إرهابيون ، لأنَّ ذلك لم يغيّر يوماً من كونهم أبطالاً قوميين ، وأن له أن يلتزم بشرعية كفاح الشعوب في سبيل التحرر من السيطرة بكافة الوسائل المتاحة بما في ذلك الكفاح المسلح ، هذه الشرعية المؤيدة بالقانون الدولي العام ونخص منه بالذكر ميثاق الأمم المتحدة والعهدين الدوليين للحقوق لعام1966م واتفاقيات جنيف الأربع وبروتوكولها لعام1977م وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في 9 تشرين الثاني 1974م برقم /2246/ لأنَّ خلاف هذا الالتزام يضع كافة الهيئات والمنظمات الأممية في قفص الاتهام ، ويبقى يوم اللاجئ العالمي مجرد ظاهرة صوتية وقفزة في الهواء لا أكثر .

إنَّ الدولة التركية لا تكتفي بالتهديد وإنما تنفذه ولا تنظر للإرهاب وإنما تمارسه ولا تؤمن بالسلام وإنما تحرقه ولا تحمي اللاجئين بل تهجرهم وتتاجر بأزماتهم ، وذلك كله في خرق واضح لكل القانون الدولي العام والإنساني وخاصة اتفاقيات جنيف وبروتوكولها وبالأخص المادة /33/ من الاتفاقية الرابعة لجنيف لعام 1949م التي حرمت جميع تدابير التهديد والإرهاب ، بينما ترتكب الدولة التركية العدوان والاحتلال وما بينهما من جرائم دولية أخرى معاقب عليها جميعاً بنظام روما الأساسي لعام1998م .

وأخيراً وليس آخراً وبمناسبة يوم اللاجئ العالمي نناشد كافة المنظمات الحقوقية في العالم أن تسعى إلى عدم ادخار أي جهد في سبيل إعادة اللاجئين إلى مدنهم بضمانات دولية وإنهاء الاحتلال التركي على الفور ومحاكمة المسؤولين عن تهجير المدنيين الأيمن من مدنهم وقراهم .

**الثاني عشر : إحصائية المخيمات في شمال وشرق سوريا :**

| الرقم | الأقاليم والمجالس | المخيم          | عدد العوائل | عدد الأفراد | عدد الأطفال لـ 17 سنة | عدد النساء | عدد الرجال |
|-------|-------------------|-----------------|-------------|-------------|-----------------------|------------|------------|
| .1    | إقليم الجزيرة     | سري كاني /اطلاع | 2349        | 13242       | 6847                  | 3515       | 2880       |
| .2    |                   | عريشة           | 2845        | 14542       | 9161                  | 3174       | 2207       |
| .3    |                   | واش وكاني       | 2347        | 16157       | 7400                  | 4378       | 4379       |
| .4    |                   | نوروز           | 1013        | 5390        | 3240                  | 1210       |            |
| .5    |                   | الهول           | 15205       | 56124       | 36057                 | 16425      | 3642       |
| .6    |                   | روج             | 806         | 2638        | 1761                  | 801        | 76         |
| .7    | إقليم الفرات      | تل السمن        | 1246        | 6448        | 2602                  | 2339       | 1914       |
| .8    | مجلس الطبقة       | محمودلي         | 1750        | 8900        | 4520                  | 1440       | 2940       |
| .9    |                   | طواحينة         | 585         | 2200        | 1000                  |            |            |
| .10   | إدارة منبج        | منبج (جديد )    | 649         | 3355        | 2162                  | 650        | 543        |
| .11   |                   | منبج ( قديم)    | 430         | 2179        | 1118                  | 521        | 540        |
| .12   | مجلس دير الزور    | أبو خشب         | 2000        | 10738       | 7138                  | 2190       | 1410       |
| .13   | إقليم عفرين       | مخيم المقاومة   | 677         | 2673        |                       |            |            |
| .14   |                   | مخيم العصر      | 763         | 3175        |                       |            |            |
| .15   |                   | مخيم الشهباء    | 103         | 480         |                       |            |            |
| .16   |                   | مخيم آفرين      | 114         | 447         |                       |            |            |
| .17   |                   | مخيم العودة     | 103         | 468         |                       |            |            |

وكذلك إحصائية من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :  
حيث بلغ عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المخيمات وفق إحصائية من مصادر رسمية :

| ت  | اسم المخيم     | عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة |
|----|----------------|-----------------------------------|
| 1. | مخيم روج       | 58                                |
| 2. | مخيم العريشة   | 307                               |
| 3. | مخيم واش وكاني | 473                               |
| 4. | مخيم سري كاني  | 465                               |
| 5. | مخيم نوروز     | 242                               |
| 6. | مخيم الهول     | 242                               |

إحصائية حول حالات الحرق والقتل داخل المخيمات :

| حالات القتل والحرق |                  | اسم المخيم     |
|--------------------|------------------|----------------|
| حالات الحرق        | حالات القتل      |                |
| 5                  | 18               | مخيم الهول     |
| صهريج              | -                | مخيم واش وكاني |
| 2                  | محاولة قتل واحدة | مخيم سري كاني  |
| 1                  | -                | مخيم روج       |

## - الثاني عشر : التوصيات :

- 1- التهجير القسري الحاصل في سوريا هدفه إحداث تغيير ديمغرافي في البنية السكانية الأساسية للسوريين وهو أمر يشكل تهديداً لبنية وسلامة المنطقة بأكملها ويهدد باندلاع حرب أهلية طويلة الأمد على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي التوقف عن تجاهلها وعدم الإسهام في ترسيخها من خلال القبول بالمشاريع الاستيطانية التي يتم طرحها وتنفيذها على مرأى ومسمع العالم دون رقيب أو حسيب وفقاً لصفقات وأجندات خارجية وإقليمية.
- 2- على جميع الأطراف المتصارعة الالتزام بالقانون الدولي والإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان كما يجب ، بناء عليه تشكيل لجنة تحقيق دولية مختصة بالتهجير القسري الحاصل في سوريا من قبل الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومحاسبة المسؤولين وردعهم عن أي اتفاق جديد يتسبب بالمزيد من التهجير القسري واحتلال المزيد من الأراضي السورية .
- 3- العمل على تأمين عودة آمنة وبضمانات دولية للمهجرين قسراً من مناطقهم وإنهاء حالة الاحتلال المفروضة ودخول قوات دولية محايدة لحفظ الأمن في المنطقة .
- 4- السماح بإيصال المساعدات الإغاثية الإنسانية إلى كافة المناطق المنكوبة في الشمال السوري خاصة مناطق شمال شرق سوريا وذلك كونها محاصرة من كافة الجهات ولا يوجد أي معبر إنساني رسمي يسمح بدخول المساعدات إلى هذه المناطق خاصة الطبية والإغاثية والسماح بذلك بفتح ممر اليعربية على الحدود العراقية السورية علماً أن المعبر الوحيد موجود ضمن مناطق سيطرة الدولة التركية وفصائل المعارضة السورية المسلحة التي تمنع وصول تلك المساعدات إلى المناطق المذكور .
- 5- المطالبة بتركيز المنظمات الإنسانية المتواجدة على المشاريع التنموية وسبل العيش ودعم البنية التحتية المتهالكة في مناطق شمال وشرق سوريا للحد من البطالة والتركيز على التعليم ودمج المهجرين بالمجتمع من خلال حملات التوعية والدعم النفسي خاصة داخل المخيمات .
- 6- إيجاد حل لمشكلة حبس مياه الفرات ومنع استخدامها كسلاح لتهجير السوريين من مناطقهم بحثاً عن مصدر للمياه التي بات حبسها خطراً يهدد حياة الملايين .
- 7- إيجاد حل جذري لمشكلة اللاجئين الأجانب من عوائل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) المتواجدين داخل مخيم الهول وروج في شمال وشرق سوريا والذين باتوا يشكلون خطر على المنطقة بسبب تمسكهم بالفكر الجهادي

المتطرف وإصرارهم على متابعة ودعم فكرة إحياء التنظيم من جديد ولارتكاب المزيد من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في المنطقة والعالم أجمع ودعوة الدول لاستعادة رعاياها من عناصر التنظيم المتواجدة داخل المخيمات خاصة النساء والأطفال منهم وعدم الاكتفاء بفكرة استعادة الأطفال دون أمهاتهم كونه يشكل انتهاكاً لحقوق الطفل والمرأة وللقانون الدولي الإنساني .

8- دعوة الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا لبذل المزيد من الجهد لدعم المهجرين القسريين من مناطقهم المحتلة من خلال توفير الخدمات الأساسية لهم وفرص العمل لتوفير متطلبات العيش الكريم والتركيز على تأمين التعليم بشكل أفضل لهؤلاء المهجرين داخل المخيمات وتوفير حماية أكبر للنساء كونهم عرضة للخطر والاستغلال في المخيمات المذكورة .

9- مطالبة الدولة السورية بالوقوف أمام التزاماتها فيما يتعلق بالأراضي السورية المحتلة وسكانها المهجرين قسراً من تلك المناطق من خلال الاعتراف الرسمي بعملية الاحتلال والتهجير والعمل على إنهاء الاحتلال والاعتراف الرسمي بالمخيمات التي يتواجد فيها هؤلاء المهجرين في مناطق الشهباء وتل رفعت والجزيرة .

## منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة Human Rights Organization in Jazeera

20 August 2022

13 آب لعام 2022

### تقرير عن الإتجار بالبشر في مناطق شمال وشرق سوريا

في هذا التقرير اتم تسليط الضوء على قضية الإتجار بالبشر وأشكاله وأسبابه وآثاره السلبية داخل المجتمع السوري خاصةً على المرأة والطفل .



## - الجهة المعدة للتقرير :

### - منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة:

وهي منظمة مدنية مستقلة تطوعية - تعددية تضم نشاطاً في مجال حقوق الإنسان منذ تأسيسها عام 2013 تمارس نشاطها وفقاً لقرارات الهيئة العامة ومجلس الإدارة والنظام الداخلي للمنظمة بما يتوافق مع العقد الاجتماعي والقوانين المنظمة لمؤسسات المجتمع المدني في شمال وشرق سوريا وجاء تأسيسها كاستجابة موضوعية للوقوف عبر كافة السبل السلمية والقانونية والديمقراطية استناداً إلى المرجعية الفكرية لحقوق الإنسان المتمثلة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكافة المواثيق والمعاهدات الدولية ذات الصلة ضد أي اعتداء من أي نوع كان على هذه الحقوق وعن أي جهة صدرت.

## - الهدف من التقرير :

تسليط الضوء على قضية الإتجار بالبشر وأشكاله وأسبابه وآثاره السلبية داخل المجتمع السوري خاصةً على المرأة والطفل .

## - المرجعيات و مصادر المعلومات :

- مصدر المعلومات :

- منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة .

- نشاطاً حقوقيين وإداريين في مؤسسات مدنية .

- تقارير حقوقية لعدة مراكز ومنظمات حقوقية .

- مكتب المرأة في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM .

- مجلس المرأة للعدالة الاجتماعية .

- الفهرس :

|    |  |        |
|----|--|--------|
| 74 | المقدمة  | أولاً  |
| 75 | الإتجار بالبشر في سوريا أسبابه وأشكاله   | ثانياً |
| 76 | استغلال الأطفال والنساء السوريين   | ثالثاً |
| 77 | عمل النساء في أعمال خارجة عن قدرتهن  | رابعاً |
| 78 | الاستغلال الجنسي   | خامساً |
| 79 | تهريب البشر  | سادساً |
| 80 | تجنيد السوريين من عناصر فصائل المعارضة السورية المسلحة من قبل الجيش التركي واستغلالهم في معارك خارج الحدود السورية | سابعاً |
| 81 | تجنيد الأطفال  | ثامناً |
| 82 | عمالة الأطفال  | تاسعاً |
| 84 | التوصيات   | عاشراً |

## - أولاً : مقدمة :

### - مفهوم الاتجار بالبشر :

- هو بيع وشراء الأفراد لأغراض ترتبط بالعمالة القسرية، والاستعباد الجنسي، والاستغلال الجنسي لأهداف تجارية عن طريق المهربين وغيرهم من المنتفعين وقد يندرج تحت بند الاتجار بالبشر توفير النساء وتزويجهن بشكل قسري، انتزاع الأعضاء والأنسجة، الحمل بالإصابة ونقل البويضات ويمكن أن يتم الاتجار بالبشر في نطاق بلد معين أو يمتد ليشمل أكثر من دولة (جريمة عابرة للحدود الوطنية).

- ويعد الاتجار بالبشر جريمة موجهة ضد الفرد حيث يتم خلالها انتهاك حقوق الضحية المرتبطة بحرية الانتقال ناهيك عن الاستغلال الذي يتعرض له الفرد لأغراض تجارية، فيمكن القول أن الاتجار بالبشر ما هو إلا عملية بيع وشراء للأفراد خاصة النساء والأطفال ، ولا يجب أن تتضمن هذه العملية نقل للأفراد من مكان إلى آخر، ورغم الجهود المبذولة دولياً لإنهاء هذه الظاهرة إلا أننا نرى أنها تعود للواجهة بقوة ، خاصة أثناء النزاعات المسلحة و في بلدان العالم الثالث داخل المجتمعات الفقيرة مادياً حيث يبحث الأشخاص عن سبل مختلفة للخلاص من الوضع المتردي الذي يعيشونه .

- ووفقاً لمنظمة العمل الدولية ، فإن العمالة القسرية (إحدى أنماط الإتجار بالبشر) تجلب ما يمكن تقديره بـ 150 مليار دولار من الأرباح سنوياً ابتداءً من عام 2014 قدرت منظمة العمل الدولية وجود ما يقرب من 21 مليون ضحية لما يعرف بالعبودية الجديدة. حيث تم استغلال حوالي 14.2 مليون نسمة (68%) في العمل القسري، بينما نجد أن 4.5 مليون نسمة (22%) قد تم استغلالهم جنسياً، بالإضافة إلى وقوع 2.2 مليون نسمة (10%) ولقد سجلت منظمة العمل الدولية تعرض كل من العمال من الأطفال والقاصرين إلى صور أخرى أكثر تطرفاً من الاستغلال تحت طائلة السخرة التي تفرضها الدولة .

- وتظهر الإحصائيات أن ما يقرب من 215 مليون من عمال العالم اليافعين يعملون في عدد من القطاعات المحاطة بالمخاطر، بما في ذلك من إجبارهم على ممارسة الجنس، والتسول القسري كما إنه من المتوقع أن يمتهن قطاع عريض بالمخاطر من الأفراد المنتمين للأقليات العرقية والجماعات الأكثر تهميشاً أعمال مضرّة بالصحة، كدباغة الجلود، والعمل في المناجم ومقالع الأحجار .

- ويُعتقد أن الاتجار بالبشر هو أحد أسرع أنشطة الجريمة المنظمة العابرة للحدود نمواً ويتم إدانة الاتجار بالبشر بشكل واسع في المحافل الدولية باعتباره انتهاك صارخ لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى خضوع الاتجار بالبشر للتوجيه والرقابة داخل الاتحاد الأوروبي .

## - ثانياً : الإتجار بالبشر في سوريا أسبابه وأشكاله :

- ووفقاً لتقرير تم إصداره بواسطة وزارة الخارجية الأمريكية تعد كل من بيلاروسيا وإيران وروسيا وتركمانستان ضمن أسوأ الدول عندما يتعلق الأمر بتوفير الحماية للممارسات المرتبطة بالإتجار بالبشر والعمالة القسرية ومن أكثر الدول العرضة للإتجار هي سوريا حيث أدت الأزمة في سورية منذ بدئها إلى تزعزع هيكليات الدعم التقليدية أو حتى زوالها وضعف سيادة القانون مما خلق الظروف المواتية لنشوء مجموعات إجرامية منظمة، وبزوغ فرص استغلال جديدة للمتاجرين بالبشر وإمكانية إفلاتهم من قبضة القانون، وانخفاض مستوى التصدي لهذه الأفعال وتلافيها والحماية منها وملاحقتها قضائياً بسبب ضعف قدرة مكافحي الإتجار المعنيين أو عدم امتلاكهم للمهارات المتخصصة .

### - أهم الأسباب :

- 1- تعد جرائم الاستغلال الجنسي وبيع الأعضاء البشرية وخاصةً الكلى من أكثر صور الإتجار انتشاراً في الواقع السوري.
  - 2- ارتفاع معدل جرائم الإتجار بالأشخاص في المحافظات السورية .
  - 3- الفقر والبطالة والانحلال القيمي والاجتماعي من أبرز الأسباب التي تقف وراء انتشار جرائم الإتجار بالأشخاص في المجتمع السوري .
  - عدم وجود هيئة مختصة بقضايا الاتجار بالأشخاص في المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة .
  - هناك العديد من أشكال الإتجار، لكن أحد الجوانب الثابتة هو استغلال ضعف الضحايا المتأصل .
- ومن أهم أشكال الإتجار بالبشر:

### - الإتجار بالبشر لأغراض العمل القسري:

- تأتي ضحايا هذا الشكل الواسع الانتشار من الإتجار في المقام الأول من البلدان النامية. يتم استقدامهم والإتجار بهم باستخدام الخداع والإكراه خاصةً النساء .

### - الإتجار بالبشر من أجل الأنشطة الإجرامية القسرية :

- يسمح هذا النوع من الإتجار للشبكات الإجرامية بجني أرباح مجموعة متنوعة من الأنشطة غير المشروعة دون المخاطرة، حيث تضطر الضحايا إلى تنفيذ مجموعة من الأنشطة غير القانونية، والتي بدورها تولد الإيرادات .

### - الإتجار بالنساء للاستغلال الجنسي :

- يؤثر هذا الشكل السائد للإتجار في كل منطقة في العالم، إما كبلد مصدر أو بلد عبور أو بلد مقصد من البلدان النامية، ومن القطاعات الضعيفة من المجتمع في البلدان المتقدمة .

## - ثالثاً : استغلال الأطفال والنساء السوريين :

- إن النساء والأطفال السوريين المهجرين يتعرضون إلى الكثير من أشكال التحرش الجنسي والاستغلال. لا ننسى ما أشارت إليه النساء في أحد التقارير التي صدرت عن لجنة الإنفاذ الدولية عام 2012 في إعلانهن أنّ أبرز أسباب خروجهن من سورية هو التنكيل الجنسي بحق النساء واستخدام الاغتصاب كسلاح حرب. وحين هاجروا بدأت النساء اللاجئات البحث عن مكان آمن، لكن بلا فائدة.. سئلت النساء اللاجئات عن أكثر الأماكن التي يشعرن فيها بالأمان، فلم يعرفن بماذا يجبن حتى منازلهن هي بالنسبة إليهن أماكن غير آمنة. أما الرجال فلم يجدوا صعوبة في تحديد ذلك إذاً ، في حال نجت النساء من العنف الجنسي في سورية، ومن عنف آخر داخل المنزل، فإنهن يصبحن عرضة لتحرش أو الاستغلال خارجه. وبعض أشكال الاستغلال هذه عبّرت عنها نساء وتم توثيقها في كثير من التقارير والدراسات منذ أول أعوام اللجوء. ومن أمثلة ذلك، الاستغلال الجنسي من قبل أصحاب المنازل (المالكين)، أو أرباب العمل، أو حتى مزوّدي الخدمات والإغاثة، وصولاً إلى التحرش اللفظي أو الجنسي بحق الشابات أو النساء في الشارع، واستخدام لغة مسيئة ومهينة للنساء تسعى إلى تسليعهن، أو تقنيع الاتجار بالفتيات بقناع الزواج المبكر، وفي نهاية المطاف اضطرار النساء في بعض الأحيان إلى ممارسة الجنس مقابل العيش بسبب عدم وجود أي مورد أو معيل لهن و بسبب هجرة الرجال والشبان إلى أوروبا ، فإنّ أشكال التمييز والاستغلال والتحرش بالنساء في تفاقم مستمر وهذا ما أشار إليه تقرير منظمة العفو الدولية الذي صدر أخيراً، مدرجاً أبرز الأسباب التي تجعل النساء اللاجئات من سورية عرضة بشكل مستمر لكثير من أشكال التحرش الجنسي والاستغلال هي هشاشة أوضاع النساء،

- وإعالة كثيرات منهن أسرهن بمفردهن، فضلاً عن الفقر والشح في المساعدات، كلّها عناصر تحول دون شعور النساء بالأمان ، أو دون قدرتهن على التبليغ في حال حدوث أي إساءة بحقهن خاصة داخل المخيمات وفي المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش التركي وفصائل المعارضة السورية المسلحة في المناطق المحتلة من الشمال السوري حيث اضطرت العديد من العوائل على ترك منازلهم والنزوح خوفاً من تعرض نسائهن للتحرش والاغتصاب والاعتقال والإخفاء القسري حيث تعرضت المئات من النساء والأطفال للاعتقال وسوء المعاملة والتعذيب والعنف الجنسي داخل المعتقلات وحتى داخل منازلهن مما اضطرت العائلات للنزوح هرباً وحماية لعوائلهن وذلك في سياسة ممنهجة لإفراغ المنطقة من سكانها كما حدث في عفرين – رأس العين وتل أبيض حيث تم توثيق عشرات الحالات وصلت ببعض النساء إلى حالة الانهيار والانتحار .

## رابعاً : عمل النساء في أعمال خارجة عن قدرتها :

- أجبرت الظروف الصعبة التي تمر بها سوريا، الكثير من النساء على الانخراط في سوق العمل بدافع الحاجة للحصول على المال، وتدبير أمور أسرهن ، في ظل ارتفاع معدلات البطالة في البلاد بسبب الصراع الدامي الناشب منذ ما يزيد عن العشر سنوات وتواجه المرأة في سوريا تحديات وصعوبات كبيرة مما دفعها للعمل في المنازل و المعامل و تحمل ضغط العمل الذي يفوق قدرتها مما دفع أصحاب المعامل و أصحاب العمل لاستغلالها جسدياً مقابل الحصول على المال وتعاني المرأة العاملة كثيراً من ناحية تأمين فرص عمل لها وفي إحصائية تم توثيقها في منطقة قامشلو بشمال وشرق سوريا والتي أعدتها مكتب المرأة في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM حيث تم تسجيل /1300/ عاملة كلهن بحاجة ماسة للعمل وفي ظل غياب فرص عمل مناسبة فإن معظمهن يتوجهن الى القيام بأعمال تزيد على طاقتهن حيث يقمن بتحميل وتنزيل الحديد والرمل والاسمنت وغيرها وهذا يؤثر عليهن سلباً جسدياً وصحياً وتعملن بأجور قليلة كون الرجل لا يعمل في هذه المجالات إلا بأجور غالية لذا أصحاب العمل يستغلون المرأة في مثل هذه الأعمال بأجور متدنية وحتى أنها تلجأ الى العمل في أي مجال آخر كالعمل في الاراضي الزراعية من الصباح الباكر الى المساء بأجر قليل جداً بـ /500/ ل . س للساعة في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة وتعمل في المعامل بأجر /500/ ل . س من الصباح الى المساء دون أخذ قسط من الراحة وأيضاً ويتم استغلال المرأة لساعات كثيرة وأجور قليلة في مجال التحميل والتنزيل ولا يوجد توقيت محدد له يعملون أحياناً من الليل حتى مطلع الفجر كما يتم اختيار الورشة التي تكون فيها المرأة العاملة أصغر سناً لاستخدامها من قبل أصحاب العمل في تلبية حاجاتهم الشخصية وخدمتهم ضمن مكان عملهم وأحياناً لاستغلالهن بخدمة بيوتهم حتى أنه أحياناً يتم التحرش بالمرأة العاملة والتي لا تتجاوب معهم يتم طردها فوراً لذا تكون المرأة ضعيفة وتكتفي بالصمت حيال هذا الأمر ولكي تحافظ على لقمة عيشها .

## خامساً : الاستغلال الجنسي :

- مع تفاقم الأزمة الاقتصادية وتضاعف نسبة الفقر في سوريا تصاعدت ظاهرة استغلال النساء في مجال الدعارة وبالرغم من التكتّم الشديد الذي تبديه سلطات النظام حيال تفاقم تجارة الدعارة أو ما يعرف بـ السياحة الجنسية، خلال السنوات الأخيرة، إلا أنه بات من السهل اكتشاف مدى انتشار هذه الظاهرة وتكشف مصادر حقوقية وتقارير صحفية بين الحين و الآخر عن ضبط شبكات الدعارة حيث أكدت وجود شبكات منظمة تعمل على تسهيل هذه الظاهرة التي تجبر الفتيات على ممارسة الجنس مقابل المنفعة المالية .

- وكالة أنباء آسيا نقلت عن مصدر في وزارة العدل السورية ، قوله إن شبكات الدعارة تزايدت خلال الفترة الماضية بنسبة 60 % في بعض المناطق .

- بالإضافة الى الاستغلال الجنسي للنساء كنوع من الحرب الخاصة على مناطق شمال وشرق سوريا . وهذا الاستغلال يتم من قبل أجهزة استخباراتية خارجية وداخلية وكما يتم ملاحظة انتشار بعض الجرائم وهي ليست من طبيعة المرأة ومنها (الدعارة - الرشوة - التجسس).

### وفي لقاء مع إدارية في محكمة الشعب في إقليم الجزيرة ذكرت بأنه :

- بخصوص حالات الدعارة وتعامل الإدارة الذاتية معها يتم محاكمة المتاجرين بها وفق قانون العقوبات في شمال وشرق سوريا المادة /168/ من قانون العقوبات التي تعاقب بها من /3-20/ سنة ويتم توقيفهم ضمن نظارات خاصة بالنساء أما بالنسبة للنساء اللواتي يتزكن منازلهن ويهربن نتيجة تعرضهن لظروف معينة كي لا يصبحن عرضة للاستغلال خاصة في الدعارة يتم إيداعهن في مراكز حماية تابعة لهيئة المرأة وحتى في هذه المراكز يتم تدريبهن من قبل المؤسسات الخاصة بالمرأة والمنظمات الإنسانية تقوم هذه المؤسسات بتدريب النساء فكرياً وتقديم الدعم لهن قدر المستطاع وإحاطة جميع النساء ضمن المؤسسات وخارجها من الحرب الخاصة التي تمارس في مناطقنا عن طريق الاعلام والجهات الاستخباراتية وقنوات إباحية واستغلال النساء بشكل خاص لأن المرأة هي التي تربي هذا المجتمع وكسر المرأة يعني كسر المجتمع وقد سجلنا من تاريخ 2022/1/1 ولغاية 2022/6/30 وبحسب ما وردنا من مجلس المرأة للعدالة الاجتماعية /13/ حالة دعارة واستغلال جنسي .

## - سادساً : تهريب البشر :

- ترتبط اشكالية تهريب المهاجرين بالإتجار البشري بشكل وثيق حيث يمكن أن يقع العديد من المهاجرين ضحية العمل القسري طوال رحلتهم. قد يجبر المهربون المهاجرين على العمل في ظروف غير انسانية لدفع ثمن مرورهم غير القانوني عبر الحدود أو قد يتعرضون للتعذيب بهدف استغلال الوضع والمطالبة بقدية لإطلاق سراح المهاجرين مقابل مبالغ مالية كبيرة .

- وفقاً لمقابلة أجرتها منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة مع إداري في محكمة الشعب في الجزيرة أكد بأنه :  
- بخصوص حالات تهريب الأشخاص في شمال وشرق سوريا ووفقاً لقانون العقوبات في شمال وشرق سوريا يوجد قانون خاص بحالات التهريب فوفقاً للمرسوم /16/ والذي يصنف حالات التهريب ويحدد العقوبة المفروضة على المهربين والذين يحاولون الهروب .

- المادة الأولى والثانية من المرسوم يحدد عقوبة من يحاول الهروب عبر الحدود ويعرض حياته للخطر وتصل مدة العقوبة للسجن لمدة /3/ أشهر بالإضافة إلى غرامة مالية وفيما يتعلق بتطبيق هاتين المادتين ثمة تساهل كبير مع الموقوفين بسبب الظروف الأمنية والضغط الذي يدفعهم إلى عبور الحدود بحثاً عن الأمان وفرص عمل أفضل ونظراً للعدد الكبير للموقوفين وضيق المكان في النظارات يتم التساهل والإفراج عنهم في المرة الأولى يتم التساهل معهم والإفراج عنهم بعد أخذ تعهد بعدم العودة إلى الحدود وتكرار محاولة العبور لدول الجوار وفي حال التكرار يتم التوقيف والمحاكمة بالسجن لمدة تصل لـ 3 أشهر .

- أما فيما يتعلق بالمهربين في نفس المرسوم رقم /16/ وفقاً للمواد /3 + 4 + 5/ يتم تحديد العقوبة بالشكل التالي :

- تعد جريمة التهريب جنحة وفق المادة /3/ من المرسوم /16/ إلا إذا قام المهرب أثناء تهريبه للأشخاص بتعريض حياتهم للخطر أو تعاملوا مع الأشخاص معاملة لا إنسانية أو فقد أحد الأشخاص حياته في طريق العبور أو كان بين العابرين قاصر تعتبر جنائية ويتم الحكم على المهرب وفق المادة /4/ و /5/ من المرسوم /16/ والمواد هي كالتالي:

- المادة رقم /3/ : يعاقب بالسجن من سنة إلى ثلاث سنوات مع دفع غرامة من /300/ الف إلى مليون ل.س .

- المادة رقم /4/ يعاقب بالسجن من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات مع دفع غرامة من مليون إلى مليونين ل.س .

- المادة رقم /5/ يعاقب بالسجن من خمس سنوات إلى عشرين سنة مع دفع غرامة من مليونين إلى أربعة ملايين ل.س.

- عمليات التهريب التي تتم وفقاً للأبحاث والتوثيقات المتوفرة هي عمليات ممنهجة لإخلاء المنطقة من المكون الكردي فأغلب من يتم تهريبهم لعبور الحدود هم من الكرد وهي سياسة ممنهجة لإحداث تغيير ديمغرافي في المنطقة .

### **سابعاً : تجنيد السوريين من قبل الجيش التركي :**

- إن عملية التجنيد في الشمال السوري مستمرة من قبل كافة الأطراف المتصارعة باختلاف وتفاوت النسب ففي المناطق الواقعة تحت سيطرة تركيا وفصائل المعارضة السورية المسلحة يتم تجنيد السوريين بما فيهم القصر ضمن فصائل عسكرية داخل سوريا وخارجها حيث يتم إرسالهم إلى دول الجوار لاستغلالهم في معارك خارجية وقد قالت المصادر إن عملية التجنيد تجري في إدلب وريف حلب الشمالي وعفرين عبر سماسرة يقومون بإغراء الأشخاص براتب شهري يقدر بنحو 400 دولار فقط بحجة حماية المنشآت في ليبيا وغيرها والذي لايزال العديد منهم متواجدين خارج البلاد ولم يعد أي منهم .

- كما أفاد تقرير حقوقي بأن تركيا أرسلت أكثر من 20 ألف سوري إلى ساحات المعارك في أذربيجان وليبيا، بينهم 18 ألفاً أرسلوا إلى الدول العربية في شمال أفريقيا، مشيراً إلى انتشار مكاتب لتجنيد الشباب في مناطق خاضعة لسيطرة فصائل تدعمها أنقرة في شمال سوريا .

- وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان (تشابهت مراحل التجنيد للمرتزقة السوريين ابتداءً من مراكز الانطلاق وطرقها حيث ينتقل المرتزقة المجندون للأراضي الليبية وأذربيجان من الأراضي التركية بعد تلقيهم تدريبات ضمن معسكرات تركية بعد جلبهم من الأراضي السورية، ويتم تجنيد المرتزقة المرسلين إلى طرابلس والمرسلين إلى (ناغورني قره باغ) في مكاتب للتجنيد بالمناطق الخاضعة للسيطرة التركية في شمال سوريا، من قبل الفصائل الموالية لأنقرة كالحمزاوات وغيرها بدعم من المخابرات التركية واستعانة بالشركات الأمنية التركية الخاصة، لكن الفرق في انتشار المكاتب وعددها، فالمكاتب التي تختص بتجنيد المرتزقة السوريين لليبيا كانت أكثر انتشاراً وتوسعاً في عملها من تلك التي تختص بإرسال المرتزقة لأذربيجان) .

- وفي هذا السياق، هناك توسع في عدد مكاتب التجنيد في الشمال السوري ضمن مناطق النفوذ التركي لاستمالة الشباب وإرسالهم للقتال كمرتزقة، ومنها مكتب عفرين شمال حلب، ومكتب تحت إشراف فرقة الحمزاوات، ومكتب تديره الجبهة الشامية، كما افتتح لواء المعتصم مكتباً له في قرية قبيارية، إضافة إلى مكتب تحت إشراف لواء الشمال في حي المحمودية حسب المرصد .

- وقدمت أنقرة للشبان السوريين الذي تعتزم تجنيدهم ، سواء في أذربيجان أو ليبيا، عدداً من المغريات والمحفزات، كالراتب المغربي، في وقت يعاني فيه هؤلاء السوريون من الفقر والعوز؛ حيث تم تخصيص راتب يتراوح بين 1500 و2000 دولار لمن يجند ضمن المرسلين إلى أذربيجان، علاوة على تقديم خدمات إضافية تتكفل بها الدولة المضيفة، ووعود بمنح الجنسية التركية إلا أنه كان ثمة شكوى من هؤلاء المجندين بعدم إعطائهم رواتبهم واستغلالهم ومنعهم من العودة إلى سوريا ومعاملتهم معاملة العبيد .

### **ثامناً : تجنيد الأطفال :**

- لا يزال عشرات الأطفال في سوريا مجندين ضمن فصائل وقوات عسكرية مسيطرة على الأرض من بينهم الجيش الوطني السوري خاصة ( فرقة السلطان مراد وفرقة السلطان سليمان شاه و العمشات ) وقد جمع نشطاء حقوقيون معلومات عن قيام فصائل من الجيش الوطني بتجنيد أطفال سوريين في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام ولا يتم التمييز بينهم وبين الكبار في المهام والواجبات أي أنهم يشاركون حتى في الأعمال القتالية داخل سوريا وخارجها في معارك وقد تم توثيق عدة حالات من مراكز حقوقية متعددة منها منظمة حقوق الإنسان في عفرين وسوريون من أجل الحقيقة والعدالة ، كذلك وبحسب مكتب حماية الطفل في النزاعات المسلحة تم توثيق مقتل القاصر خالد العبد الله 14 عاماً خلال اقتتال بين مجموعتين من فصيلة مما يشير لوجود أعدادا كبيرة من الأطفال المجندين ضمن الجماعات المسلحة بالإضافة إلى ورود شكاوي عن وجود حالات تجنيد أطفال ضمن صفوف قوات سوريا الديمقراطية إلا أنه وفي تطور جدير بالذكر بعد توقيع اتفاقية بين قوات سوريا الديمقراطية والأمم المتحدة منذ 29 يونيو 2019 لمنع تجنيد الأطفال وذلك بناءً على أمر صادر من القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية بتاريخ 5 أيلول 2018 والذي أكد على ضرورة منع تجنيد من يقل أعمارهم عن 18 سنة تم وضع خطة عمل وإعطاء تعليمات تنفيذية لمنع عملية التجنيد حيث تم تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ الخطة والاتفاقية الموقعة ونشر بنودها على جميع المكاتب والأكاديميات العسكرية ، كما تم إنشاء مكاتب خاصة لتلقي الشكاوي الواردة بهذا الخصوص تحت مسمى مكاتب حماية الطفل زمن النزاعات المسلحة والتي تعمل على متابعة الشكاوي الواردة ورصد المخالفات بهذا الخصوص والمطالبة بمعاقبة منتهكي هذه الاتفاقية من القادة العسكريين ضمن صفوف التشكيلات العسكرية لقسد وبحسب معلومات واردة من مكاتب حماية الطفل فإنه قد بلغ عدد الأطفال المسرحين والذين تم استبعادهم عن التشكيلات العسكرية خلال عام 2021 و 2022 طفل في الجزيرة و 14/ طفل في منطقة الفرات ، بالإضافة إلى تسليم عدد من الأطفال الذين لا مكان لهم لإيوائهم بعد عودتهم إلى مركز خاص لإعادة التأهيل والتدريب تابع لهيئة التربية في الإدارة الذاتية بالإضافة إلى التشديد على إدارة الأرشيف والسجلات العسكرية بالتحقق من مواليد الأعضاء في قوات سوريا الديمقراطية وثبتت حالات المخالفة إن وجدت بالإضافة إلى ضرورة إبلاغ إدارة المالية العسكرية ببيانات الأعضاء وإيقاف

تزويد أي عضو يقل عمره سنة عن 18 سنة براتب والإبلاغ الفوري في حال وجود مخالفة ليتم حلها إن وجدت .

- كذلك ذكر مكتب حماية الطفل في الرقة وجود حالات لأطفال يلجؤون إلى القوات العسكرية نتيجة تعرضهم للعنف الأسري ولا يجدون ملجأ لهم سوى التوجه للقوات العسكرية لطلب الحماية مما دعاهم إلى المطالبة بتوفير دور لحماية الأطفال في حالات العنف خاصة الفتيات القاصرات واللواتي تجدن صعوبة في توفير الحماية لأنفسهن في حال تعرضهن لخطر العنف الأسري رغم الحلول والمحاولات المبذولة لتوفير الحماية إلا أنه لازال العديد من القصر يتعرضون للعنف الذي يصل في حالات عديدة إلى الإيذاء الجسدي والقتل أو حتى الانتحار .
- إن القصف والعمليات العسكرية المستمرة وازدياد موجات النزوح والتهجير القسري أنتجت أعداد هائلة من الأطفال المشردين والأيتام ناهيك عن حالة الفقر المدقع وسوء الأوضاع الاقتصادية خاصة بعد الحصار المفروض على البلاد ومنذ عدة سنوات قد أدت إلى تشرد العديد من الأطفال وانتشار ظاهرة عمالة الأطفال وفق شبكات منظمة تقوم باستغلالهم بالإضافة إلى حالات رمي الأهل لأطفالهم والتخلي عنهم أمام أبواب الجوامع أو الأماكن المهجورة وقد تم تسجيل عشرات الحالات بعضها انتهت بالموت بسبب الظروف القاسية التي رافقت عملية التخلي عنهم من سوء الأحوال الجوية أو التعرض لخطر النهش من الحيوانات الشاردة أو بسبب الجوع وانعدام الرعاية لساعات طويلة أي أنه حتى في الأجزاء التي لم تعد خاصة للقتال النشط يستمر العنف ضد المدنيين في كافة أنحاء البلاد خاصة مع ارتفاع نسبة الجريمة وصعوبة ضبط الأوضاع الأمنية خاصة بين النازحين داخلياً .

### تاسعاً : عمالة الاطفال :

- إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان ، حيث تتشكل فيها شخصيته وتنمو قدراته وإمكانياته ، بحسب ما يتوفر له من رعاية وإشباع لاحتياجاته الجسدية ، والعقلية ، والنفسية ، والاجتماعية وللأسرة دور كبير في تشكيل شخصية طفلها حيث إنها المسؤول الأول عن توفير الرعاية اللازمة لينمو نمواً سليماً وفي مسار طبيعي ولكن في ظل الظروف الاقتصادية لبعض الأسر ، أخلت بمسئولياتها تجاه الطفل ، و ذلك عندما دفعت به إلى سوق العمل في سن مبكر من حياته؛ ليساهم في نفقات الأسرة .
- وتعد ظاهرة عمل الأطفال من أخطر الظواهر التي يعاني منها العالم بأسره ، حيث إنها تعرض الطفل للحرمان من حقوقه التي يتمتع بها الأطفال من نفس عمره ، يعتبر عمل الأطفال من المشاهد المألوفة في كثير من دول العالم ، حيث يضطر عدد كبير من الأطفال لممارسة مهن شاقة لعدة أسباب ، وتعتبر سوريا من إحدى الدول التي تعاني من انتشار ظاهرة عمالة الأطفال من قبل اندلاع الثورة فيها عام 2011م، ولا

تقتصر ظاهرة عمالة الأطفال على مناطق النظام فقط، بل تمتد لمناطق أخرى خارجة عن سيطرته ، كما هو الحال في مناطق «الإدارة الذاتية» لشمال سوريا وشرقها، إضافة للمناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة المدعومة من تركيا.

- وفي هذه المناطق أيضاً يعمل آلاف الأطفال في مهنٍ مختلفة لإعالة أسرهم خاصة المقيمين في مخيماتٍ للنازحين تقع شمال غربي سوريا وشرقها. وهم على الأغلب يعملون في قطف المحاصيل الزراعية والمهن الصناعية وفقاً لإحصائية قامت بها منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة لعمالة الأطفال في منطقة الصناعة بقامشلو بإقليم الجزيرة حيث بلغ عدد الاطفال العاملين (132) طفل وطفلة بينهم أربعة إناث .

- وأصدرت « الإدارة الذاتية » التي تشمل مناطقها كامل محافظتي الرقة والحسكة ، بالإضافة لأجزاء من محافظتي حلب ودير الزور، أواخر مارس (آذار) الماضي، تعميماً يتضمن مجموعة من الشروط لضبط وتقنين عمالة الأطفال في كامل مناطقها.

- وحرص مكتب حماية الطفل لدى الإدارة الذاتية على منع الأطفال دون سن العاشرة من العمل نهائياً . وأرغم أرباب عملهم في بعض الحالات التي سمح فيها بعمالة الأطفال إلى مراقبتهم خلال العمل مع الأقارب أو الأسرة العاملة في الزراعة بشرط أن تتراوح أعمارهم بين 10 و 15 عاماً وأن لا يكون العمل خطراً على صحتهم، كما في حالة المهن التي تتطلب رفع الأوزان الصلبة أو المتعلقة بالبناء أو تلك التي تتطلب التعامل مع آلاتٍ حادة.

- وتكشف تقارير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) أن 90 في المائة من أطفال سوريا يستحقون الدعم بعد 10 سنوات من الحرب، وتصف عمالة الأطفال على أنها «مشكلة واسعة الانتشار وأكثر تعقيداً من بين مشكلات حماية الطفل وورد في تقرير المنظمة الدولية أيضاً أن حوالي 2.45 مليون طفل في الداخل السوري و750 ألف طفل سوري إضافي في الدول المجاورة لا يذهبون إلى المدارس، و40 في المائة منهم من الفتيات، وهو ما يعني بقاءهم في المنازل أو دخولهم إلى سوق العمل في بلدانهم أو الدول التي لجأوا إليها، وإلى جانب عمالة الأطفال في الورشات الصناعية، لا تخلو شوارع المدن السورية من المتسولين، حيث يبيع أطفال لا يتعدى عمرهم العشر سنوات، علب المحارم والمياه المعدنية والعلكة وغيرها من المواد البسيطة، وهم يتسولون المال والطعام من المارة ويمكن ملاحظة أعدادهم التي تضاعفت خلال فترة الحرب وتتفاقم هذه الظاهرة في مختلف المناطق السورية، بالتزامن مع غياب المراقبة والنظام والمؤسسات والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الطفل نتيجة العمليات العسكرية التي تشهدها البلاد، حيث

شكل خطف بعض العاملين في تلك المؤسسات لمرات عديدة سبباً لتوقف بعضها عن العمل، مما أدى إلى غياب الرقابة عن هذه الظاهرة التي تهدد بضياع جيل كاملٍ من الأطفال السوريين بعد توقفهم عن التعليم ليصبح الشارع هو منزلهم ومدرستهم.

- وأكدت منظمة اليونيسيف في تقرير لها أن الظروف التي رافقت تفشي فيروس كورونا، تدفع 90 في المائة من الأطفال السوريين «نحو حافة الهاوية»، خاصة أولئك الذين يضطرون للعمل مع عائلاتهم في أعمالٍ موسمية في الدول المجاورة لسوريا مثل الأردن وتركيا وكردستان العراق، ولبنان الذي يتحمل فيه الأطفال اللاجئون الجزء الأكبر من أعباء الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يشهدها، فثلاثون في المائة منهم من الذين تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و17 عاماً، لم يدخلوا المدرسة نهائياً بعدما انخفض معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و14 عاماً بنسبة 25 في المائة في عام 2021 فقط. ولتلك الظاهرة آثار سلبية تشمل جميع جوانب شخصية الطفل وتسلب منه أجمل سنوات عمره ، مما يجعله يشعر بعدم القدرة على مواصلة حياته بهذا المنوال، كما أن لهذه الظاهرة أثرها السيئ أيضاً على المجتمع ككل لذا نجد أن جميع دول العالم قد سنت تشريعات وعقدت اتفاقيات للحد من هذه الظاهرة، ولم تقتصر تلك الجهود على الحكومات فقط ، بل امتدت أيضاً إلى المجتمع المدني حيث تسعى المنظمات المهتمة بمجال الطفولة إلى المساهمة في وضع حلول لهذه الظاهرة والوقوف على الأسباب المؤدية لها.

## - عاشراً : التوصيات :

1. منع استغلال الأطفال والإتجار بهم بكافة أشكاله خاصةً التجنيد من قبل كافة القوى المتصارعة على الأرض.
2. إيقاف الحرب الدائرة في البلاد منذ عدة سنوات والعودة للحل السياسي وضمان الأمن والتطور الاقتصادي الذي يضمن منع الاستغلال والإتجار بالبشر خاصةً عمليات التهريب والتجنيد خارج البلاد .
3. فرض قوانين وعقوبات صارمة على كل من يقوم بالإتجار بالبشر لإيقاف هذه الظاهرة خاصةً المهربين عبر الحدود ومشكلة تجنيد الأطفال .
4. منع استغلال النساء في أعمال خارجة عن قدرتهن أو بعيدة عن أخلاقهن وسلوكيات المنطقة ومنع الدعارة القسرية التي تمارس بسبب الأوضاع المادية والمعيشية خاصةً داخل المخيمات .
5. توفير فرص حماية للنساء والأطفال لمنع استغلالهم سواء بالعمل أو التهريب أو العمالة الجنسية .
6. منع تجارة بيع الأعضاء والتي تمارس بشكل قسري في العديد من الحالات خاصةً في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش التركي وفصائل المعارضة السورية المسلحة .
7. زيادة حملات التوعية حول الاستغلال الذي يقوم به تجار البسر وتعميق المفهوم القانوني للإتجار بالبشر وسبل مكافحتها عبر ورشات عمل ومحاضرات توعية قانونية .



وبعد عام 2011 و بعد انطلاق الاحتجاجات السورية و ما أعقبها من قبضة أمينة قاسية و عنيفة حصلت تغيرات هائلة في التركيبة الاجتماعية السورية تمثلت عبر نزوح و هجرة و لجوء داخل و خارج سوريا و تحطيم العلاقات الاجتماعية و خاصة تلك المرتبطة بشبكات العمل ، ترافقت تلك المعطيات مع ارتفاع في معدلات الانتحار حيث سجلت الهيئة العامة للصحة عام 2022م /101/حالة انتحار /77/من الذكور و /24/من الإناث و كانت محافظة حلب في المرتبة الأولى ثم تليها محافظة ريف دمشق حيث جاءت محافظتي السويداء و الحسكة في المرتبة الأخيرة من حيث عدد حالات الانتحار .

و أن سبب ارتفاع حالات الانتحار في سوريا هو عدم التأقلم مع الظروف الراهنة بسبب الظروف العوز الشديد و تهالك الخدمات و خاصة في المخيمات و ما تفرزه من فقدان للأمل و شعور عميق بانسداد الأفق و انعدام الجدوى خاصة مع فقدان حالي الأمن و الاستقرار في المنطقة و التهديد المستمر باجتياح عسكري محتمل و ضبابية المستقبل في كافة النواحي السياسية و الأمنية و التعليمية و حتى الاجتماعية و ضعف الأمل بحلول استراتيجية قريبة الأمد .

ومن الأسباب التي دفع الشباب إلى الانتحار تعاطي المخدرات و الإدمان على الكحول و إهمال الآباء أطفالهم في فترة المراهقة فيقع العائق الأكبر على العائلة لأنهاء المحيط الأول الذي ينشأ و يترعرع فيه الإنسان منذ ولادته فالتوعية و الإرشاد من قبل العائلة مهمة جداً لمعرفة مشاكلهم و مشاركتهم بتفاصيل حياتهم لما حدثت حالات الانتحار في أي بقعة من الارض ، أما الفتيات فالعادات و التقاليد البالية جعلت من الفتاة في مجتمعنا أسيرة هذه العادات و الزواج المبكر أدت الى زيادة انتحار و خاصة الفئة العمرية بين /18/سنة و /35/سنة بالإضافة الى مواقع التواصل الاجتماعي التي تنتشر أخبار عن حالات انتحار تعتبر ترويحاً لهذه الظاهرة و قد شهد الوضع الاجتماعي في مناطقنا تصدعاً في العلاقات الاجتماعية تحت وطأة الحرب و ما أفرزته من أزمة حقيقية على كافة الأصعدة مما عمق الشعور بالإحباط و اليأس لدى الكثير من الافراد سوء نساءً و رجالاً و لأن المرأة كانت و لازالت صاحبة النصيب الأكبر من هذه الضغوطات في الأسرة و المجتمع و بالرغم من تزايد مكتسبات المرأة في شمال شرق سوريا و حصولها على الكثير من الحقوق و الحريات و مشاركتها الفعالة في جميع ميادين الحياة إلا أننا نرى ضغطاً اجتماعياً يتعمق نتيجة تراكم المشكلات المجتمعية مثل (الفقر والطلاق وزواج القاصرات والتفكك الأسري) و أن ظروف الحرب أجبرت ملايين السوريين على الهجرة منهم من هاجر إلى مناطق أكثر أمناً الى الداخل السوري او الهجرة الى خارج سوريا و منهم لم يستطع الهجرة فبقي في مناطق الصراع هذا الشيء الذي انعكس سلباً على الأفراد مما جعل العديد من الشباب و الشابات بالأقدام على الانتحار ، حيث أظهرت تقارير حقوقية حول الانتهاكات التي يتعرض لها الافراد من قبل التنظيمات المسلحة حيث كان يقوم تنظيم /داعش/ بسبي النساء و احتجازهم كسبايا حرب او الزواج منهم حتى و أن كانوا قاصرات هذا الشيء دفع الفتيات إلى الانتحار خوفاً من ان يطولهم أمر هذه التنظيمات .

وزدادت ايضاً حالات الانتحار من قبل النساء أضعافاً في المناطق المحتلة من قبل الاحتلال التركي مثل/تل أبيض وعفرين و رأس العين / حيث أن المحتل ينظر إلى المرأة على أنها جارية أو عبدة تلبي متطلبات الرجال فقط ، فالمرأة منذ القدم و إلى عصرنا هذا تعاني من العنف و الاضطهاد و التحرش الجنسي و الظلم بكل أشكاله في شتى أنحاء العالم .

وقد سجلت مدينة عفرين الواقعة تحت سيطرة فصائل الجيش الحر و تركيا في شمال محافظة حلب حالات انتحار عديدة و خاصة في صفوف الفتيات حيث أقدمت الشابة البالغة من العمر /28/ عاماً و المنحدرة من قرية الحمام على الانتحار و ذلك بتناولها حبة غاز حيث هذا القرص الذي يستخدم لتعقيم المستودعات من الحشرات و قد كان دافع الانتحار هو خلاف عائلية مع زوجها .

وقد أعلنت الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا حالات قتل و انتحار و إيذاء بحق النساء في إطار العنف المنزلي ضمن فترة حظر التجوال و الأغلاق التي فرضتها اعتباراً من /23 آذار و لغاية 16 حزيران من العام 2020م / لمواجهة أنتشار فيروس كورونا المستجد و قال بيان لأصدره مجلس عدالة المرأة في الإدارة الذاتية أن الاحصائيات المسجلة في مناطق شمال شرق سوريا جلال فترة الحظر تشير الى وقوع /16/ حالة انتحار و هذه الحالات تدخل ضمن العنف الأسري .

وفي مدينة القامشلي خلال شهر واحد حصلت عدة حالات انتحار الأمر ملفت و غير مسبوق يستدعي تسليط الأضواء عليه و كشف الاسباب و الدوافع التي تؤدي إليه الانتحار عادة يحصل لدى أنسان عندما يفقد الأمل في الحياة و العيش بكرامة و سعادة و هي نتيجة عميقة لا حل لها و لكن في الحالة السورية الراهنة في محافظة الحسكة و غيرها من المحافظات السورية هناك خصوصية الأسباب أذا أن الحرب لها دور كبير و مؤثر في حالات الانتحار و بخاصة بين الشباب ذو الطموح و الاندماج الكبير للإنتاج و التفاعل و العيش بحياة كريمة حيث يجد نفسه وقد حرم من جميع أساسيات الحياة و تعرض للضغوط و القلق و الصعوبات المعيشية و تشتت المجتمع و الخذلان داخل سوريا و خارجها .

ويشهد موسم امتحانات الشهادات أيضاً حالات من انتحار طلاب و طالبات عانوا من ضغوط دراسية أو لم يكونوا راضيين عن نتائجهم حيث هذه الظاهرة أصبحت منتشرة بشكل ملحوظ و نذكر من هذه الحالات أقدم طالبة في جامعة الفرات بمدينة الحسكة على الانتحار في جنوب ناحية الدرياسية شمالي الحسكة و ذلك بعد طردها من الامتحان .

وأيضاً بسبب الحرب و الصراع الدائر و المستمر و الفقر و الجوع و تردي مستوى المعيشي و عدم إيجاد فرص عمل أو مكان ليقطنوا فيه لجأ العديد من الأفراد الى المخيمات لضمان الأمان لهم رغم صعوبة العيش في تلك الخيم و عدم تأمين جميع متطلباتهم و احتياجاتهم الصحية و الغذائية ، إلا ان عدداً منهم استطاع التأقلم مع هذا الوضع و هذه الحياة و البعض الآخر تعرض لضغوط و أزمات نفسية و تردي الواقع الامني في المخيمات و تعرض الفتيات للتحرش و الاضطهاد لذا يلجأن الى الانتحار .

حيث أقدمت الشابة البالغة من العمر /25/ عاماً الهاربة من جحيم الحرب في ريف حماة إلى مخيمات عرسال الواقعة أقصى الشمال الشرقي في لبنان إلى الانتحار في ثلاث محاولات في المرة الأولى تناول جرعة زائدة

من الدواء و من ثم محاولة قطع شرايين اليد و أخرها عن طريق تناول جرعات زائدة من الأدوية مما أدى إلى فقدان حياتها .

وأيضاً تنوع الانتهاكات التي تمارسها الدولة التركية و المجموعات الإرهابية في مقاطعة عفرين المحتلة ما بين الخطف و القتل و الابتزاز في ظل الانتهاكات المنهجية التي يمارسها الاحتلال التركي فظهرت حالات الانتحار بين المواطنين ي ظروف مشبوهة ، حيث لم يكن الشاب خوشناف فايق حنان البالغ من العمر /34/ عاماً من ناحية راجو اخرهم و بحسب أقوال و ادعاءات المجموعات الإرهابية بأنه وجد منتحراً داخل منزله في مدينة عفرين بعد فقدان عائلته الاتصال معه و ذكرت عدة مصادر محلية أن الشاب قد تلقى تهديدات سابقة من قبل عناصر المجموعات الإرهابية كانت تقوم بابتزازه و مطالبته بمبالغ مالية عالية .

وبحسب إحصائية منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة الخاصة بحالات الانتحار في مناطق شمال شوق سوريا:

| إقليم الفرات /2/ |             | إقليم الجزيرة /6/ |      | حالات الانتحار |
|------------------|-------------|-------------------|------|----------------|
| ذكور             | إناث        | ذكور              | إناث |                |
| 1                | امراة واحدة | 2                 | 4    |                |
| -                | -           | -                 | 4    | محاولة انتحار  |

نذكر منها بعض الحالات :

- 1- بتاريخ 2022/8/28 انتحرت الشابة البالغة من العمر /33/ عاماً بطروف غامضة في منزلها في مدينة القامشلي .
  - 2- بتاريخ 2022/3/30 انتحار امرأة دون معرفة السبب في قرية كركدال تابعة لناحية ديريك .
  - 3- بتاريخ 2022/1/7 انتحار شاب شناقاً في حي المشيرفة التابعة لمدينة الحسكة و هو طالب جامعي .
- و هناك أيضاً عدة محاولات انتحار نذكر منها :

- 1- بتاريخ 2022/6/27 محاولة سيدة للانتحار بسبب مشاكل زوجية حيث وضعت السم و بعدها خرجت من المنزل و فقدت وعيها لكن تم اسعافها إلى مشفى في غويران .
- 2- بتاريخ 2022/6/18 محاولة انتحار سيدة بتناول كمية من الأدوية و تم اسعافها و إجراء غسيل المعدة لها في القامشلي.

- أن الانتحار لا ينتهي عند الموت فقط بل يولد خلفه تساؤلات كثيرة حول المنتح و ماذا كان يدور في عقله من اسباب قوية يصعب تحملها و أن نظرة المجتمع حول المنتح هي نظرة غير رحيمة إذ يتسبب المنتح بوصمة عار لأهله و نويه بعد وفاته و لا يدرك المجتمع أن المنتح فقد جميع الوسائل المهيئة للعيش أو فقدان الأمل و القدرة على تحدي أزمات الحياة و التصدي للعقبات التي واجهته في حياته و لأن هذه العقبات و الأزمات التي مر بها ولدت عنده حالة من اليأس و فقدان الأمل و يجب على المجتمع أن يغير نظرتة القاسية

اتجاه المنتحر كي يستطيع أهله و ذويه من التعافي نفسياً من الذي حصل و القدرة على اتمام الحياة دون انعكاس ما حصل عليهم سلباً.

أنا بكل تأكيد لن نستطيع أن نحد من ظاهرة الانتحار ولكن على الأقل محاولة تقليل نسب حالات محاولات الانتحار و ذلك من خلال :

- 1- تحسين ظروف المجتمع و توفير الحاجات الأساسية لهم و قد تساهم في الحد من ظاهرة الانتحار .
- 2- التركيز في الدعم النفسي و الاجتماعي على المراهقين لأنها تعد مرحلة خطيرة من عمر الإنسان أذ لم نتابع فقد تدفع المراهق للانتحار .
- 3- أشتراك وسائل الإعلام الحكومية و الخاصة في توعية من الانتحار و أنها قتل للنفس و هلاك في الدنيا و الأخرة .
- 4- توعية الشباب بأن الانتحار ليس الطريق الأمثل في حل المشكلات و الخروج من الأزمات .
- 5- قيام الأسرة بدورها الفعال لتجاه أبنائها في الرعاية و الدعم النفسي و هذا يترك أثر كبير في حصر ظاهرة الانتحار.
- 6- أشتراك كافة فئات المجتمع في توعية الأفراد اللذين يمرون في مواقف معنية قد تساهم في الانتحار .
- 7- محاربة المخدرات لأنها السبب الأساسي في أقدام المتعاطين على الانتحار .
- 8- تقييد الوصول إلى وسائل الانتحار مثل مبيدات الآفات و الأسلحة النارية و بعض الأدوية .

و يتعين أن تقترن هذه التدخلات بالركائز الأساسية التالية: تحليل الوضع و التعاون بين القطاعات المتعددة و أذ كان الوعي و بناء القدرات و التمويل و الرقابة و الرصد و التقييم و تتطلب جهود الوقاية من الانتحار بالتنسيق و التعاون بين القطاعات المتعددة في المجتمع و منها القطاع الصحي و القطاعات الأخرى كالتعليم و الزراعة و العمل و العدل و القانون و الدفاع و السياسة و الإعلام و ينبغي أن تكون هذه الجهود شاملة و متكاملة أذ لا يمكن لأي منهج أن يحدث بمفرده أثره على مسألة بهذا القدر من التعقيد مثل مسألة الانتحار .

- تعد التشريعات و القوانين الجزائية في مختلف أنحاء العالم الأوروبي و العربي متعددة من حيث وجهة نظرها اتجاه الانتحار فقد كشفت دراسة صادرة عن منظمة متحدون من أجل الصحة النفسية أن الانتحار مازال يصنف جريمة في 20/ دولة ، و قالت أن محاولة الانتحار في هذه الدول تعاقب عليها بغرامات مالية بما تزيد قيمة هذه الغرامات بالألف الدولارات كما في الولايات المتحدة الأمريكية و في دول أخرى يمكن اعتقال الأطفال اللذين لا تزيد اعمارهم عن 7/ سنوات و محاكمتهم عند الأقدام على الانتحار كدولة نيجيريا و ايضاً يوجد دول لا تقوم بتجريم الانتحار لأنه يأتي بنتائج عكسية على الصحة النفسية كدولة بريطانيا .

وتعد التشريعات الجزائية في اغلب الدول العربية متقاربة لما لها من مرجعية تاريخية مشتركة سواء كانت أرتاً ثقافياً او قانونياً لذلك فان الكثير منها قد تناول بعض الموضوعات بشكل متشابه مع وجود بعض الاختلافات لأسباب تتعلق بوضع كل دولة .

ففي سوريا لا يعاقب القانون السوري من يحاول الانتحار باعتبارهم مرضى عقليين و بحاجة للعلاج ، لكن يعاقب الشخص الذي دفعهم للانتحار وفق المادة /539/ من قانون العقوبات العام .

حيث نص القانون في المادة /539/ كالتالي : من حمل أنسان بأية وسيلة كانت على الانتحار أو ساعده بطريقة من الطرق المذكورة في المادة /218/ الفقرات (أ - ب - د) على قتل نفسه عوقب بالاعتقال من خمس سنوات الى اثنتي عشرة سنة اذ تم الانتحار .

تحديث الحالات :

وفيما يلي الانتهاكات التي تم توثيقها في مجال الانتحار بعد إصدار التقرير ولغاية نهاية عام 2022 والحالات الموثقة هي :

- بتاريخ 2022/9/20م أقدم شخص على الانتحار في مدينة عامودا وتعد هذه الحادثة الاولى من نوعها .

- بتاريخ 2022/10/17م أقدمت فتاة على الانتحار والتي تبلغ من العمر 17 سنة من حي مرشو في مدينة الحسكة .

وبحسب إحصائية منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة الخاصة بحالات الانتحار في مناطق شمال شوق سوريا :

| إقليم الجزيرة / 2 |           | حالات الانتحار |
|-------------------|-----------|----------------|
| ذكور              | إناث      |                |
| 1                 | فتاة قاصر |                |

## Human Rights Organization in Jazeera

## منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة

20 November 2022

20 تشرين الثاني لعام 2022

تقرير عن وضع الأطفال والانتهاكات المرتكبة بحقهم في مناطق شمال وشرق سوريا بما فيها المناطق المحتلة من قبل الدولة التركية وفصائل الجيش الوطني السوري التابع للائتلاف السوري وما يتعرض له الأطفال من أشكال العنف ، الخطف والاعتداء والتجنيد الإجباري.

يرصد هذا التقرير الانتهاكات المرتكبة بحق الأطفال منذ تاريخ 2022/1/1 ولغاية 2022/11/20



## - الجهة المعدة للتقرير :

### - منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة:

وهي منظمة مدنية مستقلة تطوعية – تعددية تضم نشطاء في مجال حقوق الإنسان منذ تأسيسها عام 2013 تمارس نشاطها وفقاً لقرارات الهيئة العامة ومجلس الإدارة والنظام الداخلي للمنظمة بما يتوافق مع العقد الاجتماعي والقوانين المنظمة لمؤسسات المجتمع المدني في شمال وشرق سوريا وجاء تأسيسها كاستجابة موضوعية للوقوف عبر كافة السبل السلمية والقانونية والديمقراطية استناداً إلى المرجعية الفكرية لحقوق الإنسان المتمثلة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكافة المواثيق والمعاهدات الدولية ذات الصلة ضد أي اعتداء من أي نوع كان على هذه الحقوق وعن أي جهة صدرت.

## - الهدف من التقرير :

إعداد تقرير عن أوضاع الطفل في مناطق شمال وشرق سوريا و الانتهاكات المرتكبة بحقهم خاصة في المناطق المحتلة من قبل الاحتلال التركي وما يتعرض له الأطفال من أشكال العنف في زمن النزاعات وغيرها من الانتهاكات الصادرة بحقهم من قبل المجتمع وما تم توثيقه عن تلك الجرائم والانتهاكات .

## - المرجعيات و مصادر المعلومات :

- اعتمدت المنظمة في إعداد التقرير على التوثيقات والإحصاءات التي قامت بها كافة فروعها في الجزيرة والفرات ومنبج والرقعة ودير الزور .
- بالإضافة إلى ما ورد لها من معلومات من مكتب حماية الطفل والقيادة العامة لقوى الأمن الداخلي لشمال وشرق سوريا ولقاءات مع الضحايا وذويهم وشهود عيان على الحوادث المذكورة ومصادر إعلامية ونشطاء حقوقيين في شمال وشرق سوريا .
- منظمات و مؤسسات مدنية و إدارية في مناطق شمال و شرق سوريا ( هيئة المرأة - إدارة مركز العدل و الإصلاح - مجلس العدالة - هيئة الصحة - هيئة التربية - مكتب شؤون اللاجئين - مكتب حماية الطفل - اتحاد المحامين في الجزيرة - اتحاد المعلمين في شمال وشرق سوريا ) .

|  |  |        |
|--|--|--------|
| 96   | المقدمة  | أولاً  |
| 96   | حقوق الطفل أثناء النزاعات المسلحة  | ثانياً |
| 97   | العنف ضد الاطفال تعريفه - أسبابه - أنواعه - آثاره على الأطفال  | ثالثاً |
| 98<br>99<br>102+99<br>105 (105) -<br>106 - 108 -<br>(108)<br>109 | الأشكال العامة لمظاهر العنف ضد الأطفال زمن النزاعات المسلحة أثناء سير الأعمال العدائية<br>- انتهاكات تنظيم الدولة الإسلامية داعش بحق الأطفال<br>- تجنيد الأطفال + رواية طفلين إيزيديين بعد العودة من رحلة استعباد دامت لسنوات<br>- الانتهاكات المرتكبة بحق الأطفال في مناطق الإدارة الذاتية من استهداف مباشر لهم على الحدود السورية التركية - حالات القصف المباشر - الاستهداف باستخدام الطائرات المسييرة - التفجيرات والألغام<br>- تأثير النزاعات المسلحة على وضع الأطفال النفسي زمن الحرب | رابعاً |
| 109<br>109<br>112<br>112<br>114<br>115<br>116                    | الأشكال العامة لمظاهر العنف ضد الأطفال خارج النزاعات المسلحة<br>أ- في المخيمات<br>ب- زواج القاصرات<br>ت- الأطفال الأيتام<br>ث- حالات الانتحار بسبب العنف<br>ج- حالات الخطف والعنف التي تؤدي إلى الإيذاء الجسدي وحتى القتل<br>ح- الأطفال في مراكز الاحتجاز  | خامساً |
| 117<br>117<br>118<br>118   | عمالة الطفل<br>أ- أسبابها<br>ب- التأثيرات السلبية لعمالة الأطفال<br>ت- عمالة الأطفال زمن النزاعات  | سادساً |
| 119  | الوضع الصحي والطفل وظاهرة العنف أثناء انتشار الأمراض والأوبئة  | سابعاً |
| 123  | التعليم  | ثامناً |
| 124<br>124<br>126  | القانون والطفل<br>تقرير عن أوضاع الطفل في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية<br>قانون الطفل   | تاسعاً |
| 151  | التوصيات   | عاشراً |

## - أولاً : مقدمة :

الأطفال هم عبارة عن بشر ولكافة البشر حقوق وواجبات يتمتعون بها منذ ولادتهم وبالتالي لابد من التركيز على الأطفال كونهم المستقبل وجيل الغد فيتم معاملتهم بالإنسانية وعدم التمييز والمساواة بينهم ، كما وقد نصه كافة الأديان والقوانين الدولية على حقوق الطفل ودعت جميع الأطراف إلى توفيرها لكافة الأطفال بشكل أخلاقي وقانوني ، ويعتبر كل من الوالدين هما المسؤولان عن حقوق الطفل أو المسؤول عن رعاية الطفل في حال غيابهما ، وللطفل حقوق أساسية يجب توفيرها بكافة الأحوال وهي كحقه في التغذية السليمة والعناية الصحية و الثقافة الخاصة و الدين و اللغة و الحق في حرية ممارستها و الحق في عدم التمييز و الحصول على اسم و جنسية عند الولادة و حماية الدولة لشخصه و هويته .

ولكن وبسبب النزاعات المستمرة والحروب الدائرة حول العالم وما تخلفه من دمار وفوضى ونقص في الموارد وانهيار في النظام الصحي والتعليمي و اللذين كان لهم أثر كبير على الطفولة والأطفال ، حيث انتشر التشرد والعيش بلا مأوى ولجوء الأطفال وذويهم إلى المخيمات وحرمانهم من التعليم وجميع حقوقهم وفقدانهم للأمان داخل بلادهم وازدياد حالات الخطف والإتجار بالأطفال وخاصة في مناطق النزاعات الساخنة حرم الأطفال من حقوقهم ، وانتشار الأوبئة والأمراض وعدم توفر المستلزمات الصحية اللازمة حرم الطفل من حقوقه الأساسية .

وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 20 نوفمبر يوماً عالمياً لإعلان حقوق الطفل والاحتفال به كيوم للتذكير بحقوق الطفل والعمل على تأمين جميع مستلزمات الطفولة حول العالم وللتأكيد على أنه للطفل مجموعة من الحقوق التي يجب أن يتمتع بها دون وجود أي عوائق أو قيود خارجية و ذلك كناية عن كونه المناسبة التي أعلنت بها الأمم المتحدة تبنيها لإعلان حقوق الطفل العالمي (اتفاقية حقوق الطفل) و الذي كان بتاريخ 20/نوفمبر 1989م و التي ألزمت الدول باحترام حقوق الطفل و العمل على تأمينها كاملة كالحقوق المدنية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الصحية و الثقافية و طالبت جميع الدول بالمصادقة عليها و الالتزام بها بموجب القانون الدولي .

## - ثانياً : حقوق الطفل أثناء النزاعات المسلحة :

يعترف القانون الدولي الإنساني بأهمية حقوق الطفل والتركيز عليها والسعي لتحقيق جميع حقوق الأطفال حول العالم خاصة زمن النزاعات المسلحة ، فللطفل حقوق كثيرة وأهمها :

- حق العيش ضمن أسرة مترابطة والحفاظ على هذه الأسرة أثناء النزاعات المسلحة .
- العيش في مناطق آمنة خالية من النزاعات والخلافات .
- تلقي الرعاية الصحية المناسبة .
- حق الطفل في التعليم والثقافة .
- حق الطفل في اللعب والمرح .
- بسبب النزاعات الدائرة حول العالم يتعرض الأطفال للحرمان من حقوقهم وفقدانهم للكثير من حرياتهم وتقييدها خاصة من الناحية الفكرية ، وقد انتشر العنف في الأونة الأخيرة في سوريا بشكل ملحوظ منذ أكثر من عقد من الزمن وخاصة في المناطق التي تسيطر عليها الفصائل المسلحة التابعة للدولة التركية والمناطق الحدودية التي تتعرض للاستهداف المباشر من قبل الدولة التركية .

## - ثالثاً : العنف ضد الأطفال :

- **تعريف العنف ضد الأطفال :** يعرف العنف ضد الأطفال بعدة طرق مختلفة فهو يمثل أي شكل من أشكال العنف الجسدي أو النفسي والإهمال وسوء المعاملة سواء كانت ترتكب من الأبوين أو غيرها من مقدمي الرعاية أو الأقران ، كذلك أي نوع من أنواع الاستغلال النفسي والجسدي واستعمال العنف ضد الأطفال والذي بدوره يؤدي إلى إلحاق أضرار نفسية وجسدية تهدد حياة الطفل في بعض الأوقات .

### - أسباب العنف ضد الأطفال :

إن الصراع والتوتر في العلاقة بين الأبوين والظروف البيئية المحيطة بالطفل والمشاكل التي تواجه المجتمع من فقر وبطالة وضعف في العلاقات الأسرية والتفكك الأسري وفقدان الأمان بسبب النزاعات وغير ذلك يعد من أسباب العنف الممارس بحق الأطفال والتي تتمثل بـ :

#### أ- أسباب عائلية :

تعتبر الأسباب العائلية هي أهم العوامل التي تؤدي إلى استخدام العنف مع الأطفال ومن الممكن أن يمتلك الأب والأم الكثير من الأفكار في طفولتهم والتي تؤدي إلى العنف ، كذلك الجهل بقيمة الطفل من جانب الوالدين وسوء المعاملة معهم وعدم معرفتهم أسس التربية الصحيحة ، كذلك العزلة الاجتماعية التي تؤثر على الوالدين والتي تجعلهما يعيشون بمفردهم تؤثر على الأطفال وتجعلهم منعزلين اجتماعياً ويؤدي ذلك إلى العنف وبالتالي قد يؤدي بالطفل إلى الهروب أو الانحراف باتجاه جهات قد تسبب الأذى له وتستهلك ضعفه .

#### ب- أسباب اجتماعية :

وهي الأسباب التي مصدرها ما يحدث في المجتمع الخارجي ويؤثر سلباً على الأبوين وبالتالي يؤثر على الطفل أيضاً ، والعنف والقسوة في المجتمع الخارجي يؤثر سلباً على الأبوين وبالتالي يعكس ذلك على أطفالهم وانتشار حالات الاضطهاد وعدم المساواة تعتبر من أسباب العنف الأسري ضد هذا الطفل ونتائجه السلبية عليه خاصة الفتيات بسبب عادات وتقاليد وأعراف خاصة تلك التي تنقص من قيمة المرأة وحقوقها وتعتبرها جزء من ملكية أو بتعبية يعود عليها سلباً في العديد من النواحي بل ويجعلها هدفاً خاصة زمن النزاعات المسلحة .

#### أ- أسباب اقتصادية :

إن الفقر الشديد والأزمات المالية التي يمر بها الآباء تؤثر على حالتهم النفسية عدم قدرتهم على التعايش مع الوضع الاقتصادي وتأمين جميع متطلبات الطفل وعدم قدرة الآباء على توفير السكن المناسب يؤدي إلى شعورهم بالعجز واستخدام العنف ضد الأطفال .

- بالتالي جميع هذه المعوقات تؤدي سلباً إلى حرمان الطفل من حقوقه وتعرضه للاستغلال والعنف بأشكاله المختلفة .

### - أنواع العنف :

تنطوي معظم أشكال العنف ضد الأطفال على واحدة على الأقل من ستة أنواع رئيسية من العنف الشخصي تحدث عادةً في مراحل مختلفة من نمو الطفل .

- ينطوي سوء المعاملة على عنف بدني وجنسي ونفسي ووجداني وإهمال الرضع والأطفال والمراهقين من قبل الأبوين داخل المنزل ولكن أيضاً في سياقات أخرى مثل المدارس ودور الأيتام .
- التسلط : هو سلوك عدواني غير مرغوب فيه من جانب طفل آخر أو مجموعة من الأطفال غير أشقاء وينطوي على إيذاء جسدي أو نفسي أو اجتماعي متكرر ويحدث غالباً في المدارس والمواقع الإلكترونية التي يجتمع فيها الأطفال .
- العنف الذي يشمل تسلط الشباب ويحدث غالباً في السياقات المجتمعية بين المعارف والغرباء ويشمل الاعتداء الجسدي باستخدام أو بدون استخدام أسلحة بيضاء وقد ينطوي على عنف جماعي خاصة في مناطق النزاع المسلح.

#### - آثار العنف :

- 1- الوفاة والقتل الخطأ الذي غالباً ما ينطوي على أسلحة كالأسلحة البيضاء .
- 2- يضعف النمو العقلي ونمو الجهاز العصبي : إن التعرض للعنف في مرحلة عمرية مبكرة يمكن أن يضعف النمو العقلي وأن يضر بأجزاء أخرى من الجهاز العصبي .
- 3- يؤدي إلى تكيف سلبي وسلوكيات تنطوي على مخاطر صحية ( كاستعمال الكحول والمخدرات والانخراط في سلوك جنسي شديد الخطورة أو التوجه نحو العسكرة ) .
- 4- يسهم في الإصابة بطائفة عريضة من الأمراض غير السارية مع تقدم الأطفال بالعمر ، وتؤدي المخاطرة المتزايدة للإصابة بأمراض القلب والسرطان وداء السكري وغيرها من الأوضاع الصحية بدرجة كبيرة إلى التكيف السلبي والسلوكيات المنطوية على مخاطر صحية والتي ترتبط بالعنف .
- 5- يؤثر على الفرص السانحة والأجيال المقبلة : من الأرجح أن يتسرب الأطفال المعرضون للعنف والأعمال العدائية الأخرى من المدارس كما يواجهون صعوبات في إيجاد فرص عمل والحفاظ عليها ويتعرضون لمخاطر متصاعدة بالوقوع ضحايا للإيذاء أو ارتكاب عنف شخصي وموجه للذات لاحقاً . وبالتالي يمكن أن يؤثر العنف ضد الأطفال على الجيل التالي في جميع نواحي الحياة .

#### - رابعاً: الأشكال العامة لمظاهر العنف ضد الأطفال زمن النزاعات المسلحة أثناء سير الأعمال

##### العدائية:

في أوقات الحرب والنزاعات المسلحة يكون الأطفال هم الأكثر عرضة للعنف من بين الأشخاص والانتهاكات التي يتلقاها الطفل أكبر بكثير من الانتهاكات التي يواجهها البالغون .

فهناك بعض الأطفال تعرضوا للانتهاك من قبل جنود مسلحين للخطف والاعتقال والبعض الآخر تعرض للاغتصاب وبعضهم إلى الحرمان من الأبوين بسبب موتهم أو فقدانهم أو إخفائهم قسرياً وآخرون يتعرضون إلى فقدان حقهم في التعليم والأمن وإلى الاستقرار ، ونظراً إلى ما تتعرض له سوريا كافة مناطق شمال وشرق سوريا خاصة للنزاعات المسلحة من قبل جماعات تهاجم المنطقة من متطرفي الدولة التركية والفصائل المسلحة التابعة لها وقع العديد من الأطفال ضحية لتلك الانتهاكات والنزاعات وصلت لحد ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية .

## - انتهاكات تنظيم الدولة الإسلامية داعش بحق الأطفال :

- فمنذ ظهور تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) تعرض الكثير من الأطفال إلى الخطف والتعذيب والحرمان من التعليم وسوق الأطفال ضمن التجنيد الإجباري في صفوف التنظيم وتعرضوا للاستغلال الجنسي والتجهير ناهيك عن الأطفال المفقودين بسبب هذا التنظيم وقد شهدنا ما حدث من أهوال ارتكبتها التنظيم في العديد من المناطق خاصة في شنكال بحق الإيزيديين الذين تم ذبحهم واستبعادهم واستغلالهم أشنع استغلال بالإضافة إلى ما ناله السوريون من نصيبهم من هذه الجرائم التي طالت الجميع دون استثناء خاصة الأطفال والذين كانوا عرضة لأدلجة أفكارهم ودفعهم نحو العنف والتطرف ومئات الأطفال الذين ولدوا نتيجة العنف الجنسي الممارس بشكل ممنهج خاصة بحق النساء كوسيلة حرب وكذلك الذين ولدوا لوالدين متطرفين فكرياً من عوائل التنظيم والذين تتم تربيتهم وتغذية عقولهم على يد أمهاتهم بذات الفكر الجهادي والعنف هو أساس التعامل معهم لإرغامهم على البقاء والحفاظ على هذا الفكر وكل من يحاول الابتعاد أو الفرار مصيره التعنيف الذي يصل لحد القتل وقد شهدنا عشرات الحالات آخرها كان في مخيم الهول حيث قتلت طفلتان مجهولتا الهوية من الجنسية المصرية دون معرفة الجناة .

هذا المخيم الذي أصبح مكاناً يأوي عشرات الآلاف من عوائل عناصر التنظيم وأطفالهم وذلك بعد حملة الباغوز التي أنهت قوة التنظيم العسكرية المنظمة على يد التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية ولكن رغم ذلك الإنهاء للوجود العسكري المنظم لا يزال التنظيم متواجد ومنتشر على شكل خلايا نائمة تقوم بعمليات قنص وقتل وتخريب وهجمات متفرقة من فترة لأخرى حتى داخل المخيم نفسه ولا تزال قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي في متابعة حثيثة لهم وتقوم بتوقيفهم أو إنهاء تواجدهم المنظم عبر عمليات متفرقة في المنطقة وداخل مخيم الهول ذاته حيث مازال هذا التنظيم يشكل خطراً على المنطقة بفكره وإرهابه .

وقد شاهدنا إحدى تلك الهجمات المذكورة في سجن الصناعة العسكري بمدينة الحسكة في 20 كانون الثاني لعام 2022 وهو أكبر سجن يحتجز فيه أفراد من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش ومقاتلين متطرفين ما يقارب /4000/ فرد بينهم /700/ قاصر ، حيث تم مهاجمة السجن من قبل مجموعة من عناصر التنظيم وقد أدى الاشتباك المباشر بين العناصر المهاجمة وقوات سوريا الديمقراطية وقوات التحالف الدولي وبين المعتقلين داخل السجن إلى مقتل المئات من كافة الأطراف وعرضت حياة ما يزيد على /700/ قاصر داخل السجن المذكور للخطر ، ناهيك عن تعرض حياة آلاف المدنيين من أحياء الزهور والتقدم شرقي غويران في محيط السجن للخطر بسبب فرار مئات المقاتلين الذين لجأوا إلى الاختباء داخل منازل المدنيين في الأحياء المحيطة وقتل العديد من المدنيين من الذين رفضوا إيواء المقاتلين الفارين ، كما نزح الآلاف من أهالي المنطقة بينهم أطفال إلى مناطق مجاورة بعيدة عن أماكن الاشتباك وعانوا من ضغوطات نفسية كبيرة وصلابات نفسية بعد الإعلان عن الهجوم وسماع أصوات الاشتباكات وتعرضوا للتشرد لفترة من الزمن والبقاء إما في قرى وأحياء مجاورة أو في مراكز إيواء بينها مدارس وجوامع لعدة أيام قبل أن يتمكنوا من العودة لمنازلهم كما هدمت بعض المنازل أثناء الاشتباكات وبقي الأطفال دون مأوى لفترة حتى تم إعادة بناء ترميم الأماكن المتضررة ولا تزال بعض المباني المتضررة غير مرممة حتى الآن .

الأطفال من عوائل التنظيم والمحتجزون لدى قوات سوريا الديمقراطية موجودين في مراكز احتجاز مع الكبار ولكن في مهاجع خاصة بهم أو داخل مراكز مختصة بإعادة تأهيل الأطفال منهم مركز هوري والذي يستوعب كحد أقصى /100/ طفل تتم إعادة تأهيلهم حتى بلوغ سنة الـ 18 سنة ولكن المشكلة في مصير هؤلاء الأطفال الذين تم توقيفهم قبل سن الـ 18 سنة وبعد بلوغ سن الـ 18 سنة مازال المكان الذي سيأويهم مجهولاً فالعودة إلى السجن سيشكل خطراً كبيراً عليهم من عناصر التنظيم المتطرفين ويقترح افتتاح مراكز إعادة تأهيل خاصة بهم وجميع هؤلاء الأطفال المذكورين يعيشون ظروف صحية ونفسية صعبة بسبب ضيق الأماكن التي يتواجدون فيها خاصة قبل إعادة تأهيل سجن الصناعة وعدم معرفتهم بمصيرهم المجهول خاصة من الناحية القانونية ورفض بلدانهم إعادتهم أو الاعتراف بهم والعديد منهم مهددون بسحب جنسياتهم أو التعرض لحكم الإعدام في حال عودتهم لبعض البلدان التي لا يزال تطبيق حكم الإعدام فيها سارياً .

كما لا يزال ما يزيد عن /37000/ طفل من عوائل التنظيم داخل مخيمي الهول وروج بينهم أجنب من جنسيات مختلفة يعانون من سوء الأوضاع المعيشية والتعنيف من قبل ذويهم كي يبقوا على تطرفهم وتشدهم الفكري ويرغمون على اتباع تعاليم إيديولوجيتهم المرتبطة بالقتل والعنف والإرهاب كوسيلة للبقاء وهذا ما تسبب بزيادة جرائم القتل داخل المخيم كان آخرها مقتل طفلتين داخل المخيم في شهر تشرين الثاني لعام 2022.

أما فيما يتعلق بعودة الأطفال الأجانب المتواجدون داخل مخيم روج والهول وهم من جنسيات أجنبية مختلفة والذين ترفض العديد من دولهم إعادتهم إلا بعد تواجدهم في مراكز إعادة التأهيل في شمال وشرق سوريا كمركز هلات الذي يحوي أطفال ونساء داعشيات متطرفات وقد تم إعادة المئات منهم وتسليمهم إلى دولهم نذكر منها حالات تسليم /388/ طفل خلال عام 2022 و /129/ امرأة من جنسيات مختلفة هي ( السويد ، هولندا ، روسيا ، ألمانيا ، بريطانيا ، ألبانيا ، النمسا ، بلجيكا ، طاجكستان ، فرنسا ، كندا و استراليا ) .

كما أن العديد من الأطفال مازالوا مفقودين والذين اختطفهم داعش وهم أطفال لازال مصيرهم مجهولاً والعديد من الشكاوي وردت بخصوص هؤلاء الأطفال والذين يعتقد ذويهم أن أطفالهم الذين اختطفتهم داعش هم محتجزون لدى التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية بعد السيطرة على داعش عسكرياً واحتجاز الآلاف منهم لكن الإدارة الذاتية وقوات قسد تنفي وجودهم وأن العديد منهم قامت داعش بتصفيتهم قبل دخولهم للمنطقة والعديد من المقابر الجماعية التي تكتشف من فترة لأخرى في مناطق الرقة ودير الزور تبين احتمالية فرضية تصفيتهم حيث يتم التأكد من بعضهم عبر إجراء تحليل DNA بينما لازال مصير العديد منهم مجهولاً .

## - تجنيد الأطفال :

- أن مشكلة استغلال الأطفال و تجنيدهم هو أمر شائع خاصة زمن النزعات المسلحة و قد شهدنا هذه المشكلة بشكل مكثف في سوريا حيث تم تجنيد الأطفال و استغلالهم من قبل كافة الأطراف المتصارعة و التنظيمات المقاتلة المتواجدة على الأرض آلاف الأطفال كانوا ضحايا هذه السياسة التي استهدفتهم بشكل مباشر ، ولأسباب متعددة ففي الشمال السوري خاصة المناطق المحتلة من قبل الجيش التركي و الفصائل السورية المسلحة يتعرض الأطفال إلى العديد من التهديدات من ضمنها السوق إلى التجنيد الزاماً أو تحت مغريات مادية حيث يتم استغلال سوء أوضاعهم المادية خاصة ضمن المخيمات حيث تم سوقهم إلى معسكرات مغلقة لتدريبهم على السلاح و تم زرع أفكار متطرفة في عقولهم ، ناهيك عن تعويدهم على المخدرات و استغلالهم بسبب الادمان الذي وقعوا فريسته ليكونوا مرغمين على الارتباط بهم و كل من يعارض يتعرض للتعنيف و يتعرض لخطر إنهاء حياته و الكثير منهم زوجوا في معارك خارجية لا علاقة لهم بها خارج البلاد و فقد الكثير منهم حياتهم و ما زال العديد منهم عالقاً في تلك المناطق .

- كذلك شهدنا مشكلة تجنيد الأطفال داخل مناطق الإدارة الذاتية و التي تم مراقبتها بشكل مكثف من قبل جهات حقوقية متعددة و تم توقيع العديد من الاتفاقيات لمنع تجنيد هؤلاء الأطفال و التي طبقت على أكثر من مرحلة كانت في بداياتها منع مشاركة الأطفال مباشرة في سير الأعمال العدائية و اكتفوا بتدريبهم و إعادة تأهيلهم ضمن معسكرات تدريبية خالية من التسليح تم لاحقاً في عام 2019م توقيع اتفاقية بين قوات سوريا الديمقراطية و الأمم المتحدة لمنع تجنيد الأطفال بشكل نهائي تحت سن /18سنة/ ، في عام 2020م تم إصدار أوامر بمنع التجنيد و معاقبة كل من يخالف الأوامر كما تم تشكيل مكتب حماية الطفل زمن النزعات المسلحة و الذي كان يستقبل شكاوي بخصوص تجنيد الأطفال و يعمل على إعادتهم لذويهم في حال تواجدهم و قد تم إعادة عشرات الأطفال لذويهم ، حتى وصلت مشكلة تجنيد الأطفال ضمن صفوف قوات سوريا الديمقراطية للحد الأدنى بعد تطبيق الاتفاقية و المراقبة المشددة على مسألة التجنيد .

- لكن لا زالت مشكلة التجنيد الفكري مستمرة عبر الشبيبة الثورية في مناطق الإدارة الذاتية حيث العديد من الأطفال ينقطعون عن ذويهم لعدة أشهر في دورات تدريبية فكرية و هو ما يسبب مشكلة و توتراً كبيراً للأهالي و هي متابعة من قبل مكتب حماية الطفل التابع لهيئة المرأة في الإدارة الذاتية و مجلس حقوق الطفل .

- كذلك نذكر ما قام به تنظيم الدولة الاسلامية داعش الذي استغل الأطفال أبشع استغلال و جندهم و زرع فيهم التطرف و الإرهاب فالقتل و الجهاد هو أساس ما يجب أن يعيشوا عليه و في سبيل تحقيق ذلك خطف آلاف الأطفال و تم تدريبهم في معسكرات مغلقة في سوريا و العراق و حتى في الداخل التركي حيث أتوا بهم من كافة أصقاع الأرض ليغرس فيهم فكراً متطرفاً و يتم تدريبهم على القتال و ينهي حياة كل من يحاول مخالفتهم و لا يزال الآلاف من ضحاياهم من الأطفال مختلفين و مصيرهم مجهول و عشرات الآلاف منهم خاصة من عوائل عناصر التنظيم متواجدين في مخيمات مغلقة في شمال و شرق سوريا تعمل نساءهم على الاستمرار بتجنيدهم فكرياً و تدريبهم على القتل و التطرف و هذا ما نشاهد نتائجه ضمن تلك المخيمات فكل طفل هو مجند و مدرب على القتال و الإرهاب و كل من يحاول الابتعاد مصيره التعنيف أو القتل و خلال عام 2022م وثقت منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة مقتل طفلتين بالإضافة إلى تحرير طفلين من الأطفال الايزيديين الذين تم تجنيدهم ضمن صفوف داعش و اللذين تم تحريرهم على يد قوات سوريا الديمقراطية و تمت اعادتهم إلى ذويهم بعد رحلة عذاب دامت لسنوات من الخوف و القهر و الاستعباد و فيما يلي ملخص لرواية هذين الطفلين

و رحلة العذاب التي مروا بها حتى يوم عودتهم لذويهم ، **أعدّها الكاتب جوان زكي سلو تحت عنوان خيمة من ظلال :**

فحيحُ أفعى سوداء صغيرة، خرجت من بين الصخور والحصى الجامدة على حافة الليل، تتلوى حيناً، تتسلق الظلام حيناً آخر، تزحف، تختبئ، تترقب فريستها التالية، ولسانها المشقوق تتحسس الهواء العابق بنسيم الليل البارد، وتسعى وراء رائحة جندب تائه، أو فأرة بانسة تتسلى بفتاتٍ يابس.

بينما كانت تزحف بهدوء، بحثا عن طعامها لهذا المساء، اقتربت من شيء قماشى مهترئ لا لون له، ربما اختلق لون ذلك الشيء تحت الضوء الخافت للغروب، وتلاشى مع العتمة التي صارت تلفّ الكون بصمتها المريب.

انسلتْ إلى داخل ذلك الشيء القماشى الذي يشبه الخيمة الرمادية، خيمة نُصبت من الليل وعذاب، كانت الأفعى تسعى في أثر تلك الرائحة المنبعثة في ركن من أركانها، لتجد أنها آتية من كائن أكبر مما تصورته في مخيلتها، لقد كان صبيّاً يقضم بأسنانه النخرة كسرة خبز، كفأر صغير جائع.

تركته الأفعى وراحت تنصت لهمس أحدهم، يقول لآخر " استعد للهروب من هذا البؤس، فموعد انتصاف الليل قد اقترب".

في ركن آخر من تلك الخيمة، ممزقة الأوصال، يرقد طفل صغير، يفترش الأرض، ويتوسّد أحلامه المتحطمة، كان يغطّ في نوم عميق، حين كلمه أخوه بهذه الكلمات المقتضبة، فتح عينيه برهةً، وأغلقهما من جديد، لم يعد خائفاً من الظلام، فلم تزده الوحشة والوحدة إلا كرها لنفسه، لأيامه، لأحلام طفولته الغائبة خلف أسوار الغياب، شعره الطويل تهذّل فوق حاجبيه، بينما ثيابه الواسعة والمتربة جعلته يبدو أكبر من عمره الذي لا يزيد عن عشر، في حين أن أخاه "صدام" الذي يكبره بأربعة أعوام، كان يمسّد جبينه المتعرق بيده، ويمسح بيده الأخرى ذراعه المصابة، فما زال أثر السقوط بادياً على وجهه المصفر، وعينيه الكحيلتين بهالة من السواد والأسى. قال "وسيم" بشيء من التحسّر: لقد رأيت أمنا في المنام.

- كيف ذلك؟ وأنت كنت صغيراً، حين تمّ خطفنا؟ قالها "صدام"، وهو لا يدري كيف يوارى ابتسامته الحزينة.

- ما أذكره من وجه أمي، هي تلك الرائحة التي تنبعث مع ابتسامتها كل صباح، وهي تناولنا رغيف خبز حار، يتصاعد بخارها من أفواهنا الصغيرة. قالها "وسيم" وهو يوارى وجهه خجلاً من "صدام"، كي لا يشاهد عينيه الدامعتين.

كانا يلعبان معاً، أمام أعين أمهما الجالسة بباب منزلها، بالقرب من ساحة قرينهم (دوكري)، حين مالت الشمس للغروب، وإذا برجال ملتحون غرباء يطوقون ساحة القرية، تتلوّن وجوههم بابتسامات خبيثة، لم يفهما معناها إلا بعد حين، حتى وصلت حافلات أقلت النساء، الأطفال، الشيوخ والرجال، إلى مدينة شنكال، وما إن دخلت الحافلات إلى المدينة حتى باهتت الحياة في وجوه الجميع، وماتت الكلمات على الشفاه العطشى.

كانت النيران المشتعلة تلتهم في مسيرها تاريخ مدينة تعرّشتْ بجدران منازلها ومعابدها، والدخان المتصاعد فوق سماء المدينة تحولت كسحابة من العتمة، حجبت القمر عن السطوع، ومنعته من بثّ ضيائه، توقفت الحافلات، وبدأ الجميع بالنزول منها تحت تهديد السلاح، كانا متعلقين بفستان أمهما، فكل شيء بات تحت سيطرة العناصر المسلحة الغرباء، ولم تعد هناك فرصة للهروب أو النجاة، اقتاد عناصر داعش أهل القرية نحو مدرسة على أطراف المدينة، وأجبروا الأهالي أن يمكثوا في غرفة صفية، في إحدى المدارس، وأقفلوا عليهم

باب الغرفة بقلٍ كبير، ووسط ذلك الظلام الذي ساد كل شيء، راح الجميع ينوحون بلا توقف، ومن بينهم صدام وأخيه.

في صباح ذلك اليوم كرهه الرائحة، لم يذق أحد طعم النوم أو الراحة، فالموت يحيط بهما من كل حذب وصوب، لقد بات كل شيء رهن إشارتهم، حزن كل واحد منهما الآخر، يحبسان أنفاسهما ودموعهما وخوفهما، على مقعد حافلة كبيرة ستأخذهم إلى منطقة (تل عفر) العراقية مع الحدود مع سوريا، وكانت هذه هي المرة الأخيرة التي شاهدها فيها شنكال من وراء زجاج الحافلة المظلمة بستارة سوداء.

كانت بلدة تل عفر تنتظرهما بأعلامها السوداء، التي ترفرف فوق أنقاض المدينة، هنا أيضا كان الدمار سيد الموقف، والفوضى يعمّ المكان، وكل شيء يشي بدنو الأجل، ناحت النسوة، وبكى الرجال من هول المصيبة، فسالت دموعهما مع من كان يبكي.

توقفت الحافلة عند باب مدرسة بلا سور، حالها كحال المدينة الساقطة في أيديهم، لا شيء فيها سوى الخراب، سمحوا لهما أن يشتركا النوم في غرفة واحدة مع أطفال لعائلات أخرى، ومن ثم أرسلوا جميع الأطفال في المساء إلى قرية (بادوش)، وما إن سطعت عليهما شمسُ نهار اليوم التالي، حتى أخرجوا مع أهليهم وأطفال آخرين من ذلك الأماكن، وضع صدام يده أمام عينيه ليحميها من وهج الشمس، وهو يسير وسط جموع غفيرة من المختطفين، بعد ليلة قضاها في ظلام الأقبية الحالكة، بعدها قام عناصر داعش بعزل العائلات عن بعضها، بحسب الأعمار والأجناس وأعداد أفرادها، ومن ثم أبعثوا الرجال والشباب عن عائلاتهم، وبين صراخهما ونواح أمهما ودعا عائلتهما للمرة الأخيرة.

ما يزال صدام يتذكر كيف تمّ إبعاده وأخيه عن أمه وأخته وأبيه في بلدة (كسر المحراب) القريبة من الموصل، وكيف أن الدموع قد بلّلت خطواتهما من هناك إلى بلدة (أبو كمال)، حتى لحظة سقوط وسيم من على الجدار، في محاولة هروب فاشلة، أدت إلى كسر ذراعه اليسرى وتعرض صدام للجلد بسوطٍ لا يرحم، لا يفتأ صوتها يجلد ذاكرته.

أكملت الأفعى زحفها، كلبّة تقتفي أثر الرائحة، وانسلت تحت شرف طفل آخر يهمس لصدام، محاولا خفض عينيه عن ذلك الحارس الذي يروح ويجيء بباب الخيمة، خيفةً من التقاط أي كلمة قد تؤدي به أو بالجميع إلى الجلد.

كان اسمه "خشمان"، هكذا كان اسمه، قبل أن يغيروه إلى عبد القادر، عندما أصبح شبلا من أشبال الخلافة، وهو لم يتعدى التاسعة من عمره، نسي لغته الكردية، إلا بضع كلمات من أغنية، كانت أمه تندبها على مسمعيه، فبقي محافظا على كنزه، رغم مرور أربعة أعوام على اختطافه من قرية (كوجو)، يتلوها كلما أحس بالضيق، وكأنها كلمات سحرية تتغلل بسهولة إلى روحه، فتحييه من جديد.

قال لصدام: سأهرب معكما أيضا، لقد ملئتُ دروسهم، تعاليمهم، دينهم، الدم الذي أراه كل يوم يسيل من رؤوس تتدحرج ككرات بائسة، انظر إلى وجهي، هل ترى هذه الندبة التي حصلت عليها من السيف الذي كنت أتدرب عليه، حين رفعتها لأهوي بها على رأس شاة، حتى أعمت دماؤها عيناى.

سقطت نجمتان من عينيه البندقيتين، حكّ أنفه بكمّ قميصه، وانتحب بصمت من تحت شرفه المهترئ، فمنذ أن تم احتجازهم من قبل عناصر داعش، في هذا المخيم على أطراف بلدة الباغوز القريبة من مدينة دير الزور، وهم ينتظرون أن يتم تحريرهم من هذا البؤس الذي يعيشونه مدة طويلة، وكأن كل ما عاشوه لم يتعدى ليلة واحدة، ليلة مظلمة لا شروق فيها، وما تبقى لهم من ذكريات، هي بقايا صور في مخيلاتهم الصغيرة لأمهاتهم وأخواتهم وقراهم، منسوجة بكلمات منسية، من الصعب تكرارها.

أخرجت الأفعى رأسها من تحت الشرشف، غير مصدقة ما تسمعه من ذكريات سوداء، يمتد وجهها شطر كيان آخر بلا ملامح، جسد منكور على نفسه، متدثر بثوبه الطويل، سمعته يشهق، وهو يتلو بعض كلمات مبهمة، دنت منه محاولة فهم ما يقوله، لكنها تعجبت منه، لأنه لم يخف منها حين رآها، بل تجاهل وجودها بقربه، ولوى عنقه وأغمض عينيه المجهدتين، وبعد تردد مدد الطفل قدميه، وأراح جسده، فانعكس شيء من ضياء المصباح الأصفر على وجهه الصغير المغبر، مخاطبا صدام وأخيه وسيم:

- ليس باستطاعتكما أن تهربا من دوني، فكيف لكما أن تخططا للهرب وتتركانني هنا أعاني وحدي؟ فكما اجتمعنا سوية في أبو كمال، ومنها انتقلنا إلى دير الزور، وحتى وصلنا إلى الباغوز منذ عامين، ونحن معا، لم نفترق لحظة واحدة، أنا أيضا كانت لي فيما قبل عائلة، وأنتم عائلتي اليوم، لا أعرف حقيقة ما حصل لهم منذ أن فرقوا بيننا، فأخذوا أمي وقتلوا أبي أمام أعيننا.

آه كم أشتاق لأبي، هل تعلمون أن أبي الذي كان بناءً، يجبل التراب بعرق جبينه ليصنع منها جدراننا من طين ولبن، لقد نسيت كل شيء عن عائلتي، وجوههم، ابتساماتهم، إلا وعدهم لي بشراء حقيبة مدرسية حمراء اللون، ما زالت تعنّ على ذاكرتي، وكأنه وعدٌ لي بالخلاص، وها أنا اليوم، أقضم أصابعي شوقا لهم، ربما لأنني بت أرى أشباحهم كل ليلة في أحلامي، يبحثون عني هناك، في القرية، قريتي، أو خلف سور مدرستي، أو بجانب المعبد، بينما أنا حبيس هنا، في هذا المكان الموحش، بلا أمل بالخلاص.

تنهّد "مازن جردو" قليلا، حين تناهى إلى سمعه الهمس بين صدام ووسيم، فأراد أن يشاركهما حلمهما بالحرية، تأوه، نادى على أمه من خلف ستارة الألم، وحيدا يأكل حزنه، وحيدا ينتحب، بينما جرحه الطازج، ما يزال ينزّ قيحاً، كان يتلوى من فرط الوجع، فجسده الضئيل الذي بات مرتعاً للشظايا الأخيرة، جعلته قليل النوم، فإصابة بليغة، لقد أصيب عندما كان في مركز تدريب أشبال الخلافة، لحظة انفجار قذيفة في مركزهم، فأحضره إلى داخل الخيمة، ينتظر معهم الموت، فهم ليسوا إلا دروع بشرية لعصابة داعش وإخوانهم، قال وصوته يتهدج ألماً: أتذكر أنني كنت في السابعة من عمري، يوم أخذوني مع عائلتي حين كنا نسكن قرية الوردية، إلى مبنى كبير في بلدة تل عفر، وبعد خمسة عشر يوماً أخذونا إلى مزرعة أحد الأمراء جنوب الموصل لنتهم بأرضه وببستانه، كالعبيد، وبعدها بأشهر قليلة أرسلونا إلى الرقة، وهناك أبعدونني عن أمي وأبي وأختي، ولم أراهم منذ ذلك الحين، باعوني لرجل أساء إليّ كثيراً، ومن ثم باعني إلى رجل آخر لا أولاد له، ولكنه مع زوجته كانا يعاملانني بعنف، وعندما ازداد القصف على الرقة، جلبوني إلى هنا وأدخلوني في مركز تدريب أشبال الخلافة وقاموا بتدريبي على الأسلحة، وها أنا الآن كما ترون، مصاب بفعل القذائف التي سقطت على المركز، وأريد أن أعود إلى أهلي، إلى قريتي، فربما أجد أحداً هناك ينتظرنني.

سكت مازن عن الكلام، وسكنت الخيمة معه، أو اختنقت بصمتهم، لقد أحست الأفعى بهم، فاستغربت من ظلم الإنسان لأخيه الإنسان، وأكملت زحفها.

كان المصباح يتمايل مع تموجات جسد الخيمة الراقصة، لينعكس ضوء المصباح على أوجه أولئك الصغار، الذين تحولوا إلى ظلال شبه آدمية، عندها اعتدل صدام في جلسته، ودثّر جسد أخيه بالشرشف، حين وصل إليه سعالٌ أحدهم الذي اخترق سكون الليل، حتى خيل إليه أن صوت السعال قد بدا واخزاً كحشرة ليلية، وانقطعت الأنفاس كلها فجأة، وانقضت مدة زمنية طويلة في صمت، تخللته أصوات الرصاص والطلقات والقذائف المتبادلة بين عناصر داعش وبين قوات سوريا الديمقراطية، هذه القوات التي عبرت الأرجاء كلها، سعياً لتحرير البشر والحجر من سيطرة عناصر دولة الخلافة الإسلامية (داعش)، عندها عبس صدام، وقضب حاجبيه، فبان جبينه المتعرق أكثر وضوحاً، رغم الغبار المتجمع حول عينيه السوداوين، همس في أذن الريح:

- قد يكون هروبنا هي المحاولة الأخيرة لنا بالخلاص، ولكنها محاولة تستحق أن نجازف بحياتنا في سبيلها.

أدار "ماهر" وجهه صوبهما، يلوك بأسنانه المعوجة خبزاً من بقايا وجبة الصباح، مستهزئاً من تلك الذكريات التي لم يعد يتذكر منها شيء، بابتسامة نكرة، كان شعره الأشعث يتناثر كيفما يشاء على وجهه، وجلس القرفصاء أمام صدام وقد تشابكت نظراتهما معاً، لتتشابه ملامحه مع تلك الأفعى التي أخرجت رأسها من تحت الشرشف، وراحت تتابع بصمت ما يدور بين هؤلاء الصبية من حديث، مستغربة كمية الحقد في قلوب البشر، حين قال ماهر بلووم:

- أتريدون الهروب وتتنسون ما فعله عناصر دولة الخلافة لكم؟ لقد قاموا بإطعامنا وتدريبنا وتعليمنا وكأننا أولادهم الذين من صلبهم؟ إن هذا إنكار للمعروف الذي قدموه لنا، وهذا أمر لن أقبله منكم أبداً. لا تنسوا أنني أيضاً من سكان شنكال، ولكنني الآن أدين بدينهم وتعاليمهم، ولن أحميهم عن دربهم مهما حصل.

في هذه اللحظة أحس صدام بالشفقة على ماهر، وشعرَ بأن ماهر مدين بحظه العاثر لهذه الاقدار التي ترمي نردها خبط عشواء، ولكنه فكرَ بأخيه وسيم الذي تتحنج وسط الظلام، هامساً: أريد أن أعود إيزيدياً من جديد.

كانت عينا ذلك العنصر الداعشي الذي كان يحرس الخيمة المشردة من الخارج، قد جمدتا على نظرة الاندهاش الأخيرة، والموت يختم على قلبه المضطرب وجسده المرتجف، عندما لدغته الأفعى انتقاماً لهذه الظلال الصغيرة، وخرجت معهم تلوذ بنفسها من هذا البؤس، فما إن حلَّ الفجر، حتى توجَّه الصغار فرادى يتخبّطون بحصى البادية صوبَ قوات سوريا الديمقراطية ( قسد ) والذين استقبلوهم بكثير من الدفء، وقبل أن ينطق أحد بشيء، همس صدام في أذن أحد المقاتلين الكردي، والدموع تبلل خديّه: هل شنكال بخير؟

## **الانتهاكات المرتكبة بحق الأطفال في مناطق شمال وشرق سوريا من استهداف مباشر لهم على الحدود السورية التركية - حالات القصف المباشر - الاستهداف باستخدام الطائرات المسييرة - التفجيرات والألغام :**

- إن القصف العشوائي الذي يعتمده الاحتلال التركي بشكل مباشر على المدنيين العزل بهدف التهجير القسري وتشريد الأهالي يفقد العديد من المدنيين حياتهم بينهم أطفال وبسبب هذا القصف تعرض العديد من الأطفال إلى الإيذاء الجسدي والنفسي كبتز ساق أو يد أو إصابة بشظايا في أماكن حساسة لا يمكن أن يتم إخراجها مما يسبب له مشكلة صحية دائمة .

### **1. انتهاكات على الحدود السورية التركية :**

- تعرض العديد من الأطفال المتواجدين في قرى قريبة من الحدود السورية التركية للإيذاء والقنص المباشر سواء كانوا متواجدين داخل أراضيهم القريبة من الحدود أو حتى الذين حاولوا عبور الحدود بهدف اللجوء إلى مناطق أكثر أمناً وقد فقد العديد من المدنيين حياتهم بسبب هذا الاستهداف .

- بتاريخ 2022/6/22 تعرض قاصران للضرب والاعتداء من قبل حرس الحدود التركي أثناء محاولتهم عبور الحدود السورية التركية وهما من قرية سنجد سعدون في عامودا .

- بتاريخ 2022/8/21 اعتقلت الجندمة التركية فتاة تبلغ من العمر /16/ عام أثناء محاولتها العبور إلى الأراضي التركية وتم إساءة معاملتها وتعنيفها .

- أما فيما يتعلق بأشكال الاعتداءات الأخرى والاستهداف المباشر للمدنيين سواء بالقصف المدفعي أو استخدام الطائرات المسيرة ، نورد فيما يلي حالات الانتهاك الحاصلة والتي ترقى لمستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية نذكر منها:

## 2- حالات القصف المدفعي المباشر :

- بتاريخ 2022/2/15 تم إصابة /4/ أطفال نتيجة القصف العشوائي من قبل الاحتلال التركي على مركز تل رفعت في ريف حلب .

- بتاريخ 2022/4/6 إصابة /4/ أطفال نتيجة قصف الاحتلال التركي وفصائل الجيش الوطني السوري قرية الأسدية .

- بتاريخ 2022/4/18 نتيجة القصف التركي والفصائل التابعة لها على بلدة زركان أسفر القصف عن إصابة طفلة بشظايا وبترا أصابع يدها .

- بتاريخ 2022/5/13 فقد طفل حياته أثناء استهداف قوات التركي موكب تشييع في بلدة نبل و الزاهرة التابعة لمدينة عفرين .

- بتاريخ 2022/6/2 إصابة طفلين نتيجة القصف التركي على قرية أم محرمة التابعة لناحية زركان .

- بتاريخ 2022/7/24 إصابة طفلين نتيجة القصف التركي والفصائل المسلحة التابعة لها على ناحية تل تمر .

- بتاريخ 2022/7/24 مقتل /5/ فتيات نتيجة قصف الاحتلال التركي لمنطقة الشهباء في ريف حلب و أعمارهم بين ( 14 و 17 ) عام .

- بتاريخ 2022/7/24 إصابة طفل نتيجة القصف التركي على قرية أم محرمة التابعة لناحية زركان .

- بتاريخ 2022/7/30 أصيبت طفلة جراء استهداف ناحية تل تمر من قبل الدولة التركية والفصائل التابعة لها .

- بتاريخ 2022/3/26 إصابة /3/ أطفال نتيجة القصف القوات التركية والفصائل التابعة لها على عين عيسى .

- بتاريخ 2022/3/22 إصابة طفلين نتيجة القصف التركي والفصائل التابعة لها على عين عيسى .
- بتاريخ 2022/5/18 إصابة /4/ أطفال من عائلة واحدة نتيجة القصف التركي وفصائل الجيش الوطني السوري على ناحية عين عيسى .
- بتاريخ 2022/7/4 إصابة طفل نتيجة القصف التركي على ناحية عين عيسى .
- بتاريخ 2022/5/15 إصابة طفل نتيجة القصف التركي والفصائل التابعة لها على قرى ريف منبج الشمالي .
- بتاريخ 2022/6/29 فقدان طفلين لحياتهما نتيجة القصف التركي على منزلهم في قرية بير عرب بمنبج .
- بتاريخ 2022/7/2 فقدان طفلين لحياتهما نتيجة القصف التركي على قرية عرب حسن كبير بمنبج أثناء لعبهم أمام منزلهم.
- بتاريخ 2022/8/9 إصابة /4/ أطفال ثلاثة منهم من عائلة واحد جراء القصف التركي على حي جرنك بمدينة قامشلو.
- بتاريخ 2022/8/16 فقدان /3/ أطفال لحياتهم وإصابة /2/ آخرين نتيجة القصف التركي بالمدافع الثقيلة على مدينة كوباني .
- بتاريخ 2022/8/16 إصابة طفل نتيجة القصف التركي بالمدافع الثقيلة على ناحية زركان .
- بتاريخ 2022/9/13 وفاة طفلة تبلغ من العمر /13/ سنة إثر إصابتها بجروح بليغة نتيجة قصف الاحتلال التركي لمنطقة الشهباء .
- بتاريخ 2022/9/27 نتيجة قصف الاحتلال التركي ومرتزقته لقرية زركان بالمدفعية الثقيلة تعرض /5/ أطفال للإصابة بشظايا و تم نقلهم إلى المشفى .
- بتاريخ 2022/10/27 إصابة طفلين أعمارهم (3 و 4 ) سنوات نتيجة قصف الجيش التركي لمنطقة شيراوا التابعة لريف عفرين .

### 3- الاستهداف باستخدام الطائرات المسييرة :

- بتاريخ 2022/8/6 فقدان طفلين لحياتهما نتيجة استهداف طائرة مسيرة سيارة في حي الصناعة بمدينة القامشلي.
- بتاريخ 2022/2/9 فقدان طفل لحياته وإصابة آخر نتيجة قصف طائرة مسيرة التابع للدولة التركية في ريف عامودا .
- بتاريخ 2022/1/8 إصابة طفلين نتيجة قصف الاحتلال التركي بقذيفة على مدينة كوباني .
- بتاريخ 2022/1/8 تعرض طفل يبلغ من العمر /4/ سنوات للإصابة بشظايا أدى إلى بتر ساقه نتيجة قصف طائرة مسيرة التابعة للاحتلال التركي .
- بتاريخ 2022/8/4 تم إصابة /6/ أطفال نتيجة استهداف طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي لمركز ناحية تل رفعت و تتراوح أعمارهم بين (6 إلى 15) سنة
- بتاريخ 2022/8/19 تعرضت مدرسة تعليم خاصة للبنات تحت رعاية الأمم المتحدة في قرية شموكة لقصف طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي مما أدى إلى مقتل /5/ فتيات وإصابة /4/ آخرين.
- التفجيرات والألغام :
- كذلك نذكر حالات القتل والإيذاء التي تعرض لها الأطفال وكانوا ضحايا مخلفات الحرب داخل الأراضي السورية في مناطق شمال وشرق سوريا والتي أصبحت خطرة بسبب كثرة الألغام والقذائف المزروعة المنتشرة بين الأراضي من مخلفات الحرب وهنا نذكر الحالات التالية خلال عام 2022 :
- بتاريخ 2022/1/5 اصيب طفل بجروح بليغة في يده إثر انفجار قنبلة من مخلفات الاحتلال التركي في الريف الغربي لكري سبي .
- بتاريخ 2022/2/6 إصابة /3/ أطفال بانفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب بمحيط تل زعيتر غربي الحسكة .
- بتاريخ 2022/3/2 - بتاريخ 2022/3/2 إصابة طفلين اعمارهم (5,11) سنة جراء انفجار لغم أرضي في ناحية الشهباء في ريف حلب.
- بتاريخ 2022/3/26 إصابة طفلين
- بتاريخ 2022/4/3 إصابة طفلين و مقتل آخر نتيجة انفجار قنبلة يدوية في مدينة القامشلي .
- بتاريخ 2022/9/7 إصابة /4/ أطفال من عائلة واحدة في كوباني نتيجة انفجار لغم أرضي من مخلفات الجيش التركي.

- بتاريخ 2022/9/25 إصابة طفلان بانفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب في قرية الطابية في دير الزور .

- بتاريخ 2022/11/15 إصابة طفل يبلغ من العمر 9 سنوات بجروح بفكه ويده وإصابته بليغة جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب في ريف عفرين .

ولم تقف انتهاكات الدولة التركية على هذا النحو فقط ، بل قد شملت الترهيب و التعنيف و التعذيب بحق المدنيين و خاصةً الاطفال منهم :

- بتاريخ 2022/5/21 قامت الفصائل المسلحة التابعة للاحتلال التركي في ناحية راجو التابعة لمدينة عفرين بإطلاق مجموعة من الكلاب الشاردة للهجوم على الاطفال بهدف تعذيبهم و ترهيبهم ما أدى إلى إصابة 7/ اطفال .

### تأثير النزاعات المسلحة على وضع الأطفال النفسي في زمن الحرب :

يعد الأطفال الذين يكبرون في خضم الحرب والنزاعات المسلحة التي تهدد الحياة هم الأكثر عرضة للإصابة بمشاكل سلوكية صعبة مرتبطة بصدمتهم مثل التهيج العصبي ونوبات الغضب الشديد وعادة ما يؤدي تضرر صحة الأطفال النفسية والعقلية إلى خلل وظيفي يعرقل قدرتهم على الأداء الجيد في المدرسة ،او القيام بالواجبات المنزلية، او حتى الانخراط في العلاقات الاجتماعية وتساهم كل هذه الصعوبات في جعل الأطفال المصابين بصددمات الحروب أكثر صعوبة في التعامل مع والديهم وفي عملية التربية ،وذلك في الوقت الذين يقوم في الآباء انفسهم بتطبيق استراتيجيات ابوية أكثر عنفاً وإكراهاً بسبب تجربتهم المؤلمة في حوض الحرب.

### خامساً : الأشكال العامة لمظاهر العنف ضد الأطفال خارج مناطق النزاع المسلح خاصةً ضمن

#### المخيمات :

كثر العنف ضد الأطفال في خارج مناطق سير الأعمال العدائية وفي مناطق يفترض أن تكون محمية ولم يقتصر على فئة معينة بل شمل ايضاً القاطنين في المخيمات خاصةً الفتيات القاصرات .

#### أ- الأطفال داخل المخيمات :

يواجه الأطفال السوريون الذين اضطروا إلى ترك منازلهم نتيجة للقصف المستمر والهجمات العنيفة على مناطقهم في سوريا أوضاعاً معيشية صعبة في مخيمات اللاجئين التي لجأوا إليها في محاولة للبقاء على قيد الحياة .

حيث يعاني هؤلاء الأطفال داخل هذه المخيمات من سوء التغذية وسوء الوضع الصحي وصعوبة الحياة وانعدام متطلباتها الأساسية ناهيك عن الضغط النفسي الكبير الذي يكتسبه الطفل من ضغط العائلة وضغط المحيط الذي فرض العيش فيه .

العديد من المخيمات أنشأت لاستيعاب هؤلاء النازحين والمهجرين قسراً من مناطقهم خاصةً من الداخل السوري ومن المناطق التي تم احتلالها في الشمال السوري من قبل الجيش التركي والفصائل المسلحة التابعة لها والتي

بلغت عشرات المخيمات نذكر منها المخيمات المتواجدة في منطقة الجزيرة ( واش وكاني - سري كاني - نوروز - العريشة بالإضافة إلى مخيمي الهول وروج اللذان يحويان عشرات الآلاف من اللاجئين العراقيين والأجانب بالإضافة إلى نازحين سوريين معظمهم من عوائل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش).

كذلك المخيمات في منطقة الفرات ، الرقة ودير الزور منها مخيمات رسمية وأخرى عشوائية يبلغ عددها عشرات التجمعات العشوائية وهنا نذكر حالة الأطفال في بعض المخيمات بعد دراسة ميدانية أجريت للاطلاع على أوضاع هؤلاء الأطفال في المخيمات المذكورة والتي ورد تفصيلها في تقرير التهجير القسري جريمة ضد الإنسانية .

<http://www.kmmrojava.com/2022/06/21/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86-%D8%A8>

ففي مخيم واش وكاني الذي يحوي مهجرين قسريين من رأس العين قرب مدينة الحسكة يعاني قاطنوا المخيم من صعوبة في الوضع المعيشي خاصة مع قدوم فصل الشتاء حيث حتى تاريخ إعداد التقرير لم تقدم أي جهة أي دعم يذكر فيما يتعلق بأمور التدفئة واللباس الشتوي أو تجديد الخيم المهترئة أو حتى زيادة عدد الخيم حيث يتجاوز عدد أفراد العائلة الواحدة /9/ أفراد في خيمة صغيرة لا تكفي سوى لثلاثة أفراد فقط.

أما من الناحية الصحية يوجد مشاكل صحية و نقص في الأدوية و أنتشار مرض الجرب بسبب نقص المياه ، و عدم تواجد صرف صحي أدى إلى بقاء مياه الصرف الصحي داخل المخيم وبالتالي انتشار الأمراض .

و النساء تعاني من صعوبة إدارة أمور العائلة و خاصة في مسائل النظافة و توفير المياه .

وبحسب أقوال أحد الإداريين داخل المخيم فإن :

يوجد داخل هذا المخيم : (16400) فرد يشكلون 2355 عائلة بينهم (86227 طفل) و (4236 امرأة) و يوجد أيضاً /400/ عائلة مضيعة بدون مكان و يوجد كثير من العائلات زوجوا ابناهم و بقوا ضمن العائلة بنفس الخيمة لعدم توفر الخيم لهم ، و يوجد داخل بعض الخيم /9/ أفراد ضمن العائلة و هذه الخيمة صغيرة لا تكفيهم حيث مساحتها لا تتجاوز العرض /4/ أمتار و الطول /6/ أمتار و عدد الخيام داخل المخيم (1987 خيمة) .

و منذ قرابة أربع سنوات لم يتم تقديم مطابخ للمخيم ( لا مطبخ عام ولا مطبخ خاصة لكل خيمة )، الخيمة نفسها هي عبارة عن مطبخ و منامة و معيشة .

إن مجالات العمل قليلة داخل المخيم و قاطنوا المخيم يعتمدون على المساعدات فقط و لا يوجد أيضاً مشاريع تمكين المرأة فقط توجد مقترحات دون تنفيذ الأمر الذي ينعكس سلباً على الوضع المادي وتوفير متطلبات الأطفال .

- اما مخيم نوروز الواقع في منطقة ديريك : يحوي المخيم /3000/ طفل بحسب إحصائية ذكرتها إدارة المخيم وهم من سكان منطقة رأس العين وتل تمر وأريافهما والذين نزحوا قسراً بسبب احتلال مناطقهم واستمرار القصف العشوائي المباشر الذي يستهدف قراهم بشكل يومي .
- أما في مخيم سري كانيه الذي يقع في مدينة الحسكة بلغ عدد الأطفال /6801/ طفل وهم من سكان رأس العين وتل أبيض ، تل تمر وأريافها الذين نزحوا بسبب عملية نزع السلاح والذين يعانون من أوضاع صحية ومعيشية غاية في الصعوبة وخاصة بالنسبة للأطفال اللذين حرّموا من أبسط حقوقهم نذكر على وجه الخصوص قضية التعليم التي تعتبر أساسية بالنسبة للأطفال .
- كذلك الوضع في مخيم العريشة الذي يحوي /9065/ طفل وهم من نازحي الداخل السوري والذين قطعت عنهم المساعدات الإنسانية منذ أكثر من عام .
- وفي مخيم الهول الذي يضم /31220/ طفل بينهم عدد كبير من الأطفال الأجانب من جنسيات مختلفة فهم يعيشون أوضاعاً صحية ومعيشية وأمنية غاية في الصعوبة .
- أما بالنسبة لمخيمات المنطقة الشرقية نذكر مخيم أبو خشب الذي يحوي /3782/ طفل ، مخيم تل أبيض /2602/ طفل ، مخيم الطبقة والرقّة /5145/ طفل ، مخيم تل السمن يحوي /2602/ طفل ، ومخيم الطواحينه يحوي /1000/ طفل والتي تعاني نقص شديد في المساعدات الصحية والغذائية والمياه الصالحة للشرب والحرمان من التعليم الأساسي والاكتفاء بصفوف محمية لمحو الأمية تضمن فئات عمرية مختلفة ناهيك عن انتشار مشكلة عمالة الأطفال واستغلالهم.
- وكذلك الحال في مخيمات الشهباء التي تقع في ريف منطقة عفرين والتي تستقبل /480/ فرداً أي ما يعادل 103 عائلة معظمهم نساء وأطفال ، ناهيك عن انتشار الآلاف من الأطفال في القرى والبلدات المجاورة بعد تهجيرهم قسراً من مناطقهم .
- ونذكر أبرز حالات الانتهاك التي تم إحصائها داخل المخيمات خلال عام 2022 :
- بتاريخ 2022/4/15 إصابة طفل يبلغ من العمر /5/ سنوات بطلقة طائشة في مخيم سري كانيه بالتزامن مع إطلاق النار في مدينة الحسكة .
- بتاريخ 2022/8/27 تعرضت الطفلة للحرق أثناء قيام خلايا نائمة من تنظيم الدولة الإسلامية داعش في مخيم الهول بحرق خيم في المخيم .
- بتاريخ 2022/9/12 أصيب طفل بشظايا في مخيم واش وكاني إثر انفجار دراجة نارية داخل المخيم .
- بتاريخ 2022/11/15 مقتل طفلتين من الجنسية المصرية في قطاع المهاجرات بظروف غامضة في مخيم الهول.

## ب- زواج القاصرات :

- إن مشكلة زواج القاصرات هي مشكلة ترتكب بحق الفتيات وتعد جريمة بحسب اتفاقية حقوق الطفل التي تمنع زواج القصر وتؤكد على ضرورة منع هذا الزواج والتركيز على مسائل التربية والتعليم وتنمية المهارات والقدرات والحماية ولكن رغم الجهود المبذولة لحل المشكلة إلا أنها لازالت في تفاقم خاصة أثناء النزاعات المسلحة وذلك بسبب نقص الوعي والثقافة وهذه المشكلة لا تزال منتشرة في العالم وخاصة في العالم العربي بسبب العادات والتقاليد البالية ، وقد تفاقمت أعداد زواج القاصرات في مناطق الأزمات والحروب بشكل كبير وفي الفترة الأخيرة أصبحت سوريا تعاني من ارتفاع نسبة زواج القاصرات خاصة داخل المخيمات حيث يقوم الأهل بتزويج الفتاة للتخلص من عبء التربية أو بسبب خوفهم من التعرض للخطف أو الاعتداء عليهم من قبل الجماعات المسلحة فالزواج هو الحل الأمثل بالنسبة لهم ولكنهم لا يعرفون مدى الخطورة على حياة اولئك الفتيات فهم يحطمون أحلامها ويدمرون كيانها من الداخل وينهون حياتها وطفولتها .
- أما في مناطق شمال وشرق سوريا ورغم دعم حرية المرأة في اتخاذ قراراتها وسعيها إلى هدفها ودعم الإدارة الذاتية لها إلا أن مشكلة زواج القاصرات لا تزال منتشرة ، ففي عام 2022 تم توثيق ما يقارب /112/ حالة زواج للقاصرات كما ورد في إحصائية لدور المرأة لعام 2022 . وهذه الظاهرة لها آثار سلبية كثيرة كالطلاق – التفكك الأسري وضياع الأطفال ونقص الوعي ، وقد تلجأ بعض الفتيات إلى الانتحار بسبب التعنيف من قبل الزوج أو من قبل الأهل لإجبارها على الزواج وهذا الشيء ينعكس سلباً على الفرد والمجتمع .
- وكما أفاد مركز المرأة و التوعية في مدينة القامشلي أن هناك /5/ حالات لزواج القاصرات أما في مدينة الحسكة فقد بلغ حالات زواج القاصرات إلى /44/ حالة .

## ج - العنف ضد الأطفال الأيتام :

لم تخلف الحرب الجهل والفقر والجوع فقط بل خلفت القتل والتشرد والنزوح فقد مزقت للأطفال أحلامهم كما سرقت للبعض والديهم .

يعاني الأطفال الأيتام عموماً من حالات نفسية صعبة جداً فمنهم من لا يستطيعون نسيان صوت الصاروخ الذي قتل والديهم أو مشهد قصف لطائرة مسيرة أودت بحياة أسرته بالكامل وأصبح وحيداً ، أو مشهد ذفينة المدفع التي انتهت حياة أمه وقام والده بالزواج من أخرى فرفضت تربيتهم وبدأت معاملتها القاسية معهم .

إن المجتمع لم يكن رحيماً أيضاً اتجاه هذا الطفل اليتيم حيث يتعرض للتنمر والكلام القاسي من قبل البعض ويتعرض أيضاً للعنف في المدرسة أو في أماكن العمل حيث يعتمد صاحب العمل على توبيخه كونه لم يعد يوجد شخص يسنده ويقوم بحمايته فهذا الشيء ينعكس سلباً على الطفل المعنف ويجعله طفلاً يميل إلى سلوك الانعزال والوحدة ولحماية الأطفال الأيتام في مناطق شمال وشرق سوريا تم افتتاح عدة دور لإيواء هؤلاء الأطفال نذكر منها دار الأيتام في كوباني

وفي لقاء مع إدارية في الدار جاء على لسانها عن وضع الدار والأطفال إن تعرض الأطفال في بداية حياتهم المبكرة للحرمان من الأم والأب أو كليهما يؤدي إلى إصابتهم بحالات من الاكتئاب وإلى ضعف علاقتهم

الاجتماعية مع الآخرين وشعورهم بالحرمان الاجتماعي والعاطفي وارتفاع مستوى الشعور بالضغط النفسية بالإضافة إلى عدم الاطمئنان والصراعات النفسية الداخلية .

منذ أبدأ الهجوم على كوباني ظهر على الأطفال علامات القلق والحزن والتعب حيث تركت هذه الحرب آثار كبيرة عليهم وتأثر العديد من الأطفال الذين فقدوا ذويهم بالعنف والنزوح وانقطاع الروابط لأسرية ونقص الوصول إلى الخدمات الحيوية بسبب الدمار الهائل الذي ألحق بالمنطقة لذلك أنشأت دار لاستيعاب هؤلاء الأطفال الأيتام الذين فقدوا ذويهم هذه الدار تديرها وقفة المرأة الحرة في كوباني أما بالنسبة لهيئة المرأة فهي تشرف على الدار في حال وجود حالات للتبني وذلك ضمن شروط محددة أو في حال انضمام أي طفل ليس لديه أهل إلى دار الأيتام وهذه الدار هي دار الإيواء الوحيدة للأطفال الأيتام في المنطقة ، أما بالنسبة لعدد الأطفال في الدار هو /30/ طفل تتغير الأعداد من منطقة لأخرى بحسب ظروف التبني وأعمار الأطفال في الدار تتفاوت ما بين يوم إلى سبعة عشر عاماً .

أما فيما يتعلق بمسألة تجنيد الأطفال فلم يسق أن حصل أي حالة تجنيد للأطفال من داخل الدار . بالنسبة للوضع الصحي للأطفال داخل الدار تقوم هيئة الصحة بإعداد زيارات صحية وقائية وهي ضرورية لتعزيز صحة الأطفال خاصة في مرحلة الإرضاع والطفولة المبكرة كذلك فترة المراهقة وتساعد في الوقاية من الأمراض عن طريق إعطاء اللقاحات الروتينية والتثقيف الصحي خاصة فيما يتعلق بمرض الكوليرا والكورونا في الدار لا يوجد أطفال مصابين بأمراض مزمنة كذلك لا يوجد مشفى مختص للأطفال في المنطقة .

كذلك ثمة دار لإيواء الأطفال الأيتام في مدينة الحسكة هذه الدار تابعة لإدارة هيئة المرأة وفي مقابلة مع المسؤولة عن هيئة المرأة وهي الرئاسة المشتركة في إقليم الجزيرة ذكرت : إن للإدارة الذاتية يوجد دور للأيتام حيث يوجد في منطقة الجزيرة دار رعاية وحماية للأطفال وفي كوباني يوجد دار وفي الرقة يوجد دار حماية للأطفال لذوي الشهداء .

دار الرعاية في الجزيرة تم افتتاحها منذ عام 2015 والأطفال المتواجدين داخل دار رعاية الطفولة بالجزيرة معظمهم الأطفال قد ولودوا نتيجة حالات العنف الجنسي أثناء النزاعات المسلحة خاصة الاعتداء من قبل عناصر داعش على نساء وفتيات إيزيديات أو أطفال مجهولي النسب أو أطفال غير مصحوبين مع ذويهم نتيجة التخلي عنهم بعد حدوث حالات طلاق بين الأبوين أو أطفال أيتام فقدوا أبويهم ولم يتم استلامهم من قبل ذويهم من الدرجة الأولى أو حتى من الدرجة الثانية أو الثالثة ، كذلك تستقبل الدار أطفالاً تعرضوا للعنف والإيذاء الجسدي والنفسي من قبل الأهل أو أحد الوالدين أو حتى زوج الأم أو زوجة الأب نذكر هنا حالة كانت قد فقدت الاتصال بين ثلاث فتيات ووالدهم وهنّ من عفرين جاؤوا إلى دار الأيتام أكبرهنّ تبلغ من العمر 15 سنة تلك الفتيات بقين داخل الدار لفترة لا يعلمنّ أين أهلهنّ وبعد السؤال عنهم تم الوصول إلى والدهنّ المتواجدة في القامشلي والتواصل معها وتم تسليمها اثنتين من بناتها وتم إعادة الفتاة الثالثة إلى جدها في مقاطعة الشهداء ، كما يوجد في الدار /47/ طفل لحين إعداد هذا التقرير تتراوح أعمارهم من سنة إلى سبع عشرة سنة وتسعى هيئة المرأة ومكتب حماية الطفل إلى إيجاد حل للأطفال الذين سوف تتجاوز أعمارهم 18 سنة لضمان حياتهم ومستقبلهم و تأمين مأوى وعمل مناسب لهم وتأمين آلية مناسبة لمتابعهم حتى بعد تركهم للدار .

الأطفال في دار الرعاية المذكورة يتم التعامل معهم وفق الترتيب الآتي :

الأطفال من عمر سنة إلى عمر ثلاث سنوات يقدمون لهم الرعاية الصحية والمعيشية والترفيهية بكافة أشكالها أما من عمر ثلاث سنوات إلى ست سنوات يتم إرسالهم إلى حضانة ضمن الدار حيث تقدم لهم خدمات تعليمية وترفيهية أما بعمر ست سنوات يتم إرسالهم إلى مدارس التعليم الأساسي التابع للإدارة الذاتية في المناطق المحيطة بهم وتم تخصيص مواصلات خاصة لهم ويتم متابعة أمورهم التعليمية والصعوبات التي يواجهونها من

قبل المشرفين عليهم في الدار مع إدارة المدارس التي يردونها والتعاون لحل تلك الصعوبات خاصة عملية الإدماج وتقبل الآخرين لهم

فيما يتعلق بموضوع الرعاية البديلة للأطفال فإنه تم فتح باب التبني وثمة طلبات للتبني وقد ازداد الإقبال على عملية التبني منذ عام 2017 حيث ان الدار وضعت شروط وآليات لنجاح التبني ابرزها:

1. ان يكون سبب التبني أن هؤلاء الأشخاص غر قادرين على الإنجاب بسبب وضع صحي أو عقم
2. أن يكون هذا الشخص لديه دار لتأمين المسكن المناسب للطفل
3. أن يكون وضعه المادي جيد
4. يشترط عليه تعليم الطفل
5. أن يقوم بوضع الطفل المتبني على أسم العائلة في السجلات المدنية وتسليم نسخة للدار

كما أن الدار تقوم بمتابعة حالة الطفل بعد تبنيه والسؤال عن وضعه لدى العائلة وعن وضعه الصحي والتعليمي وهل هذه العائلة قد استطاعت تأمين جميع مستلزماته .

أما بالنسبة للأطفال اللذين يرغب ذويهم باستعادتهم سواء كان الأب أو الأم أو القائم على رعاية الطفل من أحد أقربائه فإن الدار تفضل عودة الطفل إلى ذويه ( والده ، أمه ، جده أو ..... ) على أن تتوفر له جميع احتياجاته وهنا تقوم الدار بعمل تعهد من قبل العائلة بعدم تعرض الطفل للإيذاء سواء كان إيذاء جسدي أو لفظي وعند إثبات أية حالة إيذاء يتم محاسبتهم قانونياً بتقديم بلاغ إلى النيابة العامة باسم هيئة المرأة التي تكون طرفاً مدعياً .

إن الرعاية والحماية هدف هيئة المرأة لذلك فقد أنشأت مراكز تنمية متعاقدين مع منظمات حيث تقوم بتوعية الأم بكيفية التعامل مع الطفل داخل وخارج المنزل ، ثمة ثلاث مراكز توعوية مركزين في القامشلي ومركز في القحطانية، كذلك تشرف هيئة المرأة على متابعة المكاتب التي تتابع مسألة عمالة الأطفال المدنية منها كالمكاتب التي تديرها حركة المجتمع الديمقراطي التي تراقب وضع عمالة الأطفال ، كذلك هيئة الثقافة والهلال الذهبي تعمل على تنمية قدرات الأطفال ثقافياً ، كما شاركت هيئة المرأة في إعداد مسودة قانون حقوق الطفل مع هيئات ومراكز إدارية ومنظمات مدنية وقد أصدر القانون المعروف باسم قانون حماية الطفل عام 2022 وتمت المصادقة عليه ، كما تقوم هيئة المرأة بمتابعة قضايا منع تجنيد الأطفال عبر مكتب حماية الطفل وتتلقى الشكاوي الخاصة بهذا الموضوع وتتابعها مع مكتب العلاقات لقوات سوريا الديمقراطية .

### ت - حالات انتحار الأطفال بسبب العنف :

لم يقف الانتحار على الرجال والنساء والشباب فقط وصل هذا الأمر إلى صفوف الأطفال ، ففي الأزمة الأخيرة في سوريا والمستمرة منذ أكثر من عقد من الزمن قد انتشرت ظاهرة انتحار الأطفال وذلك بسبب الخلافات الأسرية بين الوالدين أو فقدان الطفل لأحد والديه وعدم القدرة على التأقلم والعيش في بيت قد تفكك أسرياً أو بسبب التعنيف من قبل الأهل سواء كان تعنيفاً جسدياً أو لفظياً أو حتى تعرضه للانتهاك على يد قوات وفصائل مسلحة ، يلجأ الطفل إلى الانتحار كوسيلة للهروب من الواقع المرير كما في الحالات التالية :

- بتاريخ 2022/5/4 شوهدت فتاة قاصر مشنوقة وسط منزل في ظروف غامضة لم تعرف أسبابها في عفرين .
- بتاريخ 2022/5/24 اقدمت فتاة قاصرة تبلغ من العمر /14/ عام على الانتحار شنقاً في منزلها وذلك بسبب ظروف غامضة في مدينة عفرين.
- بتاريخ 2022/10/17 انتحار فتاة تبلغ من العمر /17/ عاماً في حي مرشو في مدينة الحسكة .

## ح - حالات الخطف والعنف التي تؤدي إلى الإيذاء الجسدي وحتى القتل :

- ولم يقف تعنيف الطفل عند حد الضرب أو الحرمان من حقوقه بل قد توصل الأمر إلى حد الإيذاء الذي يوصف قانونياً بالجناية من قبل الأهل أو أحد الأقرباء أو حتى الجماعات المسلحة المسيطرة على بعض المناطق ونذكر أهم الحالات الموثقة خلال عام 2022 :
- بتاريخ 2022/1/11 تم خطف فتاة تبلغ من العمر /13/ سنة وهي من مواليد حلب و تسكن في ناحية رأس العين من قبل فصائل المعارضة السورية المسلحة وتعرضت لتعنيف شديد .
- بتاريخ 2022/1/27 تم توثيق مقتل طفلة بعمر خمس سنوات على يد شقيقها بعد تعرضها للاغتصاب في منبج.
- بتاريخ 2022/3/6 اختطاف طفل يبلغ من العمر /4/ سنوات من حي غويران في مدينة الحسكة من قبل جماعة مجهولي الهوية و طلب فدية /10/ آلاف \$ والأمر ترك آثار نفسية كبيرة على الطفل .
- بتاريخ 2022/4/3 تم خطف شقيقتين من قبل شخصين بعد رفض الأهل من تزويجهن لهم في قرية الرشيدى .
- بتاريخ 2022/4/21 قام اب بالاعتداء الجنسي على ابنته التي تبلغ من العمر /13/ عام .
- بتاريخ 2022/5/9 تعرض طفل يبلغ من العمر /10/ سنوات للضرب والاعتداء الوحشي من قبل احدى مقاتلي فرقة العمشات في قرية كافرة التابعة لمدينة عفرين .
- بتاريخ 2022/5/15 فقدت طفلة حياتها إثر إطلاق نار بشكل عشوائي في مدينة الحسكة .
- بتاريخ 2022/5/15 شاب يطلق النار على طفلين من جيرانه بالخطأ و النتيجة وفاة واحد و إصابة الثاني في المشفى.
- بتاريخ 2022/5/18 خطف طفلة تبلغ من العمر /12/ سنة ترافق والدتها لمراجعة الطبيب في مدينة القامشلي .
- بتاريخ 2022/5/24 مقتل طفلة بعمر سبع سنوات على يد إحدى قريباتها طعنًا بالسكين .
- بتاريخ 2022/6/7 اقدمت امرأة على اختطاف طفلة وقتلها والتي تبلغ من العمر /4/ سنوات في منطقة الشيخ مقصود بحلب .
- بتاريخ 2022/6/10 وفاة فتاة من أهالي كوباني تعيش في الرقة نتيجة طلق ناري عن طريق الخطأ .
- بتاريخ 2022/6/24 قام احد الاشخاص بتعذيب اطفاله الثلاثة عن طريق حرقهم بسيخ الحديد وحبسهم وحرمانهم من الطعام وهو من مسلحي فرقة المعتصم .

- بتاريخ 2022/7/30 إصابة طفل يبلغ من العمر /11/ سنة نتيجة اقتحام لص لمنزلهم في مدينة الطبقة .
- بتاريخ 2022/7/31 وفاة فتاة نتيجة إصابتها بالرصاص العشوائي .

### د - الأطفال في مراكز الاحتجاز :

مئات الأطفال من عوائل داعش يتم احتجازهم في مراكز توقيف أو مراكز إعادة تأهيل يتم نقلهم من مخيم الهول إلى تلك المراكز لإعادة تأهيلهم أوقد يتم نقلهم مع أمهاتهم اللواتي يرتكبن جرائم ضمن مخيم الهول إلى مراكز احتجاز يتوفر فيها مراكز إعادة للتأهيل للتخفيف من ضرر زرع أفكار متطرفة في عقولهم من قبل ذويهم و التي تجعل منهم أطفالاً عنيفين يؤذون أنفسهم كما يؤذون الآخرين إحدى تلك المراكز (سجن الصناعة ) في مدينة الحسكة و الذي يأوي ما يزيد على /700/ طفل يصنفون خطرين من الناحية الفكرية و هم بحاجة ماسة لإعادة التأهيل و يعيشون في ظروف معيشة صعبة و أمنية مشددة لخطورة تعرضهم لهجوم آخر قد يعرض حياتهم للخطر إن سبق أن تعرض السجن المذكور لهجوم عرض حياة مئات القصر للخطر .

كذلك نذكر هوري الذي يحوي ما يزيد على /100/ طفل بينهم أطفال ارتكبوا جنایات من أطفال عوائل داعش و آخرين مدنيين ارتكبوا جنح و جنایات مدنية .

تتم رعايتهم و إعادة تأهيلهم فكرياً و نفسياً حسب الامكانات المتوفرة .

و نذكر أيضاً مركز هلات و هو مركز لإعادة تأهيل أطفال داعش المصحوبين مع أمهاتهم اللواتي ارتكبن جرائم داخل مخيم الهول و يصنفن خطيرات أمنياً المركز يستقبل أطفال من عمر سنتين إلى عمر/13/ سنة .

- المركز تابع لهيئة المرأة و الأطفال غير مفضولين عن أمهاتهم المحتجزات و يبقون في المركز من الساعة 8:30 حتى الساعة 3:00 بعد الظهر بعدها يعودون للمهاجع مع أمهاتهم .

عدد الأطفال في الدار يختلف من فترة لأخرى حسب دخول و خروج الأطفال إلى المركز حيث يتم تسليم بعضهم إلى مخيم روج بعد بقائهم لفترة في المركز مع أمهاتهم ليتم تسليمهن لاحقاً إلى ذويهم عبر مكتب العلاقات لهيئة الخارجية في الجزيرة .

خلال شهر تشرين الثاني كان ثمة /87/ طفل داخل المركز بينهم /36/ ذكور و /41/ أناث و هم من جنسيات مختلفة (روس – أندونيسيين – هنود – باكستانيين – هولنديين – طاجاكستانيين – بريطانيين – داغستانيين – سوريين – مغاربة – مصريين – تونسيين – فرنسيين – المان ) معظم هؤلاء الأطفال مع أماتهم يفضلون البقاء داخل مخيم الهول لأن الابتعاد عن المخيم يعني أن يضعف تأثيرهم على أطفالهم و بالتالي ابتعادهم عن فكر داعش و اضعاف قدرتهم على ترهيبهم و بقائهم متمسكين بالفكر الداعشي المتطرف .

- بحسب مقابلة مع إحدى المشرفات في دار هلات فإن الأطفال يلاحظ عليهم أنهم منظمون فكرياً بشكل جيد و متمسكون بأفكارهم المتطرفة و عقيدتهم التي غرستها فيهم أمهاتهم و امكانية التغيير و التعامل مع هؤلاء الأطفال صعبة بسبب تشدد أمهاتهم و تعنيفهم لهم بالرغم من كل ما يقدم للأطفال من ترفيه و محاولة للتخفيف من التشدد و النفور من التعامل فإن نسبة التغيير لديهم ليست كما هو المطلوب بسبب تأثير الأمهات عليهم و الترهيب و الأذى الجسدي الذي يتعرضون له في حال التجاوب .

- الأطفال بدأت تظهر عليهم علامات التغيير من خلال تقبل الموسيقى التي كانوا يرفضونها بداية و قبولهم مشاهدة التلفاز و كذلك بدأوا بتقبل الرسم هم ظاهرياً يدعون عدم التغيير لكنهم في داخلهم يريدون هذا التغيير .

- المركز رغم الامكانيات البسيطة متوفرة يعمل على إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال طوال فترة تواجدهم داخل المركز .
- و المركز بحاجة للدعم اللوجستي و وقود التدفئة و مكتب صحي ثابت بسبب خطورة نقل الأطفال إلى مراكز طبية خارج الدار لأنهم قد يتعرضون لهجوم يعرض حياتهم للخطر .
- كذلك المركز بحاجة إلى كرفانة خاصة لتقديم الطعام (مطعم) كما أن المركز بحاجة إلى حديقة و مساحة حديقة للطفل لتأمين مكان للترفيه يكون آمن .
- الأطفال ليس لديهم أي أوراق ثبوتية و مشاكلهم القانونية مع بلدانهم معلقة خاصة فيما يتعلق بأثبات الهوية ، الطفل يسجل في المركز باسمه الأولي فقط .
- كما أن الإداريين المشرفين على الأطفال بحاجة إلى دورات تدريبية في مجال إدارة الحالة و النشاطات و تدريبات في مجال القانون الدولي الإنساني .
- و ذكر أحد الأطفال في المركز و عمره /4/ سنوات أنه قد تعرض للتحرش الجنسي في المخيم قبل قدومه إلى المركز و كان يعاني من أزمة نفسية بحاجة للعلاج النفسي و الدعم .
- في المركز لم تسجل أي حالات اعتداء على الأطفال و المشرفات يقمن بمراقبة الأطفال بشكل مكثف لمنع حدوث أي حالة إيذاء لأي طفل .

### - سادساً : عمالة الأطفال :

- عمالة الأطفال هي استغلال الأطفال في أعمال تضع عبء ثقيل على الأطفال وتعرض حياتهم للخطر ويوجد في ذلك انتهاك للقانون الدولي والتشريعات الدولية فهي إما تحرم الطفل من التعلم أو تتطلب منه تحمل العبء المزدوج المتمثل بالدراسة والعلم وتعرض حياته للخطر وتؤثر على نموه الجسدي والنفسي .
- وقد انتشرت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة بشكل كبير وخاصةً في دول العالم الثالث والمناطق التي تعاني من الصراعات والحروب .

### - أسباب عمالة الأطفال :

- 1- انتشار الفقر والجهل بين الأهالي في معظم المجتمعات ووجود حاجة إلى عمالة الطفل للحصول على دخل يؤمن احتياجات العائلة .
- 2- الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها العائلة .
- 3- عدم إدراك الأهالي الآثار السلبية الضارة الناتجة عن عمالة الأطفال في سن مبكر .
- 4- ارتفاع أعداد البطالة بين البالغين من الأسر .
- 5- انتشار بعض الأفكار الثقافية الخاطئة التي تشجع على عمل الأطفال .
- 6- المشاكل المالية والديون المتراكمة التي تعاني منها بعض العائلات مما يدفع الطفل للعمل لسداد الديون .
- 7- التسرب المدرسي وانتشار الجهل .

- 8- زيادة الهجرة .
- 9- الكوارث الطبيعية التي تحدث والتي تؤثر بشكل كبير على توفر أهم احتياجات العائلة .
- 10- الاستعمار والحروب والأزمات .

#### - التأثيرات السلبية المدمرة لعمالة الأطفال :

- 1- منع الأطفال الذين يعملون في عمر مبكر من طفولتهم ومن حقهم في التعليم وحقهم في الحصول على المهارات الاجتماعية التي تجعلهم يستطيعون العيش في هذا العالم الذي يتطور باستمرار .
- 2- تهديد أخلاق الطفل والمس بكرامته وبالأخص حالات الاستغلال الجنسي .
- 3- التطور والنمو الجسدي حيث تتأثر صحة الطفل نتيجة الجروح والكدمات الجسدية أو الوقوع من أماكن مرتفعة وغيرها من الأمور التي يتعرض لها أثناء العمل .

#### - عمالة الأطفال في زمن النزاعات المسلحة :

- انتشرت عمالة الأطفال في الآونة الأخيرة في العالم العربي بشكل ملحوظ جداً وخاصةً في مناطق الحروب كسوريا والعراق وليبيا واليمن .

ومع بداية الأزمة السورية وسياسة القمع والتجويد المتبعة من قبل المسؤولين والفصائل المسلحة أدت جميع هذه الأمور إلى ازدياد الطلب على العمل لتأمين مستلزمات العيش لهذا السبب يسعى الأهل إلى جعل الطفل يقوم بالعمل حتى وإن كان هذا العمر خطير .

ومن خلال الجولات والإحصائيات التي قامت بها منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة لعام 2022 بلغ عدد الأطفال الذين يعملون في جميع المجالات وتم إحصائهم بما يقارب /140/ طفل في المناطق الصناعية في إقليم الجزيرة وقد واجه فريق العمل الكثير من الصعوبات للوصول لهؤلاء الأطفال أو إلى ذويهم بسبب سوء أماكن العمل أو الرفض التام من أصحاب العمل بإعطاء أية معلومات عن هؤلاء الأطفال الذين يتحملون أعباء كبيرة لفترات عمل طويلة وبأجور بخسة مقابل حرمانهم من التعليم وتعرضهم للخطر والجهل والتطرف واللجوء إلى المخدرات وحتى التجنيد والاستغلال الجنسي .

## سابعاً : الوضع الصحي للطفل و الأشكال العامة لمظاهر العنف أثناء انتشار الأمراض والأوبئة:

- إن انتشار الأمراض والأوبئة حول العالم شكّل حاجز من الخوف والذعر عند البشر وخاصةً في مناطق الحروب حيث الوضع الصحي المتردي وقلة في الكوادر الطبية ونقص حاد في الدواء جعل الأشخاص في حالة من الخوف والتوتر النفسي ، هذا الشيء الذي انعكس سلباً على الأطفال حيث يحرص الأهل على إبقاء أطفالهم في المنازل وعدم السماح لهم بالحصول على شيء من خارج المنزل كالوجبات السريعة خوفاً عليهم من انتقال المرض لهم ، هذا الشيء أدى إلى خلق توتر لدى الأطفال والأهل مما يلجأ الأهل إلى تعنيف أطفالهم .
- كما أن هنالك الأطفال ذوي الإعاقة والذين هم أكثر عرضة للعنف بأربعة أضعاف غيرهم من الأطفال غير المعوقين .

ومن العوامل التي تعرض الأطفال ذوي الإعاقة للعنف من وجهة نظر الأهل وفق استبيان قامت به منظمة حقوق الإنسان في عدة مناطق بشمال وشرق سوريا :

وصمة العار – التمييز – الجهل بالإعاقة – الافتقار إلى الدعم الاجتماعي لمن يقوم برعاية هؤلاء الأشخاص ولكن عند إزالة العوائق وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة الكامنة في الحياة المجتمعية فإن المجتمع يستفيد بأكمله .

- وتقر اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بأن وجود الحواجز هو مكون أساسي للعجز وإن الوصول إلى الأشخاص ذوي الإعاقة ودمجهم في المجتمع بالحقوق الأساسية يزيد من تطور المجتمع ، حيث تسعى الإدارة الذاتية لتأمين متطلبات جميع الأطفال المعاقين عن طريق تقديم المساعدات لذويهم وتأمين أماكن مناسبة في المدارس لهؤلاء الأطفال كي يستطيعوا مواصلة تعليمهم ودمجهم بالمجتمع كأقرانهم من الأطفال .
- ولجميع الأطفال الحق في الحصول على فرص البقاء والنماء والتطور في سياق السلامة البدنية والعاطفية والاجتماعية بما يكفل له تحقيق قدراته كاملةً وللإطلاع على الوضع الصحي للطفل في مناطق شمال وشرق سوريا جاء على لسان المسؤولة في هيئة الصحة فيما يتعلق بالوضع الصحي للطفل .

إن حق الطفل في الصحة لا يقتصر على تقديم الخدمات في مجالات الوقاية والإرشاد الصحي والعلاج والتأهيل وتخفيف الألم بل يشمل أيضاً حق الطفل في النماء والتطور لتحقيق قدراته كاملةً والعيش في ظروف تمكنه من بلوغ أعلى مستوى صحي .

ولذلك يسعى القطاع الصحي في شمال وشرق سوريا إلى نشر الوعي والتثقيف الصحي وتأمين جميع المستلزمات الصحية لجميع الفئات العمرية وخاصةً الأطفال فهي تسعى جاهداً للحد من تفشي الأمراض والأوبئة من خلال فرض الرعاية منذ المراحل العمرية الأولى للطفل من خلال :

- إعطاء التطعيمات اللازمة لجميع الأطفال حسب جدول التطعيمات اللازمة .
- فحص دوري شامل للأطفال لمتابعة النمو الجسدي والإدراكي والكشف المبكر للأمراض والتدخل لعلاجها .
- تثقيف الأمهات من خلال الندوات والإرشادات الذي يقدمها قطاع الصحة .
- تحويل الحالات الغير طبيعية للرعاية الثانوية للمتابعة والعلاج .

لكن مع ازدياد الضغوطات على البلاد والانتهاكات من قبل دول الجوار يسعى القطاع الصحي للبقاء في أفضل حالاته لتقديم المساعدة .

حيث يتم تقديم العلاج في مناطق شمال وشرق سوريا بالمجان عن طريق المشافي التي قامت الإدارة الذاتية ببنائها كمشفى كوفد - 19 ومشفى الشعب الذي يقوم باستقبال جميع الحالات المرضية وإعطاء العلاج المناسب بالمجان .

كما قامت الصحة بفتح عيادات الشعب بأسعار رمزية ليتسنى للطبقة المتوسطة الدخل متابعة علاجها وتأمين متطلباتها الصحية بالإضافة إلى توفر القطاع الصحي الخاص والذي يخضع لرقابة مستمرة من هيئة الصحة والاتحادات الصحية .

حيث تسعى الصحة دائماً لمراقبة المشافي التابعة للقطاع الخاص لضمان القطاع الصحي وعمل جولات حول الصيدليات للكشف على أسعار الدواء وعدم التلاعب به من قبل الأطباء .

- كذلك أوضحت نائبة هيئة الصحة في اقليم الجزيرة بعد إجراء مقابلة معها :

- أنه يوجد عدد من المشافي التابعة للإدارة الذاتية و التي تشرف عليها هيئة الصحة و هي ( مشفى الشعب في المالكية و عامودا و الدرباسية و الحسكة ) وقد تم افتتاح مؤخراً مشفى الشعب في الشدادي و هذه المشافي تضم جميع الأقسام و خاصة الأطفال و النسائية

و يوجد عدد كبير من المستوصفات التي يتواجد داخلها أطباء أطفال و يتوفر فيها بعض العلاجات و الإسعافات الأولية اللازمة و مستوصفات لا يتواجد فيها كوادر متخصصة بأمراض الأطفال .

وقد أشارت أيضاً إلى أنه يوجد مشفى للأطفال في الحسكة البناء جاهز بالكامل للاستقبال جميع الحالات المرضية المتخصصة بالأطفال .

ومن المشاريع التي تسعى هيئة الصحة لإعادة العمل عليها في عام 2023م فتح مشفى في القامشلي تكون متخصصة في أمراض الأطفال و النسائية حيث يكون هذا المشروع ضمن الاختصاصات و المجالات الغير متواجدة في المنطقة (كعملية طفل الأنبوب ) هذا المشروع تم البدء العمل عليه في السنوات السابقة لكنه بسبب جائحة كورونا (كوفيد19) و انتشار الكوليرا ناهيك عن نقص الدعم المادي المقدم من قبل المنظمات المختصة والتهديدات المستمرة باجتياح المنطقة هذا العام تم إيقاف المشروع مؤقتاً .

و تقوم هيئة الصحة بتسجيل جميع الحالات المرضية لديها و جميع حالات الولادة بجميع المشافي التابعة للإدارة الذاتية .

وفي العام الماضي حصل نقص بالأدوية بسبب الميزانية و كانت الأدوية الأكثر توفراً هي أدوية الطوارئ و قد انتشر أيضاً في الثلاث السنوات الأخيرة مرض الربو و السرطان انتشاراً كبيراً و تحتل منطقة الجزيرة المرتبة الأولى في سوريا بعدد حالات الإصابات خاصة لدى الأطفال وتسعى الصحة بالعمل مع القطاعات الأخرى للحد من التلوث البيئي الذي أدى إلى تسارع انتشار هذه الأمراض و أيضاً بسبب التلوث كثرت حالات الإجهاض عند النساء و ولادة أطفال مشوهين .

وفي هذا العام انتشر مرض الكوليرا بشكل كبير خاصة بين الأطفال و قامت هيئة الصحة بالإجراءات اللازمة للحد من انتشار هذا المرض حيث أعلنت هيئة الصحة حالة الطوارئ منذ تسجيل أول حالة للمرض ، و تم تسجيل /800/ حالة إصابة والعديد من الوفيات .

وقد تم تخصيص قسم في مشفى الشعب في الحسكة لاستقبال مرض الكوليرا و عزلهم عن الأشخاص و تقديم العلاج لهم.

انتشرت الكوليرا في ثلاث مناطق في مدينة الحسكة بشكل كبير وهي (العزيرية و غويران و النشوة) حيث تم عزل هذه الأحياء و تعقيمها و فحص المياه الداخلة لهذا الحي ، و تم التعاون مع منظمة عالمية لتدريب كادر طبي للإشراف على علاج المصابين و التعاون أيضاً مع منظمة لتعقيم المياه و الآليات الداخلة للأحياء المتواجد فيها المرض وكان نقص المياه سبب أساسي في انتشار المرض بعد قيام الدولة التركية بخفض منسوب مياه نهر الفرات لأقل من ربع الكمية المتفق عليها وكذلك قطع مياه محطة علوك عن سكان مدينة الحسكة وأريافها .

قامت هيئة الصحة بإجراء حملات توعية في المدارس و اجراء محاضرات للتعريف بهذا المرض و توعية الأطفال و كيفية الوقاية منه كذلك تم تقييم الوضع الصحي من خلال إجراء مقابلة مع إدارية في الهلال الأحمر الكردي والمنتشر في معظم مناطق شمال وشرق سوريا حيث ذكرت أن القطاع الصحي يعاني من صعوبات كثيرة خاصة بالنسبة بالأطفال ومشكلة تأمين اللقاحات وسوء الواقع الصحي في المناطق المحتلة وقد تم ذكر أكثر الأمر الأمراض المنتشرة بين الأطفال في المنطقة بحسب ما هو موثق ومتابع لديهم وهي :

| الأمراض الأكثر انتشاراً بين الأطفال |  |
|-------------------------------------|--|
| 1                                   | عدوى المسالك التنفسية العلوية (بما في ذلك التهاب اللوزتين) |
| 2                                   | لاشمانيا (جلدي)  |
| 3                                   | الإسهال الحاد  |
| 4                                   | المتلازمات الهضمية الأخرى                                  |
| 5                                   | متلازمات حمى أخرى  |
| 6                                   | التهاب المثانة   |
| 7                                   | جروح   |
| 8                                   | التهاب رئوي (مرض شبيه الأنفلونزا)                          |
| 9                                   | التهاب قصبات شعبي (متلازمة الجهاز التنفسي الحاد) SARS      |
| 10                                  | الربو  |
| 11                                  | ديدان  |
| 12                                  | فقر دم   |
| 13                                  | التهاب الاذن   |
| 14                                  | متلازمات تنفسية أخرى                                       |
| 15                                  | عدوى جلدية اخرى  |

كما تم إدراج جدول يذكر الحالات المرضية من الأطفال التي راجعت المراكز الصحية للهلال الأحمر الكردي من شهر كانون الثاني ولغاية نهاية شهر تشرين الأول لعام 2022 :

| المعاينات :        | ذكور          | اناث          | المجموع        |
|--------------------|---------------|---------------|----------------|
|                    | أقل من ١٨ ↓   | أقل من ١٨ ↓   |                |
| Jan-22             | 11,649        | 10,551        | 22,200         |
| Feb-22             | 11,684        | 10,841        | 22,525         |
| Mar-22             | 9,978         | 9,394         | 19,372         |
| Apr-22             | 9,770         | 8,768         | 18,538         |
| May-22             | 8,619         | 7,703         | 16,322         |
| Jun-22             | 11,112        | 10,738        | 21,850         |
| Jul-22             | 7,642         | 7,389         | 15,031         |
| Aug-22             | 9,364         | 8,770         | 18,134         |
| Sep-22             | 7,688         | 7,464         | 15,152         |
| Oct-22             | 9,000         | 8,116         | 17,116         |
| <b>Grand total</b> | <b>96,506</b> | <b>89,734</b> | <b>186,240</b> |

| قسم الأطراف<br>عدد الأطفال كل شهر | خدمات الأطراف | المعالجة الفيزيائية | الدعم النفسي | المجموع الكلي |
|-----------------------------------|---------------|---------------------|--------------|---------------|
| Feb-22                            | 3             | 6                   | 0            | 9             |
| Mar-22                            | 2             | 23                  | 0            | 25            |
| Apr-22                            | 3             | 17                  | 7            | 27            |
| May-22                            | 2             | 16                  | 14           | 32            |
| Jun-22                            | 2             | 15                  | 15           | 32            |
| Jul-22                            | 0             | 10                  | 10           | 20            |
| Aug-22                            | 4             | 15                  | 15           | 34            |
| Sep-22                            | 4             | 20                  | 18           | 42            |
| المجموع                           | 20            | 165                 | 107          | 292           |

## ثامناً : التعليم :

هو رغم الصعوبات التي يعاني منها سكان مناطق شمال وشرق سوريا بقي التعليم مركز اهتمام أساسي خاصةً فيما يتعلق بقضية التعلم باللغة الأم لكافة مكونات المنطقة وكانت اللغة الكردية والعربية والسريانية هي لغات أساسية للتعلم لأطفال المنطقة كل حسب لغته الأم .

أما بالنسبة للوضع التعليمي الذي تشرف عليها التربية والتعليم في شمال وشرق سوريا كان تحليل الوضع وفق ما جاء على لسان هيئة التربية والتعليم في شمال وشرق سوريا كما يلي :

أصدرت هيئة التربية والتعليم لشمال وشرق سوريا تعميماً يتضمن بداية العام الدراسي 2022 – 2023 ، بدء الدوام الإداري في 11 / 9 / 2022 ، و بدء دوام التلاميذ و الطلبة في 18/9/2022 .

تبين لنا مع بداية العام الدراسي الجديد مدى الاقبال على المدارس المسجلين للعام الدراسي 2022 – 2023 185488 تلميذ و تلميذة ، و استحداث عدة مدارس في الرقة و كوباني ، و تم استقبال الطلاب و التلاميذ عبر 4537 مدرسة بكادر تدريسي بلغ 40946 معلمة و معلم .

لاشك فيه يعتبر قطاع التربية والتعليم من أكثر القطاعات تضرراً من الحرب الدائرة في سوريا بشكل عام و شمال وشرق سوريا على الأخص لما ناله هذا القطاع على يد الإرهاب الداعشي و المرتزقة ، لذلك لا يخفى على أحد حجم الاحتياجات لإعادة هذا القطاع الضخم إلى الحياة على الرغم من الجهود المبذولة و الأموال المنفقة لتأمين الكتاب المدرسي و بناء و ترميم البناء المدرسي و غيرها من مقومات العملية التعليمية ، والقى الوضع الاقتصادي و الوضع معاشي بظلاله على الواقع التربوي من خلال تسارع وتيرة الهجرة و الاستقلالات التي تقدر بالمئات من كوادر التدريسية و الإدارية و الحاجة الماسة إلى البناء المدرسي و قلة الكتاب المدرسي ( منهاج اليونيسيف ) و قلة آليات النقل و الحاجة إلى الآلاف من المقاعد و صيانة شبكات المياه و بناء الأسوار للمدارس و مازال يد الإرهاب تطول القطاع التعليمي حيث تعرضت 160 مدرسة على الأقل لحالات السرقة و التخريب خاصة في دير الزور .

### مشكلة معالجة مدارس الحكومة السورية و ما هي الاقتراحات من أجل التعليم .

توجد المدارس التابعة لوزارة التربية السورية في المربعين الأمنيين في مدينتي الحسكة و قامشلو و لا شأن لهيئة التربية و التعليم بها كون حل هذا الموضوع مرتبط بالحل السياسي في سوريا ، و لكن ضمن مناطق سيطرة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا يمنع تدريس منهاج وزارة التربية التابعة لحكومة دمشق ، و على ضوء تم اغلاق جميع المدارس الخاصة التي تعتمد هذه المناهج .

### عدد المدارس المدمرة في الحرب و خارج الخدمة لأسباب متعددة .

بلغ عدد المدارس المدمرة كلياً 184 مدرسة و عدد المدارس المدمرة جزئياً 169 مدرسة ، و المدارس المشغولة من قبل جهات عسكرية 132 مدرسة و المشغولة من قبل جهات مدنية 54 مدرسة ، و المدارس المشغولة كمراكز أيواء للنازحين 147 مدرسة .

## وضع الطلاب و التلاميذ في المخيمات

بلغ عدد الطلاب و التلاميذ في المخيمات 22452 تلميذ و طالب للمراحل الدراسية المختلفة يتوزعون في خمس مخيمات ( تل السمن ، عفرين / الشهباء ، نوروز ، رأس العين ، واشوكاني ) ، تفتقد هذه المخيمات للبنية التحتية المناسبة للسير بالعملية التعليمية حيث تتم في خيام خصصت لذلك أو غرف صافية صغيرة لا تفي بالغرض ، بسبب الكثافة تعددت الأفواج منها ثلاثة أو أربعة أفواج ، و تفتقد كل هذه المخيمات للدعم من قبل المنظمات الدولية التي تُعنى بالتربية و التعليم و تهتم بشؤون الطفولة .

## عدد المدارس التي استخدمت كمقرات عسكرية و تم ارجاعها .

بلغ عدد المدارس المشغولة من قبل القوات العسكرية 132 مدرسة و معظمها تقع على خط الجبهة مع قوات الاحتلال التركي والفصائل المسلحة التابعة لها ، المشكلة تكمن في استمرار التهديدات على مناطقتنا و القصف المستمر مما يخلق حالة من عدم الاستقرار تم إخلاء عدة مدارس من قبل اقوات العسكرية لكن الظروف الميدانية تجبر هذه القوات للعودة لذلك خلال الفترات الماضية تم استعادة عدة مدارس و لكن كما ذكرنا خاضعة لاعتبارات الواقع الميداني ، بالمقابل في مناطق الداخل البعيدة عن خطوط الجبهة تم استعادة بما لا يقل عن عشرة مدارس في مختلف المناطق و أيضا يبقى خطر الإرهاب الداعشي و الاعتبارات الأمنية سيده الموقف .

## عدد المدارس التي تمت صيانتها بعد الدمار

معظم مدارس شمال و شرق سوريا طالتها يد الصيانة ، و تم خلال الفترات السابقة بناء عدة مدارس في الرقة و إقليم الفرات و ترميم المدارس المدمرة جزئياً في معظم المناطق و خاصة دير الزور و الرقة سواء كانت على نفقة الإدارة الذاتية أو بدعم من المنظمات الانسانية العاملة في قطاع التربية و التعليم لكن تبقى الحاجة إلى الترميم ضخمة على ضوء الواقع حيث عشرات المدارس المدمرة كلياً و جزئياً بدعم المؤسسات الدولية مهم جداً لمواجهة التحديات التي تواجه القطاع التربوي في شمال و شرق سوريا .

## - **تاسعاً : القانون و الطفل :**

### تقرير عن أوضاع الطفل في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية

- إن استمرار الحرب في سوريا و تفاقم النزاعات الداخلية المسلحة ترتقي إلى مستوى (حروب أهلية) وبالنتيجة  
- عسكرة المجتمع كان له التأثير الأكبر على شريحة الأطفال بجميع فئاتها إلى سن البلوغ.. تبدأ من حرمانه من حق الحياة و التعليم و الصحة و الرعاية إلى استهدافه كضحية حرب باستخدام الأسلحة التقليدية إلى تهجيرهم و زجهم في المخيمات السيئة الصيت في لبنان و الأردن و استغلالهم في العمليات العسكرية أو استغلال ظروفهم الصعبة مثل زواج القاصرات و القائمة تطول حول وضع الطفل و مأساته على الصعيد السوري ككل ...

- لكن وضع الطفل في الشمال الشرقي يأخذ منحى آخر تحت حكم الإدارة الذاتية يختلف كلياً عن الوضع السوري بشكل عام و عليه تم اصدار عدة قوانين يخصص رعاية الطفل أو يعالج وضع الطفل في داخل الاسرة من خلال

إضافة نوع من التمايز الإيجابي لوضع المرأة في قوانين الإدارة الذاتية ومكانتها في المجتمع ومن خلال تبني الإدارة الذاتية في ميثاق العقد الاجتماعي قوانين حقوق الانسان من ضمنها حقوق الطفل (ميثاق حقوق الانسان 1945) والعهد الدولي لحقوق السياسية والمدنية)..

- قد يكون تطبيق بعد القوانين تحتاج إلى المزيد من الاستقرار وانهاء الصراع والحرب في سوريا وفي جميع المناطق الحكم الذاتي.. ولكن يبقى التوجه العام لدى سلطات الإدارة الذاتية والتقييد بالقيم المجتمعية الدولية وحماية الاسرة والطفل أكثر اهتماما وتطورا بالمقارنة مع المناطق الاخرى..

- حيث بتاريخ 2022/6/30 صادق «المجلس العام في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا» على قانون «حماية الطفل» خلال جلسة اعتيادية وأن القانون دخل حيز التنفيذ منذ تاريخ صدوره عن المجلس. يتألف القانون الذي يحمل الرقم 7/ لعام 2022م من 85/ مادة تشرح حماية الطفل والمجالس المختصة برعايته، وشروط تشغيل الأطفال من حيث السن وساعات العمل اليومية، ومنع تسوّل الأطفال، والعديد من الجوانب المتعلقة بهم؛ فهو منجز قانوني هام. تبني القانون كافة الاتفاقيات والمواثيق الأممية الخاصة بالطفل والالتزام بها وأن الإدارة الذاتية تكفل الالتزام بحقوق الطفل الواردة فيها، وعلى «الحفاظ على حق الطفل في الحياة والبقاء والنماء وتوفير كل الفرص اللازمة لتسهيل ذلك والتمتع بحياة حرة وأمنة». وعرّف الطفل أنه «كل إنسان لم يتم الثامنة عشرة من عمره». وجاء في متن القانون: ((تكفل الإدارة الذاتية أولوية الحفاظ على حياة الطفل وتنشئته تنشئة سالمة آمنة بعيدة عن النزاعات المسلحة، وضمان عدم انخراطه وتجنيد في الأعمال الحربية والعسكرية، وتكفل احترام حقوقه في حالات الطوارئ والكوارث والحروب والنزاعات المسلحة، وتتخذ كافة التدابير لمتابعة ومعاينة كل من يرتكب في حق الطفل جريمة من جرائم الحرب والإبادة الجماعية أو من الجرائم ضد الإنسانية أو التجنيد عن طريق الإكراه أو الترغيب أو التهريب وتعد بمثابة الاعتداء المباشر على الطفل)).

- وأيضا كان قد وقّع الجنرال مظلوم عبدي قائد قوات سوريا الديمقراطية وبمصادقة من الإدارة الذاتية، بتاريخ 29 حزيران 2019م، بمقرّ الأمم المتحدة في جنيف، مع ((فرجينيا غامبا)) الممثل الخاص ووكيل الأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، على خطة عمل من أجل إنهاء ومنع تجنيد الأطفال دون سن الثامنة عشرة. وإذا كانت إحدى الأعداء هي فقدان بعضهم للرعاية الأسرية وبالتالي رغبتهم في الالتحاق بالدورات، فإن القانون يحيل الأمر إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

- كما اصدر المجلس التشريعي في إقليم الجزيرة مؤخرا قانون الاسرة بجلسته بتاريخ 2022/11/10 ناقش فيه وضع الحضانة والمحضون والرعاية الاسرية وامتيازات الرعاية وهذا أيضا يدل على توجه الإدارة في منح المزيد من الاهتمام بخصوص الطفل والرعاية والتعليم والحضانة والاسرة ومنع تشرد الاسرة وتعداد الزواج والتفريق وتأثيرها على حقوق الطفل مثل منح حق التملك المنزل للمحضون..



## الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا المجلس العام

القانون رقم (٧) لعام ٢٠٢٢ م.

### قانون الطفل

#### مقدمة

تعد الطفولة اللبنة الأساسية في بناء شخصية الإنسان ومستقبله ، فالأطفال هم مستقبل المجتمع والسبب في تقدمه وازدهاره ، لذا فإنه من الواجب الاهتمام بالطفل لينمو نمواً سليماً وينال كافة حقوقه بالتعليم والصحة ومن كافة الجوانب والعمل على تعزيز ثقته بنفسه لجعله فرداً منتجاً فعالاً و مدركاً للواقع الذي يعيش فيه و قادراً على تحليله تحليلاً سليماً ، إننا نجد الأطفال في عصرنا الحالي و في بعض بلدان العالم و تحت مسميات عدة كالازدياد أو التضخم السكاني أو بسمى الصحة الإنجابية معرضون للهلاك و البقاء في حلقة من الجهل و التخلف ، كما إنهم و لعدم نضجهم و اكتمال نموهم بدنياً و عقلياً فهم معرضون للكثير من حالات العنف و الاستغلال و الإهمال و الإتجار بهم.

إن الحروب التي تعيشها العديد من دول العالم و ما تخلفه من دمار و فوضى خاصة في الشرق الأوسط، لها الأثر الأكبر على الأطفال الذي يؤدي إلى عيشتهم مشردين بلا مأوى و في مخيمات اللجوء خارج بلدانهم ، و بلا طعام و بلا ماء نظيف و حرمانهم من التعليم و فقدانهم للأمان في أوطانهم ، و كل ذلك يؤدي بهم إلى الجنوح و التطرف و يعرضهم للاستغلال و خطر الإصابة بالأمراض النفسية و العصبية.

إننا في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا نتعامل مع الطفل على أنه معرض للخطر و يجب حمايته لا معاملته على أنه منحرف تجب معاقبته و لكون الطفل هو الأساس في بناء المجتمع و مستقبله .

و خلال سنوات الأزمة و الحرب السورية و ما خلفته من دمار قمنا بحماية أطفالنا و ناهضنا كل أشكال الاضطهاد و الاستغلال السياسي و الفكري و الاقتصادي و الاجتماعي للنأي بالأطفال عن مشاكل الحرب و تأثيراتها ، و ترسيخاً لذلك فإننا

نعلن تبيننا لكافة الاتفاقيات و المواثيق الأممية الخاصة بالطفل و التزامنا بها و حاجتنا في الوقت الحالي إلى ضمان حياة ومستقبل أفضل لأطفالنا ، فإننا نعلن المبادئ العامة للطفولة الخاصة بالإدارة الذاتية لشمال و شرق سوريا .

الباب الأول : أحكام عامة:

المادة : (1)

### يقصد بالتعابير الآتية ما يأتي :

- ١- الإدارة الذاتية : الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا
- ٢- الطفل : هو كل إنسان لم يتم الثامنة عشرة من عمره
- ٣- مجلس حماية الطفولة في المقاطعة : هو أعلى هيئة معنية بشؤون الطفل في كل مقاطعة ويتشكل بقرار من الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في كل إدارة ذاتية أو مدنية
- ٤- منسقية حقوق الطفل في شمال وشرق سوريا هي الهيئة المشرفة على أعمال مجالس حماية الطفولة في المقاطعات
- ٥- مكتب رعاية الطفولة : هو المكتب المختص بشؤون الأطفال والحضانات في هيئة المرأة
- ٦- الأسرة : هي مجموعة من الأفراد تربطهم صلة قرابة وقيمون في مكان مشترك بينهم وعادة تكون من الأب والأم والأبناء .
- ٧- الرعاية البديلة : تتضمن الأسرة الممتدة والتي تتكون من الاجداد وأولاد الاجداد والأسرة البديلة وهي التي يعهد إليها بتربية ورعاية الطفل صحياً وتعليمياً واجتماعياً
- ٨- الإهمال الأسري : هو كل فعل قد ينتج عنه ضرر للطفل أو يشكل خطورة على حياته .
- ٩- المصلحة الفضلى للطفل : مبدأ من مبادئ حقوق الطفل وهي جعل مصلحة الطفل فوق كل اعتبار وذات أولوية وأفضلية في جميع الظروف.

١٠- مؤسسات الرعاية الاجتماعية: هي المراكز التي تعمل على تقديم خدماتها التربوية والتعليمية والرعاية الصحية والاجتماعية وتكون عامة .

١١- مراكز التأهيل والإصلاح: المراكز التي تتولى مهمة إعادة تربية وإصلاح وتأهيل الأحداث الجانحين المحالين إليها من الجهات القضائية وتتبع لمكتب العدل والإصلاح في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

## المادة (٢):

### المبادئ العامة لحقوق الطفل:

- ١- للطفل الحق في الحياة والعيش في بيئة آمنة
- ٢- تكفل الإدارة الذاتية نمو الطفل وتطوره ورعايته وفقاً لهذا القانون.
- ٣- للطفل الحق منذ ولادته في اسم ونسب وجنسية وفق القوانين المعمول بها.
- ٤- للطفل الحق في التعبير عن آرائه بحرية وفقاً لسنه ودرجة نضجه وبما يتفق مع النظام العام والآداب العامة والقوانين النافذة.
- ٥- للطفل الحق في الحضانة والرضاعة والنفقة وحماية نفسه وعرضه ودينه وماله وفقاً للقوانين النافذة
- ٦- تكتمل أهلية الزواج للقصر بعد تمام الثامنة عشرة من العمر
- ٧- تعمل الجهات المختصة والجهات المعنية في الإدارة الذاتية على تحقيق الآتي:
  - أ- الحفاظ على حق الطفل في الحياة والبقاء والنماء وتوفير كل الفرص اللازمة لتسهيل ذلك والتمتع بحياة حرة وآمنة .
  - ب- حماية الطفل من كل مظاهر الإهمال والاستغلال وسوء المعاملة ومن أي عنف بدني ونفسي كواجب على الوالدين ومن في حكمهم.
  - ج- حماية المصالح الفضلى للطفل.
  - د- توعية الطفل بحقوقه والتزاماته وواجباته واحترام والديه ومحيطه العائلي والاجتماعي في مجتمع تسوده قيم العدالة والمساواة والتسامح والاعتدال .
  - ذ- نشر ثقافة حقوق الطفل على أوسع نطاق ممكن باستخدام الوسائل المناسبة بعيداً عن الأساليب التي تسيء إلى قيم المجتمع .
  - ر- إشراك الطفل في مجالات الحياة المجتمعية وفقاً لسنه ودرجة نضجه وقدراته.
- ٨- للطفل الحق في الحصول على الخدمات الصحية والعلاج المجاني وإعادة التأهيل الصحي وضمان العلاج الدوري المتقدم للطفل وفقاً لأنظمة الرعاية الصحية في الإدارة الذاتية .
- ٩- كفالة الرعاية الصحية للأمهات قبل الولادة وبعدها و العمل على نشر الثقافة الصحية فيما يتعلق بالطفل والأم
- ١٠- توفير بيئة ملائمة ونظيفة خالية من التلوث للمحافظة على صحة الطفل ونموه.
- ١١- يلتزم والدا الطفل ومن في حكمهما والقائم على رعاية الطفل بتوفير متطلبات الأمان الأسري للطفل في كنف أسرة متماسكة ومتضامنة.

- ١٢- يلتزم القائم على رعاية الطفل بتحمل المسؤوليات والواجبات المنوطة به في تربية الطفل ورعايته وتوجيهه وإرشاده ونمائه على الوجه الأفضل .
- ١٣- مع مراعاة القوانين المعمول بها للطفل الحق في التعرف على والديه وأسرته الطبيعية وتلقي رعايتهما .
- ١٤- ضمان حقوق الطفل في حال التفريق بين الوالدين من نفقة وإراءة ورعاية نفسية وفق القوانين المعمول بها
- ١٥- للأطفال مجهولي النسب والمحرومين من بيئتهم العائلية الطبيعية بصفة دائمة أو مؤقتة الحق في الرعاية البديلة من خلال أ- الأسرة الحاضنة .
- ب- مؤسسات الرعاية الاجتماعية العامة .
- ١٦- تتخذ الإدارة الذاتية جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية والصحية لحماية الطفل ووقايته من المخاطر.
- ١٧- ضمان المحافظة على حقوق الطفل الثقافية وتنمية مواهبه وإتاحة جميع الوسائل الخاصة بالأنشطة الثقافية وتعرفه على إرثه التاريخي والحضاري والتنوع الثقافي ونشر ثقافة السلام بين الأطفال .
- ١٨- إلزامية التعليم ومجانيته مع ضمان تعلم الطفل بلغته الأم ، وتنمية مواهبه وقدراته الفكرية والثقافية والعلمية ونشر ثقافة السلم والتسامح والمساواة دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو الدين أو اللون .
- ١٩- تزويد الطفل بمهارات التواصل والتعامل الإنساني الذي يضمن الحياة والعيش المشترك وتنمية إحساسه بحب المجتمع والانتماء له وزيادة الوعي بأهمية البيئة والمحافظة على الطبيعة والاعتزاز بالتنوع الثقافي والقومي في المجتمع .
- ٢٠- تضمين هيئة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتنسيق مع الجهات المختصة رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الهمم في كافة المجالات : الاجتماعية - الصحية - التعليمية - التأهيل والتشغيل- الترويح والرياضة - التوعية الجماهيرية.
- ٢١- فيما يتعلق بالمسؤولية الجزائية للطفل مجلس العدالة الاجتماعية هو المختص بحماية حقوق الطفل وفق القوانين المعمول بها.
- ٢٢- لا يسأل جزائياً الطفل الذي لم يتم العاشرة من عمره كاملة.

### المادة (٣)

تكفل الإدارة الذاتية حماية الطفولة وترعى الأطفال وتعمل على تهيئة الظروف المناسبة لتنشئتهم التنشئة الصحيحة وحمايتهم من الإهمال الأسري ومن كافة

النواحي في إطار من الحرية والكرامة الإنسانية ، كما تكفل الإدارة الذاتية الالتزام بحقوق الطفل الواردة باتفاقية حقوق الطفل وغيرها من المواثيق الدولية ذات الصلة.

#### **المادة (٤)**

يقصد بالطفل في مجال الرعاية المنصوص عليها في هذا القانون كل من لم يتجاوز الثامنة عشرة سنة ميلادية كاملة، ويثبت العمر بموجب شهادة الميلاد أو البطاقة العائلية أو أي مستند رسمي آخر، فإذا لم يوجد المستند الرسمي أصلاً قدر العمر بمعرفة إحدى الجهات المختصة .

#### **المادة (٥)**

الحد من الولادات القيصرية و توعية الأمهات بفائدة الولادة الطبيعية على الصحة الإنجابية وعدم السماح لأطباء النسائية بالعمليات القيصرية إلا لأسباب صحية قاهرة بإشراف هيئة الصحة .

#### **المادة (٦)**

للطفل الحق في نسبه إلى والديه الشرعيين والتمتع برعايتهما ، وله الحق في إثبات نسبه الشرعي إليهما بكافة وسائل الإثبات بما فيها الوسائل العلمية المشروعة ، وعلى الوالدين أن يوفررا الرعاية والحماية الضرورية للطفل وعلى الإدارة الذاتية أن توفر رعاية بديلة لكل طفل حرم من رعاية أسرته .

#### **المادة (٧)**

لكل طفل الحق في أن يكون له اسم يميزه، ويسجل هذا الاسم عند الميلاد في سجلات المواليد وفقاً لأحكام هذا القانون .  
ولا يجوز أن يكون الاسم منطوياً على تحقير أو مهانة لكرامة الطفل منافياً للعقائد الدينية .

#### **المادة (٨)**

لكل طفل الحق في أن تكون له جنسية وفقاً لأحكام القانون المتعلق بهذا الشأن .

#### **المادة (٩)**

أ) يتمتع كل طفل بجميع الحقوق الطبيعية ، وعلى الأخص حقه في الرضاعة والحضانة والمأكل والملبس والسكن ورؤية والديه ورعاية أمواله، وفقاً للقوانين المعمول بها .

ب) لكل طفل الحق في الحصول على خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية وعلاج الأمراض ، وتتخذ الإدارة الذاتية كافة التدابير لضمان تمتع جميع الأطفال بأعلى مستوى ممكن من الصحة .

ج) تكفل الإدارة الذاتية تزويد الوالدين والطفل وجميع قطاعات المجتمع بالمعلومات الأساسية المتعلقة بصحة الطفل وتغذيته ومزايا الرضاعة الطبيعية ومبادئ حفظ الصحة وسلامة البيئة والوقاية من الحوادث والمساعدة في الإفادة من هذه المعلومات، وتتحمل الإدارة الذاتية مسؤولية الرعاية البديلة للأطفال.

ح) تكفل الإدارة الذاتية للطفل في جميع المجالات ، حقه في بيئة صالحة وصحية ونظيفة واتخاذ جميع التدابير الفعالة لإلغاء الممارسات الضارة بصحته وفق المعايير المعمول بها في منظمة الصحة العالمية .

خ) مع مراعاة واجبات وحقوق متولي رعاية الطفل وحقه في التأديب ، يحظر تعريض الطفل عمداً لأي إيذاء بدني ضار أو ممارسة ضارة أو غير مشروعة .

د) تكفل الإدارة الذاتية أولوية الحفاظ على حياة الطفل وتنشئته تنشئة سالمة آمنة بعيدة عن النزاعات المسلحة ، وضمان عدم انخراطه وتجنيدده في الأعمال الحربية والعسكرية، وتكفل احترام حقوقه في حالات الطوارئ والكوارث والحروب والنزاعات المسلحة ، وتتخذ كافة التدابير لمتابعة ومعاقبة كل من يرتكب في حق الطفل جريمة من جرائم الحرب والإبادة الجماعية أو من الجرائم ضد الإنسانية أو التجنيد عن طريق الإكراه أو الترغيب أو التهيب وتعد بمثابة الاعتداء المباشر على الطفل .

## الباب الثاني

### رعاية الطفل

#### الفصل الأول

##### قيد المواليد

#### المادة (١٠)

يجب التبليغ عن المواليد خلال ستين يوماً من تاريخ حدوث الولادة ، ويكون التبليغ للكومين أو المجالس المحلية على أن ترفع التبليغ إلى السجلات المدنية خلال ثلاثة أيام من تاريخ التبليغ وكل تأخير يستوجب المسؤولية.

#### المادة (١١)

الأشخاص المكلفون بالتبليغ عن الولادة هم :

- ١- كلا الوالدين أو أحدهما .
  - ٢- مديرو المستشفيات والمؤسسات العقابية ودور الحجر الصحي وغيرها من الأماكن التي تقع فيها الولادات .
  - ٣- الكومين .
- كما يجوز التبليغ ممن حضر الولادة من الأقارب والأصهار البالغين حتى الدرجة الثانية ، ويسأل عن عدم التبليغ في المواعيد المقررة المكلفون به بالترتيب السابق ، ولا يجوز قبول التبليغ من غير الأشخاص السابق ذكرهم .
- ويجب على الأطباء والمرخص لهم بالتوليد إعطاء شهادة بما يجرونه من ولادات تؤكد صحة الواقعة وتاريخها واسم أم المولود وجنسه ، كما يجب على أطباء الوحدات الصحية ومفتشي الصحة إصدار شهادات بنفس المضمون بعد توقيع الكشفي الطبي إذا طلب منهم ذلك في حالات التوليد الأخرى .

#### المادة (١٢)

يجب أن يشمل التبليغ على البيانات الآتية :

- 1- يوم الولادة وتاريخها .
- 2- جنس الطفل ( ذكر أو أنثى ) واسمه وكنيته .
- 3- اسم الوالدين وكنيتهم وجنسيتهما وديانتهما ومحل إقامتهما ومهنتهما .

4- محل قيدهما إذا كان معلوماً للمبلغ أي بيانات أخرى تضيفها هيئة الداخلية بقرار منها بالاتفاق مع هيئة الصحة .

#### **مادة (١٣)**

على أمين السجل المدني أو الجهة المختصة بالقيد إصدار شهادة الميلاد على النموذج المعد لذلك عقب قيد الواقعة وتتضمن البيانات المنصوص عليها في المادة (١١) من هذا القانون ، وتسلم شهادة ميلاد الطفل بغير رسوم إلى احد الوالدين بعد التحقق من شخصيته وتحدد اللائحة التنفيذية غيره من الأشخاص الذين يمكن تسليمهم شهادة الميلاد .

#### **المادة (١٤)**

إذا توفي المولود قبل التبليغ عن ولادته فيجب التبليغ عن ولادته ثم وفاته ، أما إذا ولد ميتاً بعد الشهر السادس من الحمل فيكون التبليغ مقصوراً على وفاته .

#### **المادة (١٥)**

إذا حدثت واقعة الميلاد أثناء السفر إلى الخارج وجب التبليغ عنها إلى ممثلات الإدارة الذاتية في الجهة التي يقصدها المسافر أو إلى مكتب السجل المدني المختص خلال سنتين يوماً من تاريخ الوصول ، وإذا حدثت واقعة الميلاد أثناء العودة فيكون التبليغ في الأجل المذكور إلى مكتب الصحة أو الجهة الصحية الكائنة في محل الإقامة .

#### **المادة (١٦)**

على كل من عثر على طفل حديث الولادة في المدن أن يسلمه فوراً بالحالة التي عثر عليه بها إلى أقرب جهة للأمن الداخلي التي عليها أن ترسله الى هيئة المرأة، وفي القرى يكون التسليم إلى الكومين بمثابة التسليم إلى جهة الأمن الداخلي ، وفي هذه الحالة يقوم الكومين بتسليم الطفل فوراً إلى أقرب جهة للأمن الداخلي .

#### **المادة (١٧)**

على جهة الأمن الداخلي في جميع الأحوال أن تحرر محضراً يتضمن جميع البيانات الخاصة بالطفل ومن عثر عليه ثم تخطر جهة الأمن الداخلي طبيب الجهة المختصة لتقدير سنه وتسميته تسمية ثلاثية ، وإثبات بياناته في دفتر المواليد، وترسل الجهة الصحية صورة المحضر وغيره من الأوراق إلى مكتب السجل المدني المختص خلال سبعة أيام من تاريخ القيد بدفتر مواليد الصحة .

#### **المادة (١٨)**

على أمين السجل المدني أو الجهة المختصة بالقيد ، قيد الطفل في سجل المواليد ، وإذا تقدم أحد الوالدين إلى جهة الأمن الداخلي بإقرار بأبوته أو أمومته للطفل حرر محضر بذلك تثبت فيه البيانات المنصوص عليها في المادة -١٢- من هذا القانون

، وترسل صورة من المحضر إلى السجل المدني المختص خلال سبعة أيام من تاريخ تحرير المحضر .

### المادة (١٩)

يكون قيد الطفل المشار إليه في المادة - ١٦ - طبقاً للبيانات التي يدلي بها المبلغ وتحت مسؤوليته عدا إثبات اسم الوالدين أو أحدهما فيكون بناء على كتاب صريح منهما .

### المادة (٢٠)

استثناء من حكم المادة - ١٨ - لا يجوز لأمين السجل المدني ذكر اسم الوالد أو الوالدة أو كليهما معاً وإن طلب منه ذلك في الحالات التالية :

- ١- إذا كان الوالدان من المحارم فلا يذكر اسمهما .
  - ٢- إذا كانت الوالدة متزوجة وكان المولود من غير زوجها فلا يذكر اسمها
  - ٣- إذا كان الوالد متزوجاً وكان المولود من غير زوجته الشرعية فلا يذكر اسمه إلا إذا كانت الولادة قبل الزواج أو بعد فسخه .
- وتحدد اللائحة التنفيذية البيانات التي تذكر في شهادة الميلاد في الحالات سالفة الذكر .

## المجلس العام

### الفصل الثاني

### تطعيم الطفل وتحصينه

### المادة (٢١)

يجب تطعيم الطفل وتحصينه بالطعوم الواقية من الأمراض المعدية وذلك دون مقابل من قبل مديريات الصحة والوحدات الصحية ، وفقاً للنظم والمواعيد التي تبينها اللائحة التنفيذية ، ويقع واجب تقديم الطفل للتطعيم أو التحصين على عاتق والديه أو الشخص الذي يكون الطفل في حضنته .

ويجوز تطعيم الطفل أو تحصينه باللقاحات الواقية بواسطة طبيب خاص مرخص له بمزاولة المهنة ، بشرط أن يقدم من يقع عليه واجب تقديم الطفل للتطعيم أو التحصين شهادة تثبت ذلك إلى مديريات الصحة أو الوحدة الصحية قبل انتهاء الميعاد المحدد .

## الفصل الثالث

### البطاقة الصحية للطفل

#### المادة (٢٢)

يكون لكل طفل بطاقة صحية تسجل بياناتها في سجلات خاصة في مديرية الصحة ، تسلم لأحد والديه أو المتولي تربيته بعد إثبات رقمها على شهادة الميلاد ، وتحدد هيئة الصحة كيفية تنظيم وبيانات هذه البطاقة .

#### المادة (٢٣)

تقدم البطاقة الصحية عند كل فحص طبي للطفل بالوحدات الصحية أو مراكز رعاية الأمومة والطفولة أو غيرها من الجهات الطبية المختصة .  
ويثبت الطبيب المختص الحالة الصحية للطفل ، كما يسجل بها تطعيم الطفل أو تحصينه وتاريخ إجراء التطعيم أو التشخيص .

#### المادة (٢٤)

يجب تقديم البطاقة الصحية مع أوراق التحاق الطفل بمراحل التعليم الإلزامي ، وتحفظ البطاقة بالملف المدرسي ويسجل بها طبيب المدرسة نتيجة متابعة الحالة الصحية للطفل طوال مراحل الدراسة .  
ويجب على المدرسة أن تتحقق من وجود البطاقة الصحية بالنسبة إلى الأطفال الذين التحقوا بها قبل تاريخ العمل بهذا القانون ، فإذا لم توجد هذه البطاقة يتعين على أحد والدي الطفل أو المتولي تربيته إنشاء بطاقة وفقاً لحكم المادة (٢٣) من هذا القانون وتحدد هيئة الصحة كيفية تنظيم الفحص الدوري لصحة الطفل بالمدرسة خلال مرحلة التعليم قبل الجامعي ، على أن يتم هذا الفحص مرة كل سنة على الأقل .

## الفصل الرابع

### غذاء الطفل

#### المادة (٢٥)

أ-لا يجوز إضافة مواد ملونة أو حافظة أو أي إضافات غذائية إلى الأغذية والمستحضرات المخصصة لتغذية الرضع والأطفال إلا إذا كانت مطابقة للشروط والأحكام التي تبينها هيئة الصحة .

ب- التشجيع على الرضاعة الطبيعية ويجب أن تكون أغذية الأطفال وأوعيتها خالية من المواد الضارة بالصحة ومن الجراثيم المرضية التي تحددها هيئة الصحة.

ج- يحظر تداول تلك الأغذية والمستحضرات أو الإعلان عنها بأي طريقة من طرق الإعلان ، إلا بعد تسجيلها والحصول على ترخيص بتداولها وبطريقة الإعلان عنها من هيئة الصحة ، وذلك وفقاً للشروط والإجراءات التي يصدر بتحديددها قرار من هيئة الصحة بالاتفاق مع هيئة الاقتصاد.

### الباب الثالث

### الرعاية الاجتماعية

### الفصل الأول

### دور الحضانة

### المادة (٢٦)

أ- يعدُّ داراً للحضانة كل مكان مناسب يخصص لرعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن الرابعة ، وتخضع دور الحضانة لإشراف ورقابة مجلس حماية الطفل طبقاً لأحكام هذا القانون، و لكل طفل من المشار إليهم في الفقرة الأولى الحق في التمتع بخدمات دور الحضانة ، وتتخذ الإدارة الذاتية جميع التدابير اللازمة لكفالة هذا الحق .

ب- تهدف دور الحضانة إلى تحقيق الاغراض الآتية:

- 1

• عاية الأطفال اجتماعياً وتنمية مواهبهم وقدراتهم .

2- تهيئة الأطفال بدنياً وثقافياً ونفسياً و اخلاقياً تهيئة سليمة بما يتفق مع

أهداف المجتمع وقيمه .

3- نشر الوعي بين أسر الأطفال لتنشئتهم تنشئة سليمة .

4- تقوية وتنمية الروابط الاجتماعية بين الدار وأسر الأطفال .

5- تلبية حاجة الأطفال للترويح ومزاولة الألعاب والأنشطة الترفيهية والفنية المناسبة لأعمارهم ، ويجب أن يتوفر لهم من وسائل والأساليب ما يكفل تحقيق الأغراض السابقة .

### المادة (٢٧)

ينشأ في كل سجن للنساء دار للحضانة يتوفر فيها الشروط المقررة لدور الحضانة ،  
يسمح فيها بإيداع أطفال السجينات حتى بلوغ الطفل سن أربع سنوات ، على أن  
تلازم الأم طفلها خلال السنة الأولى من عمره وفي حال وجود والد أو أقارب من  
الدرجة الأولى والثانية للطفل تقوم الجهات الرسمية بتسليم الطفل إليهم أصولاً على  
أن تكون هناك زيارات دورية تسمح برؤية الأم لطفلها ، ويصدر بتنظيم كيفية اتصال  
الأم السجينة بطفلها وتلقيه رعايتها قرار من مكتب العدل والإصلاح ولا يسمح للام  
باصطحاب طفلها إلى محبسها ، ولا يجوز حرمانها من رؤية طفلها أو من رعايته  
كجزاء لمخالفة ارتكبتها

#### المادة (٢٨)

لا يجوز إنشاء دار للحضانة أو التغيير في موقعها أو في مواصفاتها وأيلولتها قبل  
الحصول على ترخيص بذلك من هيئة المرأة.

#### المادة (٢٩)

يجوز لدار الحضانة قبول الإعلانات والهبات والتبرعات والوصايا المقدمة من  
الأفراد أو الهيئات ، أما تلك التي تقدم من أفراد أو هيئات أجنبية أو دولية فلا يجوز  
قبولها إلا بموافقة هيئة المرأة .

#### المادة (٣٠)

تتولى اللجنة الفنية المختصة بهيئة المرأة التفتيش الفني والإشراف المالي والإداري  
على دور الحضانة للتحقق من تنفيذ أحكام هذا القانون والقرارات الصادرة تنفيذاً له  
ويتولى مكتب رعاية الطفولة إخطار الدار بما يتبين لها من أوجه المخالفة مع  
إنذارها لتصحيحها خلال مهلة مناسبة تحددها لها ، فإذا لم تقم بتلافيها وتصحيحها  
رفعت الأمر إلى هيئة المرأة

### الفصل الثاني

#### في الرعاية البديلة

#### المادة (٣١)

يهدف نظام الرعاية البديلة إلى توفير الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية  
والمهنية للأطفال الذين حالت ظروفهم دون أن ينشؤوا في أسرهم الطبيعية ، وذلك  
بهدف تربيتهم تربية سليمة وتعويضهم عما فقدوه من عطف وحنان وتعمل هيئة  
المرأة على إدارة ملف الأسر البديلة مع الجهات الأخرى.

وتحدد اللائحة التنفيذية القواعد والشروط المنظمة لمشروع الرعاية البديلة والفئات المنتفعة به.

### المادة (٣٢)

يقصد بمؤسسة الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية كل دار لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب اليتيم أو تصدع الأسرة أو عجزها عن توفير الرعاية الأسرية السليمة للطفل.

ويجوز استمرار الطفل في المؤسسة إذا كان ملحقاً بالتعليم العالي إلى أن يتم تخرجه متى كانت الظروف التي أدت إلى التحاقه بالمؤسسة قائمة واجتاز مراحل التعليم بنجاح، وتبين اللائحة التنفيذية كيفية إصدار اللائحة النموذجية لتلك المؤسسات.



### الفصل الثالث الحماية من أخطار المرور

### المادة (٣٣)

لا يجوز منح الطفل ترخيصاً بقيادة أي مركبة آلية.

### المادة (٣٤)

لا يجوز قيادة دراجات الركوب الهوائية في الطريق العام لمن تقل سنه عن ثماني سنوات ميلادية ويكون متولي أمر الطفل مسؤولاً عما ينجم عن ذلك من أضرار.

### المادة (٣٥)

لا يجوز لمؤجري دراجات الركوب وعمالهم تأجيرها لمن تقل سنه عن ثماني سنوات بالنسبة للدراجات الهوائية، وإلا كانوا مسؤولين عما ينجم عن ذلك من أضرار للغير وللطفل نفسه، فيما عدا ذلك يعمل بقانون السير وقانون العقوبات العام.

## الباب الرابع

## الفصل الأول

## تعليم الطفل

### المادة (٣٦)

يهدف تعليم الطفل بمختلف مراحل التعليم إلى تحقيق الغايات التالية :

- ١- تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها ، مع مراعاة اتفاق برامج التعليم مع كرامة الطفل وتعزيز شعوره بقيمته الشخصية وتهيئته للمشاركة وتحمل المسؤولية.
- ٢- تنمية احترام الحقوق والحريات العامة للإنسان.
- ٣- تنمية احترام الطفل لذويه ولهويته الثقافية ولغته وقيمه ومعتقداته.
- ٤- تنشئة الطفل على الانتماء لوطنه والوفاء له ، وعلى الإخاء والتسامح بين البشر، وعلى احترام الآخر.
- ٥- ترسيخ قيم المساواة بين الأفراد وعدم التمييز بسبب الدين أو الجنس أو العرق أو العنصر أو الأصل الاجتماعي أو الإعاقة أو أي وجه آخر من وجوه التمييز.
- ٦- تنمية احترام البيئة الطبيعية والمحافظة عليها.
- ٧- إعداد الطفل لحياة مسؤولة في مجتمع مدني متضامن قائم على التلازم بين الوعي بالحقوق والالتزام بالواجبات.

### المادة (٣٧)

التعليم حق لجميع الأطفال بمدارس الإدارة بالمجان ، وتكون الولاية التعليمية على الطفل للحاضن .

### الفصل الثاني

### رياض الأطفال

### المادة (٣٨)

مع عدم الإخلال بالأحكام الخاصة بدور الحضانة المنصوص عليها في الباب الثالث ، تعد روضة أطفال كل مؤسسة تربية للأطفال قائمة بذاتها وكل فصل أو فصول ملحقة بمدرسة رسمية وكل دار تقبل الأطفال بعد سن الرابعة .

### المادة (٣٩)

رياض الأطفال نظام تربوي يهدف إلى مساعدة أطفال ما قبل سن المدرسة على تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والبدنية والحركية والوجدانية والاجتماعية والخلقية والدينية.

## المادة (٤٠)

تخضع رياض الأطفال لخطط وبرامج هيئة التربية والتعليم ولإشرافها الإداري والفني ، وتحدد اللائحة التنفيذية مواصفاتها وكيفية إنشائها وتنظيم العمل فيها وشروط القبول ومقابل الالتحاق.

## الفصل الثالث

### مراحل تعليم الطفل

## المادة (٤١)

تكون مرحلتا التعليم قبل الجامعي على النحو التالي :

- ١ - مرحلة التعليم الأساسي الإلزامي ، والحلقة الإعدادية ، ويجوز إضافة حلقة أخرى وذلك على النحو الذي تبينه اللائحة التنفيذية.
- ٢- مرحلة التعليم الثانوي ( العام والفني ) .

## المادة (٤٢)

يهدف التعليم الأساسي إلى تنمية قدرات التلاميذ واستعداداتهم وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية التي تتفق وظروف بيئاتهم المختلفة ، بحيث يمكن لمن يتم مرحلة التعليم الأساسي أن يواصل تعليمه في مرحلة أعلى وأن يواجه الحياة بعد تدريب مهني مناسب ، وذلك من أجل إعداد الفرد لكي يكون مواطناً منتجاً في بيئته ومجتمعه.

## المادة (٤٣)

تهدف مرحلة التعليم الثانوي العام إلى إعداد الطلاب للحياة العملية وإعدادهم للتعليم العالي والجامعي والمشاركة في الحياة العامة ، والتأكيد على ترسيخ القيم السلوكية والأخلاقية.

## المادة (٤٤)

يهدف التعليم الثانوي الفني أساساً إلى إعداد فئة من الفنيين في مجالات الصناعة والزراعة والإدارة والخدمات ، وتنمية الملكات الفنية لدى الدارسين.

## الباب الخامس

### رعاية الطفل العامل والأم العاملة

#### الفصل الأول :

## في رعاية الطفل العامل

### المادة (٤٥)

يحظر تشغيل الأطفال قبل بلوغهم خمس عشرة سنة ميلادية كاملة ، في أي من أنواع الأعمال التي يمكن ، بحكم طبيعتها أو ظروف القيام بها ، أن تعرض صحة أو سلامة أو أخلاق الطفل للخطر .

### المادة (٤٦)

يجري الفحص الطبي للطفل قبل إلحاقه بالعمل للتأكد من أهليته الصحية للعمل الذي يلحق به، ويعاد الفحص دورياً مرة ، على الأقل، كل سنة، وتصدر هيئة الصحة التعليمات التنفيذية لتسهيل حصول الأطفال على التقارير الطبية التي تحدد حالة الطفل الصحية وقدرته على العمل.

وفي جميع الأحوال يجب ألا يسبب العمل الألاماً وأضراراً بدنية أو نفسية للطفل ، أو يحرمه من فرصته في الانضمام الى التعليم والترويح وتنمية قدراته وموهبته ، ويلزم صاحب العمل بالتأمين عليه وحمايته من أضرار المهنة خلال فترة عمله.

وتزداد إجازة الطفل العامل السنوية عن إجازة العامل البالغ سبعة أيام ، ولا يجوز تأجيلها أو حرمانه منها لأي سبب .

### المادة (٤٧)

لا يجوز تشغيل الطفل أكثر من أربع ساعات في اليوم ، ويجب أن تتخلل ساعات العمل فترة أو أكثر لتناول الطعام والراحة لا تقل في مجموعها عن ساعة واحدة ، وتحدد هذه الفترة أو الفترات بحيث لا يعمل الطفل أكثر من ساعتين متصلتين .  
ويحظر تشغيل الأطفال ساعات عمل إضافية أو عملهم في أيام الراحة الأسبوعية أو العطلات الرسمية. وفي جميع الأحوال لا يجوز عمل الأطفال ما بين الساعة مساءً و الساعة صباحاً.

### المادة (٤٨)

على صاحب العمل الذي يقوم بتشغيل طفل أو أكثر :

1- أن يعلق في مكان ظاهر من محل العمل نسخة تحتوي على الأحكام التي تضمنها هذا الفصل.

- 2- أن يحرر أولاً بأول كشفاً بالبيانات الأساسية المتعلقة بكل طفل من العاملين لديه ، يشتمل على اسمه وتاريخ ميلاده وطبيعة نشاطه وعدد ساعات عمله وفترات راحته ومضمون الشهادة المثبتة لأهليته للعمل ويقدم للكشف للمختصين عند طلبهم.
- 3- أن يبلغ الجهة الإدارية المختصة بأسماء الأطفال الجاري تشغيلهم وأسماء الأشخاص المنوط بهم مراقبة أعمالهم.
- 4- أن يقوم بتوفير سكن منفصل للعمال من الأطفال عن غيرهم من البالغين ، إذا اقتضت ظروف العمل مبييتهم.
- 5- أن يحتفظ بمقر العمل بالوثائق الرسمية التي تثبت عمر جميع العاملين لديه من الأطفال ومقدرتهم الصحية ويقدمها عند الطلب ويعد صاحب العمل مسؤولاً عن التأكد من عمر الأطفال العاملين لديه.
- 6- أن يوفر بمقر العمل جميع احتياطات الصحة والسلامة المهنية ويدرب الأطفال العاملين على استخدامها

#### المادة (٤٩)

على صاحب العمل أن يسلم الطفل نفسه أو أحد والديه أجره أو مكافأته وغير ذلك مما يستحقه ، ويكون هذا التسليم مبرئاً لذمته.

### الفصل الثاني في رعاية الأم العاملة

#### المادة (٥٠)

للعاملة في الإدارة الذاتية والقطاع العام وقطاع الأعمال الخاص سواء كانت تعمل بصفة دائمة أو بطرق التعاقد المؤقت ، الحق في إجازة أمومة مدتها ثلاث أشهر بعد الوضع بأجر كامل

#### المادة (٥١)

يكون للمرأة العاملة التي ترضع طفلها خلال السنة التالية لتاريخ الوضع – فضلاً عن مدة الراحة المقررة – الحق في فترتين أخريين لهذا الغرض لا تقل كل منهما عن نصف ساعة ، وللعاملة الحق في ضم هاتين الفترتين ، وتحسب هاتان الفترتان من ساعات العمل ، ولا يترتب على ذلك أي تخفيض في الأجر.

#### المادة (٥٢)

على صاحب العمل الذي يستخدم خمسين عاملة فأكثر في مكان واحد أن ينشئ داراً للحضانة أو يعهد إلى دار الحضانة برعاية أطفال العاملات بالشروط والأوضاع التي تحددها اللائحة التنفيذية.

## الباب السادس

### حماية وتأهيل الأطفال ذوي الهمم

#### المادة (٥٣)

تكفل الإدارة الذاتية وقاية الطفل من الإعاقة ومن كل عمل من شأنه الإضرار بصحته أو بنموه البدني أو العقلي أو الاجتماعي ، وتعمل على اتخاذ التدابير اللازمة للكشف المبكر عن الإعاقة ، وتأهيل وتشغيل ذوي الهمم عند بلوغ سن العمل وتتخذ التدابير المناسبة لإسهام وسائل الإعلام في برامج التوعية والإرشاد في مجال الوقاية من الإعاقة ، والتصوير بحقوق الأطفال ذوي الهمم ، وتوعيتهم والقائمين على رعايتهم بما ييسر اندماجهم في المجتمع ووصولهم للأماكن العامة .

#### المادة (٥٤)

أ- للطفل ذي الهمم الحق في التمتع برعاية خاصة ، اجتماعية وصحية ونفسية تنمي اعتماده على نفسه وتيسر اندماجه ومشاركته في المجتمع .

ب- للطفل ذي الهمم الحق في التربية والتعليم وفي التدريب والتأهيل المهني في ذات المدارس والمعاهد ومراكز التدريب المتاحة للأطفال غير ذوي الهمم ، وذلك فيما عدا الحالات الاستثنائية الناتجة عن طبيعة ونسبة الإعاقة .

#### المادة (٥٥)

للطفل ذي الهمم الحق في التأهيل ، ويقصد بالتأهيل تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية والمهنية التي يلزم توفيرها للطفل ذي الهمم وأسرته لتمكينه من التغلب على الآثار الناشئة عن عجزه .

وتؤدي الإدارة الذاتية خدمات التأهيل والأجهزة التعويضية دون مقابل ، في حدود المبالغ المدرجة لهذا الغرض في الموازنة العامة

#### المادة (٥٦)

أ- تنشئ هيئة الشؤون الاجتماعية المعاهد اللازمة لتوفير خدمات التأهيل للأطفال ذوي الهمم ويجوز لها ترخيص إنشاء هذه المعاهد والمنشآت وفقاً للشروط التي تحددها اللائحة التنفيذية التي تصدر بهذا الخصوص.  
ب- لهيئة التربية والتعليم أن تنشئ مدارس أو فصولاً لتعليم ذوي الهمم من الأطفال بما يتلاءم وقدراتهم واستعداداتهم ، وتحدد اللائحة التنفيذية شروط القبول ومناهج الدراسة ونظم الامتحانات فيها.

#### المادة (٥٧)

تسلم الجهات المشار إليها في الفقرتين الأولى والثانية من المادة السابقة دون مقابل أو رسوم شهادة لكل طفل ذي هممة تم تأهيله ، ويبين بالشهادة المهنة التي تم تأهيله لها ، بالإضافة إلى البيانات الأخرى وذلك على النحو الذي تبينه اللائحة التنفيذية .

#### المادة (٥٨)

تقوم جهات التأهيل بإخطار مكتب التشغيل الذي يقع في دائرته محل إقامة الطفل ذي الهممة بما يفيد تأهيله ، وتفيد مكاتب التشغيل أسماء الأطفال الذين تم تأهيلهم في سجل خاص ، وتسلم الطفل ذا الهممة أو من ينوب عنه شهادة لحصول القيد دون مقابل أو رسوم .

وتلتزم مكاتب التشغيل بمعاونة ذوي الهمم المقيدين لديها في الالتحاق بالأعمال التي تناسب أعمارهم وكفائتهم ومحل إقامتهم

#### المادة (٥٩)

تصدر هيئة الشؤون الاجتماعية قراراً بتحديد أعمال معينة في مؤسسات الإدارة الذاتية ووحدات القطاع الخاص وقطاع الأعمال تخصص لذوي الهمم من الأطفال الحاصلين على شهادة التأهيل، وذلك وفقاً للقواعد المنظمة لذلك قانوناً.

#### المادة (٦٠)

على صاحب العمل الذي يشغل خمسين عاملاً فأكثر سواء كانوا يعملون في مكان أو أمكنة متفرقة في مدينة أو قرية واحدة تشغيل الأطفال ذوي الهمم الذين ترشحهم مكاتب التشغيل بحد أدنى خمسة في المائة .

ويجوز لصاحب العمل شغل هذه النسبة بتشغيل أطفال من ذوي الهمم بغير طريق الترشيح من مكاتب التشغيل، ممن سبق قيدهم بهذه المكاتب .

ويخطر صاحب العمل مكتب التشغيل المختص بمن تم تشغيلهم بكتاب موصى عليه بعلم الوصول خلال عشرة أيام من تاريخ تسليمهم للعمل.

#### المادة (٦١)

ينشأ صندوق لرعاية الأطفال ذوي الهمم وتأهيلهم في هيئة الشؤون الاجتماعية والعمل ، وتكون له شخصية اعتبارية ويصدر بتنظيمه وتحديد اختصاصاته قرار من رئاسة المجلس التنفيذي .

#### **المادة (٦٢)**

تعفى من جميع أنواع الضرائب والرسوم الأجهزة التعويضية والمساعدة وقطع غيارها ووسائل وأجهزة إنتاجها ووسائل النقل اللازمة لاستخدام الطفل ذي الهممة وتأهيله.

### **الباب السابع**

#### **ثقافة الطفل**

#### **المادة (٦٣)**

تكفل الإدارة الذاتية تلبية وتنمية حاجات الطفل الثقافية في شتى المجالات من أدب وفنون ومعرفة وربطها بقيم المجتمع في إطار التراث الإنساني والتقدم العلمي الحديث.

#### **المادة (٦٤)**

يحظر نشر أو عرض أو تداول أي مطبوعات أو مصنفات فنية مرئية أو مسموعة خاصة بالطفل تخاطب غرائزه الدنيا ، أو تزين له السلوكيات المخالفة لقيم المجتمع أو يكون من شأنها تشجيعه على الانحراف .

#### **المادة (٦٥)**

يكون حظر ما يعرض على الأطفال في الأماكن العامة المماثلة طبقاً للشروط والأوضاع التي تحددها اللائحة التنفيذية ، ويحظر على المسؤولين عن إدارة دور وقاعات العروض المسرحية والسينمائية وصلالات المعارض وغيرها من الأماكن العامة المماثلة طبقاً للشروط والأوضاع التي تحددها اللائحة التنفيذية ، ويحظر على المسؤولين عن إدارة دور وقاعات العروض المسرحية والسينمائية وصلالات المعارض وغيرها من الأماكن العامة المماثلة والتي يصدر بتحديدتها قرار من هيئة الثقافة وعلى مستغليها وعلى المشرفين على إقامة الحفلات والمسؤولين عن إدخال الجمهور ، السماح للأطفال بدخول هذه الدور أو مشاهدة ما يعرض فيها إذا كان العرض محظوراً عليهم طبقاً للقانون، كما يحظر اصطحاب الأطفال عند الدخول لمشاهدة هذه الحفلات.

#### **المادة (٦٦)**

على مسؤولي دور العرض والنوادي الثقافية وغيرها من الأماكن العامة المماثلة أن يعلنوا في مكان العرض وفي كافة وسائل الدعاية الخاصة ما يفيد حظر مشاهدة العرض على الأطفال ويكون ذلك الإعلان بطريقة واضحة.

## المادة (٦٧)

يكون للموظفين الذين يصدر بتحديدهم قرار من هيئة الثقافة بصفة مراقبين في إثبات ما يقع بالمخالفة لأحكام هذا الباب واللوائح التنفيذية ويحول المخالفون لديوان العدالة .

## الباب الثامن

### سلامة الطفل

## المادة (٦٩)

يعد الطفل معرضاً للخطر إذا وجد في حالة تهدد سلامة التنشئة الواجب توافرها له وذلك في أي من الأحوال الآتية .

- ١- إذا تعرض أمنه أو أخلاقه أو صحته أو حياته للخطر .
  - ٢- إذا كانت ظروف تربيته في الأسرة أو المدرسة أو مؤسسات الرعاية أو غيرها من شأنها أن تعرضه للخطر أو كان معرضاً للإهمال أو الإساءة أو العنف أو الاستغلال أو التشرد .
  - ٣- إذا حرم الطفل بغير مسوغ من حقه ولو بصفة جزئية من حضانه أو رؤية أحد والديه أو من له الحق في ذلك .
  - ٤- إذا تخلى عنه الملتزم بالاتفاق عليه أو تعرض لفقد والديه أو أحدهما أو تخليهما أو متولي أمره عن المسؤولية قبله .
  - ٥- إذا حرم الطفل من التعليم الأساسي أو تعرض مستقبله التعليمي للخطر .
  - ٦- إذا تعرض داخل الأسرة أو المدرسة أو مؤسسات الرعاية أو غيرها للتحريض على العنف أو الأعمال المنافية للأدب أو الأعمال الإباحية أو الاستغلال التجاري أو التحرش أو الاستغلال الجنسي أو الاستعمال غير المشروع للكحوليات أو المواد المخدرة المؤثرة على الحالة العقلية .
- ١- إذا وجد متسولاً ؛ ويعد من أعمال التسول عرض سلع أو خدمات تافهة أو القيام بالعباب بهلوانية وغير ذلك مما لا يصلح مورداً جدياً للعيش .
  - ٢- إذا مارس جمع أعقاب السجائر أو غيرها من الفضلات أو المهملات .
  - ٣- إذا لم يكن له محل إقامة مستقر أو كان يبيت عادة في الطرقات أو في أماكن أخرى غير معدة للإقامة أو المبيت .
  - ١٠- إذا خالط المنحرفين أو المشتبه بهم أو الذين اشتهر عنهم سوء السيرة .
  - ١١- إذا كان سيء السلوك ومارقاً من سلطة أبيه أو وليه أو وصيه أو متولي أمره ، أو من سلطة أمه في حالة وفاة وليه أو غيابه أو عدم أهليته .
  - ١٢- إذا لم يكن للطفل وسيلة مشروعة للعيش ولا عائل مؤتمن .

١٣- إذا كان مصاباً بمرض بدني أو عقلي أو نفسي أو ضعف عقلي وذلك على نحو يؤثر في قدرته على الإدراك أو الاختيار بحيث يخشى من هذا المرض أو الضعف على سلامته أو سلامة الغير.

١٤- إذا كان الطفل دون سن العاشرة وصدرت منه واقعة تشكل جناية أو جنحة. كل إجراء مما يوجب القانون إعلانه إلى الطفل وكل حكم يصدر في شأنه يبلغ إلى أحد من له الولاية عليه أو إلى المسؤول عنه ، ولكل من هؤلاء أن يباشر لمصلحة الطفل طرق الطعن المقررة في القانون.

### الباب التاسع

#### مجلس حماية الطفل

#### المادة (٦٩)

ينشأ بكل إدارة مجلس حماية الطفل و تتشكل بقرار من الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في المقاطعات وتتضمن

- ١- الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي في كل مقاطعة رئيساً
- ٢- رئاسة هيئة المرأة نائباً للرئاسة
- ٣- الشؤون الاجتماعية والعمل نائباً للرئاسة
- ٤- مكتب حماية الطفل في النزاعات المسلحة عضواً
- ٥- هيئة الصحة عضواً
- ٦- هيئة التربية عضواً
- ٧- هيئة الداخلية عضواً
- ٨- هيئة الخارجية عضواً
- ٩- هيئة الثقافة عضواً
- ١٠- أحد أعضاء مجلس العدالة عضواً
- ١١- خمسة أعضاء من مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالطفل .
- ١٢- مكتب رعاية الطفولة عضواً.

#### المادة (٧٠)

مهام مجلس حماية الطفل

- ١- وضع السياسة العامة المتعلقة بحقوق الطفل وإعداد الخطط والإجراءات الكفيلة بتطبيق هذا القانون
- ٢- إعداد واقتراح مشروعات القوانين المتعلقة بحقوق الطفل
- ٣- البحث في القضايا المتعلقة بالطفل وإعداد التقارير ورفع توصيات الى الجهات المختصة

- ٤- دراسة الشكاوى والمقترحات المقدمة من أي جهة والمتعلقة بمضمون هذا القانون واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها
- ٥- البحث في التقارير الواردة من أي جهة أخرى معنية بشؤون وحقوق الطفل .

#### المادة (٧١)

تتشكل منسقية حماية الطفل في شمال شرق سوريا بقرار من الرئاسة المشتركة للمجلس العام في شمال وشرق سوريا وتتألف من الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في شمال وشرق سوريا ورئيسات مجالس حماية الطفل ونوابهن ومن وكل من هيئة المرأة و هيئة الشؤون الاجتماعية والعمل في شمال وشرق سوريا .

### الباب العاشر

#### العقوبات

#### المادة (٧٢)

يعاقب على مخالفة أحكام المواد ( ١٠ و ١١ و ١٢ و ٣١ و ١٤ ) من هذا القانون بغرامة لا تقل عن عشرة آلاف ليرة سورية ولا تتجاوز مائة ألف ليرة سورية .

#### المادة (٧٣)

دون إخلال بأي عقوبة أشد ينص عليها القانون ، يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تقل عن مائة ألف ليرة سورية ولا تزيد على خمسمائة ألف ليرة أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من أدلى عمداً ببيان خطأ من البيانات التي أوجب الفصل الأول من الباب الثاني من هذا القانون ذكرها عند التبليغ عن المولود

#### المادة (٧٤)

دون إخلال بأحكام قانون العقوبات ، يعاقب على مخالفة أحكام المادة ٢١ من هذا القانون بغرامة لا تقل عن عشرين ألف ليرة ولا تزيد على مائتي ألف ليرة سورية

#### المادة (٧٥)

مع عدم الإخلال بأي عقوبة أشد ينص عليها قانون اخر، يعاقب كل من يخالف أيأ من أحكام المادة ٢٥ من الباب الثاني من هذا القانون بالحبس لمدة لا تقل عن ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن خمسمائة ألف ليرة سورية ولا تزيد على مليوني ليرة سورية أو بإحدى هاتين العقوبتين و بمصادرة المواد الغذائية والأوعية الغذائية الخاصة بالجريمة .

#### المادة (٧٦)

يعاقب بغرامة لا تقل عن خمسمائة ألف ليرة ولا تتجاوز مليوني ليرة كل من أنشأ أو أدار داراً للحضانة أو غير في موقعها أو مواصفاتها قبل الحصول على ترخيص من هيئة المرأة.

#### المادة (٧٧)

مع عدم الإخلال بأحكام قانون السير يعاقب كل من أجر للطفل أو مكنه على أي نحو من قيادة مركبة آلية بغرامة لا تقل عن مليوني ليرة سورية ، ويجوز للجهات المختصة إيقاف العمل بالرخصة الممنوحة للمؤجر لمدة لا تزيد على ثلاثة أشهر ، وفي حال تكرار المخالفة تلغى الرخصة .

#### المادة (٧٨)

يعاقب كل من يخالف أحكام الباب الخامس من هذا القانون بغرامة لا تقل عن مليون ليرة ولا تزيد على مليوني ليرة .

وتتعدد الغرامة بتعدد العمال الذين وقعت في شأنهم المخالفة ، وفي حالة التكرار تزداد العقوبة بمقدار المثل.

#### المادة (٧٩)

يعاقب كل من يخالف أحكام المادة ٦٠ بغرامة لا تقل عن خمسمائة ألف ليرة ولا تزيد عن مليون ليرة .

#### المادة (٨٠)

يحظر استعمال الأجهزة والوسائل المخصصة لذوي الهمم أو منحها لغيرهم دون مقتضى ، ويعاقب على مخالفة ذلك بالحبس مدة لا تقل عن سنة وغرامة لا تقل عن مليون ليرة ولا تزيد عن مليوني ليرة سورية مع المصادرة.

#### المادة (٨١)

يعاقب كل من يخالف أحكام المواد ٦٤ و٦٥ و٦٦ بغرامة لا تقل عن مليون ليرة ولا تتجاوز مليوني ليرة .

#### المادة (٨٢)

مع عدم الإخلال بأي عقوبة أشد يعاقب كل من عرض طفلاً لحالات الخطر المنصوص عليها في هذا القانون بالحبس لمدة لا تتجاوز الستة أشهر و بغرامة لا تقل عن مليون ليرة سورية ولا تزيد عن مليوني ليرة سورية أو بإحدى هاتين العقوبتين .

**المادة (٨٣)**

فيما يخص المعاملة الجنائية للطفل الجانح تطبق العقوبات المنصوص عليها في قانون الأحداث الجانحين

**المادة (٨٤)**

يكون لذوي الطفل وهيئة المرأة وهيئة الشؤون الاجتماعية والعمل حق الادعاء في القضايا التي تمس الطفل وفقاً لهذا القانون.

**المادة (٨٥)**

يُعدُّ هذا القانون نافذاً من تاريخ صدوره من المجلس العام

الخميس: ٢٠٢٢/٦/٣٠ م.

الرئاسة المشتركة للمجلس العام

في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

سهام قريو

فريد عطي

## - عاشراً : التوصيات :

- 1- تأمين الحماية للأطفال السوريين كافة وفي مناطق شمال وشرق سوريا خاصة المناطق المحتلة منها .
- 2- إيقاف التهديدات المستمرة لشمال وشرق سوريا باجتياح عسكري جديد والذي لم يتوقف عملياً منذ احتلال غرين ، ورأس العين وتل أبيض والتهديد بنزوح جديد والتعرض لكارثة إنسانية جديدة .
- 3- إنهاء احتلال المناطق المذكورة والسماح للأهالي بالعودة إلى مناطقهم بحماية دولية .
- 4- الضغط لإعادة كافة الأطفال من عوائل داعش الأجنب في مناطق شمال وشرق سوريا لدولهم لتتكفل برعايتهم وتسوي أوضاعهم القانونية .
- 5- تطوير مؤسسات و مرافق و خدمات رعاية الأطفال خاصةً داخل المخيمات .
- 6- توفير حماية و رعاية خاصتين للأطفال في أماكن الاحتجاز الخاصة بالأطفال دون تمييز .
- 7- تفعيل قانون حقوق الطفل الصادر عن الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا لأن الطفل يجب أن يتمتع بحماية خاصة و أن يمنح بالتشريع و غيره من الوسائل الفرص و التسهيلات اللازمة لإتاحة نموه الجسمي و العقلي و الخلفي و الروحي و الاجتماعي نمواً طبيعياً سليماً في جو من الحرية و الكرامة و تكون مصلحته العليا محل الاعتبار في سن القوانين لهذه الغاية .
- 8- تشديد عقوبات جميع أشكال الاعتداء على الطفل .
- 9- تفعيل الرقابة على اي نشاط سلبي هادف إلى استغلال الطفل لأغراض تننافي و ميثاق العقد الاجتماعي المحلي و ميثاق الأمم المتحدة و العهدين الدوليين للحقوق و الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و اتفاقية حقوق الطفل و الملحقين الاختياريين المرتبطين بها و اتفاقية العمل الدولية و كافة العهود و المواثيق الدولية ذات الصلة .
- 10- منع تجنيد واستغلال الأطفال بكافة أشكاله ولكافة الأطراف المتصارعة في سوريا .
- 11- حظر استخدام الطائرات الحربية والطائرات المسييرة في سماء شمال وشرق سوريا والتي تعرض حياة المدنيين خاصةً الأطفال من الخطر ومحاسبة مرتكبي تلك الجرائم بحق الأطفال في المحاكم الدولية .

## تحديث الحالات :

وفيما يلي نذكر الانتهاكات التي تم توثيقها في مجال الطفل بعد إصدار التقرير ولغاية عام 2022 والحالات الموثقة هي :

- بتاريخ 2022/11/27م استهدف الاحتلال التركي بطلق ناري طفلة تبلغ من العمر 12 سنة في مدينة كوباني ومما أدى إلى إصابتها و تم نقلها إلى مشفى كوباني .
- بتاريخ 2022/12/3م أصيب /4/ أطفال نتيجة قصف الاحتلال التركي بالقذائف على قرية المجبيرة بريف تل تمر .
- بتاريخ 2022/12/6م إصابة /11/ طفل بحروق نتيجة حريق نشب في مدرسة في مخيم تل السمن في مدينة الرقة .
- بتاريخ 2022/12/15م إصابة طفل يبلغ من العمر 13 سنة نتيجة إطلاق رصاص عشوائي من قبل الاحتلال التركي بريف كوباني .
- بتاريخ 2022/12/16م مقتل طفل يبلغ من العمر 17 سنة على يد أحد مرتزقة السلطان مراد بسبب خلاف بينهم في تل أبيض .
- بتاريخ 2022/12/17م إصابة طفل بطلق ناري نتيجة إطلاق الرصاص العشوائي من قبل عناصر الدفاع الوطني في بلدة العشارة التابعة لمدينة دير الزور .
- بتاريخ 2022/12/17م مقتل طفل يبلغ من العمر 12 سنة نتيجة الاستهداف الاحتلال التركي على قرية الرقاص في كوباني .
- بتاريخ 2022/12/24م إصابة طفلة نتيجة استهداف الاحتلال التركي على قرية الطويل جنوب ناحية القحطانية .
- بتاريخ 2022/12/31م إصابة طفل يبلغ من العمر 12 سنة نتيجة إطلاق النار العشوائي احتفالاً برأس السنة في مدينة الحسكة .
- بتاريخ 2022/12/31م إصابة طفلة نتيجة إطلاق النار العشوائي احتفالاً برأس السنة في مدينة القامشلي .

## Human Rights Organization in Jazeera

## منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة

24 November 2022

24 تشرين الثاني لعام 2022

تقرير عن الانتهاكات المرتكبة بحق المرأة و جميع أشكال العنف في مناطق شمال شرق سوريا بما فيها المناطق المحتلة من قبل الدولة التركية و فصائل المعارضة السورية المسلحة و ما تتعرض لهن النساء من قتل و خطف و اعتداء و انتحار و اغتصاب

يرصد هذا التقرير الانتهاكات المرتكبة في المناطق المذكورة من تاريخ 2022/1/1 و لغاية 2022/11/24



- **الجهة المعدة للتقرير:**
- منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة :

وهي منظمة مدنية مستقلة تطوعية – تعددية تضم نشطاء في مجال حقوق الإنسان منذ تأسيسها عام 2013 تمارس نشاطها وفقاً لقرارات الهيئة العامة ومجلس الإدارة والنظام الداخلي للمنظمة بما يتوافق مع العقد الاجتماعي والقوانين المنظمة لمؤسسات المجتمع المدني في شمال وشرق سوريا وجاء تأسيسها كاستجابة موضوعية للوقوف عبر كافة السبل السلمية والقانونية والديمقراطية استناداً إلى المرجعية الفكرية لحقوق الإنسان المتمثلة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكافة المواثيق والمعاهدات الدولية ذات الصلة ضد أي اعتداء من أي نوع كان على هذه الحقوق وعن أي جهة صدرت.

#### - **الهدف من التقرير :**

إعداد تقرير عن الانتهاكات و جرائم العنف التي ترتكب بحق المرأة في شمال شرق سوريا و خاصة في زمن النزاعات المسلحة و توثيق تلك الجرائم و الانتهاكات .

#### - **المرجعيات و مصادر المعلومات :**

اعتمدت المنظمة في إعداد التقرير على التوثيقات والإحصاءات التي قامت بها كافة فروعها في الجزيرة والفرات ومنبج والرقعة ودير الزور .

- بالإضافة إلى ما وردها من معلومات من مكتب حماية المرأة والقيادة العامة لقوى الأمن الداخلي لشمال وشرق سوريا ولقاءات مع الضحايا وذويهم وشهود عيان على الحوادث المذكورة ومصادر إعلامية ونشطاء حقوقيين في شمال وشرق سوريا .

|                          |   |          |
|--------------------------|---|----------|
| 156                      | المقدمة   | أولاً    |
| 157<br>157<br>158<br>159 | تعريف العنف ضد المرأة<br>أشكال العنف ضد المرأة<br>أسباب العنف ضد المرأة<br>آثار العنف ضد المرأة | ثانياً   |
| 160                      | واقع المرأة في مناطق شمال شورو سوريا  | ثالثاً   |
| 178                      | واقع المرأة في النزاع المسلح  | رابعاً   |
| 181                      | واقع المرأة في المخيمات   | خامساً   |
| 183                      | واقع المرأة في المناطق المحتلة  | سادساً   |
| 189                      | الحدول لوقف العنف ضد المرأة   | سابعاً   |
| 190                      | إحصائيات الانتهاكات المرتكبة بحق المرأة في شمال وشرق سوريا                                      | ثامناً   |
| 190                      | القوانين و العقوبات الخاصة بالعنف ضد المرأة في الإدارة الذاتية                                  | تاسعاً   |
| 191                      | القانون السوري الخاص بالعنف ضد المرأة   | عاشراً   |
| 193                      | المعاهدات الدولية الخاصة بمناهضة العنف ضد المرأة  | إحدى عشر |
| 193                      | التوصيات  | اثنا عشر |

## - أولاً : مقدمة :

إن ظاهرة العنف ضد المرأة أبشع طريق لانتهاك حقوق الإنسان عامة و حقوق المرأة خاصة ، فالمرأة هي عصب الحياة و العنف المرتكب ضدها له تاريخ طويل للغاية و يعد أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً و استمراراً.

كما نوه الإعلان العالمي لمناهضة كل أشكال العنف ضد المرأة الصادر عام 1993م بأن هذا العنف قد يرتكبه مهاجمون من كلا الجنسين أو أعضاء في الأسرة أو العائلة أو حتى الدولة ذاتها .

تعمل حكومات و منظمات حول العالم من أجل مكافحة العنف ضد المرأة و ذلك عبر مجموعة مختلفة من البرامج منها قرار أممي ينص على اتخاذ يوم 25/ نوفمبر من كل عام كيوم عالمي للقضاء على العنف ضد المرأة و تهدف إلى زيادة الوعي العام بتلك القضية .

- وبينت احصائية حديثة لمنظمة الصحة العالمية بأن ثلث إجمالي عدد النساء في العالم 30% من المرتبطات بعلاقة مع الشريك يتعرضن للعنف الجنسي أو الجسدي على يد أزواجهن .

- أما بالنسبة لوضع المرأة في سوريا التي تعاني من أزمة إنسانية وأمنية خانقة منذ أكثر من عقد من الزمن كونها منطقة صراع لعدة قوى على الأرض كانت المرأة فيها هدفاً في كل مرة بغاية كسر إرادة الشعب وتفكيكه من خلال تدمير الأسرة وتشثيتها وبالتالي تدمير المرأة نفسياً ، فالذعر والخوف المستمر من إمكانية تعرضها وأسرتها لخطر الهجوم والقتل والنزوح المتكرر والتهجير القسري والإتجار والاستغلال وحتى التعرض للعنف النفسي والجنسي والجسدي كان كافياً لتحطيم إرادة تلك المرأة رغم محاولاتها المستمرة بالتأقلم مع الواقع والنهوض من جديد إلا أن الاستهداف الممنهج للمرأة ككيان قادر على إدارة المجتمع والأسرة والدفاع عنه كان عائقاً كبيراً لإحداث تغيير ملموس في كافة المناطق السورية مع اختلاف النسب من منطقة لأخرى بحسب السياسة المتبعة في كل منطقة اتجاه المرأة والمناطق الأكثر تأثراً والتي تتبع العنف كسياسة ممنهجة بحق المرأة كانت في المناطق الواقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية داعش ومناطق الشمال السوري الواقعة تحت سيطرة الدولة التركية وفصائل الجيش الوطني السوري وغيرها من الفصائل المسلحة المسيطرة على المنطقة حيث سياسة تهमيش المرأة وتجميد دورها في إدارة وبناء المجتمع واعتبارها ملكية يمكن التصرف بها بحسب الاحتياج وحتى الإتجار بها واستغلالها واعتبارها سلعة يمكن أن تُباع وتُشترى تحت مسمى الزواج وحتى البيع والشراء واستغلالها بالدعارة التي باتت تجارة رائجة ، كما أن استغلال المرأة كيد عاملة منتجة لساعات طويلة من العمل وفي أوقات غير مناسبة وبأجور بخسة ودون أي ضمانات صحية أو تأمينية وهو أمر منتشر في كامل مجال العمل في كافة المناطق السورية وبنسب قد تختلف من منطقة لأخرى .

## ثانياً : تعريف العنف ضد المرأة :

يمكننا تعريف العنف ضد المرأة بأنه السلوك العنيف الذي يقوم على أساس التعصب للجنس ، أذ أنه يمارس ضد المرأة فيلحق الأذى النفسي و الجسدي و الجنسي بها .

ثم إن حرمان المرأة من حقوقها و التحكم فيها و تهديدها بأي طريقة كانت أفعال تعد من ممارسات العنف، فهو يعيق حريتها و يشكل عائقاً يقف في وجه حصولها على حقوقها المشروعة و البديهية . فضلاً عن أن آثاره السلبية لا تقف عند المرأة فحسب بل تنعكس بشكل سلبي على المجتمع بأكمله بدءاً من الأسرة و العنف ضد المرأة ظاهرة عامة لا علاقة لها بمجتمع محدد أو ثقافة ما ولا ترتبط بطبقة اجتماعية بعينها .

## أشكال العنف ضد المرأة :

- 1- **العنف الجنسي :** وذلك بمحاولة الاعتداء على جسد المرأة و محاولة لمسها و يقع ضمن هذا النوع / الاغتصاب/ وهو شائع خاصةً زمن النزاعات المسلحة حيث يستخدم كوسيلة ممنهجة للحرب وكسر إرادة الشعب.
- 2- **العنف الجسدي :** هو أكثر الأشكال وضوحاً و يشمل أي استخدام للقوة الجسدية ضد المرأة (كالركل و الصفع و الضرب بأدوات تسبب الأذى للجسد ) وهو أيضاً منتشر في مناطق النزاع المسلح خاصةً في أماكن الاحتجاز وداخل مراكز الإيواء والمخيمات والأسر التي تعاني من مشاكل عائلية متسمة .
- 3- **العنف النفسي :** يرتبط هذا العنف بسابقه ، فالمرأة التي تتعرض لعنف جسدي ، ستنترك كل ضربة أو لكمة أثراً نفسياً كبيراً في نفسها و روحها ، و سيؤثر ما يحدث في كل نواحي حياتها و في شخصيتها ، فيقلل من إمكانياتها و يضعف ثقتها بنفسها و يسبب لها اكتئاباً و خوفاً و قلقاً ، علاوة على الأثر الذي سيتركه في مستوى تقديرها لذاتها ، و عجزها عن السيطرة على الأمور من حولها وهو أسلوب متبع لكسر المرأة وفرض السيطرة عليها .
- 4- **العنف اللفظي :** كما يؤثر العنف الجسدي في نفسية المرأة ، فإن للعنف اللفظي الأثر الواضح و الأكبر في صحتها النفسية ، ومن أمثلة هذا النوع من العنف (الصراخ عليها في الأماكن العامة و استخدام عبارات و ألفاظ تقلل من شأنها و تحقرها أمام الناس ) .

5- **العنف الاقتصادي** : يعود السبب في هذا العنف إلى عدم قدرة المرأة بحصولها على المال ، و بسبب تبعيتها المالية لزوجها فهي غير قادرة نتيجة لذلك على اتخاذ أي قرار مالي ، و لا حتى الإدلاء برأيها فيما يتعلق بالأمور المالية و ذلك على اعتبار أن الرجل هو من يقوم بتحصيلها أو في حال فقدان المعيل لها وتحملها أعباء تدير الأمور المالية لنفسها ولأسرتها مما يضطرها لتحمل أعباء مضاعفة في إدارة أمور الأسرة وتأمين متطلباتها المادية مما يعرضها للاستغلال ويفرض عليها أعباء وضغوط نفسية كبيرة ويدفعها للقبول بعرض تنتهك حقوقها وتجعل تقبل بأعمال لم تعتد المرأة القيام بها وقد لا تتناسب مع قيمها حتى قدراتها .

6- **العنف القائم على النوع الاجتماعي** : أي فعل ضار يستهدف أفراد أو جماعات على أساس الجنس كالعنف الجنساني أو العنف المنزلي أو الاتجار بالبشر أو زواج القاصرات و الزواج المبكر و الخطف .

7- **العنف الجنسي في النزاع المسلح** : قصد به زمن الحرب ( الاغتصاب – الخطف – التجنيد – الزواج القسري – الاستغلال الجنسي – تجارة الأعضاء ) .

### **أسباب العنف ضد المرأة :**

- **الأسباب الاجتماعية** : المشكلة الأساسية في تركيبة المجتمع و مجموعة من المعتقدات و العقائد التي اتفق عليها غالبية أفرادها، فالسلطة الذكورية و أفضلية الرجل على المرأة و حق الرجل في التحكم في تصرفات النساء و اختيار العنف ضدها كوسيلة لحل الخلافات و جميعها من المعايير السائدة في الكثير من المجتمعات .

بناءً على ذلك فإن للأعراف الاجتماعية دورها الواضح في تعزيز العنف ضد المرأة و تحويله إلى سلوك عام لا خجل منه ، لكن الشيء المحزن فعلاً أن تأثير هذه الأعراف لا تتوقف على عقول الرجال فقط بل يتعداه ليصل إلى عقول النساء و خاصة الزوجات اللواتي أصبحن يعتقدون أن تعرضهن للضرب و العقاب الجسدي و التعنيف اللفظي أمر طبيعي بل ويروونه حق من حقوق الرجل عليها و يجب أن تقبل به كوسيلة للتربية و التعامل وتمارسه بدورها وتفرضه على أسرته مقتنعة أنها وسيلة ناجحة لتحقيق الهدف التربوي .

و ضمن سياق الأمور أذ تسعى المرأة جاهدة إلى يومنا هذا لدفع الظلم و الاضطهاد من نفسها و تناضل و تكافح للتخلص من الذهنية الذكورية السلطوية و لكن مع وجود النزاعات والحروب فهي المتضرر الأكبر بسبب العنف و المآسي و الانتهاكات إضافة إلى الظروف الصعبة و الهجمات العسكرية بسبب معاناة التشرد و التهجير و الفقر .

- الأسباب السياسية : الدولة هي المسؤول الأول و الأخير في وجود حالات العنف بكثرة في مجتمعاتنا بسبب عدم جدية الدولة و التعامل مع قضية خطيرة و كبيرة مثل قضية العنف ضد المرأة فلا تصدر قوانين رادعة و لا تضع عقوبات صارمة لمن يقوم بهذا الفعل و في حال وجود مثل هذه القوانين لا نجد تطبيقاً فاعلاً لها . فالدولة لا تأخذ موقفاً واضحاً ضد هذا العنف من خلال قوانينها و ممارستها تظهر و كأنها متسامحة و مبررة لما يحدث .

- الأسباب الاقتصادية : الخلل المادي الذي يواجهه الفرد أو الأسرة أو التضخم الاقتصادي الذي ينعكس على المستوى المعيشي لكل من الفرد أو الجماعة و من الصعب الحصول على لقمة العيش يجعل من الرجل عنيفاً ويفرض على المرأة القبول بالكثير من شروط العمل الصارمة المجحفة بحقها والتي تصل لحد الانتهاك لحقوقها الأساسية .

- الأسباب النفسية : ترجع الأسباب النفسية من الأساس الى التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة فكثير من الدراسات تؤكد أن أغلب المجرمين العنيفين تعرضوا في طفولتهم لسوء التربية والعقاب الجسدي الشديد وقلة الاهتمام وغياب الرعاية ، أسس التربية العنيفة تنشأ وتولد لديه العنف إذ تجعله ضحية فتشكل لديه شخصية ضعيفة وتائهة وغير واثق فالعنف يولد العنف كما يقول علماء النفس (العنف انتاج الغضب الذي يحدث بسبب اليأس والإحباط والخذلان الذي يواجهه الإنسان في حياته).

- الأسباب الشخصية : تضطر كثير من النساء إلى السكوت عن العنف الممارس ضدهن بدافع الخوف من الرجل أولاً في حين يكون سكوتها بالدرجة الثانية لأسباب مرتبطة بشكل مباشر بما سبق ذكره من أسباب كعدم وجود خاصية اجتماعية لها وعدم وجود تقبل أو دعم لها سواء من الأسرة نفسها أو حتى من المجتمع والسلطة الحاكمة .

#### - آثار العنف ضد المرأة :

● الآثار الصحية : تصاب المرأة بالصداع أو أمراض عصبية أو اضطرابات هضمية نتيجة تعرضها للتعنيف علاوة على الإصابات التي قد تتعرض لها كالحروق و الجروح و الكسور و قد تسبب لديها تشوهات في بعض الأحيان .

● الآثار النفسية : كالاكتئاب و مشكلات النوم و صعوبات تقبل الطعام و في الحالات الشديدة قد تقدم المرأة على الانتحار لإنهاء عذابها .

● الآثار الاجتماعية : قد تصل المرأة بسبب العنف الذي تتعرض له إلى العزلة التي تبعدها عن الأنشطة و عن المشاركة فيها ، و تجعلها غير قادرة على العمل فتفقد فرحتها في تحصيل الاستقلال المادي.

**ثالثاً : واقع المرأة في النزاع المسلح خاصة في ظل وجود تنظيمات إرهابية استهدفت المرأة بشكل مباشر :**

- عانت المرأة السورية خلال تجربة النزاع المسلح السوري المستمر منذ عقد من الزمن من انتهاكات جسيمة في مجال حقوق الإنسان و قد تعرضن لأبشع أنواع الانتهاكات من قتل و إصابة و تعذيب و اعتقال تعسفي و اخفاء قسري و الاستهداف المباشر و الضغط النفسي الكبير نتيجة العنف الممارس بحقهن و بحق أسرهن و لا زلن يعانين من آثار هذا العنف الممنهج الممارس بحقهن قبل و أثناء و بعد الهروب من مناطق القتال .

- ناهيك عن تجربة النزوح الرهيبة و فقدان الأمن و الاستقرار حيث تعرضن للتمييز القائم على النوع الاجتماعي و العنف الجنسي و الزواج القسري و الزواج المبكر و الحمل القسري و الاجهاض القسري و الاتجار و التعذيب و الاستعباد الجنسي ، لكن و رغم كل ذلك كان للمرأة دور في تحمل هذه الظروف و الكفاح من أجل البقاء رغم ما عانتته نتيجة التمييز بحقها بسبب جنسها خاصة في المناطق التي ينتشر فيها فكر ايديولوجي ديني متطرف يفرض حياة قاسية و قيود كبيرة على المرأة و حياتها و هذا ما شهدناه في الشمال السوري خاصة في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش التركي و فصائل المعارضة السورية المسلحة و المناطق التي تنشط فيها خلايا تنظيم الدولة الإسلامية المعروف ب(داعش) حيث كانت المرأة ضحية الفكر و التطرف وازداد بحقها الانتهاك من خطف و قتل و استعباد جنسي و لا زالت النساء الايزيديات وما عانينّ منه بسبب ممارسات التنظيم المذكورة أكبر دليل على سياسة الممنهجة المتبعة بحق المرأة و التي دفعت ثمناً باهضاً لصراع لم يكن لها أي دور في نشوبه و التي لا تزال نتائجه حاضرة حتي يومنا هذا رغم الجهود التي بذلت لمكافحة هذا الفكر و آثاره ، هنا نذكر جهود التحالف الدولي و قوات سوريا الديمقراطية في محاربة هذا التنظيم حيث تم تحرير /144/ امرأة ايزيدية داخل الأراضي السورية خلال عام 2019م بحسب احصائيات اوردها البيت الإيزيدي في القامشلي و تم توثيق تحرير /7/ نساء إيزيديات خلال عام 2020م و تم توثيق تحرير امرأتين إيزيديتين خلال عام 2021م تم توثيق تحرير /3/ نساء إيزيديات خلال عام 2022م .

- ونذكر الحالات الأربعة للنساء الإيزيديات التي تم تحريرهنّ :

- بتاريخ 2022/1/14 قامت قوات سوريا الديمقراطية بتحرير فتاة إيزيدية تبلغ من العمر /19/ عاماً كانت مخطوفة من قبل تنظيم الدولة الإسلامية داعش .

- بتاريخ 2022/8/26 قامت قوات سوريا الديمقراطية بالتعاون مع وحدات حماية المرأة بتحرير فتاة إيزيدية تبلغ من العمر /24/ عاماً كانت مخطوفة من قبل تنظيم الدولة الإسلامية داعش .

- بتاريخ 2022/10/1 قامت قوات سوريا الديمقراطية بتحرير فتاة إيزيدية تبلغ من العمر /24/ عاماً كانت مخطوفة من قبل تنظيم الدولة الإسلامية داعش .

- وفيما يلي نورد ملحق ثقافي بقلم **الكاتب جوان زكي سلو** يروي خلالها قصة الفتيات المذكورات أعلاه **تحت عنوان تحت خط القهر** يروي فيها معاناة الفتيات الإيزيديات المحررات من برائن التنظيم وما مروا به من أهوال في رحلة الاستعباد حتى تم تحريرهن وعودتهن لذويهن .

ليلةً قلقٍ صيفية، كان السكون فيه عابراً للحدود، ستارٌ مخمليٌ مُسدلٌ على الكون كله، جعل من السواد ثوباً لا أكمام له، وحده القمر من يملك المقدرة على الظهور، ليكسر العتمة التي ملأت أرواحنا بالنفور.

في تلك الليلة، كان القمر كقنديلٍ معلقٍ في قبة السماء، وحوله النجوم تتراقص، ولكنه قمرٌ شاحب، لا فائدة ترجى منه، فشعاعه الذي كان فيما مضى يضيء لنا سبيلنا بين بيوت القرية، بات الآن يزيد سُبُلنا ظلمةً، كأن ظلام النفوس قد امتصّ ضياءه، ورحل مبتعداً عنا إلى المجهول.

بدأت سيرة عذاباتي - أنا وضحة عرب شمو - ليلةً مددت لصغاري فراشهم على سطح منزلنا المتواضع في قرية (كر زيرك) بجانب فراشي، وزوجي يدخن سيجارته التي لفها، وألصق حوافها بلعابه، ووضعها بين شفثيه اللتين اختفيتا خلف شاربٍ أسود كالليل، وراح ينفث دخانه المعتق، حينها كنا نسمع أصوات الطلقات تتعالى هنا وهناك، آتيةً من جهة مدينة شنكال القريبة منا، وما حولها، وسط جبال سنجار الحدودية، وشفاها كانت قبل أن نغفو، تتلو بعض الأدعية التي من شأنها بثّ القليل من الطمأنينة في نفوسنا، بينما أحاديثنا تدور حول سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على بعض القرى المجاورة لنا، بحجة مبايعة شيوخها العرب لهم، ورفع رايات دولتهم السوداء فوق بيوتهم، واستعدادهم لأمرٍ لا علم لنا به، وأنّ هذا التنظيم الإسلامي يرسل برجاله إلى القرى الإيزيدية، ليخبر أهلها "أنهم بأمان"، وأن المواطنين الكرد الإيزيديين لن يتعرضوا للأذى، ما داموا يعلنون المبايعة لهم.

فتحتُ عينيَّ بعد غفوةٍ قصيرة لا أدري مقدارها، شاعرةً بهواءٍ ساخنٍ ثقيلٍ يعبر من خلالنا، ويثير الأدرينالين في عروقنا، استقمْتُ من فراشي، لأجد زوجي يسترق السمع لشيءٍ مبهمٍ المعالم، لقد كان الخوف والترقب يعصف بنا، وي طرح بصمته المريب تساؤلات علينا، ما هي إلا لحظات، حتى سمعنا صوت طرقاتٍ صاحبةٍ على باب بيتنا الريفي، ذي الجدران الحجرية الوطيئة، ومن فوق السطح راح زوجي يستطلع برأسه الأشعث عن هذا الزائر الغريب، وإذا به يتراجع بسرعة للخلف، والصدمة بادية عليه، متلعثماً همس لي: إنهم الدواعش...

كأنني سقطتُ من قمة جبلٍ عالٍ، تحطمتُ فيها عظامي إثر السقوط، وتهشمتُ أضلعي التي تحوي بين طياتها قلبي المضطرب، واختفتُ النجوم الباهتة من السماء، فهناك شيءٌ مريبٌ وغريبٌ سيحدث قريباً، كدتُ فيها أصيح عليهم

بأعلى صوتي في وجههم، من فرط الخوف والصدمة، إلا أن زوجي سبقني قبل أن أتهور فوضع يده على فمي، مانعا إياي من الصراخ، وبعينيه الجاحظتين حدّجني، مشيرا إلى صغارنا الذين ما يزالون غارقين في بحر من النوم الهانئ، فهمتُ منه أن علينا الهروب قبل أن يلقي هؤلاء الغرباء القبض علينا، لذلك وبسرعة أيقظت أبنائي، وحملت ابنتي الرضيعة على صدري، بينما حمل زوجي ابنا الآخر، وابنتاي الصغيرتان تمسكان بيد بعضهما بعضا، وتوجهنا إلى بيت جارنا الذي يتلاصق سطحه مع سطح بيتنا، ومنها نزلنا إلى الشارع الخلفي للمنزل، وأكملنا الطريق وسط الظلام، متستريين بالعتمة والسكون، حتى عبرنا بيوت القرية، وأصبحنا خارجها تماما، عندها بكت ابنتي الرضيعة فكسر صوتها سكون الليل، ورحنا ننوح كلنا على غدٍ مبهم المعالم.

ما إن شقشق فجر بطيوره علينا، حتى وصلنا إلى قرية وردية القريبة من شنكال، وقتها كان الصباح يخبيئ لنا مفاجأة كبيرة من العيار الثقيل، مفاجأة جعلتنا نتخبّط في مسيرنا خبط عشواء، كمن غاصت أقدامه في طين لزج لا خلاص منه، وباتت أعيننا تبحث عن قشة لتمسك بها خوفا من الغرق، جلستُ بنظري في المكان الذي كان قد امتلأ فجأة برجال ملتحين وفوهات بنادقهم مصوبة نحونا، حينها تحلّق أولادي الصغار من حولي والذعر بادٍ على ملامحنا، وفاضت أرواحنا مع أعيننا بالدموع والصراخ، ومن هنا بدأت رحلتنا في العذاب.

كانت مدينة تل عفر من قضاء الموصل، والقريبة من الحدود السورية العراقية هي أولى وجهاتنا في رحلة الضياع هذه، فما إن ترجلنا من الحافلات أمام مدرسة وسط المدينة، حتى استقبلتنا راياتهم السوداء بمزيد من الأسى، فبدأنا بالنواح وسط غناء حزين بصوت أمهاتنا اللواتي قد عشنَ هكذا ظروف فيما قبل، لتذكرنا أغانيهنّ بتاريخ شعب عانى من أربع وسبعين مذبحه جرت بحقه، وما يزال هذا المسلسل المأساوي يستمر في عرض حلقاته المتكررة على شاشة الزمن العجيبة، ويروي أحداثا ستحدث قريبا، فكل شيء بات واضحا كالشمس.

غرفة صفية صغيرة كانت فيما قبل تحوي طلاب علم، لكنها الآن باتت تحتوينا كلنا بكل دموعنا ومخاوفنا، وعلى سبورتها الخضراء المتشققة كأرواحنا الممزقة ارتسمت فهقهات هؤلاء المجرمين، وسط عبارات التكفير التي كتبوها لنا، قبل أن ندخل الغرفة استعدادا لتحضيرنا للمجزرة، وفي هذا المكان الضيق اجتمعت نساء وأطفال عائلة زوجي كلهم وكنت معهن احتضن صغاري الباكيين، بينما الرجال في ركنها يفكرون في مستقبل غامض جدا.

ساعات مضت ونحن في تلك الغرفة المختنقة بلهائنا وحسراتنا الملتهبة، نحتسي من فنجان القهر مرارة الحياة كلها دون ارتواء، نشعر بالعطش يأكل من حناجرنا الجافة، ويلتهم من رئاتنا الأوكسجين المتبقي في صدورنا، كالصبار، حتى فتح أحد عناصرهم المسلحين الباب علينا، وأخرجوا الرجال كلهم من الغرفة، وتركونا ننتحب عليهم بعويل مضطرب،

تصاعدت آهات من خلف الجدران وصلتنا شذرات منها، فأصبحنا نلطم وجوهنا رغما عنا، وإذا برجالنا يدخلون الغرفة إلا واحداً، ووجوههم مكفهرة من الغيظ والقهر، ركضتُ نحو زوجي الذي ما إن لمحني حتى مسك بكلتا يديه وجهي المتكدر، وكأنه يراني لأول مرة، وقال:

– أخبرونا أن نُشهر إسلامنا حتى يدعوننا نعيش بسلام، وإلا فإن الموت من مصيرنا.

أجبتُه وقد غلب عليّ الحزن الذي بانَتْ ملامحه تحت عينيّ السوداوين: إن كان إسلامهم يحمي عائلتنا من الموت، فليكن ذلك، ولكنهم لن يستطيعوا محو ما في نفوسنا من إيمان وسلام، وقلوبنا لن ترقع إلا لقبلتنا في شنكال، ووجوهنا التي ستختفي خلف برقعهم الأسود لن تمنعنا من رؤية الشمس.

أخرجونا بقوة السلاح من الغرف، وجمعونا في ساحة المدرسة، وفصلوا النساء عن الرجال، وتقدمتُ نحونا نسوة متشحات بالسواد، علمتنا كيف نطق الشهادة، وكذلك زوجي الذي لمحتُه يرتشف بعض الماء ويمسح ببعض منه على يديه وعلى وجهه، كأنه يتوضأ، كانت تلتقط القطرات المتساقطة ليست إلا عنوانا لسقوط الأمل في قاع الظلام، قتيلا بلا شهادة.

في تلك الليلة جفنا النوم وابتعد بأميال عنا، رغم المعاناة الي عانيناه، ورغم القهر الذي عشناه، ولكننا على الأقل بقينا معا، ولم يأخذوا زوجي بعيدا عنا، كما فعلوا مع غيرنا، فقد فرقوا بين العائلات، وعمدوا إلى قتل من كان يرفض أمرهم، وكان أخو زوجي هو أول الضحايا الذي تلقى الموت على يديهم حين رفض إشهار إسلامهم، فأردوه قتيلا أمام أعين إخوانه ورجال القرية، وكانت زوجته تنتحب عليه منذ ذلك الصباح.

حافلات بلا نوافذ، كانت تنتظرنا لتبلعنا في بطنها الأجوف، وتحصر أجسادنا الهزيلة بين مقاعدها الخشبية، استعدادا لنقلنا إلى قرية كسر المحراب، تلك القرية التابعة لقضاء الموصل والتي تجملتُ بالسواد كقلوب ساكنيها، ورفعت رايات كتبت اسم الله عليها دونما خجل، وهم يمارسون باسم الله أبشع الجرائم.

لا أدري كيف ستزهر الحياة وسط الموت؟ لا أعلم كيف للشمس أن تشرق وسط الظلام؟ وتنتثر أشعة الحرية في أرواحنا؟ ونحن نجد أن كل من سكن هذه القرية الوادعة فيما مضى قد تحول إلى وحش بألف رأس، وأن القرية تلتقم بين أسنانها الكثيرين منا؟ ضحايا سياسة عمياء، كنا نحن ضحاياها الذين وجب علينا أن نستقبل دينهم المسلح بصدور رحبة؟ كيف لهذه الأرض الطيبة أن تتجمل بدماء الأبرياء والأطفال؟ نعم كانوا هناك ينتظروننا أمام مركز البلدية، مثلنا كمثل الكثيرين الذين كانوا بلا متاع، نحمل همومنا على أكتافنا، فما حاجتنا للثياب؟ مادام ثوبنا الموحد هو الأسود؟

وذلك البرقع الذي يغطي وجهي قد جعل كل شيء من حولي بلا ملامح، وفور نزولنا من الحافلات، قاموا بتوجيهنا نحو إحدى غرفها كي يقوموا بتسجيل أسماءنا وعدد أفراد عائلتنا، حينها تقلصت معدتي وشعرت بقلب من الثلج يهوي ليستقر داخل كيائي، وأنا أتقدم إلى داخل تلك الغرفة مع عائلتي الصغيرة، لأجد المكان يخبث بلهات رجال لا يعرفون الرحمة، ترتسم على وجوههم ابتسامات خبيثة، ونظرات شهوانية تلتحق بنا، ولا تفرق بين صغيرة وكبيرة، مدّ أحدهم بيده نحوي، ليتحسس جسدي أمام زوجي، فرفع زوجي يده عليه وأراد منعه، لكنه تعرض حينها لضربة من أخص بندقية رجل آخر أسقطته أرضاً، وسالت الدماء من وجهه، ارتميتُ عليه وأنا أصرخ وأطفالي يبكون، متوسلة إياهم أن يتركونا وشأننا، لكن هل لهؤلاء الرجال قلوب تشعر؟ هنا صرخوا بنا وأشهروا أسلحتهم في وجوهنا، وأجبرونا أن نقف في ركن الغرفة لساعات طويلة، ونحن نرى ونسمع الأهوال التي تشيب لها الرؤوس.

كانوا يقومون بتفريق العائلات عن بعضها، ويجمعون النساء والفتيات في غرف خاصة، في رغبة جامحة لأجسادهن الغضة، ونظرات الشهوة تتقطر من أعينهم، فتثور في قلوبهم براكين الشهوة نحوهن، كنا نسمع صرخاتهن تعلو للسماء، حتى إنهن كنّ يتعرضن للضرب، متمنين الموت ألف مرة قبل أن يدنس أبدانهن أيادي المجرمين.

مالت الشمس للغروب ونحن كنا ما نزال في ساحة البلدية، ننتظر ترحيلنا إلى مزرعة قريبة من القرية والتي كانت لإحدى أمرائهم، كي نعمل فيها كعبيد بكل ما تحمله الكلمة من معنى، لقد كانت المزرعة كبيرة تحتوي على عدة مخازن كبيرة، أخذوا زوجي إلى حظيرة الجواميس، لم أكن أراه سوى ليلة في الأسبوع، بينما كانت وظيفتي كخادمة في منزل هذا الأمير الذي تعددت جاريه وسباياه، لقد كان الجمال السمة التي تجمع بين هؤلاء السبايا، حتى تحول الجمال وبالأعلى علينا، حتى إنهن كنّ يجمعن في غرف القصر ليتم بيعهن جمعا أو فرادى لكل من يدفع أكثر، لقد كان قصره هذا سوقا للنخاسة، يتاجر ببنات شنكال كما يشاء.

لا شيء يستطيع تحطيمك من الخارج، لكن يبدأ انهيارك عندما تستسلم روحك وترفع راية الإذعان، حينها مهما كانت حصونك قوية، فسوف تنهار لأنها لم تجد ما تستند عليه.

في إحدى الليالي الباردة حين كنت أحتضن أطفالي في غرفة بجانب إحدى مخازن الأمير التي كانت مخزنا للمسروقات التي سرقها رجاله من قرى الإيزيديين وراح يبيعهما كما يريد، سمعت خطوات وثيدة، نظرت من خلال زجاج نافذتي التي تشبهني في انكسار روحها؛ وتكاد أن تتحطم بفعل الريح، خطوات تعرت من الخوف واكتست دجى الليل، تخطو نحوي، إلى مجهول لن يكون أشد بشاعة مما كانت فيه ولو كان بين ذراعي الموت، وتلك الريح الصرّ قد أصاب جذع روحها فنخرته وذرته، كانت تترنح حافية القدمين، بأنفاس تحتصر، ووجه دام يختصر معاناة لم تخطر على بال

بشر، وقد ابتلعت إحدى قدميها حفرة لوت كاحلها فكادت أن تكسره، كانت تصرخ ألما رغم أنه لا يوجد موضع إلا وقد وُشم بالألم، وقبل أن تسلم نفسها للأرض، احتضنتها بصدر يكاد يتوقف نبض الحياة فيه، وألقيت ذراعي أمامها وهي تنادي قائلة: يا طاووس ملك.

جسد صغير غشاه السواد، ويدان قد ظهر لحمهما المتقيح تحت جلد قد نزع عنهما، لا يستطيع أن يتبين معالم الوجه جيدا من التورمات والكدمات التي تغطيها، إنها فتاة تلتحف عباءة سوداء قد مزقت فتظهر أكثر مما تخفي وبصوت مبحوح ودموع متساقطة تقول: أرجوكم ساعدوني، أنقذوني!!

كانت ملبسها مدنسة بالوحل الذي يتساقط ليصنع بقعا تحت قدميها الحافيتين قد ظهر فوق عرقوبيها آثار قيد قد ترك علامة دائمية مازالت التساؤلات المتوجسة تحفر عقل كل منهما بمعول متثلم، وكأنها فرّت من بين برائن كلب متوحش أو ذئب، وهذا الماء اللزج المحمل بالوحل لا أدري هل وقعت تلك الفتاة في بركة ماء، أم أنها قد البت على نفسها؟!

انسحبت من بين يدي وراحت تضع يديها الصغيرتين بمقربة من فمها، وتضم ذراعيها وفخذيها لبعضهما فتتكور كقطعة قد أصابها برد الشتاء، وبعيون تكاد تكون مطموسة من انتفاخ أجفانها تنظر إلى قطعة الخبز بيد الطفل الصغير. انحنيت لأحيط جذعها بإحدى ذراعي، بينما بالآخر رفعتها عن الأرض وأقول لها: تعالي لأنظفك أولا ثم أجهز لك طعاما.

تحاول أن تقف بصعوبة ثم تضع يدها حول عنقي وتستند علي لتمشي معي ثم أخذتها إلى الحمام.

أدرتُ صنوبر المياه الساخنة، ورحتُ أمسّد بيدي على وجهها، وشعرها المصبوغ بالطين والدماء التي كانت متخثرة على جسدها، رحّتُ أزيل هذه الأسمال المتسخة عنها، ليظهر جسد لطفلة لم تتعد الرابعة عشرة، بشعر فاحم قد نزع منه مناطق فصارت فارغة، وحاجبين قد أزيل شعرهما وتلك الشفاه المرتعشة التي تيبّستُ جروحها فبدت كصحراء عطشى.

تنحني الفتاة لتستر نفسها بذراعيها، ويديها فتندفع كتلة من الدماء تلوث فخذيها، فتراجعت لحظة لتنزلق الدماء على أرضية، نظفتها بفوطة ناعمة وجهها، لتأن الفتاة من تلك الكدمات الزرقاء والبنفسجية على وجنتيها وآثار الاعتداء الوحشي على كل جسدها.

دموع ساخنة ذرفت على جسدها الغض الذي رأى الويل وتغصن بالدم حتى الوجع.

انتهيت من تنظيفها وألبستها بعضا من ملابسها ثم مشطت الجزء الباقي من شعرها الذي اجثت معظمه ليترك أجزاء من رأسها كأرض بور.

ألبستها غطاء للشعر، بدت الفتاة جميلة تحت هذا العوار الذي أصاب وجهها وجسدها.

بدأ رأسها يتثقل مع الدفء والإحساس بالأمان المزيف الذي أعيشه أنا، أردت أن أحملها فصرخت من آلام جسدها المنتهك، ونامت في مكانها، فدثرتها بلحاف أزرق اللون، وتركتها تهناً قليلاً بالراحة.

في الصباح بينما كنت في خدمة المنزل والأمير، وكان زوجي في الحظيرة، فتحت هذه الغريبة عينيها لتسترق السمع لصوتي وأنا أتحدث بلغتي الكردية مع ابنتي طالبة منها أن تهتم بأختها الصغيرة، وإذا بهذه الفتاة تنطق ببعض الكلمات بعد أن اطمانت وقالت متنهدة من بين الدموع: منذ الليلة الأولى وأنا أقسم بطاووس الملك أن أقتل من استطعت منهم، أتعرفون معني أن تنتهك كلك، كرامتك وإنسانيتك، جسدي، أن تصير وعاء يتفل فيه هؤلاء الذين يرفعون المصحف بأيديهم، وليس في قلوبهم منه ذكر، الذين يركعون ويجسدون جسدا وأرواحهم نجسة، يقولون: إنني كافرة. نعم أنا كافرة بهم وبما يدعون، وبكل عهدٍ يقطعونه، وبكل حرف ينطقون، كافرة بأسبابهم للقتل وانتهاكهم للعرض، واعتدائهم على غيرهم بالغبن والقهر، باعونا إماء، لا فرق بين جميلة وقبيحة، الكل مطلوب وكلهن يبعن، ولا فرق إلا في السعر، كلما زاد الجمال زاد السعر، وكذلك كلما كانت صغيرة وفتية، زاد عليها الطلب.

نقف في صفوف مقيدات الأيدي والأقدام، ومن يقع عليها مزاد البيع تساق كالبهائم مع من اشتراها، والباقيات يتركن ليتسلى بهن العناصر.

اشتراني رجل سعودي، وقد باعوني على أنني عذراء، لم يكن يعلم أن الدواعش لم يتركوني إلا بعد أن أصبت بالإغماء، قاومت كثيرا حتى خارت قواي واستسلمت بعد أن فقدت الكثير من الدماء جراء الاعتداء، علمت بعدها من البنات اللاتي كنّ معي، أنني قد تم جري كالشاة، وقامت إحدى النساء بإهراق الماء عليّ، وعندما استفتت أمرتني أن أغتسل وفي الصباح الباكر أخذوني لأباع في السوق، وعندما اشتراني السعودي قال لي: سأتزوجك ولكن اتركي دينك، واشهدي أن لا إله إلا الله، كان رجلا كبيرا، ويبدو عليه الوقار والعظمة، نظرت إلى البيت من حولي وإلى تلك الحجرة ذات الدثر فوافقت، ولكن منذ لحظاته الأولى معي تبدل حال الرجل، فأراد أن يمارس معي أفعالا شاذة، خمشت وجهه ودفعته بعيدا فارتطم رأسه بالحائط، فما كان منه إلا أن نادى زوجاته فقيدونني بعد أن انهالوا عليّ ضربا، وأوثقوا يدي وقدمي وتركوني له ومضوا...

أيام تمر لا أدري عددها، ولا يفك وثاقي إلا كي أذهب لقضاء حاجتي أو تأخذني نساؤه لتغسيلي قبل مجيئه.

مرت ثلاثة شهور كان يريدني أن أحمل له طفلا، ولما يئس مني، باعني في السوق مرة أخرى، لأعود إلى الجحيم، ولكن لم أعد تلك التي اجتثوها من فوق أغصان البراءة.

كانت روحي تغلي كمرجل وعيناوي ترصدان كل شيء، لم أظل طويلا فقد بيع جسدي لأحدهم بثمن بخس. مضت أيام وذات ليلة حيث كان بضيافة من يدعي-أنه زوجي- ثلاثة عناصر- من تنظيم "داعش" قدمت لهم مشروب الشاي المعكر بغضبي، كنت قبل ذلك قد قمت بسرقة بعض أقراص مخدرة من جيبه، كان يستخدمها لتخديري فكما، أتعرفون في أحد الأيام استفتقت من نومي، وقد تمزقت ملابس وأعضائي حتى أنني لم أكن أقوى على الحركة، في هذا اليوم قررت أن أقتله، بعد أن استيقظت وأنا ملقاة في ركن الغرفة وأشم رائحة نفاذة على جسدي وملابسي، لم أصدق أن يكون قد فعلها، ولكنهم هكذا يبصقون في الصحن الذي يأكلون فيه، قالها لي وهو يضحك: إنك لست سوى وعاء للقذارة.

صرخت وبكيت كالمهووسة، فما كان منه إلا أن أحضر دلوًا مليئًا بالماء، وسكبه فوقي.

حينها أقسمت ألا أتحمّل قذارته مرة أخرى، كنت قد أخذت من جيبه الأقراص فسحقته، وأذبتها في مشروب الشاي حتى غطوا في نوم عميق، لم يستفيقوا على ركلاتي لهم للتأكد من غفوتهم.

فرغتُ جام غضبي فيهم، كنت أمزق وجوههم بأظفاري، انتقاما لكل فتاة قد دنسوا عذريتها، وانتهكوا شرع الحياة فيها.

وبينما أكنم صرخاتي، خوفا من أن يحيط أحد بما أفعله خبرا، كنت قد دسست الموس الخاص به فقامت بتقطيع عروق معاصمهم لينزفوا حتى آخر قطرة من دمائهم، وهم نائمون.

ومضيت مستترة بغطاء الليل بعد أن عبرت فوق أجسادهم إلى أن وصلت إلى هنا بعد رحلة مليئة بالرعب والخوف والعنف.

توقفت الفتاة عند هذه الكلمات، وقد اشترطنا بالبكاء معاً، حضنتها، وأخبرتها أنها ستكون كأختي، وسأحميها مهما حصل، كل ما عليها أن تبقى في الغرفة، ولا تخرج أبداً، وإن حصل شيء وتعرّف عليها أحد، فستكون من سبايا الأمير، والأمير له سطوة على جميع رجاله، لذلك لن يستطيع أحد أن يؤذيك.

مضت شهور ستة ونحن ما نزال في المزرعة المشؤومة حتى حصل ما كنا نخافه، فقد اشتدت المعارك بين الجيش العراقي وعناصر داعش حتى قرر الأمير ترحيلنا كلنا إلى تل عفر، حفاظا على روحه وممتلكاته، وكنا طبعاً من ضمنها.

عدنا مرة أخرى إلى تلعفر لأودع زوجي عند باب المدرسة التي تحولت إلى مركز اعتقال، ليأخذه بعيداً عني، ولم أراه مرة أخرى، وأيضا تلك الفتاة الإيزيدية التي اختفت هي أيضاً بين جموع السبايا، كان يومنا ككابوس لم ينته بعد.

عشرون يوماً كانت هي المدة التي قضيتها في الموصل، كي أعلم وقتها بمقتل زوجي على أيدي المجرمين، لأنتخب، وألطم وجهي؛ في محاولة بائسة للخلاص من جحيم الأيام، وسط تكبيرات كنت أسمعها بين الفينة والأخرى، فتصيبني حالة اشمزاز من بشر لا يستحقون صفة الإنسانية، بعدها أخذوني وأولادي إلى حيّ الخضراء لأسكن فيها مع عدد كبير من السبايا وعائلات فقدت معيها ورجالها، يجمعنا الحزن والدموع، وزادنا الألم، وضيفنا الأرق، تعصف بنا الهواجس اليائسة لنقول في كل لحظة: متى سنموت؟

كانت صباحاتنا كثيفة جداً، حتى أن الشمس كانت تشيخ بوجهها عنا، كي لا نلمح الحزن من خلال أشعتها المريضة، لنستيقظ على صوت نساء داعشيات متشحات بالسواد، مسلحات ببنادق، وقد حزنن حول خصورهن أحزمة ناسفة لتزرعن الخوف في قلوبنا، وهن يصرخن بنا، استعداداً لأخذنا إلى سوق الموصل للنخاسة، ليتم بيعنا لمن يدفع أكثر.

جعلوني أقف في صفوف مع الكثير من بنات شعبي ونسائه البائسات، ويتقدم صوبنا شخص قبيح المنظر، مشيراً لرجاله نحوي، ليقنادوني مع عدد من الفتيات إلى حافلة أخذتنا إلى مدينة الرقة السورية، المدينة التي تترعب على نحر الفرات بأشجارها وقصورها التي علت عليها الرايات السوداء، وصلنا حينها إلى إحدى قصورها المسورة ولكنها كانت بلا أثاث، فقط غرف فارغة ملاءة بالسبايا أمثالي، أكثر من خمسمئة امرأة وطفل، كئناً كلوحات مرسومة بالألم، ملونة بالوجع الأسود، عيوننا تتقطر بالحزن الممزوج بالحنين لمن رحلوا بلا وداع، لنعيش معاً مدة شهر كامل في هذا القصر الذي تتلاعب به عواصف الصحراء من كل صوب، نقطات من آلامنا المختلطة بدموعنا وآهاتنا.

كانت تنام إلى جانبي الأيمن فتاة اسمها سوسن، يبدو عليها التعب والإرهاق الدائم، وهالة سوداء تحيط بعينيها من الأعلى، كانت تتحدث بلا توقف عن أهلها، أخبرتني بقصتها وهي تبكي وتتحدث، ليتبلل حديثها بالدموع، لم يكن بيننا أسرار، فقد كانت تأمل إذا ما رأيت أحداً من أهلها، حتى أخبرهم عنها. قالت لي: إن اسمها سوسن حسن حيدر، وتبلغ عشرين عاماً، ومن مدينة سنجار، فعندما دخل المدينة عناصر مسلحة من تنظيم داعش في الثالث من آب من عام ألفان وأربعة عشر، تم اختطافها مع والدتها ساجدة وزوجة عمها وأخواتها والكثير من الفتيات والأطفال،

ونقلهم إلى بلدة تلعفر وتم احتجازهم في مدرسة البلدة، بعد أن تم فصل الرجال عن النساء، من بينهم أبيها وشقيقها وأعمامها الثلاثة، فانقطعت أخبارهم عنها بشكل نهائي.

أخذت نفسا عميقا وأكملت بعد توقف: لقد تمّ تفريق الفتيات عن بعضهن بعضا، فنقلوها إلى مدينة الأنبار العراقية، وبقيت هناك مدة عام، ومن ثم انتقلت إلى مدينة الهيت في حي بكر، وبعد أقل من شهر، نقلوها إلى بلدة بو عساف، ومع اقتراب الجيش العراقي من أماكن تواجد عناصر داعش هناك، انتقلت معهم إلى الموصل ومنها إلى الرقة، وها هي هنا تنتظر من يشتريها سبية، ويتزوجها بتكبير واحدة.

وكان أول من اشتراها في اليوم التالي، رجل اسمه أبو محمد العراقي، ويبلغ من العمر خمسة وثلاثين عاما. سافرت سوسن مع أبي محمد هذا الجهادي، وانقطعت أخبارها عني.

وعلى يساري كانت هناك امرأة تدعى نعم حسن، تهذي كل ساعة باسم أولادها الثلاث، جمال، جيان، وما إن تذكر اسم ابنتها جاني، حتى تبكي بمرارة، تندب حظها وحظ أولادها في هذه المأساة والمجزرة، وكأنها على موعد مع إحدى الفرمانات السابقة التي تعرض لها شعبها الإيزيدي، وبعد أن هدأ بركان قلبها عن الثوران، حدثتني عنهم، قالت إنها من قرية صولاخ التابعة لمنطقة سنجار، وقد تم اختطاف عائلتها المكونة من زوجها زياد وأبنائها جمال من مواليد 2005، وجيان من مواليد 2013، وجاني من مواليد 2009.

كان يوما مشؤوما، ذلك اليوم الذي نقلوهم كلهم بشاحنة كبيرة إلى الموصل، ومنها إلى قاعة كلاس، وظلوا هناك مدة عشرين يوما، ومن ثم نقلوهم إلى سوريا، إلى مدينة تل رفعت القريبة من حلب، وهناك تم فصلها عن أولادها، فهي لا تعلم شيئا عنهم، من ثم جلبوها إلى الرقة.

كانت تنتظر الفرج، تأمل في أن تلتقي بأبنائها الثلاثة، لقد ظلت تبكي ليل نهار حتى استيقظنا فلم نجدها، لقد تم تزويجها من رجل اسمه أبو مقاتل وعمره لا يقل عن الخمسين، من أصل هندي، وعدها أنه سيعتق رقيتها إذا ما تعلمت الصلاة والصوم وقراءة القرآن.

اختفت نعم كما ظهرت ذات ليلة، فلم نعد نراها، وفقدنا أخبارها، وظلت سيرة مأساتها جزءاً من قصص المآسي الكثيرة للإيزيديات، ضحايا الجشع الذكوري الإسلامي.

ظلّ كلام نعم يجول في ذاكرتي لأيام كثيرة، حتى أتت دفعة جديدة من السبايا، قادمة من جهة تل رفعت، وما إن عرفت أن السبايا قدامن من تلك البلاد القصية، حتى بدأت بالسؤال عن فتاة اسمها جاني ابنه نعم، فأخبرتني سيدة

ما بين الثلاثين والأربعين من عمرها، أنها سمعت بهذا الاسم، (جاني) طفلة تبلغ من العمر سبع سنوات، فأومات برأسي لها، قالت لي أيضا أن في رأسها إصابة بفعل سقوط الزجاج على رأسها، فوافقت على رأيها، توكيدا مني على كلام والدتها الحزينة، وكلي فرح بسماع أخبارها، ثم أكملت لي السيدة عن حياة جاني، فبعد أن تم تفريقها عن أمها وأخوتها في تل رفعت، زوجهها من رجل مدة خمسة أيام، والذي قُتل في قصف جوي على مدينة الباب السورية، وبعدها انتقلت لتعيش تحت كنف رجل آخر يدعى أبو البراء والذي هرب إلى تركيا بعد عشرة أيام فقط من زواجها منه، ومن ثم زوجها إلى شخص اسمه أبو الحمام وذهبت معه إلى الميادين، والذي قُتل أيضا فيها، ومن ثم عادت مع رجل اسمه أبو السراب إلى شرق حلب، وفي تلك المنطقة قام أبو السراب بتطليقها وأرسالها إلى الباغوز، فانقطعت أخبار جاني عن تلك السيدة الأربعينية.

كم تمنيت أن أرى نعم، فأخبرها عن ابنتها جاني، ولكن كيف السبيل؟ فما يزال الجرح غائرا.

مدة طويلة عشناها نراقب فيها الشمس وهي تزوي بأرواحنا نحو الغروب، خلف أرض بلا ملامح، حتى استيقظنا ذات يوم على صوت حافلات رمادية اللون، وقد علا فوقها الغبار، كأنها خرجت من معركة غابرة في القدم، محطمة ومدمرة، وعجلاتها المهترئة بفعل ثقل همومنا، تتمايل على تلك الطرقات الإسفلتية بصعوبة بالغة، وصلت بنا إلى مدينة الميادين السورية، فاستقبلنا والي المدينة بترحاب مهين جدا، أذلونا، عاقبونا لأننا كما يزعمون لا يحق لنا العيش بكرامة، وأمرنا بالتوجه إلى صالات عرض بشرية، ليتم عرضنا للمزاد العلني أمام حشد كبير من معتصبي النساء، كمصاصي دماء بشرية، تتقطر من شفاههم الملوثة دماء بناتنا الأبرياء.

وقتها وفي غمرة نسيان أمري من بين جموع الأمراء، وجدني شخص اسمه أبو عبيدة المصري، فاشتراني بكل ما لدي من أطفال وأوجاع وهموم، وسار بنا إلى بيته المنيف، لتستقبلنا زوجته بالضرب والإهانات التي تتندى لها جبين البشرية، كان التعذيب السمة المشتركة التي تجمع هذين الزوجين بنا، فبعد أن يتمتع الزوج بجسدي في غرفة صغيرة، يتركني لزوجته التي تنهال عليّ ضرباً بعضا الخيزران الطويلة، لتشتمني بأقذر الكلمات، بينما أولاي في الغرفة الأخرى يبكون بشدة، حتى أفقد الوعي تماما، وأسقط كسقوط السماء على أرض الألم.

خصلات من شعاع الشمس هربت من تحت حجاب ابنتي، بينما كانت تساعدني في مطبخ ذلك القصر، وببيدها ممسحة مبللة، نظرت إليها متحسرة على طفولتها التي ضاعت بين ثنايا هذا الزمن المرّ، لتتركها بلا مستقبل، في تلك اللحظة دخل الأمير علينا ليتفاجأ بجمال تلك الخصلات، حينها أحسست بشيء مريب قد يحدث إذا لم أعد تلك الشذرات إلى مكانها تحت الحجاب، لكن يد الأمير سبقتني إليها لينتزع عنها حجابها، فيمسدها بيده وقد لمعت عيناه بشهوة

جنونية، حاولت ابنتي أن تفلت منه وتعود إليّ، لكنه مسكها من ذراعها، وراح يتحسس جسدها الغضّ كأنه يبحث عن جمال مختبئ خلف الثياب، حينها ركضت نحوهما، عليّ أسحبها من تحت أصابعه النجسة، لكنه رمقني بعينيه الشرهتين، وقد تطايرت الكلمات من بين شفثيه، مهددا إياي من الاقتراب منهما، وقال:

– حبات العنب هذه قد أينعت وحن قفافها وتزويجها. كان كفلاح يملك عين بصيرة، يعرف متى تثمر فاكهته، ومتى يقطفها.

ارتيمت تحت قدميه أقبلهما، متوسلة إياه أن يتركها، فهي ما تزال صغيرة، لا تفقه شيئا عن أمور الزواج، قلت له أنها كحصرم، ولن يقدر أحد على التهامها، والتلذذ بطعمها.

لكنه ركلني في وجهي لأسقط أرضا والدماء تتمخط من أنفي، لتمرزج مع دموعي، وأعود مرة أخرى إلى يديه أقبلها في رجاء وتوسل، لكنه كمن عثر على كنز كبير، لا ولن يسمح لأحد أن يأخذه منه، حينها أخذ ابنتي ذات التسع سنوات بعيدة عني، وكانت تلك آخر مرة أرى فيها ابنتي، فقد تمّ بيعها وتزويجها كجارية.

مرّت الأيام تتابع عليّ مريرة، كعربة بعجلات حديدية، تمزق روحي قبل جسدي تحت عجالاتها الصدئة، فتجعله ممرغاً بالتراب والحصى، كل ما أفكر به هو مصير أختها الأخرى، فهل سيكون حالها كحال أختها حين تبلغ التاسعة بعد أشهر، وهكذا بقيت كل ليلة أحاول أن النوم ولكنه لم يكن يزورني أبدا حتى نسيته، وباتت الراحة والهناء شيء بعيد المنال، لذلك كنت قد عزمت الأمر على أن أقصّ شعر ابنتي بيدي، وألا أسمح للأمير الداعشي وزوجته الشمطاء أن يرياها بشعرها الطويل، وذات ليلة بينما كانت نائمة في حضني كمالك، مددت يدي إلى مقص الحلاقة، ورحت أجزّ ذلك الشعر الأشقر، كمن يحصد سنابل القمح بيديه وهو يضحك، لكنني كنت أبكي بأعين جافة، فالدموع منذ أن رحلت ابنتي الكبيرة لم يعد لها وجود، وجفّت منابعها من روحي العطشى.

ولكن الحذر لا يحمي من القدر، فذات صباح ماطر بينما كنت مشغولة بأمور تنظيف البيت، وكانت ابنتي ترعى إخوانها الصغار، وتمنعهم من الخروج من الغرفة، لتناديني زوجة الأمير لأقضي لها أمر ما، ولأنني كنت مشغولة فقد بعثت ابنتي إليها لتساعدنا، بعدها تخرج السيدة لتناديني وتقول:

منذ متى وأنت تخبئين مثل هذه الجوهرة في غرفتك، وتمنعين زوجي من الاستفادة منها؟

هل يجوز ذلك؟ وأنت تعيشين في منزلنا؟ أنت لست إلا جارية، وبناتك ملك لنا، نصنع بهن ما نشاء.

لطمتُ وجهي ورحت أندب حظ ابنتي التي ستلاقي مصير أختها التي سبقتها بعام، هنا أيضا لم أتمالك نفسي، بكيت كثيرا، وبمرارة، توسلت السيدة أن تعفي عن ابنتي من الزواج، فهي ماتزال صغيرة، ولا تفقه شيئا من أمور الزواج، لكنها، ورغم توسلي ورجائي لم تهدأ، حتى أبلغت الأمير بأمرى، فعاقبني أشد العقاب، وأخذ مني ابنتي التي كانت تتمسك بتلابيب فستانى المتسخ، وأنا لا حول لي ولا قوة، ودعتها بلا دموع هذه المرة، لأنني ميتة، والميت لا يبكي...

سنتان مريرتان كالعقم بل أشد مرارة، شعرت بأن السماء قد صبّت جام بؤسها عليّ، ومرغ جسدي في وحلٍ مستنقعٍ من اليأس والشقاء، فزوجي قُتل، وابنتاي الصغيرتان تم بيعهما وتزوجهما، وأنا بين كل هذه المآسي كالتائهة، أسير في وادي عميق مظلم بلا مخرج، تحيط بي جبال من الهموم، وأتساءل متى يحين موعد شروق الشمس.

لا أدري أنا خادمة أو جارية أو زوجة؟ أم.. أمٌ تكلى فقدت كل آمالها مع فقدان عائلتها أمام أعينها، ها أنا جسدٌ بلا روح، أمشي في أرجاء البيت المنيف، وأتنقل بين غرفها الكثيرة، وكأنني أبحث عن طيف ابنتي اللتين خطفهما مني القدر، فلا أجدهما بأيدي الأمير وزوجته الظالمة، لذلك لم يعد الأمير يثق بقدراتي العقلية، كأنني بتّ مجنونة، أهذي وأنا أسير بلا وعي، حينها وبعد مرور العام الثالث من الفاجعة، قرر بيعي لرجل سعودي اشتراي بثمن بخس، كوني بلا عقل، ولكنه ترك ابنتي الأخرى عنده، والتي بلغت الثامنة هي أيضا، ليبيعهما فيما بعد، حزمتُ حقيقتي وجلستُ في المقعد الخلفي لسيارة زوجي الجديد، الذي اشتراي مع ولديّ الآخرين، وسار بنا إلى بيته، بينما تلوح ابنتي بيديها مودعة إياي بعينين دامعتين، وسط ركاب أرواحنا المتهدمة.

ما إن دخلت بيت زوجي، الذي وبتكبيره واحدة أصبحت ملكه، حتى زجّ بي في غرفة النوم، ورمى بجسدي على سريريه مستمتعا بي، ظلّاً منه أنني أشعر بكل مداعباته لي، ولا يدري بأن تلك التي تسمى بالمشاعر والأحاسيس الأنثوية قد هربت مني بلا عودة، وأنني لم أعد كسيدة جميلة، أصبح جمالها وبالأعلى عليها، بل عبارة عن جذع شجرة جوفاء، تعصف بي الرياح كيفما تشاء، وأسقطت أوراقى وكسرت أغصاني، وقوّضت بنياني.

استقام من على جسدي وهو يلهث، لأقوم بعده وأغتسل من وحول الحياة، وأعود بعدها إلى حياتي البائسة وأطفالي الجياع، فأحضّر لهم الطعام الذي يخلو من التوابل، فقط الملح الذي ينساب من عيني يكفي ليملح كل أطعمة العالم، وهكذا توالى الأيام عليّ ليمرّ عام رابع، ليحررني بعدها ويتركني وحيدة أخطو في شوارع الرقة بلا وجهة، حتى تعبتُ

قديماً من السير، اسندتُ ظهري على جدار منزل طيني، وقرعت بابها، استقبلني سيدة عجوز وزوجها دخلت بيتها من دون أن يمنعني أحد.

كنت مستسلمة لقدرتي أتمّ الاستسلام، أتناول بعض لقيمات من طعام تلك السيدة الفاضلة، والتي خصصت لنا غرفة تحتوينها بكل ما فينا من أوجاع، تاركة لنا حرية الخروج والتنقل، وذلك بفضل صكّ الحرية التي منحني إياها زوجي السعودي، ولكنني آثرت البقاء لديها حتى الربيع، كنت حينها في قرية السعفة، وكانت هذه العجوز وزوجها يسعيان كي أحصل على بطاقات هوية مدنيّة، كوني مواطنة في دولة الخلافة، لذلك وبعد عدة أشهر حصلت على هوية جديدة تثبت أنني وطفلي مواطنين أحرار من الرقة، كل ذلك كي أستطيع العبور إلى تركيا عبر المرور من مدينة إدلب السورية.

على ذاك الطريق الواصل بين ريف الرقة الغربي ومدينة إدلب، تعرفت على فتاة اسمها روز أمين بركات، كانت معي في تلك الرحلة، عرفتني من عينيها أنها إيزيدية، وكانت هناك تحاول الهروب إلى تركيا هي أيضاً، فجمعتنا غرفة صغيرة على أطراف مدينة الرقة الغربية.

وبينما كنا ننتظر الفجر كي نكمل طريقنا عبر الطرق الترابية الواصلة بين القرى، حصلت اشتباكات مسلحة لا ندري بين من ومن، مما أدى إلى تأخّر أمر سفرنا، فقمنا ليالٍ عدة في ذلك المنزل الريفي الذي يجمعنا، عندها انفجرت بنايبع الذكريات، وسالت كلماتها على شفاهنا، وكأننا نعيد الأيام إلى سيرتها الأولى، فامتزجت أحاديثنا مع دموعنا، وبعد أن أنهيت حديثي، أزاحت روز الستارة عن نافذة أحزانها وبدأت بالحديث:

كنت في الحادية عشرة من عمري عندما اقتحم عناصر دولة الخلافة الإسلامية قريتي حردان في الثالث من آب من عام 2014، فاضطررنا للهروب مع أهالي القرية وصعود الجبال، كون الجبال ملاذنا الأخير، كما تعودنا منذ قديم الأزل، الجبال التي تعرفنا وتحفظ أسماءنا وعاداتنا ومآسينا، فألقوا القبض علينا من بين الصخور، فقد أحاطوا بنا من كل الجهات، بعدها قاموا بعزل النساء عن الرجال ونقلنا عبر سيارتهم إلى الموصل، بعد أيام من الانتظار الصعب، ازداد عدد الأسيرات إلى أكثر من ثلاثمئة إيزيدية، ليأتي أمراء داعش ويقوموا باختيار الفتيات وفرزهنّ بحسب نسبة جمالهن، وبيعهن كسبايا حربهم القذرة، كم أرتجف كلما تعنّ هذه الأيام على بالي، فأصيب بالغثيان، كانت أعينهم تشتعل نيرانا عندما لمحونا أول مرة، فكان لعابهم يسيل على أجسادنا الغضة.. آهٍ كم أكرههم.

تم نقلني مع البقية إلى بلدة بادوش، وكانت معي أختي دلفين ذات 12 عاماً، بينما أخذوا أختي الأخرى ليبراس ذات 15 عاماً إلى تلعفر، فلم أتمكن من الحديث معها، رغم أننا كنا معا في مشفى تلعفر، فعناصر داعش قاموا بتفريق

العائلات عن بعضها، وبعد أيام ثلاثة عشناها هناك في قلق وخوف، نقلونا إلى قرية كوجو، فوجدت أن رجال وشباب قريتنا كانوا أيضا محتجزين في كوجو، ولكن لم يسمحوا لنا بالاقتراب منهم، وبعد شهر من الاحتجاز والتعذيب والتهديد، هرب ثلاثة شبان من القرية، هذا ما أثار غضب عناصر داعش علينا، وقاموا بعملية تعذيب للجميع وتفريق جديد للعائلات، ومن ثم قاموا بترحيلنا نحن الفتيات إلى الرقة، فانقطعت أخبار أهلي والبقية عني، خاصة دلفين، ما إن وصلنا حتى فرقوا بيننا وبين المتزوجات، وبحسب نسبة الجمال، لكن أختي ليبراس ادّعت أنها متزوجة، بينما قامت عدد من الفتيات بتشويه أنفسهن أو التنكر حتى لا يتم أخذهن، أما رجال قريتي ومن بينهم أهلي، فقد توالى الأخبار عنهم بأن الدواعش قاموا بقتلهم وأن دماءهم لَوّنت جدران الجوامع بلون الدم.

هناك بقيت مع والدتي التي دافعت عني حينما قدموا ليأخذوني إلى أميرهم ليتزوجني بتكبير على رأسي، وعندما منعهم أمي من الاقتراب مني، ضربوها حتى فُجَّ رأسها، وسالت الدماء وامتزجت مع صرخاتنا ودموعنا، ثم جاء رجل اسمه نبيل العراقي ويبلغ 35 سنة وقام بأخذ أختي ليبراس، بينما جاء عز الدين الملقب بأبي صالح والبالغ 45 سنة بأخذي إلى بيته ووعدني أنه سيعتقني إذا ما تعلمت الصلاة والصيام وقراءة القرآن وصرت مسلمة حقيقية، فقبلت شرطه، وكانت معي فتاة أخرى اسمها هدى، وهي سبية مثلي، لكنه كان يكذب علينا، فتعرضنا للاغتصاب وعشنا معه مدة خمسة أشهر، بعدها أرسلوني إلى مدرسة أشبال الخلافة، فرأيت أخوتي الصغار هناك، وبعد أن أتممت الدورة وتعلمت قراءة القرآن، اعتق سراحي وكان ذلك ليلة عيد الأضحى، لأعود إلى الرقة.

وصلت إلى هناك بقلب ممزق وآهات محترقة على أهلي، كنت مجبرة على أن أسكن في المضافات المخصصة لإيواء نساء عناصر تنظيم داعش، عشت هناك أيام لا تحصى من الألم والحزن، وما زاد بؤسي هو أن أحد الأمراء أخبرني أن عليّ أن أتزوج مرة أخرى وإلا سوف يجبروني ويعيدونني إلى الأسر، ولن أرى أخي محمود الذي وجدته في مركز أشبال الخلافة، لذلك اضطررت على القبول، وتزوجت من رجل لبناني الأصل، لا يتجاوز العشرين من عمره، ويلقب بأبي معاذ، ليقوم بعدها بالبحث عن أخواتي في سوق النخاسة، فتعرف على المدعو أبو هدى، حيث كان أبو هدى متزوج من تلك الفتاة هدى والتي كانت معي، فقمنا بزيارتها حتى وجدنا عندها أكثر من ثلاثين فتاة سبية، ليكون المنزل مركزا لعرض السبايا للبيع، ويتراوح سعر الواحدة منهم حوالي تسعة آلاف دولار، ومن بين السبايا وجدت أختي دلفين، في اللحظات الأخيرة من مساومة على بيعها، فلم أنته من احتضانها حتى أخذها زوجها الجديد بعيدا عني، وسافر بها إلى تلعفر، عدت إلى بيتي منهارة من البكاء والحزن، لأعلم بعد أيام أن زوجها العراقي طلقها وباعها إلى رجل ألماني الجنسية، ووجدت أختي الأصغر أميرة كانت مختبئة ببيت أبو هدى، وقد باعها أبو هدى إلى رجل مصري فيما بعد.

مع تقدم قوات سوريا الديمقراطية، انتقل بنا زوجي إلى دير الزور، ومن حسن حظي أنني التقيت مع بقية أهلي هناك، ومن ثم رحلنا إلى الباغوز، هربا من الاحتجاز الذي كان يقوم به عناصر داعش باتجاه الإيزيديات، وجعلهن دروع بشرية أمام تقدم قوات سوريا الديمقراطية، لذلك قرر زوجي أن نرحل إلى إدلب كي نهرب إلى تركيا، وها أنا هنا وحيدة، بلا سند، فقد قُتل زوجي في الاشتباكات الأخيرة التي حصلت ونحن على الطريق، تركته هناك، دفنته بيدي ونشرت التراب فوق قبره الذي حوى أشلاءه، وأكملت السير حتى وصلت إلى هنا، كما كان مقررا لنا أن نسلكه معا، ها أنا وحيدة فلم يعد لي أحد يهتم بي.

صباحاً استيقظنا على أنباء تقدم الاشتباكات من القرية التي مكثنا فيها عدة ليالٍ، لا نعرف بين من ومن، لكنها تشي بدنو الأجل، اقتربت النيران منا أكثر فأكثر، حمل كل واحد منا متاعه، مسكت بيد طفلي، ومتاعي على ظهري، بينما خرجت روز لا تلوي على شيء، واختفت من بين الدخان والغبار المتصاعد.

تاهت بوصلتي في تلك البقعة القصية عن التاريخ، والجغرافيا، تاهت خطواتنا في ذلك الفجر الصاخب، أخذتني قدامي دون قصد صوب قوات عسكرية ذو رايات صفراء كأشعة الشمس، لم أكن أعرفهم، أو رأيتهم من قبل، إلا أنني سمعت أنهم يجوبون المناطق ويقاتلون الدواعش، وهذه القوات قامت بتحرير القرية التي كنت فيها مدة ليلتين، وحررتنا معها من نير هذه الدولة الإسلامية الظلمة، وعادوا بنا إلى مدينة قامشلو في الشمال السوري.

آه لو كانت روز معنا، أو أنها لم تختف ولم تهرب، لكانت هي أيضا محررة، وعائدة إلى أهلها، لكن للقدر تصاريث تعجز عقولنا عن إدراكها إلا بعد أن تتحقق النبوءة، وها أنا وبعد أيام قليلة سأعود إلى شنكال، مدينتي وموطن أهلي، أيام رحلتُ أعدّها بالساعات والدقائق والثواني، وعينا لا تفارقان السماء، وشفتاي تدعوان بكل الأدعية الإيزيدية حتى تمنحني بعضا من الأمان، أحتضن صورة بناتي اللواتي لم أعد أعرف عنهما شيئا، وملامح زوجي الراحل ما تزال تتراءى أمامي ليقول لي كل صباح: لقد هنأتُ روعي أخيرا في مئوaha البعيد، ها قد عدتُ إلى بيتك، فازرعني بذور الأمل في صحن دارك، لتنبث زهور الحرية من جديد، فموعد لقاءك مع بناتك قد اقترب...

في شنكال، مدينتي العائدة من الموت، رأيت نعام، تلك المرأة التي كانت تهذي بأسماء أبنائها وتنام إلى جانبي الأيمن في ذلك القصر الكئيب، وجدتها بكامل إيزيديتها، تنتظر المحررات القادمات من سوريا، وكانت من بين الجموع المهنئة بعودتنا، فقد سمعت باسمي، وعندما توقفت بنا الحافلة علا بوابة المدينة، الحافلة التي عبرت بي مئات الكيلومترات وعبرت الحدود، هرولت نحوي بلهفة ألف امرأة، وفي عينيها تلمع الدموع والأسئلة، حسبتُ أن

احتضاننا سينسينا بعضا من آلام الماضي، وأوجاع الأيام التي عشناها بأسى، والتي ودننا أن ننساها، ولكن الماضي لن يسمح لنا أن نجتاز عتبته، من دون أن نستنشق عطر ذكرياته.

لقد تمكن نعام من الفرار من زوجها المنتمي إلى تنظيم داعش بع أن عاشت معه مدة شهرين وكان يدعى أبو حمزة الجزراوي، الأربعيني الذي لا يملّ من ضربها وتعنيفها، هكذا قالت لي فيما بعد، بعدها وفي ليلة مظلمة تمكنت من الهروب عن طريق مهرب، دفعت له من مال سرقة من جيب الجزراوي، وعادت إلى شنكال عام 2015، إلى مخيم كبرتو.

لم يستمر احتضاني لنعام إلا لحظات حتى بدأت بالكلام عن جاني، فأنا أمّ وأعرف لوعة الأم على بناتها، حكيت لها كيف أنني التقيتُ بسيدة قادمة من جهة تل رفعت، تلك المنطقة التي شهدت تفريق جاني عن أمها، حينها ازداد لهيب الحزب اشتعالا في قلب نعام وصارت تنتحب، تركتها تفرغ بعضا من شحنة بؤسها وتغسل حزنها بالدموع، ثم أتممتُ لها ما حصل لابنتها، وآخر المعلومات التي في حوزتي، منذ تزويجها أول مرة، مرورا بأزواجها الذين قُتلوا في الغارات والاشتباكات، حتى انقطعت الأخبار عنها، عندما نقلوها إلى الباغوز.

الأيام حبلى بالمآسي، لكنها ستلد فرحاً وسعادة، عندما يكون التحرير، فأمّ جاني لم تكن على علمٍ بكل الأمور والأحداث التي جرت مع جاني، فبعد أن انتقلت إلى الباغوز، صارت في عهدة أشبال الخلافة، لصغر سنها، ولأنها كانت مصابة في رأسها فلم يعذبها أحد، ولم تعاقب، بل أقامت في مدارس أشبال الخلافة، وفي حملة تحرير الباغوز عام 2019، سكنت في مخيم الهول من دون أن يعلم بها أحد، فهي في نظر الجميع طفلة يتيمة، من أيتام العائلات المؤيدة لتنظيم داعش، وبقيت هناك مدة ثلاث سنوات، لأنها لم تكن تجرؤ على الاعتراف لأحد بأنها إيزيدية، خوفا من القتل على يد النساء الداعشيات، وفي يومٍ تم إلقاء القبض على فتاة سورية تدعى عائشة، كانت تسكن معها في خيمتها، لأنها كانت من اللواتي تقمن بتجنيد الأطفال على مقاتلة قوات سوريا الديمقراطية، اعترفت عائشة بأنها تدرب فتيات إيزيديات ومنهن جاني، حينها تم تحرير جاني ومثيلاتها بالقوة، لتنام أول ليلة في حياتها بلا خوف في البيت الإيزيدي المخصص للمحررات القادمات من مخيم الهول، وستعود ذات نهار إلى أمها وأهلها وقريتها.

أما سوسن، والتي تزوجت من أبي محمد العراقي، لم تتلقَ منه سوى الإهانات والمعاناة، تنقلت معه بين الكثير من المناطق والمدن والقرى، ابتداءً من الرقة والتي عاشت فيها مدة ثمانية أشهر ومرورا إلى بلدة خشام، ثم العودة إلى الرقة من جديد، وثم الانتقال إلى الميادين، وإلى دير الزور، ثم العشارة، فألبو كمال، ثم الشعفة، وذلك لشدة القصف الذي كانت تتعرض له تلك المدن في حملات تحرير المنطقة من تنظيم داعش، والتي كانت تقوم به قوات سوريا الديمقراطية،

حتى قُتل أبو محمد في الشفعة، بينما هي تم أسرها في الباغوز، ولكنها لم تكن تستطيع أن تفصح عن نفسها بأنها إيزيدية، بسبب التخويف والتهديد بالقتل، إذا ما خرجت من خيمتها أو أخبرت قوات سوريا الديمقراطية بقصتها، لذلك عاشت في مخيم الهول على أنها سيدة مغربية، وفي 2022/8/26 تقدمت لإعطاء بياناتها، عندها أخبرتهم بأنها إيزيدية، في تلك الحملة الأمنية التي كانت تسمى حملة الإنسانية والأمن، وهي تنتظر العودة إلى شنكال ومقابلة أهلها وأعمامها من جديد، وتحلم بأن تكمل دراستها وتنجح وتفوق أيضاً.

كان الغبار والدخان يغطي هروب روز من ساحة الاشتباكات التي حصلت بين قوات قسد وبين عناصر داعش في غرب الرقة، حينها تمكنت روز من الهروب واللجوء إلى إدلب، في محاولة منها دخول الأراضي التركية، ولكن التنظيم أعادها إلى تل أبيض، ومنها إلى دير الزور، وقتها تمكنت قوات قسد من تحريرها من تنظيم داعش، فأخبرتهم بقصتها وتم تحريرها بتاريخ 2022/9/1.

تشرق الشمس كل يوم وتغيب في قلوب أولئك الأمهات المنتظرات عودة من بقيت هناك تعاني الأسر، عودة من اختفى ذكرها، وربما تُظهر الأيام أن للقدر تصاريف جديدة للحياة، وستفتح براعم الفرح عما قريب، إذا ما عادت أسيرة إلى حضن أمها أو عائلتها، فشنكال أم رؤوم، لا تعرف اليأس أو الحزن.

هذه ليست النهاية، نهاية الأزمة، ولكنها بداية عودة الفرح لشنكال، لأن شنكال تستحق أن تسعد بقاء أبنائها وبناتها ذات يوم...

- وتحتل داعش مركز الصدارة بين الجماعات المسلحة في ممارسة العنف الجنسي و الوحشي و بما اقترفته من جرائم السبي و الزواج القسري و قتل للأسيرات هذا وما يزال خطر التنظيم قائماً في المنطقة رغم الجهود المبذولة للقضاء عليه وعلى خلاياه النائمة في المنطقة إلا أن محاولاته ما تزال مستمرة في إعادة تنظيمه وعودته عسكرياً من جديد ونرى ذلك في العمليات العسكرية التي يقوم بها من فترة لأخرى عبر خلاياه النائمة والتي تستهدف المرأة بشكل مباشر حيث يتم تهديد كل من يتعاون مع الإدارة الذاتية وبيتعد عن فكر التنظيم بالقتل خاصةً في مناطق دير الزور وأريافها وداخل المخيمات التي تأوي عناصر التنظيم نذكر منها مخيم الهول ومخيم روج وتنشط حالات استهداف المرأة في الأماكن المذكورة نذكر منها :

- بتاريخ 2022/7/15 ارتكبت جريمة قتل بحق فتاة تبلغ من العمر 22 عاماً وهي إعلامية في لجنة المرأة حيث دُبحت على يد عناصر التنظيم وعثر على جثتها في منزل قرب بلدة محمييدة في دير الزور .

- كذلك تم ذكر حالات القتل التي حصلت في مخيم الهول في فقرة واقع المرأة في المخيمات .

## - رابعاً : واقع المرأة في مناطق شمال وشرق سوريا :

الأزمة الكارثية التي تتعرض لها سوريا منذ قرابة العقد من الزمن طالت كل شرائح و فئات المجتمع بلا استثناء و انعكست عليها جميعاً بأشكال وخيمة ، و المرأة السورية التي كانت قبل هذه الأزمة تعاني معاناة مزدوجة يرتبط جزء منها بالمعاناة العامة لكل المواطنين في بلاد تحكمها سلطة مستبدية و يرتبط الجزء الآخر بالمورث الذكوري التاريخي المتجذر التي تحميه كل من المعتقدات الدينية و التقاليد العرفية التي تعرقل تطور و تقدم المجتمع ككل ، أما معاناة المرأة السورية خاصة تكمن فيما تتعرض له من عنف خلال فترة الحرب في سوريا و التي لا تزال تتصاعد و تبدو أن لا نهاية لها و يندرج في إطار العنف ضد المرأة أعمال العنف التي يقوم بها الأفراد أو الدول أو المنظمات الإجرامية و في هذه الظروف المتدهورة في كثير من الأحيان عانت المرأة من ظروف قاسية و صعبة جداً من النزوح و التشرذ و الفقر و تتدهور ظروف السكن و رداءة الرعاية الصحية و التقشف الحاد وما يشابه ذلك فكثير ما باتت المرأة سواء كانت قادرة على العمل أو غير قادرة تجد نفسها في هذه الظروف شديدة البؤس و عرضة للاستغلال الاقتصادي أو الاستغلال الجنسي .

- وقد نمت ظاهرة العنف أكثر بسبب الفلتان الأمني و تدهور الاقتصاد هذه الأسباب كلها ساعدت على العنف ضد المرأة مما أدى في الكثير من الاحيان إلى الانتحار أو قتلها من قبل ذويها تحت ذريعة الشرف .

- وفيما يلي نورد إحصائية واردة من هيئة الداخلية في شمال وشرق سوريا عن الجرائم والانتهاكات المرتكبة في مناطق شمال وشرق سوريا والتي تديرها الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا :

- إحصائية الجرائم المتعلقة بالمرأة :

| اغْتصاب | قتل | خطف | انتحار |
|---------|-----|-----|--------|
| 28      | 79  | 15  | 43     |

- إحصائية الجرائم المتعلقة بالأطفال :

| اغْتصاب | قتل | خطف | انتحار |
|---------|-----|-----|--------|
| 8       | 16  | 28  | 1      |

- ونذكر هنا بعض حالات القتل و الانتحار و الاغتصاب و الخطف حسب الحالات الموثقة لدى المنظمة ومنها :

- بتاريخ 2022/2/28 انتحار شابة تبلغ من العمر /35/ عاماً في ظروف غامضة في منزلها في مدينة القامشلي .

- بتاريخ 2022/1/10 تم خطف فتاة إيزيدية مع عائلتها والتي تبلغ من العمر /19/ عاماً من قبل داعش.
- بتاريخ 2022/3/30 انتحار امرأة في قرية كركدال التابعة لناحية ديريك دون معرفة الأسباب .
- بتاريخ 2022/4/1 تعرضت امرأة و ابنتها في ناحية العريشة للقتل بأداة حادة (ساطور) من قبل مجهولين .
- بتاريخ 2022/4/3 تعرضت فتاتان بالغتان من العمر /14-16/ عام للخطف من قبل شخصين بسبب رفضهم الزواج بهم .
- بتاريخ 2022/4/4 تعرضت امرأة تبلغ من العمر /57/ عاماً القتل طعنًا بالسكين و سرقة منزلها.
- بتاريخ 2022/4/11 تعرضت امرأة حامل والبالغة من العمر /20/ عاماً في منطقة الجوادية للقتل على يد زوجها .
- بتاريخ 2022/5/2 ورد معلومات من مركز قوى الأمن لداخلي في الترسبييه بوجود امرأة في مركز الهلال الأحمر الكردي تعرض لحالة اعتداء و اختناق .
- بتاريخ 2022/5/11 قتل امرأة بطلق ناري طائش في الرأس أثناء شجار حصل بين أختها على الميراث في مركدة تابعة لمدينة الحسكة .
- بتاريخ 2022/5/16 تم العثور على جثة امرأة مجهولة الهوية محروقة الوجه متعرضة لأربع طلقات في منطقة الصدر و الرقبة في وادي الدوسة ضمن قرية تل عودة التابعة لريف القامشلي الجنوبي.
- بتاريخ 2022/5/19 تعرضت فتاة تبلغ من العمر /25/ عاماً للقتل على يد زوجها طعنًا بضربة سكين في الرقبة في ترسبييه .
- بتاريخ 2022/5/19 العثور على جثة فتاة تبلغ من العمر /24/ عاماً تحت الجسر القديم في نهر الفرات في الرقة.

- بتاريخ 2022/5/24 تعرضت فتاة تبلغ من العمر /17/ عاماً للقتل طعنًا بأداة حادة على صدرها من الجهة اليسرى في مدينة الحسكة .
- بتاريخ 2022/5/29 تعرضت مواطنة تبلغ من العمر /20/ عاماً بالقتل على يد أخيها بدافع الشرف في مدينة الرقة .
- بتاريخ 2022/6/1 تم العثور على جثة مجهولة الهوية على طريق قريتي عرعر الغمر و شيرو الواقعتين جنوب ناحية معبدة .
- بتاريخ 2022/6/6 انتحار شابة من قرية عيلم من ريف كوباني الغربي .
- بتاريخ 2022/6/14 أقدمت امرأة على الانتحار تبلغ من العمر /75/ عاماً شنقاً تعاني من مرض نفسي .
- بتاريخ 2022/6/15 إصابة فتاة بعدة طعنات من قبل شقيقها الذي يتعاطى المخدرات عند رفضها إعطاها مبلغ من المال في مدينة الحسكة .
- بتاريخ 2022/6/15 تعرضت امرأة للقتل على يد أخيها بسبب خلاف عائلي .
- بتاريخ 2022/6/18 أقدمت فتاة تبلغ من العمر /19/ عاماً في مدينة ديريك على الانتحار بتناول كمية كبيرة من الحبوب .
- بتاريخ 2022/6/19 أقدمت سيدة تبلغ من العمر /25/ عاماً على الانتحار بطلقة نارية في الرأس في قرية هيمو في مدينة القامشلي .
- بتاريخ 2022/6/21 تم البلاغ عن امرأة متوفية في منزلها في الحي الغربي في مدينة القامشلي .
- بتاريخ 2022/6/22 تعرضت امرأة بطلق ناري في الرأس في مخيم الهول .

• بتاريخ 2022/6/27 أقدمت فتاة على الانتحار تبلغ من العمر /20/ عاماً في عامودا بتناول كمية من الحبوب .

• بتاريخ 2022/6/27 أقدمت فتاة تبلغ من العمر /18/ عاماً بمحاولة الانتحار بوضع السم وذلك بسبب خلاف عائلي .

• بتاريخ 2022/7/19 إصابة امرأة في الثلاثين من عمرها بطلق ناري في الرأس نتيجة إطلاق نار عشوائي في حي مرشو في الحسكة .

• بتاريخ 2022/9/12 إصابة امرأة نتيجة انفجار دراجة نارية في مخيم واشي كاني شمال غربي الحسكة .

• بتاريخ 2022/10/17 أقدمت فتاة تبلغ من العمر /17/ عاماً على الانتحار في حي مرشو في مدينة الحسكة .

• بتاريخ 2022/10/17 محاولة قتل امرأة تبلغ من العمر /30/ عام من قبل زوجها بإطلاق /7/ طلقات نارية ولا تزال على قيد الحياة في ناحية تل تمر .

#### - خامساً : واقع المرأة في المخيمات :

- تعاني المرأة في المخيمات الكثير من الضغوطات النفسية من مصاعب و مآسي بسبب تركها لمنزلها و ممتلكاتها و تحمل مشاق التهجير و قسوة النزوح إلى جانب فقدان المعيل و التي تفرض ضغوط إضافية حيث تعيش ظروف قاسية و صعبة جداً و تنعدم فيها أبسط مقومات الحياة و الخصوصية فالحمامات المختلطة و الخيم متلاصقة و الراحة معدومة إلى جانب تحملها أعباء أفراد أسرتها و سوء الأوضاع المعيشية مما قد تتسبب بخلافات عائلية و تعاني أيضاً من وجود أمراض مزمنة أو أمراض عصبية كالجنون و معاناة المرأة الحامل خاصة من ضغوطات إضافية بسبب عدم توفر مراكز صحية مختصة في المخيم ومعظم المخيمات المنتشرة في مناطق شمال وشرق سوريا تشكل النساء والأطفال الغالبية العظمى من سكان هذه المخيمات ومعاناتها تتشابه في ظل تشابه الظروف الجوية القاسية ونقص في المساعدات الإنسانية المقدمة والتهميش المسيس للمخيمات في هذه المنطقة اتباع سياسة مزدوجة بيم هذه المخيمات ، المخيمات المتواجدة في شمال وغرب سوريا من

ناحية المساعدات الإنسانية المقدمة مع اختلاف الظروف الأمنية وآليات التنظيم داخل المخيمات فالمخيمات في شمال وشرق سوريا في معظمها رغم الصعوبات المعيشية والصحية والنقص الكبير في المساعدات الإنسانية المقدمة لكنها أكثر تنظيماً والوضع الأمني فيها أكثر استقراراً والانتهاكات داخل المخيمات في حدها الأدنى عدا عن مخيم الهول وذلك بسبب اختلاف طبيعة الأشخاص المتواجدين داخل المخي كونهم في معظمهم عوائل لعناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش والذين يتمسكون بالفكر الإسلامي الجهادي المتطرف القائم على العنف خاصة العنف الاجتماعي والنوعي القائم على التمييز والتكفير .

- أما في مخيم الهول : الذي يعاني من أوضاع إنسانية متدهورة حيث النقص في التزويد المنتظم بالمياه والتغذية والرعاية الصحية غير كافية وملائمة والخيم بحاجة إلى إصلاح نتيجة ما أسفدته الأحوال الجوية القاسية ناهيك عن اكتظاظها ، داخل كل خيمة قد تسكن أكثر من عائلة واحدة كذلك الحال بالنسبة للمرافق الصحية هذا لا يزال يقطن في مخيم الهول ما يقارب /58000/ شخص بينهم 17000 امرأة و 37000 طفل بينهم عدد كبير من الإناث وهم من عوائل تنظيم الدولة الإسلامية داعش جنسيات مختلفة سورية و عراقية و أجنبية ، بالإضافة إلى عدد من الايزيديات المتخفيات داخل المخيم بين عناصر عوائل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) لا يفصحهن عن شخصياتهن خوفاً من التهديد الذي يتلقونه على يد نساء الحسبة داخل المخيم ، أما بالنسبة لنساء من عوائل تنظيم (داعش ) فهن يقمن بترسيخ الفكر الجهادي المتطرف فيما بينهم ضمن المخيم حيث يتم التدريب على فنون القتال و التدريب على تطبيق تعاليم الفكر الجهادي و قوانينه و أن تم الرفض من بعض النسوة يتم تهديدهن بالقتل من قبل عناصر الحسبة و معظم حالات القتل تتم عند قيام بعض النسوة بأعمال مخالفة للتعاليم الشرعية حيث يتم قتلهن و رميهن في المجاري الصحية و تعرض الجثة للتشويه و لا يمكن تفسخها و بقائها في مجاري الصرف الصحي فترة من الزمن و يتم القتل في حالات السرقة أو في حالات التكفير بسبب ابتعاد الفكر الديني المتطرف حيث تم توثيق بعض حالات القتل و اصابة أربع و اعتقال تسعة في المخيم و نذكر منها :

- بتاريخ 2022/4/19 تم العثور على جثتين لامرأتين مجهولتين الهوية في القطاع الرابع بعد قتلهن بجوار جامع القطاع و بنفس الوقت تم العثور على جثة امرأة عراقية مقتولة في اقطاع الأول .
- بتاريخ 2022/4/21 تم العثور على جثة امرأة من الجنسية السورية تعرضت للقتل بالرصاص داخل المخيم و تبين أن الجريمة تقف خلفها خلايا من مرتزقة داعش .
- بتاريخ 2022/5/8 تم اغتيال تنظيم داعش لامرأتين في المخيم .

• بتاريخ 2022/6/12 عثرت قوات الأمن الداخلي على جثة امرأة مقتولة و مرمية في الصرف الصحي ضمن القطاع الخامس و هي من أهالي دير الزور .

• بتاريخ 2022/6/22 تعرض امرأة للقتل بطلق ناري في الرأس .

• بتاريخ 2022/6/23 تبين وجود امرأة مصابة بطلق ناري في كتفها الأيمن و العنق و هي من الفيز السادس و تم نقلها إلى مشفى الشعب في الحسكة .

• بتاريخ 2022/7/17 عثرت قوات الأمن الداخلي على جثة مقتولة و ملقاة في الصرف الصحي في القطاع الخامس المخصص للسوريين .

- أما بالنسبة لمخيم روج والذي يحوي نساء وفتيات و أطفال من عوائل التنظيم الأقل تشدداً فالوضع أفضل من ناحية الخدمة و الإغاثة المقدمة وحتى من الناحية الأمنية حيث سكان المخيم هم أقل تشدداً و تطرفاً و ينقل إليه عوائل التنظيم بعد إعادة تأهيلهم لفترة و تستمر عمليات إعادة التأهيل بداخله عبر منظمات محلية و منظمات دولية غير حكومية إلا أن المشاكل القانونية المتعلقة بمصير النساء داخل المخيم و مصيرهن لازال مجهولاً فالعديد من الدول لا تعترف ولا تقبل استعادة مواطنيها من تلك المخيمات خاصةً من الجنسيات العربية والتي تعتبر مشاكلها الأعد و مستقبلهم لازال غامضاً خاصةً في ظل عدم وجود محاكم دولية لبيان مصيرهم و عدم تقبل دولهم لهم و عدم قدرتهم حتى الآن الاندماج مع المجتمع المحيط .

#### سادساً : واقع المرأة في المناطق المحتلة :

- ظهرت جرائم و انتهاكات عديدة بحق النساء و الفتيات في المناطق المحتلة فالمرأة تتعرض للعنف و الإهانة و ترتكب جرائم بشعة من تعذيب و اغتصاب و خطف و خاصةً في المناطق المحتلة من قبل الاحتلال التركي و فصائله المسلحة بالإضافة إلى استخدام كافة أنواع الأسلحة و القصف المستمر على تلك المناطق التي تسببت بقتل مئات المدنيين العزل بينهم أطفال و نساء بالإضافة إلى تدمير البنية التحتية و استهداف الأماكن الأثرية و إجبار الأهالي على النزوح من قراهم و مدنهم و لم يكتف الاحتلال التركي بهذا القدر بل باسخر باختطاف المدنيين و خاصة النساء و الأطفال بهدف تهجيرهم بالقوة و إخراجهم من ديارهم و توطين بدلاً منهم عوائل عناصر الفصائل المسلحة و اللاجئين السوريين داخل الأراضي التركية و عوائل التركمان وذلك لتحقيق هدف تركيا في الحصول على التغيير الديمغرافي في المنطقة و تحت الظروف الاقتصادية و الاجتماعية السيئة تلجأ العديد من النساء إلى الانتحار خوفاً من العار و تتعرض للاغتصاب بعد خطفهن من قبل فصائل الجيش التركي

فيعتبرون أن الانتحار الملاذ الوحيد للخلاص من الظلم و الذل الذي يعيشونه بالإضافة إلى عدم توفر سبل العيش من مأوى و مأكّل و مشرب و بالإضافة إلى العديد من العائلات لا توجد لديهم معيل فيتم استغلال أوضاعهم المادية ويصبحون عرضة للإتجار تحت مسميات مختلفة منها الدعارة وتزويج القاصرات والهجرة البرية عبر الحدود والاختطاف والابتزاز الذي أصبح مصدر تمويل ووسيلة لدفع العوائل على ترك مناطقهم والهجرة عبر الحدود البرية التي أصبحت تجارة رائجة والعديد من الاشتباكات بين الفصائل سببها الخلاف في السيطرة على معابر التهريب المختلفة الحدودية وحتى داخل الأراضي السورية ، كذلك تقوم الشرطة العسكرية في كل من عفرين ورأس العين وتل أبيض بتقييد الحريات الأساسية ومنع التجمعات أو أي نشاط يدعم حقوق المرأة كما استهدفوا ناشطين في مجال حقوق المرأة واستخدموا العنف والتهديد بحقهم خاصة النساء منهم وذلك لمنع الانخراط في الحياة العامة والتأثير على المجتمع حتى أن العديد من الناشطات في مجال حقوق المرأة تراجعن وتخلين عن عملهن خوفاً من التعرض للاعتقال والخطف وحتى القتل ومواضيع المساواة بين الجنسين والجنسرة ومناهضة التمييز ضد المرأة هي أمور تعتبر مخالفة لتشريعتهم ونظام حياتهم الذين انتهجوه في المناطق المحتلة فانتهاك الهوية والحضارية والأعراف والتقاليد وحتى الفلكور واللباس وممارسة الإرهاب الاجتماعي هو هدف أساسي لمنع تطور الثقافة الاجتماعية وفرض سياسة الدين الواحد والتطرف في الفكر والإرهاب كسياسة ممنهجة خاصة بحق المرأة لكسر إرادة المجتمع وإرغامهم على الرضوخ ويعتبر الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري وسيلة ناجحة لتحقيق هذه السياسة المنشودة .

- وضع المرأة في المناطق المحتلة غاية في الصعوبة خاصة فيما يتعلق بمجال العنف الجنساني فلا يوجد منظمات أو حتى جهات مدنية أو إدارية يمكن أن تقدم المساعدة القانونية أو الحماية للمرأة معزولة تماماً عن الحياة الاجتماعية خوفاً من الوضع الاجتماعي المرتبط بالعنف الجنسي ولا ملاجئ لإيواء الناجيات اللواتي يرغبن في طلب الانتصاف لا يوجد أمامهم سوى المجلس المحلي المدني المتشدد دينياً ولجان التظلم التي يعمل بها ذكور فقط وهي غير فاعلة ولا تعمل إلا بأحكام وفرضوها على أساس الشريعة المتشددة والتي تعتبر تظلم المرأة نشاذ ونفور من العائلة .

- منذ احتلال عفرين تم استهداف المرأة بشكل مباشر حيث تم توثيق /95/ حالة قتل لنساء بطرق مختلفة بالاستهداف المباشر بالأسلحة الثقيلة والقتل تحت التعذيب أو الاستهداف عبر القناصة أو بحجة السرقة والخطف ومن بين هذه الحالات /8/ حالات انتحار بسبب الضغوطات الكبيرة التي تعرضن لها خاصة حالات الاغتصاب ، وقد تم تسجيل /72/ حالة اغتصاب منذ بدء الاحتلال أما خلال عام 2022 فقد بلغ عدد حالات الضحايا اللواتي فقدن حياتهن /10/ حالات بينهم حالي انتحار أما الخطف والاعتقال فقد بلغت الحالات /46/ حالة وحالة اعتداء جنسي واحدة كما تم توثيقه وهي موضحة كالتالي :

- بتاريخ 2022/2/4 اعتقال امرأة في قرية كتخ في ريف عفرين من قبل فصيل أحرار الشام وتعرضها لسوء المعاملة والتعذيب .
- بتاريخ 2022/2/27 اعتقال فتاة تبلغ من العمر /18/ عام أثناء محاولتها العبور إلى الأراضي التركية وتعرضها لسوء المعاملة .
- بتاريخ 2022/3/20 اختطاف فتاة من قبل جماعة مجهولي الهوية بعد خروجها من منزلها وطلب فدية مالية /20/ ألف دولار مقابل إطلاق سراحها .
- بتاريخ 2022/4/7 فقدت مواطنة بالغة من العمر /27/ عام حياتها جراء هجوم صاروخي على منطقة عفرين .
- بتاريخ 2022/4/16 أقيمت الاستخبارات التركية على اختطاف أرملة كردية وهي أم لخمسة أطفال وتبلغ من العمر /24/ عام عند توجهها من مدينة حلب إلى الحدود التركية بقصد العبور إلى تركيا .
- بتاريخ 2022/4/21 اختطاف فتاة تبلغ من العمر /19/ عام من قبل الجبهة الشامية التابعة لفصائل الجيش الوطني السوري في مدينة عفرين أثناء محاولتها العبور للأراضي التركية .
- بتاريخ 2022/5/1 إصابة امرأة تبلغ من العمر /62/ عام بطلق رصاص عشوائي أثناء اندلاع اشتباكات مسلحة بين الفصائل .
- بتاريخ 2022/5/3 تم اختطاف امرأة كردية تبلغ من العمر /35/ عام من قرية تيتكا أثناء ذهابها إلى مدينة عفرين من قبل الفصائل المسلحة .
- بتاريخ 2022/6/3 تم اختطاف فتاة في قرية كاخرة في ريف عفرين من قبل فصيل العمشات التابع للاحتلال التركي.
- بتاريخ 2022/6/8 قام أحد قيادي الجيش السوري بإجبار امرأة عن التنازل عن شكوى قدمته لحقه في مدينة عفرين بالتهديد .
- بتاريخ 2022/6/29 انتحار فتاة تبلغ من العمر /20/ عام من قرية برقليا في ريف عفرين وذلك بإطلاق النار في حنجرتها .

- بتاريخ 2022/7/1 انتحار امرأة في مخيم سردم في شهباء بحلب .
  - بتاريخ 2022/7/24 تم اختطاف امرأة من قبل الاحتلال التركي في منطقة شيراوا التابعة لريف عفرين .
  - بتاريخ 2022/7/26 مقتل امرأة تبلغ من العمر /20/ عام في منطقة الشهباء نتيجة القصف التركي للمنطقة .
  - بتاريخ 2022/8/4 إصابة فتاتين أعمارهم /23 – 24/ سنة أثر استهداف طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي لمركز ناحية تل رفعت في ريف حلب .
  - بتاريخ 2022/8/21 اعتقلت الجندرية التركية فتاتين أثناء محاولتهن العبور إلى الأراضي التركية .
  - بتاريخ 2022/8/24 مقتل فتاة تبلغ من العمر /21/ أثر استهداف طائرة مسيرة لمنطقة تل رفعت في ريف حلب .
  - بتاريخ 2022/9/15 اعتقال فتاة تبلغ من العمر /18/ عان أثناء محاولتها العبور من بوابة عفرين إلى خارج سوريا.
  - بتاريخ 2022/9/30 اعتقال فتاتين أعمارهم /34 – 32/ عام من قبل الاستخبارات التركية في مدينة عفرين وإطلاق سراحهم بعد دفع ذويهم فدية مالية .
  - إن الواقع المرير للمرأة في المناطق المحتلة يتجاوز تأثيره نتيجة سياسة العنف المتبعة نحو شعوب المنطقة إلى باقي مناطق شمال شرق سوريا خاصةً الحدودية على كامل الحدود السورية التركية والمتاخمة لخطوط الجبهات في مناطق منبج ، عين عيسى ، تل تمر وزرکان وأريافهم .
  - وفيما يلي بعض الحالات الموثقة للاستهداف المباشر للمدنيين والمواقع المدنية والإدارية في شمال شرق سوريا بالمدفعية والطائرات الحربية والطائرات المسيرة والتي راح ضحيتها عشرات النساء والأطفال .
- ونذكر حالات منها :
- بتاريخ 2022/1/8 إصابة /4/ نساء نتيجة قصف قرية قرموغ بريف كوباني .

- بتاريخ 2022/1/22 فقدان مقاتلات من قوات سوريا الديمقراطية حياتهم خلال الاشتباك الذي دار بي قوات سوريا الديمقراطية و تنظيم داعش في الحسكة.
- بتاريخ 2022/2/2 إصابة مواطنة بجروح خطيرة نتيجة قصف الاحتلال التركي على ناحية زركان شمال مدينة الحسكة .
- بتاريخ 2022/2/9 إصابة امرأتان أعمارهم /18-23/ نتيجة شن جيش الاحتلال التركي و مرتزقته على قرية عرب حسن الواقعة في ريف منبج الشمالي الغربي .
- بتاريخ 2022/2/24 إصابة /3/ نساء نتيجة استهداف طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي بسيارة تقل المواطنين كانت قادمة من عامودا باتجاه مدينة القامشلي .
- بتاريخ 2022/2/27 إصابة امرأة نتيجة قصف الاحتلال التركي قرى تابعة لناحية تل تمر.
- بتاريخ 2022/3/31 تم إصابة امرأة تبلغ من العمر /42/ عام جراء انفجار حدث في مبنى بقرية الأحداث في ناحية الشهباء .
- بتاريخ 2022/4/15 إصابة امرأة نتيجة القصف المتواصل لقوات الاحتلال التركي و مرتزقته على قرى ريف منبج الشمالي .
- بتاريخ 2022/4/20 فقدان /3/ مقاتلات لحياتهم نتيجة استهداف الاحتلال التركي سيارة في ريف مدينة كوباني على الطريق لواصل بين قريتي إيدق و تخته .
- بتاريخ 2022/5/30 فقدان امرأة لحياتها التي تبلغ من العمر /31/ عاماً و إصابة امرأة أخرى نتيجة استهداف طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي سيارة مدنية بالقرب من قرية سيكركا في القامشلي .
- بتاريخ 2022/6/2 إصابة امرأة نتيجة قصف الاحتلال التركي على ناحية أبو راسين .
- بتاريخ 2022/6/2 إصابة امرأة نتيجة انفجار صاروخ في ناحية زركان .

- بتاريخ 2022/7/21 أقد شاب بالعقد الثالث من العمر بأطلاق النار على شقيقته البالغة من العمر /50/ عاماً في الشارع العام بحي الزنود في مدينة القامشلي أدى لوفاتها فوراً .
- بتاريخ 2022/7/22 فقدان /3/ مفاتلات من وحدات حماية المرأة لحياتهم نتيجة استهداف طائرة مسيرة تركية على سيارة في قرية شورك بريف مدينة القامشلي .
- بتاريخ 2022/7/24 فقدان امرأتان لحياتهما نتيجة القصف التركي على ناحية تل تمر .
- بتاريخ 2022/7/29 أقدمت طائرات مسيرة على استهداف قوى الأمن الداخلي في عين عيسى أثناء أداء واجبهم و نتج عن هذا الاستهداف مقتل /3/ نساء .
- بتاريخ 2022/7/30 إصابة امرأة و طفلها البالغ من العمر /11/ عام بجروح متفاوتة بعد اقتحام اللص لمنزلها في مدينة الطبقة الساعة الرابعة فجراً و تم نقلهم إلى المشفى و حالة السيدة حرجة بسبب مقاومتها و كثرة الطعنات .
- بتاريخ 2022/7/30 إصابة /4/ نساء البالغات من العمر/25-25-60-63/بشظايا في أجسادهم نتيجة قصف الاحتلال التركي على ناحية تل تمر .
- بتاريخ 2022/8/9 إصابة امرأة نتيجة استهداف الاحتلال التركي على مدينة القامشلي .
- بتاريخ 2022/8/9 إصابة امرأتين بشظايا نتيجة قصف الاحتلال التركي على مدينة القامشلي .
- بتاريخ 2022/8/9 فقدان فتاة لحياتها نتيجة قصف طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي على منطقة خلف مشفى كوفيد/19/ شمال مدينة القامشلي .
- بتاريخ 2022/8/16 إصابة امرأة بالغة من العمر /40/ عاماً نتيجة قصف طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي على عائلة في وسط كوباني .
- بتاريخ 2022/11/20 فقدان امرأتين لحياتهما نتيجة قصف طائرة حربية تابعة للاحتلال التركي على قرية نقل بقل بريف ديريك .

## - سابعاً : حلول العنف ضد المرأة :

- إن آثار العنف ضد المرأة ليست مقتصرة على المرأة بل تتعداها لتصل إلى المجتمع بأكمله ، و تؤثر سلباً في مختلف جوانبه لذلك لابد من التفكير الجدي في وضع حلول للتصدي لهذا العنف و الحد منه ، و حيث نستعرض فيما يلي بعضاً من الحلول المقترحة :

1- **التربية المنزلية :** اتباع الطرائق الحديثة في التربية و الابتعاد عن الأفكار الجاهزة و التقاليد الأعمى و الأعراف التي تتعارض مع المنطق .

2- **المناهج الدراسية :** لإكمال دور التربية المنزلية و اقتلاع المشكلة من الجذور فأن من الضروري وضع مناهج دراسية تتضمن برامج تعرف بالعنف و أخطاره و آثاره السلبية في المجتمع .

3- **العمل على تغيير الثقافة السائدة في المجتمع و نشر التوعية الاجتماعية :** تقع على عاتق كافة المؤسسات المعنية بقضايا المرأة و المنظمات الأهلية و المدنية في المجتمع و وضع خطط تنموية و اجتماعية و هذا يحتاج إلى كثير من الجهد و العمل لتحقيقه .

4- **وضع قوانين حامية للمرأة و تفعيل عملها :** ليس المهم وضع قوانين فحسب بل يجب أيضاً تنفيذها و تعزيز دورها ، حتى يمتنع المعتنف عن فعلته خوفاً من العقاب و في حال كانت هذه القوانين موجودة بالفعل و يجي إجراء التعديلات عليها.

5- **توعية المرأة دائماً :** جهل المرأة بحقوقها و غياب التوعية اللازمة لها من الأسباب الرئيسية لقبولها العنف لذلك يجب بذل جهود حثيثة لنشر الوعي بين النساء و تهيئة الظروف المناسبة لأخذ حقوقهن إضافة إلى إصدار القوانين مثلاً : إلزام المرأة بالتعليم كطريقة لدفع سويتها الفكرية و بما يساعدها لاحقاً على الاستقلال المادي .

6- **تمكين المرأة اقتصادياً :** أن تنشئ السلطات المحلية لهن مشاريع .

7- **الرقابة الشديدة على وسائل الإعلام :** تلعب هذه الوسائل دوراً كبيراً في نشر مفاهيم خاطئة و تعزيز أفكار سلبية ضد المرأة ، لذلك على الدولة أن تكون حازمة في رقابتها فلا تسمح بعرض أي شيء مهين للمرأة أو محرض على العنف ضدها .

**ثامناً : إحصائيات الانتهاكات المرتكبة بحق المرأة في شمال وشرق سوريا بما فيها المناطق المحتلة :**

| نوع الانتهاك  | إقليم الجزيرة | إقليم الفرات | دير الزور | الرقعة |
|---------------|---------------|--------------|-----------|--------|
| انتحار        | 4             | 2            |           |        |
| اعتقال        |               | 2            |           |        |
| حوادث جنائية  | قتل           |              | 3         | 1      |
|               | جرح           |              | 1         |        |
| محاولة انتحار | 5             |              |           |        |
| تفجيرات       | جرح           |              | 1         |        |
| خطف           | 1             |              |           |        |
| طائرة مسيرة   | قتل           | 3            |           |        |
|               | جرح           | 4            |           |        |
| مخيم الهول    | قتل           |              |           | 9      |
|               | جرح           |              |           | 1      |
| اشتباكات      | قتل           |              |           | 1      |

**تاسعاً : القوانين و العقوبات الخاصة بالعنف ضد المرأة في الإدارة الذاتية :**

فيما يخص حالات العنف و الاغتصاب فمن المفروض أن تظهر على الأرض نتائج تطبيق قانون حماية المرأة بتخفيف هذه الحالات وصولاً إلى إنهائها .

تمنع قوانين حماية المرأة في مناطق الإدارة الذاتية تزويج القاصرات و تعده جرمًا يحاسب عليه القانون و ينص قانون (حماية المرأة) الهادف إلى حماية المرأة من الاضطهاد و ضمان مساواة كاملة مع الرجل في كافة مجالات الحياة العامة و الخاصة ، و من بينها الحقوق السياسية و تشكل تنظيمات بما لا يخالف العقد الاجتماعي و أخذ موافقتها على قوانين التشريعية الخاصة بها .

والمساواة بين الرجل و المرأة في حق العمل و الأجر و المساواة بين شهادتها و شهادة الرجل من حيث القيمة القانونية .

- كما ينص القانون حماية المرأة على :

منع تزويج الفتاة بدون رضاها ، إلغاء المهر و يحل محله مشاركة الطرفين في تأمين الحياة التشاركية ، تنظيم صكوك الزواج مدنياً ، منع تعدد الزوجات ، منع الطلاق بالإرادة المنفردة ، تجريم القتل بذريعة الشرف ، فرض عقوبات متشددة و متساوية على مرتكب الخيانة الزوجية من الطرفين .

- وكما يعد التمييز جريمة يعاقب عليها و على الإدارة الذاتية الديمقراطية مكافحة كل أشكال العنف والتمييز من خلال تطوير الآليات القانونية و الخدمات لتوفير الحماية و الوقاية و العلاج لضحايا العنف .

- و كما ورد من مجلس العدالة الاجتماعية في شمال وشرق سوريا التابع للإدارة الذاتية إحصائية بالحالات التي تتعرض لها المرأة من حالات عنف ضد المرأة بالإضافة إلى حالات الانتحار والاعتصاب والقتل وهي كالتالي:

| نوع           | العدد | الحل | قيد النظر | محكمة | مؤسسات أخرى |
|---------------|-------|------|-----------|-------|-------------|
| تعدد زوجات    | 177   | 26   | ...       | 145   | 6           |
| زواج قاصر     | 112   | 72   | 9         | 31    | ...         |
| العنف و الضرب | 144   | 33   | ...       | 90    | 21          |
| انتحار        | 5     | ...  | ...       | 5     | ...         |
| اغتصاب        | 2     | ...  | ...       | 2     | ...         |
| قتل           | 31    | ...  | ...       | 31    | ...         |
| المجموع       | 471   | 131  | 9         | 304   | 27          |

- **عاشراً : القانون السوري الخاص بالعنف ضد المرأة :**

- لا يوجد في سوريا قانون خاص يتعامل مع العنف المنزلي و خاصة ضد النساء ، فقد تعامل القضاء في سوريا مع هذا النوع من الجرائم مثل باقي الجرائم المتعلقة بالإيذاء و المشاجرة المنصوص عليها في المادة /540/ وما بعدها من قانون العقوبات السوري العام و غالباً لا تقوم الزوجة بتقديم أي شكوى (الادعاء) ضد زوجها لأسباب عديدة منها الخوف من الوصمة الاجتماعية و الأسوأ من ذلك أن وقد ذهب قانون الأحوال الشخصية السوري إلى السماح للزوج بضرب زوجته ضرباً خفيفاً ، حيث نصت المادة /305/ من قانون الأحوال الشخصية على كل ما لم يرد عليه نص في هذا القانون ، يرجع فيه إلى القول الأرجح في المذهب الحنفي و بناءً عليه نصت المادة /209/ من كتاب الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية (يباح للزوج تأديب المرأة تأديباً خفيفاً على كل معصية لم يرد في شأنها حد مقدر ، ولا يجوز له أصلاً أن يضربها ضرباً فاحشاً ولو بحق ) .

- أما بخصوص (جرائم الشرف) فلم يستخدم قانون العقوبات السوري العام /المصطلح المذكور / بل أشار إلى تلك الجرائم من الباب السابع تحت اسم /الجرائم المخلة بالأخلاق و الآداب العامة / الذي يحتوي على مجموعة أخرى من الجرائم إلى جانب الجريمة التي يسميها الفقهاء باسم القتل بدافع الشرف .
- ونص قانون العقوبات السوري في المادة /548/ حتى عام 2009 على إعفاء الرجل الذي يقتل زوجته أو أخته أو إحدى أصوله أو فروعه التي يفاجئها في جرم الزنا أو صلات جنسية مع شخص آخر من العقوبة بشكل كامل ، و هو ما كان يسميه قانون العقوبات (العذر المحل) ثم قام القانون نفسه بوضع حد أدنى للعقوبة بالسجن سنتين ، و ثم رفع الحد الأدنى لعقوبة جريمة القتل بدافع الشرف إلى خمس سنوات ، و بتاريخ 17 آذار 2020م أصدر الرئيس السوري بشار الأسد المرسوم التشريعي رقم /2/ و الذي قضى بإلغاء المادة /548/ أي أن قانون العقوبات السوري بدأ بالتعاطي مع ما يسمى ب/جرائم الشرف/ مثل تعاطيها مع أي جريمة أخرى .
- أما قانون الأحوال الشخصية السوري رقم /59/ لعام 1953م المعدل فقد نص على أن أهلية الزواج في الفتى و الفتاة تكمل بتمام الثامنة عشرة من العمر مادة /16/ كما تنص المادة /18/ أنه إذا ادعى المراهق أو المراهقة البلوغ بعد إكمال الخامسة عشر ، و طلباً الزواج يأذن به القاضي إذا تبين له صدق دعوتهما و احتمال جسيمهما و معرفتهما بالحقوق الزوجية .

## احدى عشر : المعاهدات الدولية بمناهضة العنف ضد المرأة :

- إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمده الأمم المتحدة في عام 1948م يوفر الاتفاقية الدولية الأساسية لمكافحة العنف ضد المرأة ، حيث يعلن عن المساواة في الحقوق بين المرأة و الرجل بما في ذلك الحق في الأمن الشخصي .

- يعرف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المبادئ و القيم العالمية لقد كان له تأثير كبير على تطوير القانون الدولي لحقوق الإنسان لكنه يعتبر طموحاً أكثر منه مطلقاً و مفتوحاً للتأويل و لا يخلق التزاماً قانونياً للدول للحفاظ على هذه المبادئ .

- وفي عام 1981م دخلت حيز التنفيذ اتفاقية مهمة لمعالجة عدو المساواة للمرأة ، كانت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة /سيدو/ هي أول اتفاقية لحقوق الإنسان الخاصة بالمرأة و لكن الاتفاقية لا تعالج العنف في الواقع لا يتضمن نص الاتفاقية كلمة /العنف/ على الإطلاق و لمعالجة هذا الإغفال ، اضافت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة عام 1992م توصية عامة خاصة بالعنف ضد المرأة دفعت إلى إنشاء مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالعنف ضد المرأة ، و هو عمل مكرس فقط للقضاء على هذا العنف ، لكن التوصيات العامة ليست جزءاً من الاتفاقية الرسمية .

- أما مناهج عمل بكين الذي اعتمده المؤتمر العالمي المعني بالمرأة في عام 1995م يدعو الحكومات إلى اعتماد و تنفيذ و مراجعة التشريعات لضمان فعاليتها في القضاء على العنف ضد المرأة و لكنها لا تفرض أي التزام قانوني على الدول .

## اثنا عشر : التوصيات :

1- ضرورة تدخل الأطراف الدولية من أجل ممارسة ضغوط على الدولة التركية بالسرعة القصوى لإيقاف استهداف المدنيين بشكل مباشر وتدمير سبل العيش التي تضمن حياة المدنيين خاصة النساء والأطفال ولا سيما أنهم الضحايا الأكبر لهذا العدوان .

2- دعوة المنظمات الحقوقية والنسوية السورية للتعاون والتدقيق في مختلف الجرائم التي ترتكب بحق المرأة خاصة تلك التي ارتكبتها الدولة التركية وفصائل المسلحة التابعة لها من أجل بناء ملف قانوني يسمح بمتابعة وملاحقة جميع مرتكبي الجرائم والانتهاكات وإحالتهم إلى المحاكم الجنائية الدولية .

3- تفعيل القوانين الهادفة لحماية المرأة في مناطق شمال وشرق سوريا .

## تحديث الحالات :

وفيما يلي نذكر الانتهاكات التي تم توثيقها في مجال الطفل بعد إصدار التقرير ولغاية عام 2022 والحالات الموثقة هي :

- بتاريخ 2022/12/17م إصابة امرأة حامل جراء قيام مجموعة من عناصر الدفاع الوطني بإطلاق النار بشكل عشوائي في بلدة العشارة في مدينة دير الزور .
- بتاريخ 2022/12/17م مقتل امرأتين من أهالي الحويج في ريف دير الزور نتيجة تعذيب عنيف قبل إطلاق النار عليهم في الرأس من قبل جماعة مجهولة وقد أصدرت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية بياناً بخصوص جريمة قتل امرأتين في دير الزور حيث تعهدت فيه بملاحقة المتورطين والقبض عليهم وتقديمهم إلى القضاء لمحاكمتهم .
- بتاريخ 2022/12/24م فقدان امرأة لحياتها وإصابة 3/ أخريات بينهم طفلة نتيجة استهداف طائرة مسيرة تابعة الاحتلال التركي مفرق قرية طويل جنوب ناحية القحطانية بقرية كرسوار .

## تقرير عن الانتهاكات المرتكبة من قبل الجيش التركي وفصائل الجيش الوطني السوري في مناطق شمال وشرق سوريا بعد عمليتي غصن الزيتون ونبع السلام ولغاية نهاية عام 2022

خلال الفترة المشهودة بالاستعراض استمرت منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة ومنظمة حقوق الإنسان في الفرات ومنظمة حقوق الإنسان في عفرين – سوريا ومركز الأبحاث وحماية حقوق المرأة واتحاد المحامين في شمال وشرق سوريا بتوثيق الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان الأساسية والقانون الدولي الإنساني التي ترتكبها الدولة التركية وفصائل الجيش الوطني السوري في مناطق شمال وشرق سوريا وخاصة منطقتي غصن الزيتون ونبع السلام المحتلتين منذ تاريخ 2018/1/20 ولغاية 2022/12/10 بما في ذلك الهجمات المستمرة بقذائف الهاون والمدفعية والصواريخ والطائرات الحربية والمسيرة والتي تتسبب بسقوط العديد من الضحايا المدنيين والعسكريين وكذلك الاعتقال التعسفي والتعذيب وسوء المعاملة أثناء الاحتجاز والتي تصل لحد فقدان الحياة وذلك كإجراء ممنهج لإرغام سكان المنطقة على النزوح إلى مخيمات في ظروف مزرية وسط غياب شبه كامل لأي مساعدات أممية ممكنة وإرغام العشرات من العائلات في مخيمات داخل تركيا للعودة إلى سوريا وإعادة توطينهم في مناطق نبع السلام وغصن الزيتون وهي مناطق غير آمنة وبسبب الأعمال العدائية والاشتباكات المستمرة بين فصائل الجيش الوطني السوري حيث فقد العديد من المدنيين أرواحهم ناهيك عن استهداف البنى التحتية من مصادر الطاقة والموارد المائية وقطعها عن مناطق الإدارة الذاتية .



## **الجهة المعدة للتقرير :**

### **منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة:**

وهي منظمة مدنية مستقلة تطوعية - تعددية تضم نشطاء في مجال حقوق الإنسان منذ تأسيسها عام 2013 تمارس نشاطها وفقاً لقرارات الهيئة العامة ومجلس الإدارة والنظام الداخلي للمنظمة بما يتوافق مع العقد الاجتماعي والقوانين المنظمة لمؤسسات المجتمع المدني في شمال وشرق سوريا وجاء تأسيسها كاستجابة موضوعية للوقوف عبر كافة السبل السلمية والقانونية والديمقراطية استناداً إلى المرجعية الفكرية لحقوق الإنسان المتمثلة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكافة المواثيق والمعاهدات الدولية ذات الصلة ضد أي اعتداء من أي نوع كان على هذه الحقوق وعن أي جهة صدرت.

## **الهدف من التقرير :**

مع مرور أربع سنوات على بدء عمليتي غصن الزيتون ونبع السلام التي قامت بها الدولة التركية و فصائل الجيش الوطني السوري التابعة لها في مناطق (عفرين ورأس العين و تل أبيض ) و مع دخول النزاع السوري عامه الثاني عشر لا زال السوريون في المناطق المحتلة يتعرضون لانتهاكات حقوق الإنسان و القانون الدولي الإنساني حيث تتعرض حياتهم و حرمتهم للتهديد المستمر و لازال التهديد باجتياح المزيد من الأراضي السورية عبر عمليات عسكرية يهدد بها الجيش التركي مستمرة و يضع أمن المنطقة و استقرارها في خطر مستمر ناهيك عن عمليات و محاولات إجبار اللاجئين السوريين داخل الأراضي التركية على العودة إلى المناطق المحتلة على الرغم من النزاع المستمر و الانتهاكات المستمرة في المناطق المذكورة و التي تقرها الأمم المتحدة عبر تقارير تصدرها لجان التحقيق الخاصة بتوثيق الانتهاكات في سوريا و التابعة للأمم المتحدة ، و كذلك عشرات التقارير الحقوقية لمنظمات حقوق الإنسان المحلية في مناطق شمال شرق سوريا والتي ترصد الانتهاكات المذكورة .

و في هذا التقرير سيتم تسليط الضوء على الانتهاكات التي ارتكبتها القوات التركية و فصائل المعارضة السورية التابعة لها في منطقتي غصن الزيتون ونبع السلام عفرين وريفها ومنطقة سري كانيي (رأس العين) و كربي سبي (تل أبيض) وأريافها وتشمل الانتهاكات ضد المدنيين الأطفال والنساء والاعتقال و الإخفاء القسري و إعادة اللاجئين و ترحيلهم و مصادرة الأراضي و الممتلكات و الإتجار بالأثار و استهداف المدنيين في مناطق شمال شرق سوريا خاصة في خطوط الجبهة و على كامل الشريط الحدودي مع الدولة التركية ناهيك عن استهداف المدنيين عبر الطائرات المسيرة وقذائف الهاون في كامل المناطق و المدن المذكورة .

## **المنهجية و مصادر المعلومات :**

في هذا التقرير تعرض منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة ومنظمة حقوق الإنسان في الفرات ومنظمة حقوق الإنسان في عفرين - سوريا ومركز الأبحاث وحماية حقوق المرأة واتحاد المحامين في شمال وشرق سوريا نتائج التوثيقات التي توصلت إليها بناء على التحقيقات التي أجريت للتأكد من الأحداث والانتهاكات الحاصلة من تاريخ 2022/1/1 ولغاية 2022/9/30 إضافة إلى إحصائية عن مجموع الانتهاكات المرتكبة بعد عملية غصن الزيتون 2018/1/20 وعملية نبع السلام منذ 2019/10/9 ولغاية 2022/12/10 وقد تم الاعتماد على العشرات من المقابلات المباشرة مع الضحايا وزيارة مواقع الحدث والوثائق والتقارير والصور ومقاطع الفيديو التي تم جمعها من الضحايا أو ذويهم أو من مواقع الحدث وكذلك من منظمات حقوقية ومؤسسات إدارية ومدنية وعسكرية ووسائل إعلامية رسمية ونشطاء حقوقيين وتقارير الأمم المتحدة .

وقد كان عدم السماح للمنظمات المعدة أو لأي جهة مستقلة حقوقية بدخول مناطق نبع السلام للقيام بالتحقيقات والتأكد من الأحداث الحاصلة بنحو مستقل يشكل عرقلة وتحدي كبير أمام التأكد من الانتهاكات وجمع الأدلة الكافية لذلك بقي الاعتماد على شهادة الناجي هي الأساس في توثيق الانتهاكات الحاصلة .

|           |  |        |
|-----------|--|--------|
| 198       | المقدمة  | أولاً  |
| 198       | الانتهاكات المرتكبة في مناطق غصن الزيتون منذ بداية عام 2018 ولغاية نهاية عام 2022                                      | ثانياً |
| 201       | الانتهاكات المرتكبة في مناطق نبع السلام وباقي مناطق شمال وشرق سوريا  | ثالثاً |
| 209 – 201 | سير الأعمال العدائية - ضحايا مخلفات الحرب  | -1     |
| 209       | الانتهاكات بحق المدنيين على طول الحدود السورية التركية من قبل الحرس الحدودي التركي                                     | -2     |
| 211       | الاستهداف المباشر للمدنيين والإداريين والعسكريين بالطائرات المسييرة التركية والطائرات الحربية في مناطق شمال وشرق سوريا | -3     |
| 219       | الاستهداف المباشر للمدنيين من قبل عناصر فصائل الجيش الوطني السوري داخل المناطق المحتلة وعلى خطوط التماس                | -4     |
| 220       | التفجيرات والاشتباكات بين الفصائل المسلحة داخل الأراضي المحتلة   | -5     |
| 221       | الهجمات العشوائية المباشرة التي تشنها القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري على البنى التحتية والمدنية             | -6     |
| 229       | الاحتجاز التعسفي والاختطاف   | -7     |
| 232       | الاستيلاء على الممتلكات  | -8     |
| 234       | استهداف الأعيان المدنية  | -9     |
| 235       | التغيير الديمغرافي   | -10    |
| 236       | تقييد الحريات الأساسية   | -11    |
| 236       | أوضاع المهجرين قسراً داخل المخيمات   | رابعاً |
| 238       | إحصائيات الانتهاكات المرتكبة منذ بدء عملية نبع السلام ولغاية 2022/10/6   | خامساً |
| 240       | إحصائية مركز الأبحاث وحماية حقوق المرأة  | سادساً |
| 241       | التوصيات   | سابعاً |

## أولاً : مقدمة :

إن سوريا و رغم مرور /11/ عاماً على الحرب الدائرة لا تزال دولة غير آمنة تفتقد إلى الاستقرار الأمني والسياسي و لا زال السوريون يواجهون خطر التعرض للاعتقال التعسفي و الإخفاء القسري و التعذيب و القتل أثناء الهجمات و يتم التعامل مع أي شخص يتعامل مع جهة مغايرة للقوة التي تحكم على الأرض في الجغرافية و مصادرة أملاكهم أو تدميرها مما دفع عشرات الآلاف من المدنيين للهجرة التي لا تزال مستمرة رغم المخاطر التي تواجههم في رحلة الهجرة و التي قد تؤدي إلى فقدان الشخص لحياته قبل الوصول إلى وجهته ، خاصة في المناطق المحتلة الواقعة تحت السيطرة التركية و فصائل الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا في المناطق التي تحتلها في (عفرين – الباب – جرابلس – رأس العين – تل أبيض ) لذا و نظراً للارتباط التنظيمي و المالي و وجود قيادة مشتركة بين الجيش التركي و فصائل الجيش الوطني السوري إنه يقع على الدولة التركية المسؤولية عن الانتهاكات المرتكبة من قبل فصائل الجيش الوطني السوري كذلك يقع على عاتقها الالتزام لمنع انتهاكات حقوق الإنسان و القانون الدولي الإنساني التي يرتكبها عناصر الجيش الوطني السوري و بعلم و دراية من المسؤولين الأتراك و بأوامر مباشرة منهم وبمشاركة قواتهم وكذلك مقاضاة هؤلاء المرتكبين لهذه الجرائم و داعميهم حيث تعمل تركيا على دعم فصائل الجيش الوطني السوري بوصف تركيا قوة احتلال للمناطق السورية التي تقع تحت سيطرتها يجب عليها أن تلتزم باتفاقية (جنيف الرابعة ) و تحافظ على أمن المدنيين فتمنع أي انتهاك يرتكب بحقهم لكن الانتهاكات المذكورة قد استمرت مراراً و تكراراً و خرقت تركيا التزاماتها بوصفها قوة احتلال بشكل متكرر و متعمد .

## ثانياً : الانتهاكات المرتكبة في مناطق غصن الزيتون منذ بداية عام 2018 ولغاية نهاية عام 2022 :

نظراً لما تسببت به الحرب العالمية الأولى والثانية من ويلات ومآسي وخراب ودمار للعديد من الشعوب في العالم الامر الذي دفع شعوب العالم لاتخاذ قرارات صارمة من أجل حماية المدنيين من ويلات حروب جديدة ومن هذه القرارات والمواثيق الدولية الإعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقية جنيف لعام (1949) وبروتوكولها الملحقين لعام (1977) حيث ألزمت معظم الدول الموقعة على هذه العهود الدولية بها إلا أن الدولة التركية تجاوزت هذه الاتفاقيات والعهود الدولية ضاربة عرض الحائط بالقانون الدولي وأقدمت على احتلال منطقة عفرين بتاريخ 2018/3/18 بالاشتراك مع المجموعات السورية المسلحة الموالية لها والتي تسمى بالمعارضة السورية التي وضعت نفسها تحت تصرف الدولة التركية بكل مقدراتها البشرية والاقتصادية والعسكرية حيث تم استخدام شتى صنوف الأسلحة الجوية والبرية وحتى المحرمة دولياً من قبل دولة عضو في النظام العالمي وبدعم وتأييد من دول إقليمية وعالمية وفي ظل صمت دولي وأمام مرآة العالم بالأجمع، حيث ارتكبت العديد من المجازر بحق المدنيين اثناء هذه الحرب الهمجية والتي استغرقت (58) ثمانية وخمسون يوماً حتى احكمت السيطرة على منطقة عفرين بالكامل وهي لا تزال تمارس افطع أنواع الجرائم والانتهاكات والتي ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة جماعية بحق المواطنين المدنيين وخاصة النساء والأطفال الذين كان لهم النصيب الأكبر من هذه الانتهاكات والتي تعددت من قتل وخطف وتعذيب واخفاء قسري والتحرش الجنسي والاستيلاء على الممتلكات العامة والخاصة وقطع الأشجار الحراجية والمثمرة وحرق مساحات واسعة من الغابات والأراضي الزراعية وتخريب وتجريف عشرات المواقع الاثرية التاريخية والدينية ونهب محتوياتها وسرقتها تمهيداً لبيعها في السوق السوداء، كما وفرضت دولة الاحتلال المناهج التركية في المدارس وقامت بإنشاء المراكز الدينية ودعمها وغيرت أسماء بعض القرى والمساحات والمرافق العامة إلى أسماء تركية ورفعت الاعلام التركية فوقها تمهيداً لسياسة التتريك التي تتبعها من اجل طمس هوية المنطقة وتغيير ديمغرافيتها بالكامل .

- بعد عملية غصن الزيتون نزع أكثر من (300) ألف مدني منذ يوم /18/ اذار 2018 وحتى الان من عفرين، وان النزوح القسري مازال مستمراً من عفرين حتى الان تحت ضغط الاحتلال التركي والفصائل المسلحة السورية الموالية له، وذلك لتوطين عائلات من الغوطة ودرعا وادلب في عموم منطقة عفرين والاستمرار في عملية التغيير الديمغرافي فيها.
- بحسب ما يتم تناوله فإن نسبة الكرد في عفرين الآن لا تتجاوز 23% في كبرى عمليات التغيير الديمغرافي التي شهدتها سوريا منذ بداية الازمة في 2011 بناءً على توافق بين الدولة التركية وبعض القوى الإقليمية والدولية.
- وتم توطين قرابة (400) ألف مستوطن في عموم قرى ونواحي عفرين المستقدمين من مناطق النزاع في سورية وخاصة ريف ادلب الجنوبي وريفي حلب الجنوبي والغربي ونظراً للاكتظاظ السكاني تم انشاء المخيمات العشوائية في عموم المنطقة.
- وكما يسعى الاحتلال التركي منذ ثلاثة اعوام الى تغيير هوية عفرين ومعالمها وصبغها بالهوية التركية عبر تغيير أسماء الشوارع والميادين والمرافق العامة والمستشفيات ورفع العلم التركي فوق المدارس والمرافق العامة.
- وغير الاحتلال التركي أسماء الساحات الرئيسية بمركز مدينة عفرين، مثل ساحة آزادي (الحرية) إلى ساحة أتاتورك ودوار نيروز الى صلاح الدين، والدوار الوطني الى دوار 18 اذار، ودوار كاوا الحداد الى دوار غصن الزيتون، وفي إطار تغيير أسماء القرى غير الاحتلال التركي اسم قرية قسطل مقداد الى سلجوق اوباسي، وقرية كوتانا الى ظافر اوباسي، وكرزيله الى جعفر اوباسي.
- ورافق تغيير أسماء الأماكن الاستراتيجية والكردية الى أسماء عثمانية ووضع العلم التركي وصور أردوغان في كل مكان وعلى لوحات الدلالة في كل قرية وناحية ومركز المدينة، فضلاً عن تعليم اللغة التركية في المدارس ووضع العلم التركي على ألبسة التلاميذ.
- الى جانب ذلك كتب اسم مشفى أفرين باللغة التركية، بعدما كان مكتوباً باللغتين الكردية والعربية، ناهيك عن تغيير اللوحات التعريفية للمحلات والشوارع وكتابتها بالتركية فقط، تزامناً مع ذلك عبث الاحتلال التركي بالأماكن المقدسة ودمر المزارات الدينية للإيزيديين في القرى الايزيدية.
- وضمن عملية التغيير الديمغرافي وتغيير هوية المناطق التي تحتلها، أرغم الاحتلال التركي الأهالي على اصدار هويات تعريفية تركية للمدنيين السوريين ضمن الأراضي السورية التي تحتلها.
- وأيضاً القيام ببناء المستوطنات في كافة أراضي مدينة عفرين بدعم تركي وخليجي (قطري-كويتي-فلسطيني) كمستوطنة أفرزه ومستوطنة كويت الرحمة ومستوطنة قرية حسنة.
- لعل أكثر الممارسات التي قام بها الاحتلال التركي ومسلحوه بحق أهالي عفرين الباقين فيها، هي زيادة عمليات الخطف والقتل واغلبها كانت بغاية طلب الفدية المالية.

- وفي هذا الصدد تم اختطاف أكثر من (8626) مدني خلال سنوات الاحتلال، وان مصير أكثر من نصفهم ما يزال مجهولاً، ناهيك عن تعرض المدنيين الكرد للاختطاف المتكرر بغية طلب الفدية المالية، وهذا ما يصفه أهالي عفرين في الداخل بأنه أصبح "تجارة مربحة" لدى المسلحين.
- أما وضع النساء في عفرين، فإنه تم توثيق (96) حالة قتل منها ثمانية حالات انتحار من النساء و(72) حالة اغتصاب، ناهيك عن الاعتداءات التي تتعرض لها النساء بشكل يومي في العلن.
- وأما عن حالات القتل فقد تم قتل أكثر من (663) مدنياً منهم أكثر من (500) قتلوا نتيجة القصف التركي والفصائل السورية التابعة له (90) قتلوا تحت التعذيب وتوثيق أكثر من (696) جريحاً نتيجة القصف التركي والفصائل السورية المسلحة التابعة له ومنهم حوالي (333) أطفال مصابين بجروح و(216) من النساء تعرضن للجروح والاصابات، وقطع ما يزيد عن (365000) شجرة زيتون واشجار حراجية أخرى وذلك للإتجار بحطبها، وحرق أكثر من (13500) شجرة زيتون واشجار حراجية متنوعة، وحرق ما يزيد عن ثلث المساحة المخصصة للزراعة والتي تقدر بأكثر من (12) ألف هكتار منذ احتلاله لعفرين وحتى الآن وحرق الآلاف من الأشجار في الغابات الحراجية والاستيلاء على الآلاف من منازل المدنيين المهجرين قسراً وتحويل العشرات منها الى سجون ومعتقلات ومقرات تابعة لعناصر الفصائل المسلحة التابعة للاحتلال التركي والمتاجرة بها بيعاً وشراءً.
- ولعل أكثر الاضرار المادية، وعمليات النهب والسلب التي قام بها مسلحي الاحتلال التركي هي الاستيلاء على محصول الزيتون وتصديره الى تركيا عبر معبر قرية حمام الحدودية بناحية جنديرس، والذي انشأه الاحتلال التركي في العام الماضي لتسهيل عملية عبور محصول الزيتون والمسروقات وبيعه كمنتج تركي في الأسواق العالمية مثل اسبانيا وأميركا.
- وبعد تدمير اغلب الأماكن والمواقع الاثرية المدرجة على لائحة اليونسكو خلال الهجمات على عفرين، مثل "معبد عين دارا، النبي هوري، كهف الدورية، قبر مار مارون" وغيرها العديد من المواقع الاثرية.
- وبحسب ما أكدته مديرية اثار عفرين فإنه يوجد في منطقة عفرين حوالي (78) تل أثري، وان الاحتلال التركي ومسلحوه قاموا بحفر معظم التلال وتنقيبها بحثاً عن الاثار واللقى الاثرية.
- وبحسب إحصائية مديرية اثار عفرين تم تخريب وتدمير أكثر من (28) موقع أثري ومستودع وأكثر من (16) مزار ديني لمختلف المذاهب والأديان بالإضافة الى تجريف العديد من المقابر وتحويل احداها الى سوق للماشية.
- الى جانب ذلك فكك الاحتلال التركي السكة الحديدية الممتدة من ميدان اكبس بناحية راجو والمارة من كفر جنة وقطمه بناحية شراء، وبيعه الى تجار من اعزاز.

- **ثالثاً : الانتهاكات المرتكبة في مناطق نبع السلام وباقي مناطق شمال وشرق سوريا منذ بدء عملية نبع السلام ولغاية نهاية عام 2022 :**

### **1- سير الأعمال العدائية :**

- الهجمات العشوائية والمباشرة التي تشنها الدولة التركية وفصائل المعارضة السورية المسلحة بحق المدنيين في المناطق المحتلة بعملية نبع السلام وكافة المناطق الحدودية وخطوط التماس في الجبهات .
- خلال عام 2022 وهي الفترة التي تم فيها رصد الانتهاكات الحاصلة ، لازال السكان في مناطق شمال وشرق سوريا يعانون من انعدام الأمن والاستقرار خاصة في المناطق المحتلة في سري كانيي ، كري سبي وعفرين وهي المناطق التي تم احتلالها بعد عمليتي غصن الزيتون ونبع السلام ناهيك عن انعدام الأمن على طول الحدود التركية السورية في القرى والمدن الحدودية وكذلك تلك الواقعة على خط الجبهة الفاصل بين الجيش التركي وفصائل المعارضة السورية المسلحة التابعة له والمعروفة بالجيش الوطني وقوات سوريا الديمقراطية، فبالرغم من قرار وقف إطلاق النار الذي تم إعلانه عام 2019 إلا أن القتال لازال مستمراً في عدة مناطق حيث تصاعدت الأعمال العدائية خاصة منطقة تل تمر ، زركان ، عين عيسى وأريافهم ، منبج وكوباني واستهداف باقي المدن والقرى الحدودية بين الفترة والأخرى ومازال القصف المتبادل مستمر بين الجيش التركي وفصائل الجيش الوطني السوري وقوات سوريا الديمقراطية والتي ترد على الهجمات التي تقع في خط الجبهة بشكل شبه يومي والذي أودى بحياة العديد من العسكريين والمدنيين بينهم نساء وأطفال ووسط تهديد مستمر بتوغل تركي محتمل على مناطق شمال وشرق سوريا نزح الآلاف من الأهالي خوفاً من التعرض للقتل والانتهاكات بحقهم خاصة النساء والأطفال .
- وقد بلغ عدد الهجمات بحسب ما قمنا بتوثيقه خلال عام 2022 بالمدفعية والقذائف والصواريخ في المناطق المذكورة (283) هجمة نتج عنها سقوط عشرات الضحايا والمدنيين ومن بين الحوادث الموثقة خلال عام 2022 :
- في ليلة رأس السنة الميلادية بتاريخ 2021/12/31 يوم الخميس تعرضت ناحية زركان شمال الحسكة لقصف عشوائي من قبل الجيش التركي وفصائل الجيش الوطني السوري مما أدى إلى فقدان 3/ أشخاص لحياتهم بينهم طفل ، كما أصيب 5/ آخرون بجروح بليغة بينهم طفلين .
- وبتاريخ 2022/2/2 تعرضت قرية كوليا في ريف زركان للقصف بقذائف المدفعية والهاون من قبل فصائل الجيش الوطني السوري مما أدى إلى إصابة امرأة بجروح خطيرة .
- بتاريخ 2022/2/27 تعرضت قرية تل شنان الأشورية وأم الخير والدشيشة في ريف تل تمر للقصف مما أدى إلى إصابة امرأة وهي من أهالي قرية أم الخير .
- بتاريخ 2022/4/6 قام الجيش التركي وفصائل الجيش الوطني بقصف قرية الأسدية بريف زركان بقذائف المدفعية والصواريخ تسببت بأضرار مادية كبيرة بممتلكات المدنيين وسقط خمس ضحايا جرحى بينهم 4/ أطفال أربعة منهم من عائلة واحدة أب وثلاثة أطفال .

- بتاريخ 2022/4/18 تعرض ريف بلدة زركان للقصف مما أدى إلى إصابة طفلة بشظايا في جسدها .
- بتاريخ 2022/4/24 تعرضت قرية خاني بريف تل أبيض الغربي للقصف المدفعي والصاروخي المكثف على القرية مما أدى لفقدان مواطن لحياته وإصابة آخر .
- بتاريخ 2022/5/22 أصيب ثلاث مزارعين أثناء عملهم في حصاد القمح في قرية تل جمعة غرب ناحية تل تمر بسبب القذائف التي سقطت على الحقل الذي كانوا يعملون فيه والتي أطلقتها فصائل الجيش الوطني السوري .
- بتاريخ 2022/6/2 نتيجة قصف الجيش التركي وفصائل الجيش الوطني السوري على ناحية زركان وريفها الشمالي حيث تم استهداف /8/ قرى مما أدى إلى إصابة /6/ أشخاص بينهم طفل وامرأة واثنان منهم من عائلة واحدة .



- بتاريخ 2022/7/24 منذ ساعات الصباح الباكر تم قصف قرى تل تمر وريفها الشمالي بأكثر من 100 قذيفة مدفعية وصواريخ مما أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين وعسكريين حيث بلغ عدد الضحايا المدنيين الجرحى /7/ بينهم /4/ أطفال ثلاثة منهم من عائلة واحدة وجرح /3/ منهم من عائلة واحدة وفقدان /5/ مدنيين لحياتهم بينهم امرأتين وجرح /3/ عسكريين هم من قوات حرس الخابور الأشوري في قرية أم الكيف وفقدان عسكريين لحياتهم من قوات الجيش الوطني السوري في قرية الأسدية .
- بتاريخ 2022/7/30 في قرية أم الخير بناحية تل تمر أصيب /9/ مدنيين بجروح بينهم طفل و /4/ نساء نتيجة القصف الذي طال القرية من فصائل الجيش الوطني السوري .



- بتاريخ 2022/8/9 نتيجة قصف القوات التركية على مدينة قامشلو و عامودا وريفها في قرية تل زيوان أصيب /9/ أشخاص بينهم /4/ أطفال وامرأتان .



- بتاريخ 2022/8/12 فقد مدنيان لحياتهما نتيجة القصف على قرى ريف تل تمر .
- بتاريخ 2022/8/16 إصابة طفل نتيجة القصف التركي لناحية زركان بالأسلحة الثقيلة .
- بتاريخ 2022/9/27 قصف الاحتلال التركي قريتي الأسدية والمشيرفة بالريف الغربي لناحية زركان التابعة لمقاطعة الحسكة أسفر القصف عن فقدان شخصان لحياتهما أحدهما امرأة وإصابة 5/ آخرين جميعهم أطفال .



- بتاريخ 2022/10/3 تعرضت قرية البوبي في الريف الشمال والحي الغربي من ناحية زركان للقصف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون .
- بتاريخ 2022/10/4 تعرضت منازل المدنيين ومركز قوى الأمن الداخلي في بلدة زركان مساء يوم الثلاثاء للقصف بالمدافع من قبل الدولة التركية والفصائل التابعة لها .
- بتاريخ 2022/10/3 قامت الدولة التركية وفصائل الجيش الوطني باستهداف قرية قبور القراجنة في ناحية تل تمر .
- بتاريخ 2022/10/3 قصفت الدولة التركية وفصائل الجيش الوطني السوري قرية لبن غرب ناحية تل تمر أسفر القصف عن إصابة 4/ مدنيين .
- بتاريخ 2022/10/4 استهداف الدولة التركية والفصائل التابعة لها قريتي الأسدية ومشيرفة في الريف الغربي لناحية زركان بالمدافع الثقيلة .

- بتاريخ 2022/10/5 وسعت الدول التركية والفصائل التابعة لها قصفه على ناحية زركان ليشمل القصف قرى في الريفين الشمالي والجنوبي وهي قرى الأسيدي ودادا عبدال في الريف الشمالي لناحية زركان وتل ورد وخربة شعير ونويحات الواقعة في الريف الجنوبي تتعرض لقصف عنيف .
- بتاريخ 2022/10/5 تعرض مبنى بلدية الشعب في ناحية زركان للقصف من قبل الدولة التركية والفصائل التابعة لها .
- بتاريخ 2022/10/5 قصف جيش الاحتلال التركي قرية مطمورة الواقعة في الريف الشمالي في ناحية زركان مما أسفر عن إصابة شخص و تضرر عدد من المنازل .
- بتاريخ 2022/10/17 قصف جيش الاحتلال التركي قرية الفكو و قبور القراجنة شمال ناحية تل تمر مما أسفر عن إصابة مواطنين اثنين بجروح .
- بتاريخ 2022/10/27 استهدفت قوات الاحتلال التركي نقطة لقوات حكومة دمشق في قرية تل الورد بريف زركان مما أسفر عن مقتل شخص وإصابة 5/ آخرين .
- بتاريخ 2022/11/9 قصف جيش الاحتلال التركي قرية عرب خان جنوب ناحية زركان مما أسفر عن إصابة عنصر من قوات الحكومة السورية .
- بتاريخ 2022/11/20 قصف جيش الاحتلال التركي بلدة أبو راسين مما أدى إلى فقدان عنصر من قوات سوريا الديمقراطية لحياته .
- بتاريخ 2022/11/20 قصف جيش الاحتلال التركي قرية حرمل من ناحية زركان مما أسفر عن فقدان 3/ عناصر لحياتهم وأصيب 3/ آخرون .
- بتاريخ 2022/1/14 أما في ريف مدينة كوباني في قرية خان شرقي مدينة كوباني نتيجة استهداف الجيش الوطني بقذائف الهاون على القرية فقد رجل حياته .
- أما بتاريخ 2022/1/10 أدى القصف العنيف للجيش التركي وفصائل الجيش الوطني السوري بالأسلحة الثقيلة على قرية الخالدية والطريق الدولي غرب ناحية عين عيسى ومركز مدينة كوباني مما أدى إلى فقدان مواطن لحياته وإصابة 12/ آخرين 6/ منهم من عائلة واحدة .
- بتاريخ 2022/1/15 قامت القوات التركية وفصائل الجيش السوري بقصف الطريق الدولي ومخيم عين عيسى وقرية معلق بالأسلحة الثقيلة بالتزامن مع تحليق الطائرات التركية المسيرة فوق الناحية .
- بتاريخ 2022/1/22 قصف صاروخي على ناحية عين عيسى بريف الرقة الشمالي أدى لوقوع خمس ضحايا مدنيين .

- بتاريخ 2022/2/7 قامت القوات التركية وفصائل الجيش السوري بقصف مركز ناحية عين عيسى وقرية معلق والطريق الدولي ومخيم عين عيسى في الريف الغربي .
- بتاريخ 2022/3/26 أصيب /3/ أطفال بقصف القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري على ناحية عين عيسى .
- بتاريخ 2022/3/22 أصيب طفلان نتيجة قصف القوات التركية على ريف ناحية عين عيسى الشرقي .
- بتاريخ 2022/4/18 قصفت القوات التركية مركز قوى الأمن الداخلي في بلدة زركان بالمدفعية .
- بتاريخ 2022/4/22 أصيب /4/ أشخاص نتيجة قصف القوات التركية لمركز مدينة كوباني وتسبب بأضرار مادية بممتلكات المدنيين .
- بتاريخ 2022/5/18 أصيبت أم وأربعة من أطفالها نتيجة قصف مدفعي لفصائل الجيش الوطني السوري والقوات التركية على قرية قرطاج جنوب بلدة عين عيسى .
- بتاريخ 2022/6/5 أصيب /3/ مواطنين بجروح جراء قصف القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري على قرية أبو نيتونة في الريف الغربي لناحية عين عيسى . بتاريخ 2022/6/12 أصيب /3/ أشخاص إثر تطاير شظايا من الجانب التركي أثناء عملهم في جمع الحجارة في مدينة كوباني .



- بتاريخ 2022/7/4 نتيجة القصف التركي على قرية هوشان في ريف عين عيسى أدى إلى فقدان مواطنين لحياتهم وإصابة اثنين آخرين بينهما طفل .
- بتاريخ 2022/8/16 نتيجة قصف القوات التركية على مركز مدينة كوباني أصيب /4/ مدنيين بينهم امرأة وطفل وفقد /4/ مدنيين لحياتهم جميعهم أطفال ، كما تم استهداف نقطة عسكرية تابعة لقوات الحكومة السورية

بطائرة تركية في محيط مدينة كوباني تسبب بمقتل العديد من الجنود من قوات الجيش الوطني السوري وجرح آخرين .



- بتاريخ 2022/10/3 تعرض الريف الشرقي لناحية عين عيسى والطريق الدولي للقصف عنيف من قبل الدولة التركية والفصائل التابعة لها .
- بتاريخ 2022/10/3 تعرضت قرية خانة قزعلي في ريف مقاطعة كري سبي للقصف العنيف من قبل الدولة التركية والفصائل التابعة لها .
- بتاريخ 2022/10/3 قصفت الدولة التركية وفصائل الجيش الوطني السوري قريتا جبهل ومشيرفة في عين عيسى والطريق الدولي M4 .
- بتاريخ 2022/10/3 قصفت الدولة التركية وفصائل الجيش الوطني السوري محيط قرية كوران في كوباني بالطائرات الحربية .

- بتاريخ 2022/10/3 قصفت الدولة التركية وفصائل الجيش الوطني السوري قرية قرموغ شرق كوباني بأسلحة BKC والدوشكا مما أسفر عن إصابة مدني بجروح خفيفة .
- بتاريخ 2022/10/3 قصفت الدولة التركية وفصائل الجيش الوطني السوري قرية تل شعير ومزرعة عربوش شمال كوباني وقرية خربيسان وقرية سليم في الريف الشرقي لكوباني ثم امتد القصف ليشمل كامل قرى كوباني الواقعة على ال/شريط الحدودي .
- بتاريخ 2022/10/10 قصف جيش الاحتلال التركي بلدة عين عيسى مما أسفر عن مقتل /5/ اشخاص .
- كذلك تم الاستهداف باستخدام القناص على معبر نصيبين أدى إلى إصابة عنصر من قوات النظام السوري وكذلك إصابة طفلة في كوباني .
- **أما في ريف منبج :**
- فقد بلغت عدد حالات القصف على قرى وريف مدينة منبج من قبل فصائل الجيش الوطني في منطقة درع الفرات /66/ هجمة على /40/ قرية خلال عام 2022 وهي قرى ( الجاموسية – الصيادة – الدندنية – الهوشرية – اليالني – القرط – التوخار كبير – الجات – الماصي - المحسنلي – عرب حسن –العون - عرب حسن كبير – عون الدادت – قرت ويران كبير – الدندنية - كامل خط الساجور ابتداءً من قرية الهوشرية حتى قرية قرت ويران - بلدة العريمة – كورهيوك – البوغاز – الكاوكلي - مزارع الفوراس وجبل الحمرا - تل تورين – برج سيرتيل في قرية الحلونجي - جب مخزوم - قرى قرد ويران ، الكاوكلي - معيصرة والجقل – التوخار - التوخار صغير – المواسيين - العسلية - جب العاروس - بوزكيج – الجردة – السكرية – تل حمام – جسر قره قوزاق ) مما أدى إلى أضرار مادية وبشرية نذكر منها :
- بتاريخ 2022/2/9 نتيجة القصف العنيف لفصائل المعارضة والقوات التركية على قرية عرب حسن الواقعة في ريف منبج الغربي أصيبت امرأتان بجروح .
- بتاريخ 2022/4/15 أصيبت امرأة نتيجة القصف على قرية المحسنلي شمال مدينة منبج وفقد شخص حياته أثناء محاولة تسلل لعناصر فصائل الجيش الوطني السوري إلى القرية .
- بتاريخ 2022/5/15 أصيب طفل جراء قصف القوات التركية على قرى ريف منبج الشمالي .
- بتاريخ 2022/6/9 فقدان طفلين لحياتهما جراء استهداف منزلها بصاروخ موجه من فصائل الجيش الوطني السوري في ريف منبج .
- بتاريخ 2022/7/2 نتيجة قصف كامل خط الساجور من قبل فصائل الجيش الوطني السوري فقد طفلان حياتهما بشظايا صاروخ أثناء لعبهما أمام منزلها .

- بتاريخ 2022/7/4 فقد /3/ مواطنين حياتهم بينهم طفلان جراء القصف على قريتي عرب حسن والجراد بريف منبج من قبل قوات الجيش التركي وفصائل الجيش الوطني السوري .

### - ضحايا مخلفات الحرب :

- أما بالنسبة لإصابات المدنيين نتيجة مخلفات الحرب في المنطقة الحدودية ومناطق الجبهة سقط العديد من الضحايا نذكر منهم :

- بتاريخ 2022/1/5 أصيب طفل بجروح بليغة في يده أثر انفجار قنبلة من مخلفات الحرب للقوات التركية في الريف الغربي لكري سبي ( تل أبيض ) .

- بتاريخ 2022/3/31 أصيب عنصران من قوات الجيش العربي السوري إثر انفجار لغم من مخلفات الحرب في ريف كري سبي .

- بتاريخ 2022/9/7 انفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب أدى إلى إصابة /4/ أطفال من عائلة واحدة في قرية إيدي قوي التابعة لكوباني أثناء رعيهم للأغنام .

- بتاريخ 2022/11/30 فقدان /3/ من عناصر قسد لحياتهم بانفجار لغم أرضي أثناء حفرهم لنفق في صرين .

### -2- الانتهاكات بحق المدنيين على طول الحدود السورية التركية من قبل الحرس الحدود التركي :

- كما أصيب العديد من المدنيين على الحدود السورية التركية أثناء محاولتهم عبور الحدود أو أثناء عملهم داخل أراضيهم بالقرب من الحدود : وهنا نذكر عدد من الحوادث الموثقة خلال عام 2022 علماً أنه منذ عام 2011 بلغ عدد الضحايا المدنيين الذين فقدوا حياتهم على الحدود /211/ مدني وكذلك /21/ مدني تحت التعذيب ، أما خلال عام 2022 بلغ عددهم /7/ مدنيين ، وبلغ عدد الجرحى /370/ مدني بينهم /31/ اعتداء بالضرب والتعذيب منذ عام 2011 أما خلال عام 2022 بلغ عددهم /9/ مدنيين بينهم حوالي شابان قاصران .

- بتاريخ 2022/1/12 تعرض شابان للاعتداء والضرب بأدوات حادة من قبل قوات حرس الحدود التركية أثناء محاولتهما العبور إلى الأراضي التركية بالقرب مدينة الدرباسية شمال الحسكة .

- بتاريخ 2022/3/16 تعرض شابان للتعذيب والقتل على الحدود السورية التركية .

- بتاريخ 2022/5/12 قتل شاب من قرية وانك بريف المالكية برصاص حرس الحدود التركي أثناء محاولته العبور إلى تركيا .

- وبنفس التاريخ فقد شاب حياته بين مدينتي نصيبين وجزيرة في تركيا أثناء توجهه إلى أوروبا وهو من أهالي معبدة .
- بتاريخ 2022/6/22 تعرض ثلاث شبان بينهم قاصرين للضرب والاعتداء أثناء محاولتهم عبور الأراضي التركية وهم من قرية سنجق سعدون .
- بتاريخ 2022/8/16 تعرض شاب لإطلاق رصاص من الجانب التركي بقرية تل حلف برأس العين أثناء محاولته عبور الأراضي التركية هرباً من بطش المجموعات المسلحة المتواجدة في المنطقة .
- بتاريخ 2022/9/14 تعرض شاب من مدينة قامشلو للضرب المبرح من قبل حرس الحدود التركي بعد تجاوزه الحدود السورية التركية .



- بتاريخ 2022/9/21 فقد شاب حياته من أبناء عشيرة المشاهدة من قرية الزينان بريف الحسكة الجنوبي على يد الجندرية التركية أثناء عبوره الحدود السورية التركية عبر قرية العزيزية بريف رأس العين ضمن مناطق سيطرة الفصائل المعارضة الموالية لتركيا قاصداً الهجرة إلى أوروبا .
- بتاريخ 2022/1/13 قتل عنصر من قوات حرس الحدود السورية أثناء تواجده في نقطته الواقعة في قرية قرموغ بريف مدينة كوباني وهو من أبناء محافظة السويداء .

- بتاريخ 2022/4/21 تعرض ثلاث شبان للضرب والاعتداء بشكل وحشي من قبل جنود الاحتلال التركي بالقرب من الشريط الحدودي بريف كوباني .



### 3- الاستهداف المباشر للمدنيين والإداريين والعسكريين بالطائرات المسيرة التركية والطائرات الحربية :

- إن ازدياد استخدام الطائرات التركية غير المأهولة ( الطائرات المسيرة نوع درون ) ضد العسكريين والمدنيين والإداريين في مناطق شمال وشرق سوريا ومع فشل مثل هذا النوع من الهجوم في اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة عند تنفيذ الهجوم مما أدى لسقوط ضحايا مدنيين أثناء الهجوم يشكل جريمة حرب متمثلة في شن هجوم عشوائي أدى لمقتل مدنيين وخرقاً لمبدأ التمييز والاحتياط وفقاً للقانون الدولي الإنساني .
- منذ مطلع عام 2022 ازدادت وتيرة استخدام الطائرات المسيرة التركية في مناطق شمال وشرق سوريا حيث تم استهداف العشرات من العسكريين والعاملين الإداريين في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا والمدنيين والجميع مستهدف دون استثناء ودون سابق إنذار أو حتى معرفة سبب الاستهداف أو مكانه أو توقيته أو حتى الشخص المستهدف مما تسبب بحالة هلع بين المدنيين وحالة عد الاستقرار وتسبب بضغط نفسي كبير وكان سبب في ازدياد حالات الهجرة في مناطق شمال وشرق سوريا بسبب سقوط عدد كبير من الضحايا وعدم القدرة على اتخاذ أي تدابير ممكن أن تفيد في الحماية .
- وقد بلغ عدد حالات استخدام الطائرات المسيرة منذ بداية عام 2022 حتى نهاية الشهر الحادي عشر لعام 2022 : /65/ حالة وسقط خلالها /70/ ضحية فقدوا حياتهم بينهم /23/ عسكري و /76/ من الجرحى بينهم /18/ عسكري .
- فيما بلغ عدد حالات استخدام الطائرات الحربية إلى /9/ حالات بما فيها مقاطعة الشهباء وسقط خلالها /38/ ضحية فقدوا حياتهم بينهم /25/ عسكري و /25/ من الجرحى بينهم /23/ عسكري .

- نذكر على سبيل المثال حالة بتاريخ 2022/2/9 نتيجة قصف طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي على ريف عامودا إلى فقد طفل حياته وأصيب /4/ آخرين بينهم طفل .
- بتاريخ 2022/2/24 استهدفت طائرة مسيرة تابعة للدولة التركية سيارة تقل مواطنين كانت قادمة من عامودا باتجاه قامشلو أدى لإصابة /4/ أشخاص بينهم /3/ نساء .
- بتاريخ 2022/4/1 نتيجة شن غارة بطائرة مسيرة تركية من قبل الدولة التركية على سيارة تابعة لقوات الدفاع الذاتي أدى إلى فقدان شخص لحياته وإصابة اثنان آخران في ترسبيه .
- بتاريخ 2022/2/2 نتيجة استهداف طائرة مسيرة تركية لموقع محطة الكهرباء في كركندال قرب قرية نقل بقل بريف المالكية الواقعة بالقرب من نقطة تابعة لقوات سوريا الديمقراطية وقعت خسائر بشرية ومادية بالممتلكات حيث فقد /4/ مواطنين حياتهم وأصيب اثنان آخران هم من الموظفين والعاملين في المحطة .
- بتاريخ 2022/2/12 وقع انفجار في مدينة عامودا جراء قصف طائرة مسيرة تركية سيارة بالقرب من مركز قوات حماية المجتمع في المدينة أدى إلى إصابة شخصان .
- بتاريخ 2022/4/4 نتيجة استهداف طائرة مسيرة تركية إحدى السيارات التابعة للقوات المشرفة على عمل القوات الروسية في تل تمر أصيب على أثرها قيادي بالإضافة إلى إصابة أحد المنسقين مع القوات الروسية .
- بتاريخ 2022/4/4 استهدفت طائرة مسيرة تركية مركز لقوى الأمن الداخلي في ناحية زركان حيث خلف القصف إصابة /4/ مدنيين .
- بتاريخ 2022/4/9 استهدفت طائرة مسيرة تركية سيارة على طريق درباسية – سري كانيي (رأس العين) بين قرىتي ملك وقيروان أدى القصف لإصابة شخصان .
- بتاريخ 2022/4/13 استهدفت طائرة مسيرة تركية نقطة لقوات حماية الحدود في منطقة الدرباسية أدى لفقدان شخص لحياته .
- بتاريخ 2022/4/20 استهدفت طائرة مسيرة تركية مركز علاقات القوات العسكرية بالقرب من مشفى كوفيد – 19 على الحزام الشمالي من مدينة قامشلو أدى لإصابة عضوين من المركز .
- بتاريخ 2022/5/30 استهدفت طائرة مسيرة سيارة مدنية بالقرب من قرية سيكركا التابعة لمدينة قامشلو كما أدى إلى فقدان شخصان لحياتهما أحدهما امرأة وإصابة /3/ آخرين بينهم امرأة .
- بتاريخ 2022/6/9 قصفت طائرة مسيرة تركية بناء في حي ميسلون بمدينة قامشلو حيث أسفر القصف عن أضرار بالممتلكات بالإضافة إلى إصابة مدني بجروح في كتفه .
- بتاريخ 2022/7/22 قصفت طائرة مسيرة تركية سيارة قرب حاجز نعمتلي في مدينة قامشلو أسفر القصف إلى فقدان /3/ نساء لحياتهن وهن قياديات في وحدات حماية المرأة YPJ .

- بتاريخ 2022/8/3 استهداف طائرة مسيرة تركية قرية تل جمعة الأشورية غرب تل تمر حيث أسفر القصف إلى فقدان مدني لحياته .
- بتاريخ 2022/8/6 استهداف طائرة مسيرة تركية سيارة في حي الصناعة بمدينة قامشلو بالقرب من كازية حكو أسفر عن هذا القصف فقدان /5/ أشخاص لحياتهم بينهم طفلان وإصابة شخص آخر بالإضافة إلى أضرار مادية كبيرة بمحلات المدنيين وسياراتهم في الموقع المذكور .
- بتاريخ 2022/8/9 قصفت طائرة مسيرة تابعة للدولة التركية عربة كانت تقف خلف مشفى كوفيد – 19 شمال مدينة قامشلو بالقرب من الحزام أسفر عنها فقدان /4/ أشخاص لحياتهم بينهم امرأة .
- بتاريخ 2022/8/9 قصفت طائرة مسيرة تركية سيارة في قرية ملا سباط التابعة لمدينة قامشلو أسفر عنها فقدان /3/ أشخاص لحياتهم .
- بتاريخ 2022/8/9 قصفت طائرة مسيرة تابعة للدولة التركية قرية سنجق سعدون بعامودا أدى إلى فقدان /5/ أشخاص لحياتهم وهم عناصر في قوات الدفاع الذاتي بالمنطقة .
- بتاريخ 2022/8/19 استهدفت طائرة مسيرة تركية مركز تعليم خاص للبنات تحت رعاية الأمم المتحدة في قرية شموكة على الطريق الواصل بيت تل تمر والحسكة أسفر عنها فقدان /5/ فتيات لحياتهن وإصابة /4/ آخرين وخلفت أضرار مادية بالمكان .



- بتاريخ 2022/9/27 استهدفت طائرة مسيرة تركية سيارة على مفرق قرية تل جمال التابعة لناحية معبدة (كركي لكي) بمقاطعة قامشلو أدى الهجوم إلى فقدان شخصين لحياتهما إحداهما امرأة وهما الرئيسان المشتركان لمكتب العدل والإصلاح في مقاطعة الجزيرة التابعة للإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا .
- بتاريخ 2022/10/12 استهدفت طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي سيارة قرب مخيم نوروز في ديريك مما أسفر هذا الاستهداف عن مقتل شخصين وإصابة آخر .

- بتاريخ 2022/11/6 استهدفت طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي سيارة مدنية على طريق الحزام الجنوبي في مدينة القامشلي مما أسفر عن مقتل عضو من قوات سوريا الديمقراطية و إصابة آخرين .
- بتاريخ 2022/11/13 استهدفت طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي سيارة مدنية من نوع جيب في قرية سنجق سعدون في ريف عامودا مما أسفر عن إصابة شخصين بجروح .
- بتاريخ 2022/11/22 قصفت طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي قاعدة مشتركة مع التحالف الدولي و قوات قسد في ريف الحسكة مما أسفر عن فقدان اثنين من وحدات مكافحة الإرهاب حياتهم و إصابة /3/ آخرين .
- بتاريخ 2022/11/22 قصفت طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي قرية عوجة في تل تمر مما أسفر عن فقدان عضو من قوات سوريا الديمقراطية لحياته و إصابة شخصين بجروح .
- بتاريخ 2022/11/22 قصفت طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي بلدة مكنن في ريف دير الزور مما أدى إلى فقدان عضوين تابعين لقوات سوريا الديمقراطية لحياتهم و إصابة /3/ بجروح .
- بتاريخ 2022/11/23 قصفت طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي نقطة تابعة لقوات سوريا الديمقراطية في بلدة تل تمر مما أدى إلى فقدان /4/ أعضاء من قوات قسد لحياتهم و إصابة أخر بجروح .
- بتاريخ 2022/11/23 قصفت طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي حاجز ترسبيه مما أسفر عن فقدان عضو من قوات السوتورو لحياته .
- بتاريخ 2022/11/23 قصفت طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي قاعدة تابعة للقوات الروسية في تل تمر مما أدى إلى فقدان عضو تابع لقوات سوريا الديمقراطية لحياته و إصابة /4/ أعضاء بجروح .
- بتاريخ 2022/11/23 قصفت طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي سيارة تابعة للإنشاءات على الطريق الدولي في ناحية ترسبيه مما أدى إلى إصابة /4/ اشخاص بجروح .
- بتاريخ 2022/11/23 قصفت طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي نقطة لقوات سوريا الديمقراطية في ريف بلدة تل تمر مما أسفر عن فقدان /4/ عناصر لقوات سوريا الديمقراطية لحياتهم .
- بتاريخ 2022/11/23 قصفت طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي بلدة زركان مما أسفر عن إصابة /3/ من قوات الامن الداخلي .
- بتاريخ 2022/11/23 استهدفت طائرة مسيرة تركية سيارة مدنية على طريق ترسبيه – ديريك مما أسفر عن إصابة /3/ مدنيين .

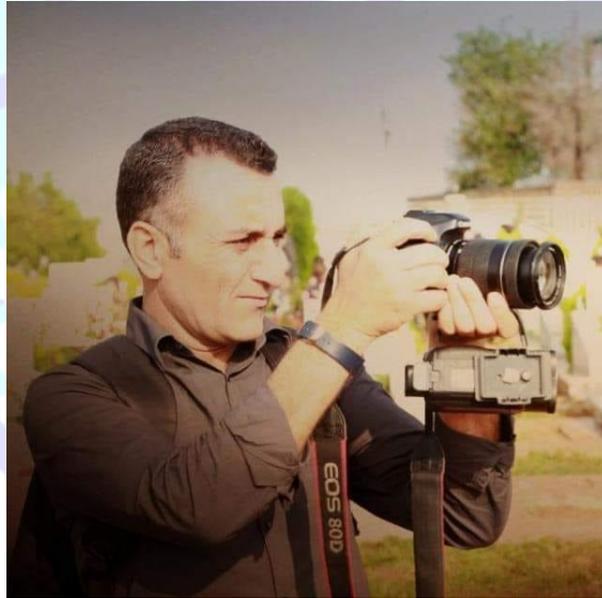


- بتاريخ 2022/11/23 قصفت طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي سيارة من نوع جاك في دوار أوصمان صبري بمدينة القامشلي مما أسفر عن مقتل شخص و إصابة اثنين آخرين بحروح (مدني و عسكري).



- بتاريخ 2022/11/23 قصف طائرة مسيرة تابعة لجيش الاحتلال التركي محطة دجلة للنفط في جل آغا مما اسفر عن إصابة مهندسين كانا متواجدين في المحطة .

- بتاريخ 2022/11/20 استهدفت طائرة حربية تابعة للاحتلال التركي قرية تفل بقل في مدينة ديريك مما ادى إلى مقتل /11/ شخص بينهم صحفي وإصابة /6/ بجروح.



- بتاريخ 2022/11/20 استهدفت طائرة حربية تابعة للاحتلال التركي بلدة ظهر العرب في ناحية الدرباسية حيث أسفر عن فقدان /3/ لحياتهم بينهم عضو من قوات سوريا الديمقراطية وإصابة /3/ آخرين .



- بتاريخ 2022/11/20 استهدفت طائرة حربية تابعة للاحتلال التركي قرية حرمل في ناحية زرکان مما أدى إلى مقتل/3/ من قوات حكومة دمشق وإصابة /5/ آخرين بجروح.
- بتاريخ 2022/11/23 استهدفت طائرة حربية تابعة للاحتلال التركي سيارة تابعة للإنشاءات على الطريق الدولي جنوب ناحية ترهبه سببه مما أدى إلى إصابة /4/ مدنيين .
- بتاريخ 2022/1/8 استهدفت طائرة مسيرة تركية عبر عدة قذائف على قرية قرموغ بريف مدينة كوباني أدى إلى فقدان مدني لحياته وإصابة /11/ آخرين بينهم طفلان و /4/ نساء .



- بتاريخ 2022/4/20 استهدفت طائرة مسيرة تركية سيارة في ريف مدينة كوباني على الطريق الواصل بين قرى تي إيدق وتخته نتج عن القصف فقدان /3/ نساء لحياتهن .

- بتاريخ 2022/5/11 استهدفت طائرة مسيرة تركية مدينة كوباني مما أدى إلى فقدان مدني لحياته .
- بتاريخ 2022/5/22 استهدفت طائرة مسيرة تركية أطراف قرية المشيرفة شرق ناحية عين عيسى مما أدى إلى إصابة مدني بجروح وحالته مستقرة .
- بتاريخ 2022/7/20 استهداف سيارة من قبل طائرة مسيرة تركية على مدينة كوباني مما أدى إلى فقدان شخصين لحياتهما .
- بتاريخ 2022/7/26 أصيب مدنيان نتيجة قصف طائرة مسيرة تركية على ناحية عين عيسى شمال شرق سوريا .
- بتاريخ 2022/7/29 أقدمت طائرة مسيرة تركية على استهداف قوى الأمن الداخلي في عين عيسى أثناء أداء واجبها حيث نتج عن الاستهداف فقدان 4/ أعضاء لحياتهم بينهم 3/ نساء .
- بتاريخ 2022/9/16 استهدفت طائرة مسيرة تركية حاجز مدخل عين عيسى مما أسفر عن فقدان شخصين لحياتهما .
- بتاريخ 2022/9/20 استهدفت طائرة مسيرة تركية مساء يوم الثلاثاء على قرية السويدية بريف ناحية عين عيسى حيث أسفر القصف عن فقدان مدنيان لحياتهما .
- بتاريخ 2022/9/26 قصفت طائرة مسيرة تابعة للدولة التركية نقطة لقوات سوريا الديمقراطية قريبة من القرن الآلي في الطرف الغربي من مدينة كوباني مما أسفر عن فقدان شخص لحياته وأضرار مادية بالمكان وتضرر قن للدجاج .
- بتاريخ 2022/11/20 استهدفت طائرة حربية تابعة للاحتلال التركي تلة مشتى النور في ريف كوباني مما أدى إلى إصابة مراسل قناة ستيرك .



- بتاريخ 2022/11/20 استهدفت طائرة حربية تابعة للاحتلال التركي مشفى كورونا في مدينة كوباني مما أدى إلى إصابة 2/من الحراس .
- بتاريخ 2022/11/20 استهدفت طائرة حربية تابعة للاحتلال التركي قرى (بيلونية - مرعناز - عين دقنة - شيخ عيسى - منغ) مما أدى إلى مقتل 10/ من قوات حكومة دمشق و5/من قوات تحرير عفرين وإصابة 5/من قوات حكومة دمشق بجروح و2/مدنيين .
- بتاريخ 2022/11/22 استهدفت طائرة حربية تابعة للاحتلال التركي مدرسة في قرية كوران بريف مدينة كوباني مما أدى إلى تدميرها بالكامل .



- بتاريخ 2022/11/23 استهدفت طائرة حربية تابعة للاحتلال التركي محطة كهرباء قامشلو مما أدى إلى خروجها عن العمل .

#### **4- الاستهداف المباشر للمدنيين من قبل فصائل الجيش الوطني السوري داخل الأراضي المحتلة وعلى خطوط التماس:**

- بتاريخ 2022/3/14 فقد طفل حياته يبلغ من العمر 10/ سنوات بقرية تل أرقم بريف سري كاني على يد عناصر تابعة لفرقة الحمزة حيث أقدمت الأخيرة على محاولة سرقة كابلات كهربائية في القرية ونتيجة للتظاهر للحد من عمليات السرقة والاستيلاء على الممتلكات ووقف الانتهاكات قامت العناصر المسلحة بإطلاق نار على المتظاهرين أدى إلى مقتل طفل .
- بتاريخ 2022/4/29 فقدان مدني لحياته في قرية محسنلي شمال منبج جراء استهدافه قنصاً من قبل الفصائل الموالية للاحتلال التركي .
- بتاريخ 2022/8/26 مقتل شاب من قرية الجراجير في مدينة سري كاني على يد قيادي في الجيش الوطني السوري التابع للاحتلال التركي نتيجة إطلاق نار بشكل مباشر وتهشيم رأس الضحية بعد قتله .

- بتاريخ 2022/9/9 فقدان مدني لحياته البالغ من العمر 38 سنة برصاص القناص التركي بالقرب من قرية الخالدية التابعة لناحية عين عيسى الواقعة على الطريق الدولي .
- بتاريخ 2022/9/15 أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مناطق المرتزقة المدعومة من تركيا تشهد استياء شعبي كبير جداً على خلفية الجريمة النكراء والشنعاء الذي ارتكبتها مرتزق من الجيش الوطني المدعو مصطفى سلامة وهو مرتزق بفصيل صقور الشمال باختطاف طفل عراقي الجنسية والاعتداء عليه جنسياً وجسدياً ومن ثم قتله بدم بارد ورميه أمام منزله في جريمة اغتصاب وقتل يندى لها الجبين .



#### **5- التفجيرات والاشتباكات بين الفصائل المسلحة داخل الأراضي المحتلة :**

- استمرت حالة عدم الاستقرار في المناطق المحتلة برأس العين وتل أبيض نتيجة الخلافات المستمرة بين الفصائل المنطوية تحت مسمى الجيش الوطني السوري وأغلب تلك الخلافات هي على السيطرة على مناطق النفوذ والاستيلاء على الممتلكات وتقاسم المسروقات والسيطرة على المعابر الحدودية التي يتم خلالها تهريب المسروقات وتهريب البشر في تجارة رائجة أصبح السيطرة على تلك المنافذ مصدر خلاف بين الفصائل المتواجدة في المنطقة .
- نذكر على سبيل المثال /8/ حالات اشتباك تم توثيقها وهي :
- بتاريخ 2022/3/28 اندلاع اشتباكات قوية بين فصيلي الحمزات والفرقة 20 المواليان لتركيا أسفر عن وقوع قتلى وجرحى .
- بتاريخ 2022/4/20 وقوع اشتباكات بالأسلحة الرشاشة بين عناصر هيئة ثائرون وعناصر الشرطة العسكرية وفرقة الحمزة ومسلحين من قبيلة العكيدات في شارع الزعيم والصناعة وسط مدينة رأس العين .

- بتاريخ 2022/4/23 اندلاع اشتباكات بين فصائل ثائرون وفرقة الحمزات سقط خلالها خمس قتلى وما يزيد عن 7 جرحى .
- بتاريخ 2022/5/21 اندلعت اشتباكات بين فصائل مسلحة أدت إلى إصابة طفل تم نقله للمشفى التركية وفقد حياته بعد عدة أيام داخل المشفى .
- بتاريخ 2022/5/25 وقوع اشتباكات عنيفة بين فصائل مسلحة في مدينة تل أبيب .
- بتاريخ 2022/5/26 اندلاع اشتباكات بين عشيرة الموالي والعكيدات في رأس العين أدى إلى مقتل 3/ أشخاص وأسر العشرات من أبناء عشيرة الموالي .
- بتاريخ 2022/5/27 اشتباكات بين فصائل الجيش الوطني السوري اتسعت رقعتها رغم تدخل الجيش التركي لفض النزاع .
- بتاريخ 2022/7/8 وقوع اشتباكات بين مجموعتين من فرقة الحمزات ووقوع قتلى وجرحى من الشرطة العسكرية أثناء فض الاشتباكات .
- كذلك تشهد تصفية قيادات فصائل الجيش الوطني السوري كانت ظاهرة منتشرة حيث خلال عام 2022 في رأس العين وتل أبيب تم تصفية قيادات اثنان منهم عبر عبوات ناسفة والآخر تم تصفيته بصاروخ من طائرة روسية .

## **6- الهجمات العشوائية المباشرة التي تشنها القوات لتركية وفصائل الجيش الوطني السوري والبنى التحتية المدنية :**

- إن استهداف البنى التحتية عبر الضربات الجوية والبرية والتي زادت خلال عام 2022 قد ألحقت أضراراً بالمناطق المكتظة بالسكان والبنية التحتية الحيوية في شمال وشرق سوريا وتفاقم أزمة إنسانية كارثية بالفعل لكافة مكونات المنطقة وهي سياسة ممنهجة متبعة من أجل إرغام المدنيين على النزوح وتسببت بموجات نزوح قسرية لعشرات الآلاف من أبناء المنطقة التي تعاني من أزمة إنسانية واقتصادية خانقة ومنتاسية في ظل اقتصاد منهار والحملات العسكرية المذكورة جعلت الوضع أسوأ بكثير خاصةً الهجمة الأخيرة التي قامت بها تركيا في 20 نوفمبر 2022 حيث بدأ سلاح الجوي التركي على شمال وشرق سوريا تحت مسمى عملية مخلب السيف رداً على تفجير 13 نوفمبر في استنبول والتي ألقت فيه تركيا اللوم على وحدات حماية الشعب حيث قالت تركيا أنها استهدفت مواقع لقوات سوريا الديمقراطية والقوات المسلحة السورية لكنها في واقع الحال ضربت مراكز طبية ومدارس وصوامع الحبوب ومحطات الطاقة الكهربائية ومحطات الوقود وحقول النفط ناهيك عن استهداف المدنيين والعسكريين عبر الطائرات المسيرة والقذائف المدفعية والهاون .
- إن الضربات المذكورة أدت إلى انقطاع الكهرباء عن معظم مناطق شمال وشرق سوريا كمان أن محطة توليد الكهرباء التي تغذي محطة مياه علوك إلى انقطاع مياه عما يقارب المليون نسمة في منطقة الحسكة وريفها ، كذلك أدى استهداف منشأة النفط والغاز إلى تفاقم النقص الحاد في الوقود والغاز في مناطق شمال وشرق سوريا والذي تأثرت به سوريا كلها بشكل عام حيث فُدر إجمالي الخسارات الناجمة عن استهداف المنشآت

- النفطية والغازية والخسائر بالطاقة الكهربائية خلال الهجوم الأخير بتاريخ 2022/11/20 في محطات دجلة النفطية ومحطة ك 4 ومحطة عودة النفطية ومحطة عودة الغازية ومحطة باباسي ومحطة عليان 2 ومحطة معشوق ومحطة سعيدة ومحطة زارية ما يقارب \$ 80.000.000 دولار ولا تزال الخسائر مستمرة .
- وفيما يلي نورد عدد من الانتهاكات المذكورة والاستهداف المباشر الذي طال البنى التحتية من محطات مياه وكهرباء وصوامع الحبوب والأفران وحقوق النفط وكذلك سقوط ضحايا مدنيين بينهم صحفيين وذلك خلال عام 2022 في مناطق شمال وشرق سوريا .
- بتاريخ 5 كانون الثاني لعام 2022 خروج خط التوتر 66 ك . ف عن الخدمة الذي يغذي محطة تحويل تل تمر بفعل القصف التركي المستمر على المنطقة والعطل عبارة عن انهيار سلاسل العوازل .
- بتاريخ 5 كانون الثاني لعام 2022 خروج محطة تحويل كهرباء تل تمر عن الخدمة بسبب القصف الكثيف من قبل الجيش التركي على قرية أم الكيف .
- بتاريخ 6 كانون الثاني لعام 2022 بسبب استهداف القوات التركية للورشات التي ذهبت لصيانة خط التوتر المغذي لمحطة تل تمر توقفت أعمال الصيانة للخط وبقيت المحطة خارج الخدمة وقامت الورشات بصيانة لخط 20 ك . ف لمغذي لقرية أم الكيف فقط .
- بتاريخ 9 شباط لعام 2022 خروج خط ريف تل حبش عن الخدمة نتيجة قصف طائرة مسيرة عائدة للدولة التركية لسيارة في قرية بهيرة والجدير بالذكر أن خط تل حبش يغذي 40 قرية .
- بتاريخ 23 شباط لعام 2022 بعد توقف القصف العنيف على الجهة الغربية على طريق حلب والجهة الشمالية طريق زركان تم تجربة الخطوط حيث تبين حصول عطل على خط المناجير 20 ك . ف .
- بتاريخ 18 آذار لعام 2022 سقوط شظايا في محطة تحويل كهرباء تل تمر نتيجة القصف المستمر وخروج المحولة 66 ك . ف عن الخدمة بالإضافة إلى عطل المحولة المساعدة وتهريب الزيت .
- بتاريخ 3 نيسان لعام 2022 تم استهداف خط التوتر 66 ك . ف في محطة تل تمر مما تسبب بخروج المحطة عن الخدمة بسبب وقوع قذائف قرب المحطة مما أدى إلى خروج محطات الحسكة السد الشرقي والغربي عن الخدمة كونهم مشتركين بنفس خط التوتر .
- بتاريخ 30 أيار لعام 2022 استهداف مركز تحويل أرضي في قرية تل جمعة من قبل القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري .
- بتاريخ 7 حزيران لعام 2022 نتيجة استمرار القصف التركي وفصائل الجيش الوطني السوري لأرياف مدينة تل تمر ألحق أضرار بشبكة التوتر العالي 66 ك . ف مما تسبب بانقطاع الكهرباء عن محطة تحويل تل تمر ومحطتي تحويل السد الغربي والشرقي في الريف الغربي لمنطقة الحسكة

- بتاريخ 6 + 7 + 11 حزيران لعام 2022 استهداف خط التوتر المتوسط 20 ك . ف وهي شبكة التوتر الريفية لقرى (عرب خان – ربيعات – تل الورد) نتيجة استهدافها من القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري .
- بتاريخ 22 حزيران لعام 2022 تم استهداف خطوط التوتر المتوسط والمنخفض بقرية أم الكيف الواقعة بريف زركان من قبل القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري بالإضافة إلى استهداف خط 66 ك . ف محطة تحويل تل تمر وخروجها عن الخدمة .
- بتاريخ 21 تموز لعام 2022 إعادة صيانة شبكة توتر متوسط بعد انقطاع الكهرباء لمدة سنتين عن 22 قرية .
- بتاريخ 23 تموز استهداف خط 66 ك . ف الواصل لمحطة تحويل تل تمر 66/20 ك . ف من قبل القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري مما تسبب بانقطاع الكهرباء عن مدينة تل تمر وأريافها .



- منذ بدء عملية نبع السلام تم حرمان /28/ قرية من الكهرباء في ريف تل تمر لمدة سنة بسبب استهداف شبكات الكهرباء لهذه القرى والقصف المباشر من قبل القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري نذكر منها قرى : سيحة ، البوغاز – العاصي – حزني – سد كريمة منسق فوقاني – منسق تحتاني – حليوة – السوداء – شيخ علي .
- بتاريخ 1 أيلول لعام 2022 خروج محطة تحويل تل تمر عن الخدمة حيث تسبب القصف المباشر من القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري بانتهيار خط 66 ك . ف المغذية للمحطة وخروجها عن الخدمة .



- بتاريخ 7 أيلول لعام 2022 استهداف محطة تحويل تل تمر وخروجها عن الخدمة نتيجة استهداف خط توتر 66 ك . ف الواصل لمحطة تحويل تل تمر من قبل القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري مما تسبب بقطع التيار الكهربائي عن الناحية وريفها وذلك في استهداف مباشر وممنهج للبنى التحتية والخدمية في المنطقة .



- بتاريخ 18 أيلول لعام 2022 أنهت ورشات خطوط التوتر العالي إعادة تأهيل خط التوتر العالي 66 ك . ف الواصل بين محطتي تحويل قامشلو الرئيسية وعمودا وذلك نتيجة استهداف القوات التركية للقرى التابعة لناحية مدينة قامشلو وتسبب بقطع الكهرباء عن مدينتي عمودا والدرباسية وأريافها .
- بتاريخ 2 تشرين الأول لعام 2022 خروج محطة تحويل تل تمر عن الخدمة نتيجة القصف العشوائي المتكرر للقرى وأرياف تل تمر وزركان .
- بتاريخ 2022/1/17 استهداف القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري محطة المياه في قرية الفاطسة بعين عيسى بشكل مباشر .

- بتاريخ 2022/8/16 قامت القوات التركية باستهداف مركز مدينة كوباني مما أدى إلى تدمير المولدات الكهربائية بالمدينة وشركة المطاحن مما أدى إلى خروج المطاحن عن الخدمة ، كذلك طال القصف جامعة كوباني ( عين العرب ) وسقطت قذائف قرب مشفى كوباني مما أدى إلى إلحاق أضرار مادية بالمشفى وإخلاء المشفى من المرضى خشية سقوط ضحايا نتيجة القصف الذي كان مستمراً لعدة ساعات .
- إن الاستهداف المباشر لخطوط الكهرباء والمحولات الكهربائية كان يتسبب بانقطاع التيار الكهربائي عن المدن والأرياف المحيطة بمكان القصف بسبب الأضرار المادية التي تلحق بالكابلات والمحولات وإصلاحها من قبل مكتب الطاقة التابع للإدارة الذاتية كان يتسبب بتكلفة مالية كبيرة تصل لعشرات الآلاف من الدولارات ناهيك عن الخطر الذي يواجهه عمال الصيانة بسبب الاستهداف المستمر للمنطقة بالقذائف مما كان يعرض حياة العمال للخطر وبحسب كتاب وارد من دائرة نقل وتوزيع الطاقة في إقليم الجزيرة التابع للإدارة الذاتية فإن صيانة الأضرار التي تسبب بها القصف المتكرر لأكثر من /13/ مرة خلال عام 2022 قد بلغ ( \$ 150.000 ) وقد ورد في الكتاب التالي :
- إن خط التوتر 66 ك . ف الوصل بين محطة الغزل بالحسكة إلى محطة تل تمر تعرض إلى اعتداءات متكررة من قبل القوات التركية والفصائل المسلحة التابعة لها خلال عام 2022 مع استهداف محطة تحويل تل تمر للاعتداءات التالية حسب التواريخ المدونة أدناه :
- في 2022/1/6 قصف شبكة توتر 66 ك . ف أدى قطع ثلاث فازات .
- في 2022/3/17 تم قصف محطة تحويل تل تمر مما أدى إلى خروج محولة 66/20 ك . ف عن الخدمة مما أدى إلى أضرار جسيمة بالمحولة المذكورة ولم يتم صيانتها حتى الآن .
- في 2022/3/20 قصف شبكة 66 ك . ف وخروجها عن الخدمة وتم صيانتها .
- في 2022/3/27 قصف شبكة 66 ك . ف وخروجها عن الخدمة وتم صيانتها .
- في 2022/4/4 قصف شبكة 66 ك . ف وخروجها عن الخدمة وتم صيانتها .
- في 2022/4/9 قصف شبكة 66 ك . ف وخروجها عن الخدمة وتم صيانتها .
- في 2022/4/28 قصف شبكة 66 ك . ف وخروجها عن الخدمة وتم صيانتها .
- في 2022/6/4 قصف شبكة 66 ك . ف وخروجها عن الخدمة وتم صيانتها .
- في 2022/6/23 قصف شبكة 66 ك . ف وخروجها عن الخدمة وتم صيانتها .
- في 2022/7/25 قصف شبكة 66 ك . ف وخروجها عن الخدمة وتم صيانتها .
- في 2022/8/13 قصف شبكة 66 ك . ف وخروجها عن الخدمة وتم صيانتها .
- في 2022/9/1 قصف شبكة 66 ك . ف وخروجها عن الخدمة وتم صيانتها .
- في 2022/10/1 قصف شبكة 66 ك . ف وخروجها عن الخدمة وتم صيانتها .
- وبلغت كلفة هذه الأضرار بحوالي /\$ 150.000/ مائة وخمسون ألف دولار لا غير .
- بتاريخ 2022/11/20 أسفر استهداف الطيران الحربي للاحتلال التركي محطة كراتشوك الرابعة في قرية نقل بقل التابعة لناحية ديرك إلى أضرار بالغة بمحطة تحويل الكهرباء .

- بتاريخ 2022/11/20 قصف طائرات حربية لجيش الاحتلال التركي مشفى كورونا في مدينة كوباني ودمره بشكل كامل .



- بتاريخ 2022/11/20 قصف جيش الاحتلال التركي صوامع ظهر العرب في ريف ناحية الدرياسية التابعة لمقاطعة الحسكة مما أدى إلى خروجها عن الخدمة وتستوعب هذه الصوامع 8000 طن سواء أكان الحبوب أو المواد العلفية .

- بتاريخ 2022/11/22 شن جيش الاحتلال التركي قصفاً جويّاً عنيفاً مساء الثلاثاء على موقع نفط كرادهول وليلان وحقل عودة النفط في ناحية تربه سبيه كما وعاد قصفها في مساء الأربعاء بالإضافة إلى قصفه لمحطة تجميع النفط سعيدة - ومحطة زاربة - محطة كيل حسناك - محطة آل قوس - محطة معشوق - حقل عودة النفط - موقع للنفط في المدخل الغربي للناحية - محطة كهرباء تربه سبيه مما أدى إلى خروجها جميعاً عن الخدمة .



- بتاريخ 2022/11/22 استهدف الاحتلال التركي برج الاتصالات في قرية جيشان شرق مدينة كوباني مما أدى إلى تدميره بشكل شبه كامل ليخرج عن الخدمة جراء القصف .
- بتاريخ 2022/11/23 قصف جيش الاحتلال التركي حقل عودة النفطى بريف مدينة تربه سبيه حيث أسفر الاستهداف عن اندلاع النيران في عدة أماكن بالحقل .
- بتاريخ 2022/11/23 قصف طائرة مسيرة تركية محطة كهرباء شلهومية بقرية الشلهومية التابعة لناحية ترسبيه مما أدى إلى احتراقها بسبب اندلاع النيران .



- بتاريخ 2022/11/23 قصف الاحتلال التركي منشأة الغاز في قرية السويدية بريف ديرك مما أدى إلى خروج عنفتين للغاز من أصل 3 عنفات و5 عنفات للنفط من أصل 6 عنفات عن الخدمة وبالتالي انقطاع الكهرباء عن مراكز نواحي كوجرات ديرك - كركي لكي - جل آغا - تربه سبيه - وقامشلو ومئات القرى التي تتبع لهذه المدن والنواحي .



- بتاريخ 2022/11/23 قصف الاحتلال التركي محطة المياه بالقرب من قرية شرك في منطقة كوجرات التابعة لديرك مما أدى إلى إلحاق أضرار بالمحطة .
- بتاريخ 2022/11/24 قصف جيش الاحتلال التركي معمل السويدية لإنتاج الغاز بريف ديرك مما أسفر عن أضرار كبيرة بالمعمل .
- بتاريخ 2022/11/29 قصفت المدفعية التركية المتواجدة شرق رأس العين ضمن نبع السلام بعد منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء قرية الربيعات بريف أبو راسين شمال غرب الحسكة وسقطت قذائف على الفرن الوحيد الذي يخدم المنطقة بالخبز مما أدى إلى خروج الفرن عن الخدمة أثناء عمل الفرن .



- كما لجأت القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري التابعة لها إلى حصار المدنيين كأسلوب من أساليب الضغط على المواطنين السوريين عن طريق تعمد قطع المياه وهذا ما وجدناه من خلال حجز مياه نهر الفرات وقطعها عن الأراضي السورية مما أدى إلى انخفاض كبير في منسوب المياه داخل سد الفرات وجفاف مساحات واسعة من النهر وانحساره وبالتالي تعريض الأمن المائي والغذائي لملايين السوريين للخطر ، ناهيك عن ارتفاع نسبة التلوث داخل مياه النهر والذي يغذي مئات القرى والمدن بمياه الشرب على جانبي النهر الأمر الذي أدى إلى انتشار أمراض بسبب زيادة نسبة التلوث منها مرض الكوليرا الذي انتشر في مناطق شمال شورو سوريا وتسبب بوفاة العشرات من المدنيين .
- كذلك قامت القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري منذ احتلال سري كانيي ( رأس العين ) نهاية عام 2019 بقطع مياه محطة علوك الواقعة قرب مدينة سري كانيي والتي تعتبر المورد المائي الوحيد المغذي لمدينة الحسكة وريفها ومنذ 4 شهر تشرين الأول / أكتوبر عام 2019 تم قطع مياه محطة علوك لأكثر من 28 مرة ولحجج مختلفة منها عدم كفاية كمية الكهرباء التي تغطي المحطة علماً أن المحطة تحتاج لـ 3 ميغا لت تشغيلها ، وقد كان الحمل المستخدم على الخط الذي يغذي المحطة خلال شهر أيلول الفائت /9/ ميغا مما أدى إلى عطل في محطة كهرباء الدرباسية وبالتالي قطع المياه عن المنطقة من جديد .
- وقد جاء في تقرير عن واقع دائرة المياه من محطة علوك خلال صيف 2022 أصدرته المديرية العامة لمياه الشرب دائرة المياه في مقاطعة الحسكة جاء فيه :
- منذ تاريخ 2022/6/25 بدأ وارد علوك بالانخفاض كثيراً حيث خزان الحمة 30.000 م مكعب الذي يمتلئ يومياً أصبح يمتلئ كل ثلاثة أيام رغم إعطاء الكهرباء إلى محطة علوك أضعاف الكمية اللازمة لتشغيلها حيث يتم إعطاء /8/ ميغا واط بدلاً من /3/ ميغا اللازمة للتشغيل .

- فأصبحت بذلك المياه تصل إلى أهالي مقاطعة الحسكة كل /18/ يوم لأن المقاطعة مقسمة لستة أقسام :
- الناصرة – كلاسة – العمران – مشيرفة .
- تل حجر – المربع الأمني – المرديان .
- النشوة الشرقية والغربية .
- غويران .
- العزيزية .
- الصالحية والمفتي .
- ويحمل عالوجبات السابقة تل طويل – تويينة – صفييا – خشمان وكل يوم سبت لـ تل تمر .
- الوارد من علوك انقطع تماماً بـ 2022/8/10 بسبب كسر في الخط من جهة المرتزقة وتم الإصلاح بـ 2022/8/14 مع بقاء المحطة عاملة خلال فترة الكسر رغم عدم وصول مياه محطة علوك للحمة وتم إيقاف المحطة فقط خلال ساعات التصليح حوالي 24 ساعة .
- في 2022/8/22 تم قطع الكهرباء عن محطة علوك لعدم وصول وارد المياه منها .
- في 2022/8/29 تم تغذية علوك لمدة 48 ساعة بضمانة روسية للوقوف على التعدييات لكن لم تصل المياه إلى الحمة .
- في 2022/9/10 تم تغذية علوك بالكهرباء لفترة ما يقارب 30 ساعة ولم يصل الوارد إلى الحمة .
- حالياً لتاريخه 2022/9/12 علوك لا تعمل ولا تغذى بالكهرباء .

## **-7- الاحتجاز التعسفي :**

- إن الاحتجاز التعسفي والاعتقال وسوء المعاملة أثناء الاحتجاز يمارس وبشكل ممنهج في المناطق المحتلة من قبل القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري حيث العديد من المراكز والتي تدار من قبل فصائل الجيش الوطني السوري والشرطة العسكرية التي تعمل تحت إشراف الاستخبارات التركية وبأوامر مباشرة من القوات التركية .
- ناهيك عن نقل العشرات من المواطنين السوريين الذين تم اعتقالهم في رأس العين وتل أبييض بتهم تتعلق بتهديد الأمن القومي التركي وبعد تعرضهم للتعذيب لفترة من سجون في رأس العين وتل أبييض إلى سجون مركزية في عفرين وفي الداخل التركي حيث يتم إصدار أحكام بحقهم وفقاً للقانون المحلي التركي والأحكام تصل إلى السجن المؤبد .
- وقد تحدث عدد من الناجين عن اكتظاظ الزنزانات وسوء المعاملة والتعذيب والحرمان من الرعاية الطبية وسوء التغذية وحتى المرافق الصحية الأمر أدى إلى انتشار الأمراض بشكل واسع ، كذلك ذكر ناجون تعرضهم للتعذيب بأشكال مختلفة منها الصعق الكهربائي والضرب بمختلف الأدوات والتهديد بالاعتصاب وحدثت حالات اغتصاب بالفعل وثقتها شهادات ناجين من داخل السجون المذكورة ناهيك عن حالات الاغتصاب التي تحدث خارج السجون من قبل عناصر فصائل الجيش الوطني السوري ، وكذلك حدثت حالات وفاة أثناء الاحتجاز نذكر على سبيل المثال حالة شاب نازح في كري سبي ( تل أبييض ) تم اعتقاله من

قبل الشرطة العسكرية مع شقيقه منذ ما يقارب الخمسة أشهر وتمت مصادرة هواتفهم ومنعهم من الاتصال بزويهم وقد أكدت أحد المصادر المحلية في مدينة تل أبيب بأن الشاب قد تعرض للتعذيب حتى تفسخت أجزاء من جسده مما أدى إلى وفاته في نهاية شهر أيلول وقد تم دفنه داخل السجن حيث كان محتجز بالفناء الخلفي للسجن حيث توجد مقبرة لدفن كل من يقتل تحت التعذيب وهي ليست الحالة الأولى من نوعها حيث سبق أن تم توثيق حالة شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة والذي عاد إلى منزله في سري كانيي ( رأس العين ) بتاريخ 2019/11/24 وأثناء محاولته الدخول للبيت الذي تم الاستيلاء عليه من قبل أحد قادة الفصائل المسلحة تعرض للاعتقال والضرب المبرح أمام عين والدته وتم أخذه بالقوة إلى أحد مراكز الفصائل العسكرية المسلحة وبعد أسبوع من اعتقاله ادعوا أنه تم الإفراج عنه وبعد البحث عنه لمدة تبين حسب أحد الشهود من داخل السجن أن الشاب قد قضى تحت التعذيب وتم دفنه في الباحة الخلفية للسجن .

- والعديد من الروايات المشابهة حدثت وتم فيها إخفاء الجثث تهرباً من التعرض للمساءلة ، ناهيك عن حالات الاختطاف التي كانت تنفذها فصائل الجيش الوطني السوري والتي كان يتم فيها إخفاء المختطفين في زنانات غير رسمية يتعرض فيها المختطفون للحرمان من الماء والطعام والتعذيب بأشكال مختلفة كالضرب المبرح بآلات حادة والصعق الكهربائي والتعليق من الأيدي والأرجل لأيام والعديد من الروايات تم توثيقها وقد بلغ عدد المواطنين السوريين الذين تم اعتقالهم وخطفهم منذ بداية عملية نبع السلام حسب شهادة ناجين وكما تمكنا من توثيقه إلى /426/ حالة بينهم /30/ امرأة ، علماً أن عدد الحالات أكثر بكثير لكن عدم القدرة على دخول الأراضي المحتلة والقيام بالتوثيق بشكل مستقل كان سبباً في عدم القدرة على توثيق جميع الحالات التي تزيد عن المذكور بكثير .

- نذكر من تلك الحالات حالة رجل من رأس العين نزحت عائلته منذ بداية القصف وبقي هو داخل المدينة أثناء الاجتياح وبعد مرور فترة ومع اختفاء الرجل ذكرت عائلته أنه بحسب شهود عيان فقد تم اعتقاله من قبل عناصر الجيش الوطني ولا معلومات عن مصيره أو مكان تواجه .

- في رواية أخرى ذكرت امرأة من قرية السفح أنه بعد تعرض قريتهم للهجوم تم تدمير منزلها بالكامل وسرقة كافة محتوياته كم تم الاستيلاء على الأراضي الزراعية التي كانت تعمل بها وسرقة مواشيتها ثم تم اختطاف ولدها ولم يتم إطلاق سراحه إلا بعد دفع 1500 \$ بعد تعرضه للتعذيب المبرح بالإضافة إلى العديد من الحالات التي تم ذكرها في التقرير الذي رصد انتهاكات الدولة التركية وفصائل المعارضة السورية خلال عامين في الفقرة رقم /17/ من التقرير وهذا رابطته .

<http://www.kmmrojava.com/2021/10/23/%d8%aa%d9%82%d8%b1%d9%8a%d8%b1-%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%86%d8%aa%d9%87%d8%a7%d9%83%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a9-%d9%88%d9%81%d8%b5%d8%a7>

- أما خلال عام 2022 نذكر الحالات التي تم توثيقها :
- بتاريخ 2022/7/21 قامت الشرطة العسكرية في مدينة رأس العين باعتقال امرأة في العقد الثاني من العمر بسبب رفضها تحرش إحدى عناصر الفصائل المسلحة بها بحسب رواية شهود داخل المدينة .
- بتاريخ 2022/1/13 تعرض مدني للاعتقال والتعذيب من قبل الشرطة العسكرية في مدينة تل أبيض وبحسب شهود عيان فقد كان آثار التعذيب واضحة على جسده .
- أما بتاريخ 2022/4/3 فقد تم اعتقال امرأتين واقتيادهن لجهة مجهولة في تل أبيض دون معرفة أسباب الاعتقال .
- بتاريخ 2022/1/17 قامت الاستخبارات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري فصيل العمشات بمداومة قرية الدوغانية والقرى المحيطة بها وقد تم اعتقال العشرات من شباب القرى المذكورة وقد تم نقلهم إلى فرع مكافحة الإرهاب في مدينة تل أبيض ومن ثم نقل العديد منهم إلى سجون داخل الأراضي التركية .
- أما بتاريخ 2021/1/11 فقدت فتاة قاصر البالغة من العمر /13/ عام وهي نازحة في مدينة رأس العين يتبين أنها تعرضت للاختطاف على يد عناصر الفصائل المسلحة بحسب شهود من المدينة .
- كذلك تم توثيق ما يزيد عن /100/ شخص تم اعتقالهم ونقلهم إلى الأراضي التركية ليتم سجنهم في السجون التركية ومحاكمتهم لأحكام تصل إلى الحكم المؤبد وبحسب القانون المحلي التركي والذي يعتبر انتهاكاً لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والقانون المحلي السوري ونقلهم قسراً للمواطنين السوريين من داخل الأراضي السورية إلى الأراضي التركية وقد تم ذكر عدد من الحالات في الفقرة /18/ من التقرير الذي يرصد الانتهاكات بحق السوريين خلال عامين بعد بدء عملية نزع السلاح .

<http://www.kmmrojava.com/2021/10/23/%d8%aa%d9%82%d8%b1%d9%8a%d8%b1-%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%86%d8%aa%d9%87%d8%a7%d9%83%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a9-%d9%88%d9%81%d8%b5%d8%a7>

## 8- الاستيلاء على الممتلكات :

- واصلت فصائل الجيش الوطني السوري وبإشراف مباشر من القوات التركية عمليات الاستيلاء على ممتلكات المدنيين الخاصة والتي اتبعتها كسياسة ممنهجة منذ احتلال المنطقة في 2019/10/9 بعد عملية نبع السلام ، بالإضافة إلى عمليات نهب واسعة النطاق للممتلكات الخاصة والعامة وخاصةً في مدينة رأس العين وتل أبيض وريفهما والتي تشمل المؤسسات الإدارية والخدمية التابعة للإدارة الذاتية .
- وقد سبق أن تم ذكر التوثيق التي تم من خلالها رصد عمليات السلب والنهب في التقرير الصادر عن المنظمة بتاريخ 2021/10/9 في فقرة الانتهاكات المرتكبة الصفحات 24-25-26-27 من التقرير وفيما يلي رابط التقرير .

<http://www.kmmrojava.com/2021/10/23/%d8%aa%d9%82%d8%b1%d9%8a%d8%b1-%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%86%d8%aa%d9%87%d8%a7%d9%83%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a9-%d9%88%d9%81%d8%b5%d8%a7>

- أما خلال عام 2022 فقد قامت منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة بتوثيق شكاوي /2502/ عائلة من رأس العين وتل أبيض وهم من سكان مخيم واش وكاني - مخيم سري كاني - مخيم نوروز نزحوا في نهاية عام 2019 وأعوام 2020 - 2021 - 2022 من رأس العين وريفها بسبب القصف المستمر على مناطقهم واستيلاء الفصائل المسلحة على أراضيهم وإرغامهم على مغادرة المنطقة .
- وقد ذكر عدد من الناجين من الاعتقال في رأس العين أن كثيراً ما ترافقت عمليات اعتقال الأفراد بالتزامن مع الاستيلاء على الممتلكات بما فيها الأراضي الزراعية مما أجبر العديد من السكان إلى مغادرة المنطقة خشية التعرض للاعتقال والخطف والابتزاز وبالتالي التنازل عن كافة الممتلكات قسراً في ظل عدم السماح لهم بالعودة والمطالبة بممتلكاتهم ، كما تعرض العديد منهم للتهديد بالاعتقال وأجبروا على سحب الشكاوي التي قدموها إلى لجان التظلم المحلية غير الرسمية والمجلس المحلي الرسمي في المدينة وذلك قبل الفصائل المسلحة داخل المدينة وهنا نذكر بعض الحالات التي تم توثيقها :
- نذكر هنا بعض الأمثلة على حالات الاستيلاء :
- بتاريخ 2019/10/9 عند دخول جيش الاحتلال التركي إلى قرية السفح التابعة لمدينة رأس العين تم الاستيلاء على منازل أحد قاطني القرية (5منازل) مع الأثاث بالكامل و /55/ رأس غنم و /4/ بقرات و /30/ دونم من القطن و /450/ برميل مازوت و مولدة بتر و غطاس و /35/ خلية نحل و /175/ كيس شعير و /1/ طن حديد و /32/ كيس أسمنت كان قد وضعها ليقوم ببناء غرفة في أرضه الزراعية .
- بتاريخ 2019/10/9 عند دخول مرتزقة الاحتلال التركي على قرية كنيهر التابعة لمدينة رأس العين تم الاستيلاء على أرض زراعية /150/ دونم و مطورين ماء و مضخة ماء عدد/2/ و مولدة بتر و دكان سمانة و /150/ كيس شعير و بالإضافة إلى /175/ كيس بذار حنطة و مكينة خياطة و /19/ دجاجة و خزائين

مازوت و خزائين ماء و /25/ متر توتياء و /50/ شجرة زيتون و جميع هذه الممتلكات تعود لشخص واحد من قرية كنيهر .

- بتاريخ 2019/10/9 عند دخول مرتزقة الجيش الحر المدعوم من قبل الاحتلال التركي إلى قرية السفح تم مدهمة القرية و تهجير أهلها قسراً و الاستيلاء على أرض زراعية مساحة /135/ دونم و /4/ محلات تجارية (محل مواد غذائية – محل أدوات منزلية – محل أحذية – محل تصليح مطورات) بالإضافة إلى طاحونة و عدة سقي و /14/ مطور ماء و جرار زراعي و حصادة و دراجة نارية و /450/ كيس شعير و /135/ كيس حنطة و /100/ دونم مزروعة كمون بالإضافة إلى منزل آخر في شارع الكنائس في رأس العين المدينة .

- بتاريخ 2019/10/9 عند دخول جيش الحر إلى مدينة رأس العين تم الاستيلاء على /3/ منازل مع الأثاث بالكامل و أرض زراعية /180/ دونم مع غطاس ماء و مولدة بتر مع مستودعان للقمح و الشعير و محصول قمح /700/ كيس و محصول شعير /900/ كيس و مع /60/ دونم محصول بطيخ و /40/ برميل مازوت للأراضي الزراعية و /25/ برميل مازوت للمنزل و /93/ طن محصول قطن و /20/ غرام ذهب و /5/ رأس غنم و بقرة واحدة .

- بتاريخ 2019/10/9 عند دخول مرتزقة الجيش الحر إلى قرية عنيق الهوا التابعة لمدينة رأس العين تم الاستيلاء على بيت كامل مع الأثاث و أرض زراعية /40/ دونم و محصول /1/ طن كمون و /20/ كيس حنطة و مولدتين بنزين و غطاس ماء و /5/ براميل مازوت و /5/ خزانات ماء و /1,5/ مليون و \$ 2000 و /300/ كيلو من الحديد.

- وهنا نورد لكم ما تم توثيقه من ممتلكات تم الاستيلاء عليها كما ورد في 2502 شكوى وردت للمنظمة لمواطنين من رأس العين وتل أبيض من أراضي ومنازل وممتلكات ومحاصيل وآليات والتي تم إحصاؤها كالتالي :

- بلغ عدد العوائل الهاربون من رأس العين 2500 عائلة - الاستيلاء على الأراضي الزراعية 119028 دونم - 2551 منزل - 18541 أرض ضمن المنزل (حوش) - 3714 دونم مقاسم زراعية - 88 جرار زراعي - 455 محل تجاري - 115 سيارات - 711 دراجة نارية - 391 خزان ماء - 2829 خزان مازوت - 37 صهريج مازوت - 6 صهريج ماء - 10 حصادات - 217 محرك زراعي - 747 غطاس ماء - 357 بقرة - 9267 رأس غنم - 62 ماعز - 1823 طيور و دجاج - 1792 غرام من الذهب - كيلو و نصف فضة - 150 خلية نحل - 14,5 طن حديد 98504 مولدة بتر - 441 مولدة بنزين - 46 مولدة مازوت - 90 طن سماد زراعي - 8513 شجرة زيتون - 1771 طن قطن - 705 كيس فول - 37545 كيس كمون - 7288 كيس حنطة - 61141 كيس قمح - 182716 كيس شعير - 38633 كيس علف للحيوانات - 17 مكبس بلوك - 600 كيس جبس - 374 عدة صنعة - 35 طن بذار حنطة - 606 لوح توتياء - 3615 كيس أسمنت - مبلغ مالي : \$ 18700 و 254,535,00 ل.س .

- والعمليات الموصوفة أعلاه للاستيلاء على ممتلكات المدنيين ترقى إلى مستوى النهب وهو ما يعد جريمة حرب وفي المناطق التي وقعت فيها الأعمال العدائية المباشرة يعتبر حجز الممتلكات وطردها أصحابها منها دون مراعاة الأصول القانونية أو التعويض عنها انتهاك حق السكن والأراضي والملكية .

## 9- استهداف الأعيان المدنية :

- إلحاق تدمير واسع بالمواقع الأثرية والأعيان المدنية دون أن يكون هناك ضرورة عسكرية تبرر وبطريقة عابثة ، حيث عمدوا توجيه هجمات ضد المباني المخصصة للأغراض الدينية والتعليمية والمستشفيات والمقابر والمقامات الدينية .
- في وقت لاحق عام 2022 تم تحويل مزار الشهداء في رأس العين إلى موقع عسكري لفرقة المعتصم وتخريب أضرحة المزار وذلك في إشارة إلى إهانة للأهالي وتهديد مباشر بمصير مشابه في حال العودة .
- كذلك بتاريخ 2021/10/7 تم استهداف مقبرة الأرمن الواقعة بالقرب من قرية تل كيفجي الأشورية في ريف مدينة تل تمر وقد طال القصف المقبرة مما تسبب بتدمير أجزاء كبيرة منها وذلك في سلسلة هجمات نفذتها على القرى الأشورية الواقعة بريف تل تمر ( تل شنان – تل كيفجي غربي تل تمر – تل جمعة ) والتي نزح معظم سكانها للقرى المجاورة .
- كما ثمة ما يزيد عن /100/ موقع أثري في منطقة رأس العين وتل أبيض وثمة مخاوف جديدة تعرضها للضرر والتنقيب على غرار ما حدث في عفرين علماً أنه ثمة موقعين أثريين تم بناء قواعد عسكرية فيها مما يجعل تعرض الآثار للتلف والتنقيب السري والسرقة أمراً متاحاً بقوة وهما تل دهليز وتل داودية بالإضافة إلى تعرض تل حلف إلى عمليات تنقيب وتخريب وتعتبر جريمة حرب متمثلة بالاعتداء على أعيان محمية .
- كذلك بتاريخ 2021/12/30 تم استهداف جامع بلدة زركان من قبل فصائل الجيش الوطني مما تسبب بأضرار كبيرة في الجامع وإصابة مدني وفيما يلي رابط يظهر لحظة استهداف الجامع .



<https://www.hawarnews.com/ar/mobile/?page=haber&ID=60273>

- بتاريخ 2021/5/27 استهدفت القوات التركية والفصائل التابعة لها العيادات الطبية وبرج سيرتيل في ناحية زركان بالصواريخ .

- بتاريخ 2022/5/30 قصفت القوات التركية والفصائل التابع لها كنيسة تل تاويل من قبل المدفعية التركية بريف تل تمر.

- بتاريخ 2022/6/9 قصفت القوات التركية مسجد قرية الجات شمال شرق منبج مما أدى إلى تضرره بالكامل بصاروخين .

### 10- التغيير الديمغرافي :

- السعي إلى إحداث تغيير ديمغرافي بدا واضحاً من خلال مواصلة استخدام جميع الأساليب التي تحقق عملية التغيير وتهجير المدنيين بدءاً من حالات القتل والتعذيب والاختطاف التي تطال المواطنين الكرد والعرب والسريان وغيرهم من السكان الأصليين في المناطق المحتلة والاستيلاء على ممتلكاتهم والتوثيق العقاري لمنازلهم بأسماء العوائل المستوطنة ضمن إطار ممنهج بغية تغيير التركيبة السكانية في المنطقة وخاصةً العوائل التركمانية وعوائل الفصائل المسلحة من الداخل السوري وحتى عوائل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش من الأجانب ، كذلك ورفع العلم التركي عليها وتغيير أسماء القرى والنواحي واستبدالها بأسماء تركية .

- وفي خطوة أخرى لترسيخ عملية التتريك وإحداث التغيير الديمغرافي قامت القوات التركية بإزالة أبراج الاتصالات السورية سيرتيل و MTN واستبدالها بشبكة اتصالات تركية ( كورك سل ) وذلك في مناطق تل أبيض – رأس العين – عفرين – الرقة – منبج – جرابلس وإعزاز .

- كما لجأوا إلى استغلال المؤسسات التعليمية لفرض سياسة التتريك من خلال تغيير مناهج التعليم وتحويلها إلى ثقافة تركية دينية متطرفة وفرض اللغة التركية إلى جانب اللغة العربية في التعليم ومنع التعليم باللغة الأم ( الكردية أو السريانية) .

- كما لجأوا إلى افتتاح معابر جديدة على الحدود السورية التركية لسهولة الحركة والدخول والخروج عبر الحدود وتسهيل نقل البضائع المسروقة من الأراضي السورية ناهيك عن تسهيل عمليات الهجرة عبر الحدود لتسهيل إفراغ المنطقة من سكانها واستبدالهم بأخرين من الداخل التركي حيث تم توثيق انتقال ما يقارب 2500 عائلة من الداخل السوري ليتم إعادة توطينهم في المناطق المحتلة بسري كاني وكري سبي بالإضافة إلى العشرات من عوائل تنظيم الدولة الإسلامية داعش عدد كبير منهم من العراقيين الذين كانوا ضمن مخيم عين عيسى وتم نقلهم إلى مدينة رأس العين بعد استهداف المخيم عام 2019 بعد عملية نبع السلام .

- اللعب على الوتر الديني واستغلال الدين الإسلامي من خلال فتح المزيد من المراكز الدينية ومنع أي شكل من أشكال الحرية الدينية وهذا ما بدا جلياً من خلال طرد الكرد الإيزيديين والمسلمين من المنطقة والاستيلاء على ممتلكاتهم وتوطين عوائل عناصر المسلحين فيها وبناء قواعد عسكرية داخلها وقد شاهدنا مؤخراً رجل إيزيدي حاول العودة إلى قريته في إحدى القرى الإيزيدية لكنه ظل خارجاً بسبب منعه الدخول للمنزل وغادر بعد تهديده بالاعتقال من قبل عناصر الفصائل المسلحة وقد ساهمت العديد من المنظمات التي تعمل باسم الإنسانية في بناء مستوطنات داخل المناطق المذكورة لترسيخ مشروع إعادة التوطين منها منظمات تعمل بدعم قطري ومنظمات فلسطينية .

- تعتبر الحريات الأساسية في المناطق الواقعة تحت سيطرة القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري حريات مصادرة وذلك في محاولة للحد من الحيز المدني خاصةً امام العمل الصحفي والنشطاء وأمام المنظمات الحقوقية المستقلة فالإعلام المستقل غير قادر على الدخول إلى تلك المناطق والقيام برصد الانتهاكات الحاصلة وهو الأمر الذي يعتبر مخالفة تعرض صاحبها للاعتقال والإخفاء القسري والاعتداء الأمر الذي ظهر في أكثر من حالة تعدي على صحفيين حاولوا توثيق أحداث وانتهاكات حاصلة ناهيك عن عدم قدرة المنظمات الحقوقية متابعة الأحداث أو حتى اللقاء مع الضحايا الأمر الذي يعرض حياة الباحثين وحتى الضحايا للخطر ويعرضهم للاحتجاز التعسفي دون اتباع الإجراءات القانونية الواجبة وفي ظروف غير ملائمة دون معرفة ذويهم مكان احتجازهم أو إمكانية رؤيتهم ومنعهم من حق الدفاع .

- كذلك تم منع المدنيين الذين تمت مصادرة ممتلكاتهم وأراضيهم من تقديم شكوى لاستعادة تلك الممتلكات من عناصر الفصائل المسلحة الذين استولوا بالقوة على تلك الممتلكات وقاموا بمصادرتها مما اضطر العديد من المدنيين الذين تعرضوا للتهديد بالاعتقال والاحتجاز على سحب الشكاوي التي قدموها إلى لجان التظلم المحلية غير الرسمية في المنطقة وحتى لدى الشرطة العسكرية والمجلس المحلي في المدينة والذين رفضوا في عدة حالات تسجيل شكاوي تتعلق بالخطف والإخفاء القسري لأفراد تم اعتقالهم من قبل عناصر الفصائل المسلحة في المدينة وأنكروا وجودهم دون السماح بتسجيل الشكاوي بشكل رسمي أو إعطاء أي إثبات بتسجيل الشكاوي في حال تم التسجيل ، كذلك قامت الشرطة العسكرية بتقييد حرية التعبير والتجمع وقاموا باستهداف الناشطات في مجال حقوق المرأة وفرضوا تعاليم متطرفة دينية خاصةً فيما يتعلق بحرية الدين والمعتقد وحتى اللباس تم فرض استخدام لباس إسلامي على نحو يشبه ما كانت تتبعه داعش في سلوكها ، كل هذا أدى إلى تراجع نشاط المؤسسات المدنية وخاصةً تلك المتعلقة بالدفاع عن المرأة والمساواة بين الجنسين والتي كانت تدافع عن المرأة المعنفة على وجه الخصوص نظراً لازدياد تلك الحالات وسط غياب لأي مساعدة قانونية أو حملة ممكن أن تلجأ لها مع انتشار واسع لتلك الحالات والتي عرضت في أكثر من حالة على مواقع التواصل الاجتماعي لبيان اللجوء إلى العنف للتعامل الأسري خاصةً مع الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة والنساء اللواتي تم إبعادهن عن الحياة العامة بشكل متعمد وممنهج .

#### **رابعاً : أوضاع المهجرين قسراً داخل المخيمات :**

- منذ بدء عملية نبع السلام ومع اشتداد الهجمات التي بدأت بشكل عنيف ومباشر تستهدف المدنيين في منطقة رأس العين وتل أبيض بدأت موجة نزوح كبيرة للسكان المدنيين من المناطق المذكورة وأريافهما عشرات الآلاف من المواطنين نزحوا من مدنها وقراها هرباً من آلة الحرب التركية العنيف وخوفاً من انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني التي بدأت القوات المهاجمة بارتكابها منذ اليوم الأول للعمليات العسكرية التي استخدمت فيها كافة صنوف الأسلحة البرية والجوية والتي استهدفت المواطنين المدنيين بشكل مباشر ، ناهيك عن حالات السلب والنهب والاعتقال والاختطاف التي بدأت السياسة ممنهجة لإفراغ المنطقة من سكانها خاصةً الكرد منهم حيث تم تأكيد من شهود عيان من سكان المنطقة أنه مع مرور ثلاثة أعوام على بدأ عملية نبع السلام لم يبق في مدينة رأس العين سوى خمس عائلات كردية فقط علماً أن المكون الكردي كان يشكل الغالبية العظمى لسكان المدينة وريفها وقد أفرغت قرى بكاملها من سكانها وتم الاستيلاء عليها أو تحويلها إلى

قواعد تركية راجع الفقرة /19/ من تقرير توثيق الانتهاكات في رأس العين وتل أبيض لمدة عامين فيما يلي رابط التقرير .

<http://www.kmmrojava.com/2021/10/23/%d8%aa%d9%82%d8%b1%d9%8a%d8%b1-%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%86%d8%aa%d9%87%d8%a7%d9%83%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a9-%d9%88%d9%81%d8%b5%d8%a7>

- كذلك الأمر بالنسبة لقرى الإيزيديين والتي بلغ عددها /15/ قرية وقد أفرغت بالكامل من سكانها وتم الاستيلاء عليها ونذكر مثال على ذلك قرية الداودية التابعة لمدينة رأس العين والتي هجر سكانها الإيزيديين قسراً ودمرت منازلهم وتم الاستيلاء عليها ، كذلك تم الاستيلاء على الأراضي الزراعية للمدنيين ومنعوا من العودة أو الاستفادة من استثمار أراضيهم أو حتى دفع تعويض عن محصولهم الذي تم نهبه سنوياً منذ ثلاثة سنوات ، كذلك الحال لعشرات القرى التي اضطر سكانها للنزوح واللجوء إلى مخيمات أنشأت حديثاً في المناطق المجاورة لرأس العين وتل أبيض والحسكة وديريك والرفقة نذكر منها مخيم واش وكانى - سري كانى - نوروز وتل السمن (تل أبيض) .

- حيث بلغ عدد الأفراد القاطنين في مخيم واش وكانى /١٦١٥٧/ فرداً و معظمهم من أهالي رأس العين وقراها وتل أبيض حيث يقع هذا المخيم على أطراف مدينة الحسكة ، وهذا المخيم بحاجة إلى خيم إضافية لتواجد أكثر من عائلة في كل خيمة وإن هذا المخيم لا يوجد فيه ما يقيهم من برد الشتاء وحر الصيف ، حيث أيضاً يعاني المخيم من سوء المعيشة والصرف الصحي ونقص في المدارس وجميع سبل العيش التي يحتاجها الفرد . كما يعاني المخيم من نقص الخدمات الطبية وفي أكثر الحالات يتم نقل المرضى إلى مشافي الحسكة لتلقي العلاج ، بالرغم من تواجد نقاط طبية داخل المخيم تابعة للهِلال الأحمر الكردي لكن خدماتها محدودة ولا تسد حاجة المرضى وسكان المخيم يعانون من حالة عدم استقرار نفسي بسبب التهديدات المستمرة باجتياح جديد للأراضي السورية وبالتالي الخوف من نزوح جديد ناهيك عن حالة عدم الاستقرار الأمني التي تزيد من الضغط النفسي على سكان المخيم خاصةً بعد حالة التفجير التي حصلت في المخيم بتاريخ 2022/9/12 والتي راح ضحيتها شخص وهو سائق الدراجة وإصابة /3/ آخرين بينهم امرأة وطفل .

- كما يوجد أيضاً مخيم الطلائع (سري كانى) والذي تم إنشائه في ٢٠٢٠/٩/٨ حيث يحتوي على /١٣٢٤٢/ نازح معظمهم من رأس العين وتل أبيض، حيث يفتقر هذا المخيم إلى الخدمات الأساسية من الماء والكهرباء فالمياه تصل للقاطنين عبر صهاريج تقوم بتوزيع المياه على الخيم وهذه المياه لا تسد احتياجات العائلة، كما يوجد داخل المخيم بعض المنظمات المحلية التي تقوم بمشاريع توعية للأطفال والنساء حيث يتم تقديم الدعم النفسي للصغار والكبار بسبب معاناتهم النفسية جراء النزوح من مناطقهم .

- أما بالنسبة للوضع الصحي هنالك نقص كبير في الكادر الطبي رغم وجود نقاط للهِلال الأحمر الكردي إلا أن الإمدادات التي يقدمها لا تسد حاجة المرضى ،وايضاً الوضع التعليمي ضعيف بسبب قلة المدارس وانخفاض مستوى التعليم .

- أما بالنسبة للوضع الأمني فهو مستقر وغالبية سكان المخيم من رأس العين والمخيم محاط بسور وقوى الأمن متواجدة دائماً على شكل دوريات لتوفير الحماية لقاطني المخيم ، جميع سكان المخيم مصابون بحالة نفسية صعبة غلب عليها طابع الخوف من عدم قدرتهم على العودة إلى ديارهم بسبب المشروع الاستيطاني الذي تفرضه الدولة التركية داخل الأراضي السورية حيث تسعى جاهدة إلى إعادة توطين اللاجئين السوريين من الداخل التركي وتوطينهم في المناطق التي احتلوها .

- أما بالنسبة لمخيم نوروز الذي يقع في منطقة المالكية التابعة لمدينة القامشلي حيث كان هذا المخيم في عام ٢٠١٤ يضم عدداً كبيراً من أهالي شنكال بسبب هجوم تنظيم الدولة على قضاء شنكال وقد عادوا إلى مناطقهم بالكامل في عام ٢٠١٩ وبعد الحملة العسكرية على مدينة رأس العين وتل أبيض من قبل الاحتلال التركي وفصائل المعارضة تم إعادة فتح المخيم لاستقبال النازحين قسراً حيث يضم هذا المخيم /٥٣٩٠/ شخصاً تقوم بعض المنظمات غير الحكومية بدعم المخيم بالإضافة إلى ما تقدمه الإدارة الذاتية والمنظمات المحلية الأخرى مثل الهلال الأحمر الكردي الذي يقوم بتقديم الخدمات الصحية .

- أما بالنسبة للتعليم فيتم عن طريق صفوف مجمعة داخل الخيم لكن هذا التعلم لا يؤمن التعليم الكافي لهؤلاء التلاميذ ، أيضاً يفتقر المخيم للماء بشكل كبير الخيم في هذا المخيم صغيرة لا تكفي عدد أفراد الأسرة أما بالنسبة للوضع الصحي فهو متردي جداً حيث لا يوجد أطباء فقط ممرضين إسعاف والنقاط الطبية التابعة للهلال الأحمر تعاني من نقص حاد في الأدوية والمخيم بحاجة إلى مستوصف لكثرة انتشار الأمراض داخل المخيم، وتعمل قوى الأمن الداخلي بحماية المخيم وهذا المخيم مفتوح لمغادرة قاطنيه للعمل وتأمين حاجاتهم .

- كما تم إنشاء مخيم تل السمن شمال مدينة الرقة قرب بلدة تل السمن عام ٢٠١٩ يحتوي هذا المخيم على النازحين المهجرين قسراً من تل أبيض وريفها وقد بلغ عدد الأفراد القاطنين فيه /٦٤٤٨/ فرداً والمخيم بحاجة إلى الدعم الكبير من الناحية الصحية والإغاثية لأنه يقع في منطقة صحراوية وهذا المخيم لا يحتوي سوى نقطة طبية واحدة تعاني من نقص الأدوات الطبية والأدوية ، والوضع التعليمي متردي جداً حيث يتم التعليم عن طريق مجموعات مصغرة ، والوضع الأمني مستقر داخل هذا المخيم بفضل جهود قوى الأمن الداخلي التي تشرف على حراسته .

### - **خامساً : إحصائيات الانتهاكات المرتكبة منذ بدء عملية نبع السلام ولغاية 2022/10/6 :**

#### **نبع السلام 2019**

| ضحايا نبع السلام /429/ بينهم 64 طفل |      |                                  |                                |
|-------------------------------------|------|----------------------------------|--------------------------------|
| جرح/293/                            |      | قتل/136/                         |                                |
| ذكور                                | إناث | ذكور                             | إناث                           |
| 217                                 | 74   | 122 بينهم /4/ حالات إعدام ميداني | 14 حالة بينهم /3/ إعدام ميداني |

**الانتهاكات التي ارتكبتها الدولة التركية وفصائل الجيش الوطني السوري على الأراضي السورية في شمال**

**شرق سوريا خلال عام 2020**

| عدد طائرات مسيرة<br>/20/ |     | عدد اشتباكات بين الفصائل<br>أنفسهم ( /8/ تل أبيض-منبج-<br>رأس العين-تل تمر-عين عيسى) |     | عدد القصف<br>/56/(منبج-تل<br>أبيض-عين عيسى-<br>تل تمر-قرية عريمة) |                          | عدد التفجيرات /165/<br>(تل أبيض-سري كانيه-<br>كوباتي-منبج-عين<br>عيسى) |                    | استهداف<br>المدنيين<br>على الحدود<br>/8/ |     | حالات اعتداء على<br>المدنيين من قبل<br>الجيش التركي /47/ |                   |
|--------------------------|-----|--|-----|---|--------------------------|--|--------------------|--|-----|--|-------------------|
| جرح                      | قتل | جرح  | قتل | جرح   | قتل                      | جرح  | قتل                | جرح                                      | قتل | جرح  | قتل               |
| 12                       | 8   | 6 و واحدة أنثى   | 3   | 45 بينهم<br>امرأتين<br>و 3 طفلات                                  | 11<br>بينهم<br>6<br>نساء | 133  | 35 بينهم<br>4 نساء | 2  | 4   | 12   | 35 منهم<br>5 نساء |

| انتهاك بحق الصحفيين   |             | اختطاف واعتقال |      |
|-----------------------|-------------|----------------|------|
| استيلاء على الممتلكات | تدمير منازل | ذكر            | أنثى |
| 27                    | 9           | 99             | 8    |

**الانتهاكات التي ارتكبتها الدولة التركية وفصائل الجيش الوطني السوري على الأراضي السورية في شمال**

**شرق سوريا خلال عام 2021**

| اعتداءات على<br>الحدود |                | طائرات مسيرة<br>/10/ |                            | ضحايا التفجيرات و الاشتباكات<br>بين الفصائل أنفسهم ( /35/ تل<br>أبيض-منبج-رأس العين-تل<br>تمر-عين عيسى) |     | عدد القصف<br>/197/(منبج-تل أبيض-<br>عين عيسى-تل تمر-<br>دير بك-زركان)       |                                    | عدد التفجيرات /9/<br>(تل أبيض-سري<br>كانيه-عين عيسى) |                       | استهداف<br>المدنيين من<br>قبل الجيش<br>التركي<br>/10/ |                        | معتقلين ومختطفين<br>/152/ |  |
|------------------------|----------------|----------------------|----------------------------|---|-----|---|------------------------------------|--|-----------------------|---|------------------------|---------------------------|--|
| جرح                    | قتل            | جرح                  | قتل                        | جرح   | قتل | جرح   | قتل                                | جرح  | قتل                   | قتل   | اعتقال                 | اختطاف                    |  |
| 33<br>بينهم<br>طفل     | 6 بينهم<br>طفل | 5                    | 6<br>بينهم<br>امرأتين<br>ن | 5   | 30  | 48 بينهم<br>3 عناصر<br>من<br>الحكومة<br>السورية<br>15 نساء<br>و 10<br>أطفال | 22<br>بينهم 3<br>نساء و 9<br>أطفال | 36<br>بينهم<br>امرأة و<br>4 فتيات                    | 8 بينهم<br>4<br>أطفال | 10 بينهم<br>امرأة واحدة<br>و 4 أطفال                  | 117<br>بينهم<br>8 نساء | 25<br>بينهم 8<br>نساء     |  |

**الانتهاكات التي ارتكبتها الدولة التركية وفصائل الجيش الوطني السوري على الأراضي السورية في شمال**

**شرق سوريا خلال عام 2022**

| اعتداءات على الحدود |                 | نتيجة التفجيرات والاشتباكات داخل المناطق المحتلة سقط عدد من الضحايا المدنيين والعسكريين |                   | ضحايا التفجيرات والألغام /3/ (تل أبيض- رأس العين-عين عيسى - حسكة) |     | استهداف المدنيين من قبل الجيش التركي/5/ | معتقلين منذ بداية 2019 لغاية 2022 |
|---------------------|-----------------|---|-------------------|---|-----|---|-----------------------------------|
| قتل                 | جرح             | قتل   | جرح               | قتل   | جرح | قتل                                     | اعتقال                            |
| 8                   | 10 بينهم قاصران | 12 بينهم طفل و 3 قسد و 8 عسكريين من الفصائل المسلحة                                     | 10 بينهم 3 مدنيين | 6 بينهم طفلان وامرأة وعسكريين                                     | 1   | 5 بينهم طفلان                           | 424 بينهم 30 امرأة                |

| عدد القصف/569/ (منبج-تل أبيض-عين عيسى - تل تمر- رأس العين - قامشلو -زركان) |  | طائرات حربية /9/  |                   | طائرات مسيرة /65/                      |  |
|--|--|-------------------|-------------------|--|--|
| قتل  | جرح                                      | قتل               | جرح               | قتل                                    | جرح                                    |
| 81 بينهم 5 أطفال و 48 عسكريين  | 120 بينهم 28 طفل و 12 امرأة و 24 عسكريين | 25 بينهم 23 عسكري | 38 بينهم 25 عسكري | 70 بينهم 6 نساء و 23 عسكريين و 8 أطفال | 76 بينهم 8 أطفال و 8 نساء و 18 عسكريين |

**سادساً : إحصائية مركز الأبحاث وحماية حقوق المرأة :**

**إحصائية بالانتهاكات المرتكبة من قبل الدولة التركية والفصائل التابعة لها بحق الرجال والنساء والأطفال في شمال وشرق سوريا بحسب ما وثقته مركز الأبحاث وحماية حقوق المرأة بالإضافة إلى شبكة نشطاء عفرين والمرصد السوري لحقوق الإنسان ومنظمة حقوق الإنسان في عفرين**

| إجمالي إحصائية الرجال |     |     | إجمالي إحصائية الأطفال |     |     | إجمالي إحصائية النساء |     |     |
|-----------------------|-----|-----|------------------------|-----|-----|-----------------------|-----|-----|
| قتل                   | جرح | خطف | قتل                    | جرح | خطف | قتل                   | جرح | خطف |
| 38                    | 57  | 412 | 20                     | 62  | 20  | 9                     | 25  | 36  |

## - سابعاً : التوصيات :

- 1- إيقاف جميع الهجمات العشوائية والمباشرة على المدنيين والأعيان المدنية واتخاذ جميع الاحتياطات للتقليل من حد من الأضرار بالسكان المدنيين وإيقاف التهديدات المستمرة باجتياح المزيد من الأراضي السورية في سياسة لترويع المدنيين الأمنين .
- 2- الانسحاب الفوري وغير مشروط للقوات التركية والفصائل المتعاونة معها في جميع الأراضي السورية المحتلة .
- 3- الضغط على الحكومة التركية والفصائل المسلحة التابعة لها من أجل وقف التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية المهنية بما في ذلك العنف الجنسي في جميع أماكن الاحتجاز والإفراج عن المعتقلين تعسفاً خاصةً من تم نقلهم إلى داخل الأراضي التركية ومحاكمتهم وفق القانون المحلي التركي وإعادتهم بشكل فوري إلى داخل الأراضي السورية .
- 4- فرض حظر طيران على مناطق شمال شرق سوريا لحماية المدنيين من الهجمات خاصةً الطائرات الغير مأهولة (الطائرات المسيرة) والتي تستهدف بشكل مباشر أهداف داخل الأراضي السورية حتى دون أخذ الاحتياطات اللازمة لحماية المدنيين واعتبارها جريمة حرب ومحاسبة مرتكبيها .
- 5- إجراء تحقيقات مستقلة في الحوادث وجرائم الحرب المرتكبة التي خلفت ضحايا مدنيين وضمان محاسبة المسؤولين عن تلك الانتهاكات والجرائم وضمان عدم تكرارها .
- 6- دعوة كافة المنظمات الحقوقية المستقلة السورية والدولية من أجل توثيق وتدقيق الجرائم المرتكبة في المناطق المحتلة والتي ترقى لتكون جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ورفع الملفات إلى المحاكم الجنائية الدولية .
- 7- ضمان عودة المهجرين القسريين إلى مناطقهم الأصلية بشكل آمن على نحو يضمن أن لا يترتب على عودتهم أذى وانتهاك لحقوقهم الأساسية وذلك بضمانات دولية وتحت إشراف الأمم المتحدة .
- 8- إيقاف المشروع الاستيطاني الذي دعا إليه الرئيس التركي رجب الطيب أردوغان والذي دعا فيه إلى إنشاء مستوطنات في المناطق التي احتلتها على الحدود السورية التركية وإعادة توطين اللاجئين من الداخل السوري فيها قسراً .
- 9- ضمان الوصول الآمن والسريع للإغاثة الإنسانية وبشكل غير مشروط للنازحين من الداخل السوري وخاصةً المهجرين قسرياً من المناطق المحتلة .

تحديث الحالات :

فيما يلي نذكر الانتهاكات التي تم توثيقها حول الانتهاكات التركية في مناطق شمال وشرق سوريا بعد عملية نبع السلام بعد إصدار هذا التقرير ولغاية نهاية عام 2022 والحالات الموثقة هي :

### قصف بالطائرات المسيرة :

- بتاريخ 2022/12/24م استهداف طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي مفرق قرية طويل مما أدى إلى فقدان امرأة لحياتها وإصابة 3/ أخريات بينهم طفلة جنوب ناحية القحطانية .

- بتاريخ 2022/12/11م استهداف طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي قرية دبس في ريف الرقة الشمالي.

### قصف بالأسلحة الثقيلة :

- بتاريخ 2022/12/10م قصف جيش الاحتلال التركي قرية تل اللبن في الريف الغربي لناحية تل تمر .

- بتاريخ 2022/12/10م قصف جيش الاحتلال التركي قرية الكوزلية في ريف ناحية تل تمر .
- بتاريخ 2022/12/10م قصف جيش الاحتلال التركي قرية الخالدية و الطريق الدولي و مخيم عين عيسى و تل أبيض غرب ناحية عين عيسى .
- بتاريخ 2022/12/10م قصف جيش الاحتلال التركي قرى ( جارقلي - زور مغار - شيوخ ) الواقعة في الريف الغربي لمدينة كوباني .
- بتاريخ 2022/12/10م قصف جيش الاحتلال التركي قرية صيادة في ريف منبج.
- بتاريخ 2022/12/11م قصف جيش الاحتلال التركي قرية معلق بريف تل أبيض و قرية طيبة في ريف ناحية عين عيسى .
- بتاريخ 2022/12/11م قصف جيش الاحتلال التركي قرية تل اللبن في الريف الغربي لناحية تل تمر .
- بتاريخ 2022/12/12م قصف جيش الاحتلال التركي قرية الكوزلية في الريف الغربي لناحية تل تمر .
- بتاريخ 2022/12/12م قصف جيش الاحتلال التركي قرية معلق وصيدا شرق ناحية عين عيسى و قرية الدبس غرب الناحية و قرية زور مغار و مزرعة أحمد منير في الريف الغربي في مدينة كوباني .
- بتاريخ 2022/12/13م قصف جيش الاحتلال التركي قرية تل اللبن في ريف الغربي لناحية تل تمر .
- بتاريخ 2022/12/13م قصف جيش الاحتلال التركي قرية أبو صرة و الطريق الدولي في الريف الغربي لناحية عين عيسى .
- بتاريخ 2022/12/13م قصف جيش الاحتلال التركي نقاط لقوات حكومة دمشق المتواجدة في قرية كور علي بريف الغربي لمدينة كوباني .
- بتاريخ 2022/12/13م قصف جيش الاحتلال التركي قرى ( زري - خاني - سليب قرا ) في الريف الغربي لمقاطعة تل أبيض .
- بتاريخ 2022/12/16م قصف جيش الاحتلال التركي قرية طويلة في الريف الغربي لناحية تل تمر .
- بتاريخ 2022/12/16م قصف جيش الاحتلال التركي قرية صيدا شرقي ناحية عين عيسى و الطريق الدولي.
- بتاريخ 2022/12/16م قصف جيش الاحتلال التركي قريتي جارقلي في الريف الغربي و قرية صولان في الريف الشرقي لمقاطعة كوباني .
- بتاريخ 2022/12/16م قصف جيش الاحتلال قريتي الكوزلية و تل اللبن في الريف الغربي لناحية تل تمر .
- بتاريخ 2022/12/19م قصف جيش الاحتلال التركي قرية طويلة في الريف الغربي ناحية تل تمر .
- بتاريخ 2022/12/20م قصف جيش الاحتلال التركي قريتي جيشان و كوران في ريف الشرقي في كوباني و قرى جارقلي و سفتك و زور مغار و شيوخ فوقاني في ريف كوباني .
- بتاريخ 2022/12/21م قصف جيش الاحتلال التركي قرية الكوزلية في الريف الغربي لناحية تل تمر .

- بتاريخ 2022/12/22م قصف جيش الاحتلال التركي لمدينة المياه في قرية زور مغار في مدينة كوباني .
- بتاريخ 2022/12/22م قصف جيش الاحتلال التركي قرية طويلة في الريف الغربي ناحية تل تمر .
- بتاريخ 2022/12/23م قصف جيش الاحتلال التركي قريتي الخالدية و حويجة في ريف ناحية عن عيسى .
- بتاريخ 2022/12/24م قصف جيش الاحتلال التركي قرية صيدا و مخيم عين عيسى في ناحية عين عيسى .
- بتاريخ 2022/12/25م قصف جيش الاحتلال التركي نقطة لقوات حكومة دمشق في قرية جلغلو في الريف الغربي لمدينة كوباني .
- بتاريخ 2022/12/25م قصف جيش الاحتلال التركي قرية المشيرفة جنوب شرق ناحية زركان والأسدية شمالها .
- بتاريخ 2022/12/25م قصف جيش الاحتلال التركي قرية زري في ريف ناحية تل أبيض .
- بتاريخ 2022/12/27م قصف جيش الاحتلال التركي قرى ( أم حرملة والمشيرفة والأسدية ) الواقعين في الريف الشمالي لناحية زركان .
- بتاريخ 2022/12/30م قصف جيش الاحتلال التركي حي كانيا كردان في مدينة كوباني ومزرعة داوود في الريف الشرقي لمدينة كوباني .

| طائرات مسيرة /69/                       |  |
|---|--|
| جرح                                     | قتل                                    |
| 79 بينهم 9 أطفال و 10 نساء و 18 عسكريين | 71 بينهم 7 نساء و 23 عسكريين و 8 أطفال |



## الأسلحة الكيميائية ال/5/الأخطر في العالم:

- **غاز الأعصاب :** (الأكثر سمية) ينتمي غاز الأعصاب إلى مركبات الفسفور العضوي ويصنف كعامل عصبي لأنه يؤثر على انتقال النبضات العصبية في الجهاز العصبي ، وهو عديم الرائحة و يظهر كمادة سائلة زيتية بنية اللون وقد تم تطويره في القرن العشرين .

ويطلق هذه الغاز في الغلاف الجوي و يكون بطيء التبخر و يمكن أن يبقى غاز الأعصاب لمدة أيام على الأسطح ، ويمكن أن يبقى لمدة أشهر في الجو شديد البرودة ، وهو غاز سريع المفعول و يمكن أن تظهر آثاره بعد عدة ثواني فقط من التعرض له .

- **غاز السارين :** (الأحدث استخداماً) وهو عامل عصبي متطاير و لكنه غير سام قطرة واحدة منه بحجم رأس الدبوس تكفي لقتل أنسان بالغ بسرعة ، وهو سائل عديم اللون والرائحة ويمكن أن يبقى فعالاً في جو دافئ و لكنه يتبخر بسرعة عند تسخينه ويتسبب في الصداع وإفراز اللعاب والدموع ثم الشلل التدريجي للمعضلات والموت المحتمل .

- **غاز الخردل :** (الأكثر شعبية) ويعرف أيضاً باسم خردل الكبريت ، وحصل اسمه من رائحته التي تشبه الخردل المتعفن و هو ينتمي إلى مجموعة العوامل المسببة للبثور والتقرحات التي تسبب بظهور بثور مملوءة بالماء على الجلد التي تستهدف العين والجهاز التنفسي و الجلد ، وأنه عامل مروع وبطيء عندما يستنشق أو يبتلع ، يصاب الضحية بالعطاس وبحة في الصوت وسعال دموي وألم في البطن وقيء ، لكن التعرض له ليس مميتاً دائماً .

- **غاز الفوسجين :** (الأكثر خطورة ) حتى يومنا هذا يعتبر الفوسجين أحد أخطر الأسلحة الكيميائية الموجودة فقد استخدم للمرة الأولى في عام 1915م على الرغم من أنه ليس ساماً مثل السارين أو غاز الأعصاب فأن تصنيعه أسهل بكثير مما يجعله متاحاً لدى الجميع .

الفوسجين مادة كيميائية صناعية تستخدم في صناعة البلاستيك والمبيدات الحشرية وهو عامل اختناق يعمل عن طريق مهاجمة أنسجة الرئة و تظهر الأعراض الأولية المحتملة كالسعال والاختناق وضيق الصدر والغثيان والقيء بعض الأحيان بعد التعرض للغاز بعدة دقائق .

ويمكن أن تظهر تلك التأثيرات متأخرة لمدة تصل إلى /48/ ساعة بعد التعرض له ، الفوسجين غاز عديم اللون تفوح منه رائحة العشب الطازج بتركيزات منخفضة وهو غير قابل للاشتعال ويتبخر عند تسخينه فوق ثماني درجات .

- **غاز الكلور :** هو مادة كيميائية صناعية متاحة بسهولة إذ أن له العديد من الاستخدامات السلمية بما في ذلك مواد التبييض في الورق والقماش ولصنع المبيدات الحشرية والمطاط والمذيبات ولقتل البكتيريا في مياه الشرب والمسباح .

- غاز الكلور لونه أخضر وله رائحة قوية تشبه مادة التبييض حيث يعد عامل اختناق يعيق التنفس و يدمر الأنسجة في الجسم ويمكن حفظه وتبريده بسهولة إلى الحالة السائلة و بذلك يمكن شحنه وتخزينه ، ينتشر الكلور بسرعة ويبقى قريباً من الأرض لأنه أثقل من الضوء وتكمن خطورته في سهولة تصنيعه وإخفائه .

### القانون الدولي و الأسلحة الكيميائية :

- حظر القانون الدولي استخدام الأسلحة الكيميائية بموجب اتفاقية لاهاي التي أقرتها الدول عام 1899م و بحسب الاتفاقية فإنه من المحظور استخدام المقذوفات التي تحوي لأسلحة مسمومة حال اندلعت حرب بين دولتين موقتين على الاتفاقية.

- وفي عام 1922م وقعت معاهدة واشنطن التي هدفت إلى حظر الأسلحة الكيميائية لكنها فشلت في الحصول على موافقة الدول بعد امتناع فرنسا عن ذلك .

- وفي حزيران عام 1925م تم التوقيع على بروتوكول حظر استخدام الغازات الخانقة أو السامة خلال بروتوكول جنيف ونص البروتوكول على أن الغازات الخانقة أو السامة وكل ما شابهها من مواد سائلة أو معدات في الحرب أمر يدينه عن حق الرأي العام في العالم المتمدن ، لكن هذا البروتوكول الساري حتى اليوم لم يتناول بين طياته إنتاج أو تخزين أو نقل الأسلحة الكيميائية ، كانت من مشاكل البروتوكول أن بعض الدول الموافقة احتفظت بحقها في استخدام الأسلحة المحظورة ضد الدول التي ليست طرفاً فيها أو في الانتقام النوعي إذا استخدمت الأسلحة الكيميائية ضدها .

- ولكن بعد ما يقارب /70/ عاماً من بروتوكول جنيف المنقوص ، ظهرت عام 1993م فكرة من أجل إقرار معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية التي ستكون واحدة منها المعاهدات المهمة دولياً وقد أقرت تحت اسم اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس واستخدام الأسلحة الكيميائية وتنص الاتفاقية على حظر إنتاج وتخزين واستخدام الأسلحة الكيميائية .

- توجب المعاهدة على الدول الأطراف فيها أن تتخذ التدابير اللازمة لإنفاذ هذا الخطر فيما يتعلق بالأشخاص في أطار ولايتها القضائية ، واتفقت الدول الأطراف على إنشاء نظام تحقق خاص بمواد كيميائية سامة معينة وبسلافيها بغية ضمان عدم استخدام هذه المواد الكيميائية إلا لأغراض غير محظورة .

- في أثناء الحرب الأهلية الدائرة في سوريا تم استخدام الأسلحة الكيميائية وشملت الهجمات المميتة عدة مناطق مختلفة من سوريا و التي أبرزها هجوم الغوطة في ضواحي دمشق وهجوم حلب وسراقب وجوبر وأشرفية صحنايا وقد تم استخدام غاز السارين في معظم الهجمات الكيميائية ، وقد استنكر العالم أجمع هذه الهجمات وتم الضغط على القوات المسلحة السورية لنزع سلاحها من الأسلحة الكيميائية الذي تم تنفيذه في أواخر العام 2014م.

- وما تزال اصداء الهجمات التي تشنها الدولة التركية بالأسلحة الكيميائية المحرمة دولياً و المحظور استخدامها تتصاعد و تترد في كثرة في الآونة الأخيرة .
- فمنذ 23 نيسان 2021م قد شنت الدولة التركية هجمات في مناطق واسعة من جنوب كردستان وقد استخدمت الأسلحة المحرمة دولياً .
- ونرى أيضاً أن النظام التركي وجندرمته يقومون بضرب الكرد سواء مدنيين منهم أو المقاتلين في أفاشين وصولاً إلى متينا وسري كانيه و عفرين وللأسف يسقط الكثير من الشهداء والجرحى من الكرد والقوميات الأخرى مثل ( العرب\_ السريان\_ الأشوريين ) الساكنين في المناطق المقصوفة بهذا النوع من الأسلحة الفتاكة المحظورة دولياً.
- وقد بدأ القصف التركي يتجدد منذ بداية 25 أيار 2022م و قد سقط في القصف الكيميائي التركي الأخير /17/ شهيداً ، حيث تستخدم الدولة التركية التكنولوجيا العصرية والأسلحة الكيميائية المحظورة دولياً ضد قوات الكريلا ورغم ذلك وللأسف المجتمع الدولي لم ينطق و يحرك ساكناً تجاه ما حصل على الرغم من اختراق للقوانين الدولية و انتهاك لحقوق الإنسان وقوانين استخدام الأسلحة المحظورة دولياً ، وهذا الصمت يعطينا مؤشراً واضحاً أن العالم يكيل بمكيالين حقوقيين مختلفين نراه يجهر بالنقد و الإدانات إذا ما استعملت الأسلحة الاعتيادية من قبل البعض من حيث يكتفي بالصمت وعدم الاكتراث في أكبر الانتهاكات الدولية وخاصة بحق الكرد رغم وجود اثباتات وهذه الانتهاكات لم تكن حديثة بل قد ارتكبت الدولة التركية جرائم مخيفة و مكثفة بحق المدنيين في رأس العين وتل أبيض فمنذ عام 2019م حينما بدأ القصف العشوائي بالمدفعية على رأس العين تم استخدام أسلحة ثقيلة و محظورة كالأسلحة الكيميائية بحق الشعب البريء و لحق بالمدن دماراً وخراباً وبالناس العزل قتلاً وتشرداً ومأسى لا تعد ولا تحصى .
- فهذه الأسلحة هي الأشد خطورة على البشرية فاستخدام مثل هذه الأسلحة يعني إبادة البشرية و إثارة الرعب ، ولكن الخوف و الرعب يمكن في الوقوف مكتوفي الأيدي والصمت أمام هذا الواقع الكارثي .
- والدولة التركية من خلال هذا القصف و استخدام السلاح الكيميائي تسعى إلى تغيير ديمغرافي ليس في صفوف الكرد فقط بل في صفوف جميع الأعراق أيضاً لكن لا يوجد من يقوم بقمع هذه الانتهاكات .

## Human Rights Organization in Jazeera

## منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة

16 February 2022

16 شباط لعام 2022

### تقرير عن الجيش الوطني السوري الهيكلية و ارتباطه المباشر مع تركيا

يعرض التقرير معلومات مفصلة عن الجيش الوطني السوري :

هيكلية و ارتباطاته و علاقته المباشرة مع تركيا و تحركاته بأوامر مباشرة منها و انضمام عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية ( داعش ) إلى صفوفه و الانتهاكات التي ارتكبها بحق المدنيين في المناطق التي احتلتها تركيا بمساعدة هذا الجيش عبر العمليات العسكرية التي شارك فيها منذ تأسيسه ( عملية درع الفرات – غصن الزيتون – نبع السلام ) .

والتجنيد الاستغلالي لهذا الجيش من قبل الدولة التركية التي جندتهم للمشاركة في معارك خارج السياق السوري وهي معارك لا تخص الشأن السوري بشيء كما حدث في ليبيا و إقليم ناغورنو كاراباخ



صورة مأخوذة من موقع ن بوست من مقال كتبه تمام أبو الخير

## - الجهة المعدة للتقرير :

### - منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة:

وهي منظمة مدنية مستقلة تطوعية - تعددية تضم نشاطاً في مجال حقوق الإنسان منذ تأسيسها عام 2013 تمارس نشاطها وفقاً لقرارات الهيئة العامة ومجلس الإدارة والنظام الداخلي للمنظمة بما يتوافق مع العقد الاجتماعي والقوانين المنظمة لمؤسسات المجتمع المدني في شمال وشرق سوريا وجاء تأسيسها كاستجابة موضوعية للوقوف عبر كافة السبل السلمية والقانونية والديمقراطية استناداً إلى المرجعية الفكرية لحقوق الإنسان المتمثلة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكافة المواثيق والمعاهدات الدولية ذات الصلة ضد أي اعتداء من أي نوع كان على هذه الحقوق وعن أي جهة صدرت.

### - الهدف من التقرير : عرض معلومات مفصلة عن الجيش الوطني السوري هيكلته وارتباطاته وعلاقته

المباشرة مع تركيا وتحركاته بأوامر مباشرة منها وانضمام عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) إلى صفوفه والانتهاكات التي ارتكبها بحق المدنيين في المناطق التي احتلتها تركيا بمساعدة هذا الجيش عبر العمليات العسكرية التي شارك فيها منذ تأسيسه (عملية درع الفرات - غصن الزيتون - نبع السلام).

والتجنيد الاستغلالي لهذا الجيش من قبل الدولة التركية التي جندتهم للمشاركة في معارك خارج السياق السوري وهي معارك لا تخص الشأن السوري بشيء كما حدث في ليبيا وإقليم ناغورنو كاراباخ. وهذه الحالة تشكل مصدر قلق مباشر لمنظمة حقوق الإنسان فالمعاناة الإنسانية جراء الانتهاكات المرتكبة من هذا الجيش والاستغلال المادي الذي جعل من هذا الجيش عرضة للاستغلال الارتزاقى كونه خياراً أساسياً للتعويض المادي لعدد كبير من الشباب السوريين الذين نشأوا في ظروف حرب طويلة ونزوح مستمر.

### - المرجعيات و مصادر المعلومات :

- اعتمدت المنظمة في إعداد التقرير على عدد من المقابلات لشهود عيان و عدد من الضحايا بعد خروجهم من المناطق المحتلة و وثائق و تقارير و صور و أشرطة فيديو تم الحصول عليها من مؤسسات و منظمات مدنية مختصة بحقوق الإنسان و مراكز بحثية و وسائل إعلامية رسمية و مقالات دولية و نشاطات حقوقيين نذكر منها منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة - منظمة حقوق الإنسان في عفرين - سوريا - منظمة حقوق الإنسان في الفرات - لجنة حقوق الإنسان في الرقة - لجنة حقوق الإنسان في منبج - سوريون من أجل العدالة و الحقيقة - المركز السوري للعدالة و المساءلة - مركز جسور للدراسات - منظمة بيل - المرصد السوري.

|     |   |        |
|-----|---|--------|
| 251 | المقدمة   |        |
| 252 | تعريف الجيش الوطني السوري   | ثانياً |
| 252 | تأسيس الجيش الوطني السوري   | ثالثاً |
| 253 | الهيكلية الحالية للجيش الوطني السوري  | رابعاً |
| 254 | توصيف واقع الجيش الوطني السوري الذي يعمل بشكل مباشر بتمويل وأوامر تركية مباشرة                | خامساً |
| 255 | معلومات حول فصائل الجيش الوطني العاملة تحت إمرة الجيش التركي                                  | سادساً |
| 258 | تفاصيل حول مشاركة عناصر من تنظيم داعش داخل الجيش الوطني السوري                                | سابعاً |
| 262 | تركيا والتجنيد الاستغلالي لعناصر الجيش الوطني السوري في حروب خارج السياق السوري بهدف الارتزاق | ثامناً |
| 263 | المناطق السورية المحتلة من قبل تركيا وفق عمليات عسكرية بمشاركة الجيش الوطني السوري            | تاسعاً |
| 265 | الانتهاكات المرتكبة في المناطق المحتلة من قبل الجيش التركي والجيش الوطني السوري               | عاشراً |

- عشرات المحاولات لتحقيق الاندماج و إعلان كيان عسكري موحد لم تكمل بالنجاح من قبل فصائل المعارضة السورية المسلحة التابعة للائتلاف منذ عام 2013 للوصول إلى تأسيس الجيش السوري المعارض و كيان عسكري موحد إلى أن قامت الدولة التركية بإعادة تنظيم هذه الفصائل بأوامر مباشرة منها كي تدمجها في كيانات موحدة تعمل وفق أهدافها و تحت إمرتها و قد تم إعلان تأسيسه منذ عام 2017 تحت مسمى الجيش الوطني السوري و الذي تشكل نواة لجمع الفصائل العسكرية السورية التابعة للائتلاف السوري المعارض و الصعوبات التي كانت تظهر كثيرة منها ما يتعلق باقتصاص بعض التشكيلات على منطقة جغرافية محددة مثل الجبهة الجنوبية أو اعتماد بعض الفصائل على الرابطة الأيديولوجي السلفي المتطرف بسبب خلفيتهم الإسلامية و فكرة الارتزاق التي كانت أساس تشكيل عدد من تلك الفصائل و كذلك وجد العديد من عناصر داعش الفارين مكانهم بينهم إدارياً و عسكرياً و يتلقى هذا الجيش رواتبه و أسلحته و لوجستياته من تركيا و يعمل وفقاً لأوامر و تعليمات الجيش التركي و الاستخبارات التركية و بعد 21 يوماً من تشكيل هذا الجيش الوطني السوري في 2018/1/20 انطلقت عملية نبع السلام لاحتلال منطقة عفرين أولاً و بعد ذلك بعام في 2019/10/9 تم احتلال سري كاني/رأس العين و كري سبي/ تل أبيض و ارتكب الجيش التركي و الجيش الوطني السوري جرائم حرب و جرائم ضد الإنسانية في هذه المناطق كما تم توثيق هذه الجرائم و توثيقها في تقارير الأمم المتحدة و المنظمات الإنسانية المختلفة و أصبح الجيش الوطني السوري قوة من ميليشيات المرتزقة التركية . تستخدم تركيا هذه القوات ليس فقط في شمال سوريا و لكن أيضاً في ليبيا و كاراباخ . يمكن لتركيا استخدام هذه المجموعات في العديد من الأماكن الأخرى في المستقبل . هذه الجماعات تابعة لتركيا فهم يتلقون أوامرهم و تعليماتهم منها و لا تستطيع هذه المجموعات العمل بمفردها فتركيا هي المسؤولة عن أفعال هذه الجماعات و التي تعرف تحت مسمى الجيش الوطني السوري .

## - ثانياً : الجيش الوطني السوري :

- هو جسم عسكري موحد يضم فصائل المعارضة السورية المسلحة التابعة للائتلاف السوري المعارض و الذي حول طبقة المعارضة العسكرية من فصائلية إلى جيش أكثر تنظيماً و توحداً و قد أعلن الائتلاف السوري المعارض بتاريخ 30 كانون الأول 2017 عن تشكيل جيش معارض تحت مسمى الجيش الوطني السوري .

## - ثالثاً : تأسيس الجيش الوطني السوري :

- إن تأسيس الجيش الوطني السوري التابع للحكومة السورية المؤقتة و التابعة للائتلاف السوري المعارض جاء بأوامر و توجيهات تركية .

- فالدور التركي كان حاسماً و واضحاً في عملية تشكيل الجيش الوطني<sup>(1)</sup> فبتاريخ 24 تشرين الأول 2017 نشرت جريدة المدن التركية مقالاً مفصلاً تحت عنوان فصائل درع الفرات إلى جيش نظامي كشفت فيه عن اجتماع في مقر القوات الخاصة التركية بحضور والي غازي عنتاب و والي كيلس و قائد القوات الخاصة التركية و ممثلي جهاز الاستخبارات التركية و أعضاء من الحكومة السورية المؤقتة<sup>(2)</sup> و نائب رئيس الائتلاف السوري المعارض و قيادة فصائل الجيش الحر المتواجدين في منطقة درع الفرات<sup>(3)</sup> و تم الاتفاق على قرارات منها :

---

<sup>(1)</sup> <https://www.enabbaladi.net/archives/170544>

---

<sup>(2)</sup> <https://www.facebook.com/syriaig/photos/a.437508956326466/1397306770346675/?type=3&theater>

---

<sup>(3)</sup> <https://www.almodon.com/arabworld/2017/10/24/%D9%81%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%AF%D8%B1%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%D9%8A?fbclid=IwAR1S8CYkM3Rg0KoXkWIhgoQNrkswnCZIT8e6daY4S>

[XVeZjZJmKDW8Xuafk](https://www.almodon.com/arabworld/2017/10/24/%D9%81%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%AF%D8%B1%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%D9%8A?fbclid=IwAR1S8CYkM3Rg0KoXkWIhgoQNrkswnCZIT8e6daY4S)

- انتقال الفصائل من مرحلة مجموعات و فصائل إلى مرحلة الجيش النظامي على مرحلتين و التي تقضى بتشكيل 3 فيالق هي :

1- الفيلق الأول : فيلق الجيش الوطني و يضم فصائل أشرفت القوات الخاصة التركية في الجيش التركي على تدريبها

2- الفيلق الثاني : فيلق السلطان مراد

3- الفيلق الثالث : فيلق الجبهة الشامية

وسيتم بعدها تجريد الفصائل من المسميات و التعامل مع الجيش النظامي و الاكتفاء بثلاث فيالق و يتبع لكل فيلق ثلاثة ألوية .

### - رابعاً : والهيكلية الحالية للجيش الوطني السوري :

1- الفيلق الأول : بقيادة معزز رسلان ( قائد جيش النخبة ) و يضم :

الفرقة الأولى : لواء الشمال - الفرقة الأولى : الفرقة التاسعة - الفرقة الأولى جيش الأحفاد - الفرقة 13 : السلطان محمد الفاتح - الفرقة 13 : لواء الوقاص - الفرقة 13 : لواء سمرقند -قاعدة غزل -تجمع أحرار الشرقية - لواء المنتصر بالله -الفرقة 20 - جيش النخبة - جيش الشرقية - فيلق الشام .

2- الفيلق الثاني : يترأسه أحمد عثمان ( نائب قائد السلطان مراد ) و يضم :

فرقة السلطان مراد - فرقة الحمزة - فرقة المعتصم - جيش الإسلام - فيلق الرحمن - فرقة السلطان ملكشاه - فرقى سليمان شاه - جيش شهداء بدر .

3- الفيلق الثالث : يترأسه أبو أحمد نور ( قائد الجبهة الشامية ) و يضم :

الجبهة الشامية - الفرقة 51 - الفوج الأول - فوج مصطفى - السلطان عثمان - تجمع فاستقم - فيلق المجد .

- واتبعت بهذه الفيالق الشرطة العسكرية و قد انضمت الجبهة الوطنية في تشرين الأول 2019 إلى الجيش

الوطني و هي لاتزال فصائل تتبع لقيادة فضل الله الحجي و عند ضم الجبهة الوطنية إلى الجيش الوطني كان

قوامها 11 فصيلاً هي : فيلق الشام و جيش إدلب الحر و الفرقة الساحلية الأولى و الفرقة الساحلية الثانية و

الفرقة الأولى مشاة و الجيش الثاني و جيش النخبة و جيش النصر و لواء شهداء الإسلام في داريا و لواء

الحرية و الفرقة 23 .

ولاحقاً انضمت كل من أحرار الشام و صقور الشام و حركة نور الدين الزنكي و جيش الأحرار و تجمع دمشق لتصبح 16 فصيلاً و بعدها انتقلت حركة نور الدين الزنكي إلى الشمال و بقي 15 فصيلاً في الجبهة الوطنية و رغم اندماج فيالق الجيش الوطني إلا أنه لم يجري تفعيل هذا الاندماج بشكل كبير و لا زال مسمى فقط فاعليته أقل من 50 % وفق ما ذكره أحد المصادر العسكرية من داخل الجيش و ذلك وفقاً لما جاء في عدة تقارير لمراكز بحثية نذكر منها : سوريون من أجل العدالة و مركز جسور للدراسات

### **خامساً : توصيف واقع الجيش الوطني الذي يعمل بشكل مباشر بتمويل و بأوامر تركية مباشرة :**

بعد مضي عامين و نصف على إعلان تشكيل الجيش الوطني السوري و رغم تحديد جدول زمني من أجل ذوبان الفصائل داخل مؤسسة الجيش إلا أن الواقع يشير إلى مراوحة تجربة الجيش الوطني في مكانها و عدم تخطيطها مرحلة تأسيس فيالق ثلاثة كإطار تنسيقي لمجموعة من الفصائل التي تنضوي ضمن الفيلق الواحد و التي لا تزال تحافظ على استقلاليتها التنظيمية و المالية عن قيادة الفيلق حيث يتلقى كل قائد فصيل مستحقاته المالية من الجانب التركي بشكل مباشر مما يدل بأن فصائل الجيش الوطني تغيب عنها الاستقلالية المالية و تعتمد بالكامل على التمويل الخارجي الذي تتلقاه من الجانب التركي و بدل أن تكون مرحلة تأسيس الفيلق بمثابة تمهيد لإذابة الفصائل ضمن الجيش الوطني السوري تحولت إلى نطاق للتنافس بين الفيلق الثلاثة تجسدت ابتداءً في اصطافات الفصائل المتقاربة فيما بينها ضمن الفيلق الواحد ثم تطورت في كثير من الأحيان إلى اشتباكات مسلحة تصاعدت بشكل كبير خلال النصف الأول من عام 2020 و كان أبرزها الاشتباكات بين الجبهة الشامية التابعة للفيلق الثالث و تجمع أحرار الشرقية التابع للفيلق الأول في تل أبيض بريف الرقة و اشتباك الجبهة الشامية مع فرقة الحمزة التابعة للفيلق الثاني في مدينة الباب بريف حلب .

و تعتبر مسألة السيطرة على الموارد و التنافس على العلاقة مع الجانب التركي من أبرز أسباب الصدمات المتكررة بين مكونات الجيش الوطني السوري يضاف لذلك البنية التي تأسست عليها بعض الفصائل القائمة على العامل المناطقي أو الأيديولوجي السافي المتطرف .

و تختلف الجهات التركية التي تنسق معها فصائل الجيش الوطني السوري حيث تنسق غالبية فصائل الفيلق الأول (اللواء 112 و لواء سمرقند و لواء المنتصر بالله و لواء الوقاص) مع الجيش التركي بشكل مباشر و بطبيعة الحال فإن الفصائل السابقة تأسست برعاية مباشرة من القوات الخاصة التركية و تلقت عناصرها التدريبات على يدها و تقيم حالياً ضمن قواعد تابعة للجيش التركي شمال حلب في حين أن فصائل الفيلقين الثاني و الثالث و ما تبقى من فصائل الفيلق الأول تنسق تحركاتها مع قادة أمنيين أترك و قد ساهم هذا الأمر أيضاً من الناحية العملية و العسكرية في إعاقه دمج الفيلق تحت قيادة واحدة .

## - سادساً : معلومات حول فصائل الجيش الوطني العاملة تحت امره الجيش التركي :

1- تجمع أحرار الشرقية : يعود تأسيس فصيل ( تجمع أحرار الشرقية ) إلى العام 2016 و يقودها حالياً أبو حاتم شقرا و اسمه الكامل أحمد إحسان فياض الهاميس يتبع لهيئة الأركان العامة التابعة لوزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة المنبثقة عن الائتلاف السوري المعارض و انتشر مقاتلو الفصيل في محافظة إدلب السورية و تحديداً في منطقة سرمدا قبل تمركزهم لاحقاً في مدينة الباب بريف حلب الشمالي و أصبح مدعوماً و ممولاً من تركيا بشكل كامل و يقع مقرهم الرئيسي الحالي في مدينة الراعي و لديهم إحدى المقرات العسكرية الكبيرة في مدينة الباب بريف حلب الشمالي وشارك تجمع أحرار الشرقية تحت امره الجيش التركي في العملية العسكرية المسماة درع الفرات و التي بدأتها القوات التركية بتاريخ 24 آب 2016 للسيطرة على مدينة جرابلس و الباب و غيرها و في مطلع العام 2018 شارك الفصيل مرة أخرى تحت امره الجيش التركي في العملية العسكرية المسماة غصن الزيتون و ذلك بتاريخ 20 كانون الثاني 2018 من أجل السيطرة على منطقة عفرين السورية ذات الغالبية الكردية من السكان و شارك مرة ثالثة تحت امره الجيش التركي في معارك عملية نبع السلام التي انطلقت بتاريخ 9 تشرين الأول 2019 للسيطرة على مناطق تل أبيض و رأس العين في محافظة الحسكة السورية و تشير الأدلة إلى مسؤولية الفصيل عن إعدام السياسية الكردية هفرين خلف<sup>(4)</sup> يوم 13 أكتوبر 2019 كما قالت منظمة العفو<sup>(5)</sup> بمسؤولية التنظيم عن عمليات إعدام ميدانية أيضاً .

2- جيش الشرقية : أعلن عن تشكيل الفصيل في عام 2016 بقيادة حسين حمادي و يضم نحو ألف مقاتل و شارك الفصيل في عمليات درع الفرات و غصن الزيتون و نبع السلام مع تركيا و يذكر أن الفصيل خاض العديد من القتالات فصائل و أجهزة تتبع للجيش الوطني منها جهاز الشرطة العسكرية و فصيل جيش الاسلام و سبق أن قامت تركيا بوقف دعمه المالي لفترة مؤقتة على خلفية تلك القتالات و يعد الفصيل من أبرز الفصائل التي تضم مقاتلين سابقين من تنظيم داعش إضافة إلى ارتكاب عناصره انتهاكات كثيرة بحق مدنيين في عموم مناطق نفوذه .

3- جيش / لواء شهداء بدر : تم الإعلان عن تشكيل جيش شهداء بدر بقيادة أبو الحسن شهداء بتاريخ 11 شباط 2019 قبل ذلك كان عبارة عن كتيبة تتبع لتجمع أحرار الشرقية بقيادة أبو حاتم شقرا ثم انضم لاحقاً للفرقة 20 بقيادة أبو برزان السلطاني ثم بقي لحوالي سنة خارج إطار الجيش الوطني السوري و ترددت أنباء في الفترة الأخيرة عن انضمامه لفرقة الحمزة و قد شارك هو الآخر في عمليتي غصن الزيتون و نبع السلام .

<https://stj-sy.org/ar/%D8%A3%D8%AF%D9%84%D8%A9-%D8%A5%D8%B6%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AF%D8%B9%D9%85-%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A> (4)

<https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2019/10/syria-damning-evidence-of-war-crimes-and-other-violations-by-turkish-forces-and-their-allies> (5)

[/forces-and-their-allies](https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2019/10/syria-damning-evidence-of-war-crimes-and-other-violations-by-turkish-forces-and-their-allies)

4- فرقة السلطان مراد : في منتصف 2012 تم الإعلان عن تشكيل كتيبة السلطان مراد قرب مدينة حلب تحت قيادة يوسف الصالح الذي ينحدر من قرية قره كوبري 25 كم شرقي إعزاز القريبة من الحدود التركية و يقود الفرقة 3 أشخاص و هم : المسؤول العام يوسف الصالح و القائد الميداني فهيم عيسى و المسؤول العسكري العقيد أحمد عثمان و في عام 2015 انضم إلى الفرقة لواء السلطان محمد الفاتح و لواء الشهيد زكي تركماني و لواء أشبال العقيدة .

تحظى الفرقة بدعم كبير من تركيا و تعد التجمع الأكبر للمقاتلين التركمان في حلب و ريفها الشمالي و شاركت في عمليات نبع السلام و غصن الزيتون و درع الفرات التي أطلقتها تركيا و تم توثيق العديد من الانتهاكات التي ارتكبتها فرقة السلطان مراد كان أبرزها تجنيد الأطفال و تجنيد مرتزقة للقتال في ليبيا و أندريجان علاوة على تنفيذ اعتقالات تعسفية و تعذيب معتقلين مدنيين و سلب و نهب ممتلكات عامة و خاصة في مختلف مناطق نفوذها .

5- فرقة الحمزة : بتاريخ 24 نيسان 2016 أعلن الملازم الأول سيف أبو بكر عن تشكيل فرقة الحمزة بعد اندماج خمسة ألوية في ريف حلب الشمالي و هي لواء الحمزة و لواء ذي قار و لواء رعد الشمال و لواء مارع الصمود و لواء المهام الخاصة و انضم إليها بعد عدة أشهر لواء السمرقند و عاد و انشق عنها لاحقاً تم تدريب و تمويل الفرقة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية و تركيا كجزء من برنامج التدريب من قبل وزارة الدفاع الأمريكية و شاركت فرقة الحمزة في عملية درع الفرات و في عمليتي غصن الزيتون و نبع السلام و ارتكبت فرقة الحمزة<sup>(6)</sup> انتهاكات عدة في مناطق نفوذها تنوعت بين عمليات سلب و نهب و تخريب منشآت عامة و خاصة و اعتقالات تعسفية كان أبرزها اعتقال سيدات كرديات و إخفائهم قسراً لمدة تزيد عن سنة .

6- فرقة السلطان ملكشاه / ملك شاه : تم تأسيس اللواء يوم 9 آب 2020 بناء على قرار وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة و تم تصنيف اللواء باسم الفرقة 27 فرقة السلطان ملكشاه من مرتبات الفيلق الثاني ضمن الجيش الوطني المعارض وفق بيان رسمي صدر عن قيادة الجيش الوطني و يقود الفرقة محمود الباز و هو نائب القائد السابق لفرقة السلطان مراد و أيضاً القائد السابق للفيلق الثاني في الجيش الوطني المعارض و يبلغ عدد مقاتليها قرابة 2000 مقاتل و تنشط الفرقة في منطقة رأس العين و قامت قيادة الفرقة يوم 30 أيلول

2020 بفصل لواء العزة كاملاً من مرتباتها و سبق أن خاضت اشتباكات مع فرقة السلطان مراد في بلدة تل حلف بريف رأس العين في شهر شباط 2021 أسفرت عن سقوط قتلى من الطرفين و ارتكب عناصر الفرقة العديد من الانتهاكات بحق مدنيين في منطقة نبع السلام

(6) <https://sti-sv.org/ar/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A3%D8%AE%D9%81%D8%AA-%D9%81%D8%B1%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%B2%D8%A9-%D9%82%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%8B-%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D9%86-%D8%B9%D9%81>

كان أبرزها الاستيلاء على ممتلكات خاصة و عمليات سلب و نهب للمنازل و المحال التجارية كما ساهمت الفرقة بإرسال عدد من عناصرها للقتال كمرتزقة في ليبيا و أذربيجان و قالت مصادر خاصة أكدتها سوريون من أجل الحقيقة و العدالة في أحد تقاريرها أن الحكومة التركية وافقت على جعل الفرقة مستقلة عن فرقة السلطان مراد مقابل إرسال مقاتلين للقتال كمرتزقة في ليبيا و أذربيجان إضافة إلى تجنيد مدنيين للقتال كمرتزقة و خاصة من محافظة حمص .

7- فرقة المعتصم : تم تشكيل لواء المعتصم في آب 2015 حيث أعلنت فصائل عسكرية عاملة في مدينة مارع بريف حلب اندماجها الكامل مع لواء المعتصم بالله الذي شارك في معارك كثيرة ضد قوات الحكومة السورية إضافة إلى معارك أخرى بجانب تركية و يسمى اللواء باسم فرقة المعتصم و ينطوي ضمن الفيلق الثاني في الجيش الوطني السوري المعارض و يقوده معتصم عباس و يبلغ عدد مقاتليه نحو ألف مقاتل و يشار أن فرقة المعتصم ارتكبت العديد من الانتهاكات بحق مدنيين في منطقة عفرين و غيرها تنوعت بين اعتقالات تعسفية و استيلاء على أملاك خاصة و عمليات سلب و نهب إضافة إلى خوض قتالات مع فصائل أخرى في الجيش الوطني بهدف توسيع مناطق نفوذه و شاركت الفرقة في عمليات تجنيد سوريين للقتال كمرتزقة في ليبيا و أذربيجان و ورد ذكر فرقة المعتصم أيضاً خلال التقرير الأخير للأمين العام للأمم المتحدة حول الأطفال و النزاعات المسلحة حيث تحققت الأمم المتحدة من تورط المعتصم في عمليات تجنيد و اتجار بالأطفال إلى ليبيا خلال النزاع الدائر .

8- الشرطة العسكرية : بتاريخ 20 شباط 2018 أعلنت وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة عن تشكيل جهاز الشرطة العسكرية في منطقة درع الفرات بهدف وضع حد للانتهاكات التي يقوم بها الجيش الوطني و يبلغ عدد جهاز الشرطة العسكرية نحو عشرة آلاف عنصر في عموم مناطق درع الفرات و غصن الزيتون و نبع السلام تم اختيارهم من قبل جهاز الاستخبارات التركية بحسب ما قال مصدر رفيع من الجيش الوطني و أكدته تقرير لسوريون من أجل الحقيقة و العدالة و تم انشاء جهاز شرطة عسكرية لكل منطقة من المناطق الثلاثة ( درع الفرات و غصن الزيتون و نبع السلام ) وهي مرتبطة مع بعضها ضمن جهاز مركزي و إدارة واحدة

تحت اسم إدارة الشرطة العسكرية وتتبع لمديرية الامن العام التركية والاستخبارات التركية في انقرة بشكل مباشر وإن الاجهزة الامنية التركية هي المسؤولة الاساسية عن عمليات تعيين القادة وتحديد مهامهم ضمن صفوف الجيش ولا يمكن بأي حال من الاحوال بدء القائد بمهامه بدون موافقة الحكومة التركية بحسب ما جاء في التقرير .

## - سابعاً : تفاصيل حول مشاركة عناصر من تنظيم داعش داخل الجيش الوطني السوري :

يتولى جهاز الاستخبارات التركية بشكل مباشر دراسة ملفات الضباط الذين يتم ترشيحهم لتولي مناصب قيادية في المنطقة ويقوم الجهاز بتعيين القادة بشكل مباشر جميع القادة الحاليين في الجيش الوطني والاجهزة التابعة له من شرطة مدنية وشرطة عسكرية وغيرها تمت الموافقة عليهم من قبل الجهاز نفسه .

و جدير بالذكر أن عدد كبير من الفصائل المذكورة تحوي عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية داعش<sup>(7)</sup> التي كانت ترى في هذه الفصائل ملاذاً لها و كانت تستقبلها و تستفيد منها في مهام مختلفة خاصة المهام العسكرية و الاستخباراتية فمع بداية الهجمات العسكرية من قبل التحالف الدولي و قوات سوريا الديمقراطية على الرقة بدأ عناصر داعش الأجانب منهم و غيرهم من الذين ينتمون لعشائر المنطقة بشكل أساسي بالتواصل مع قادة من الجيش الوطني خاصة الذين ينتمون إلى عشائر المنطقة الشرقية ذاتها من أجل احتواء هؤلاء العناصر و نذكر على سبيل المثال ابو حاتم شقرا قائد أحرار الشرقية و حسين حمادي قائد جيش الشرقية اللذان لعبا دور أساسي في دخول هؤلاء العناصر إلى مناطق سيطرتهم مع عوائلهم و قد ذكر شهود عيان من كمنطقة الرقة أنهم قد تعرفوا على العديد من أبناء الرقة و ريفها كانوا من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش و شاركوا في المعارك التي دارت بالمنطقة كمقاتلين في الجيش الوطني السوري و نذكر منهم وفق شاهد عيان من مدينة الرقة و نذكر من تلك الأسماء :

- أحمد سليمان الطياوي من الكرامة كان أحد أعضاء المكتب الأمني لدى التنظيم في الرقة و حالياً قائد فصيل عسكري في رأس العين .

- أبو شهاب طيانة قائد عسكري في تنظيم جيش الشرقية : معروف باسم أبو شهاب طيانة و اسمه الكامل أحمد محمود العبود من مواليد محافظة دير الزور ( الطيانة ) انضم إلى تنظيم داعش مع سيطرة التنظيم على محافظة دير الزور في العام 2014 بايع التنظيم و عمل معه كمسؤول أمني لأكثر من سنة و نصف هرب من التنظيم لاحقاً و انضم إلى صفوف جيش الشرقية بقيادة الرائد حسين حمادي شارك بالعمليات العسكرية التركية داخل الأراضي السورية منها عملية غصن الزيتون و نبع السلام و كان قائداً لقطاع نبع السلام منطقة رأس العين / سري كانية و تل أبيض



صور مختلفة لأبو شهاب طيانة.

- محمود الصالح : قائد في جهاز الشرطة العسكرية معروف باسم النقيب محمود الصالح لقبه أبو صدام يتولى حالياً رئاسة جهاز الشرطة العسكرية في مدينة رأس العين / سري كانيه الذي تم انشاؤه من قبل تركيا . في عام 2012 انضم إلى تنظيم جبهة نصره أهل الشام في محافظة دير الزور و الذي كان تابعاً لتنظيم القاعدة آنذاك و بعد إعلان تنظيم داعش عن الخلافة و الدولة الإسلامية في عام 2013 انضم إلى التنظيم و شغل منصب قائد كتبية الأباييل ثم انقطعت أخباره لسنوات و قيل إنه ترك التنظيم ليظهر في العام 2016 ضمن صفوف الجيش الوطني السوري وكان عدة قضاة من عدلية رأس العين قد علقوا عملهم بتاريخ 6 حزيران 2021 احتجاجاً على ما أسموه تجاوزات قانونية جسيمة لقائد الشرطة في رأس العين و كان المقصود هو الرائد محمود الصالح و ذكر القضاة أبرز التجاوزات و منها : إصدار و سن قوانين و تعاميم تتضمن مصادرة أموال و فرض عقوبات و غرامات على المواطنين و استيلاءها منهم دون عرضها على القضاء المختص .



صور مختلفة للنقيب محمود الصالح.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العربية السورية  
عدلية رأس العين  
الرقم والتاريخ :

---

تعليق عمل قضاة عدلية رأس العين

السيد منسق منطقة نبع السلام المحترم  
السيد رئيس محكمة النقض المحترم  
السيد رئيس إدارة التفيش القضائي المحترم

حيث ان القضاء مؤسسة عدل وانصاف وشرف القضاة وضميرهم ضمان لحقوق الناس وحرمانهم ولا يمكن أن يتحقق العدل إلا بالتقيد بقواعد الأصول والاختصاص لأنها الأساس وما لا أساس له سينهار و لا بد. لذلك وبناء على ما تقدم فان قضاة عدلية رأس العين يعلقون العمل في العدلية بسبب التجاوزات القانونية الجسيمة لقائد الشرطة في رأس العين التي لا تعد ولا تحصى وتذكر منها على سبيل المثال لا الحصر.

- إصدار وسن قوانين وتعاميم تتضمن مصادرة أموال وقرض عقوبات وغرامات على المواطنين واستيغابها منهم دون عرضهم على القضاء المختص.
- التعدي على حرية المواطنين واعتقالهم وتركهم دون الرجوع الى القضاء
- عدم الالتزام بمواعيد عرض وتقديم الضبوط المنظمة
- اقتحام ومداهمة بيوت المواطنين دون اذن قضائي ومصادرة ما فيها من اموال دون أي مستند قانوني
- عدم ابداء أي احترام للسلطة القضائية

للتبيان حروري في رأس العين بتاريخ 8-6-201

قضاة عدلية رأس العين

رئيس محكمة بداية الجراز  
عدلية رأس العين  
رئيس النيابة العامة  
قاضي النيابة العامة

- التعدي على حرية المواطنين و اعتقالهم و تركهم من دون الرجوع للقضاء .
- عدم الالتزام بمواعيد عرض و تمديد الضبوط المنظمة .
- اقتحام و مداومة بيوت المواطنين دون إذن قضائي و مصادرة ما فيها من أموال دون مستند قانوني .
- عدم إبداء أي احترام للسلطة القضائية .

**أبو محمد طبقاوي :** قائد في حركة أحرار الشام الإسلامية : قيس محمد الشيخ لقبه أبو محمد الطبقاوي مواليد الطبقة عام 1995 في محافظة الرقة و هو متزوج انضم لتنظيم دولة العراق و الشام عام 2013 شغل فيها منصب أمير مجموعة قتالية قائد ( شارك في معركة السيطرة على مدينة رأس العين / سري كانيه عام 2013 انتقل في العام 2016 إلى حماه (ولاية حماه بحسب وصف تنظيم داعش ) ثم غادر حماه إلى محافظة إدلب و انضم إلى فصائل الجيش الوطني السوري ضمن صفوف حركة أحرار الشام الإسلامية شارك في عملية غصن الزيتون و نبع السلام التركية و هو يرأس حالياً مجموعة عسكرية في منطقة رأس العين / سري كانيه تحت قيادة مباشرة من شخص يدعى أبو صالح الجهماني .

وكذلك تم توثيق أسماء 27 شخص من عناصر التنظيم انضموا إلى فصائل المعارضة المسلحة المعروفة باسم الجيش الوطني السوري و الذي تم ذكرهم من قبل منظمة سوريون من أجل العدالة في تقرير أصدره ب 28 حزيران 2021 تحت عنوان انتهاكات بلا محاسبة من الدولة الإسلامية إلى الجيش الوطني السوري .

بالإضافة إلى ظهور عدة مقاطع فيديو تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي تظهر عناصر من التنظيم يرفعون أعلام سوداء هي رايات و شعارات لتنظيم داعش وسط مدينة رأس العين<sup>(8)</sup> خلال تظاهرة نظمها في المدينة ضد تصريحات الرئيس الفرنسي و إعادة نشر صور مسيئة للرسول محمد و ذلك عند دوار القطنه على طريق الحسكة في مدينة رأس العين مع ترديد أناشيد دينية بتاريخ 30 تشرين 2020 .

---

(8) - <https://www.almayadeen.net/news/politics/1432464/%D8%B8%D9%87%D9%88%D8%B1-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D9%84%D9%80-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4--%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D8%A3%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

---

- كل ما تم ذكره سابقاً يدل على أن الجيش الوطني السوري مرتبط مادياً و إدارياً بالحكومة التركية و هو لا يتحرك إلا بأوامر منها كونها الممولة الأساسية لهذا الجيش بالإضافة إلى دورها الكبير في عمليات التدريب العسكرية و تعيينات القادة يأتي بأوامر مباشرة منهم .

## **- ثامناً: تركيا و التجنيد الاستغلالي لعناصر الجيش الوطني في حروب خارج السياق السوري بهدف الارتزاق :**

قام هذا الجيش الوطني السوري بتمويل و توجيه تركي إلى الانخراط في نزاع مسلح ضد الحكومة السورية و قوات سوريا الديمقراطية و وحدات حماية الشعب كما حدث في حملة غصن الزيتون 2018 و نبع السلام 2019 و لكن استغلال تركيا لهذا الجيش و للشباب السوريين لم يتوقف عند هذا الحد ففي أواخر عام 2019 و مطلع عام 2020 بدأت تركيا باستخدام عناصر الجيش الوطني السوري خارج الأراضي السورية و استغلتهم في حروب خارجية لا علاقة لها بسوريا و جندتهم كمرتزقة و استغلتهم في حروب في كل من ليبيا و إقليم ناغورنو كاراباخ و قد نشرت مصادر صحفية دولية أنه قد وصل الآلاف من مقاتلي الجيش الوطني السوري إلى ليبيا و نجحوا في صد هجوم حفتر و دافعوا عن الترتيبات الاقتصادية التي أقامتها تركيا مؤخراً مع حكومة الوفاق الوطني .

كذلك لجأت تركيا إلى استغلال الجيش الوطني السوري في النزاع بين أرمينيا و أذربيجان حول إقليم ناغورنو كاراباخ و الذي يتمتع بحكم ذاتي و خلال شهر أيلول 2020 قامت تركيا بحملة تجنيد لاستقطاب مئات المقاتلين السوريين إلى إقليم ناغورنو كاراباخ بهدف تعزيز القوات الأذربيجانية في محاولة لاستعادة الإقليم .

- إن ظاهرة استغلال حالة الشعور باليأس المادي بين المقاتلين و عائلاتهم و التي دفعت بالكثيرين لقبول القتال في الخارج هي مصدر قلق مباشر لأن المعاناة الإنسانية في جميع أنحاء سوريا تجعل من الارتزاق أحد الخيارات المجدية للتعويض المادي و التي تعرض حياة السوريين للخطر و تجعلهم عرضة للتجنيد الاستغلالي و هذا الاستغلال قد زاد من قوة بعض الفصائل التي يتألف منها الجيش الوطني السوري و التي ترتكب انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي التي تقاوت فيها مما يجعل من تركيا مسؤولة مباشرة عن تلك الانتهاكات كونها المتحكم الأساسي في أعمال هؤلاء المرتزقة و ما يقومون به أثناء سير الأعمال العدائية في المناطق التي

توجههم لها ناهيك عن مشكلة تجنيد الأطفال و استغلالهم في تلك الحروب منتهكة بذلك القانون الدولي الإنساني و اتفاقية حقوق الطفل .

## **تاسعاً : المناطق السورية المحتلة من قبل تركيا وفق عمليات عسكرية قامت بها مع الجيش الوطني السوري :**

- يعمل الجيش الوطني السوري التابع للائتلاف السوري المعارض بأوامر تركية مباشرة و ذلك بعد تحالف بين تركيا و المعارضة السورية في الشمال السوري و تركز عملهم في محاربة النظام السوري و بشكل كبير في محاربة وحدات حماية الشعب و قوات سوريا الديمقراطية وفقاً للسياسة التركية المتبعة .

- وقد أطلقت ثلاث عمليات عسكرية تركية مباشرة داخل الأراضي السورية و بإسناد من الائتلاف السوري المعارض عبر تشكيلاته العسكرية و فصائله المسلحة و التي عرفت لاحقاً تحت مسمى الجيش الوطني السوري .

وقد باتت المناطق المحتلة من قبل الجيش التركي و الائتلاف السوري تحت نفوذ تركيا بشكل مباشر .

## **المناطق التي تم احتلالها :**

-1- **مناطق درع الفرات :** انطلقت العملية العسكرية المعروفة ب درع الفرات بقيادة الجيش التركي و فصائل المعارضة السورية المسلحة و التي كانت معروفة فيها بالجيش الحر بتاريخ 24 آب 2016 و انتهت بتاريخ 29 آذار 2017 تمت فيها السيطرة على مناطق الراعي و دابق و اعزاز و مارع و الباب و باتت المنطقة تحت نفوذ الجيش التركي و فصائل المعارضة المسلحة التي عرفت لاحقاً بالجيش الوطني السوري .

## -2- مناطق غصن الزيتون :

أعلن الرئيس التركي رجب الطيب أردوغان في 20 كانون الثاني 2018 عن بدء عملية غصن الزيتون في عفرين قام بها الجيش التركي و فصائل المعارضة السورية المسلحة التي عرفت لاحقاً بالجيش الوطني السوري و بأوامر مباشرة من الجيش التركي و كان يقودها ضباط أترك يعطون أوامر مباشرة للفصائل المسلحة بالتحرك و الهجوم و قد تمت خلال العملية السيطرة على عفرين و مناطق في ريف حلب الشمالي و يحكم المنطقة والي تركي شكل الشرطة العسكرية و 7 مجالس محلية لإدارة المنطقة بشكل مباشر و بأوامر مباشرة من الوالي التركي و قادة عسكريين أترك .

## -3- منطقة نبع السلام :

أطلق الجيش التركي و بأوامر مباشرة لمشاركة الجيش الوطني السوري التابع للائتلاف السوري المعارض في 9 تشرين الأول 2019 عملية نبع السلام شرقي نهر الفرات شمال سوريا و في 17 من الشهر ذاته تم إعلان وقف إطلاق النار بعد التوصل إلى اتفاق بين تركيا و قوات سوريا الديمقراطية و بضمانة أمريكية روسية يقضى بوقف إطلاق النار مقابل انسحاب قوات قسد إلى الداخل مسافة 32 كم بعيداً عن الحدود السورية التركية أعقبه اتفاق مع روسيا في 22 تشرين الأول 2019 لتأكيد الاتفاق الأول .

ويتواجد نشاط الجيش الوطني السوري برفقة الجيش التركي في مناطق رأس العين غرب محافظة الحسكة وتل أبيض التابعة لمحافظة الرقة .

## - عاشراً : الانتهاكات المرتكبة في المناطق المحتلة من قبل الجيش التركي و الجيش الوطني

### السوري :

- منذ انطلاق عمليتي غصن الزيتون و نبع السلام في منطقتي عفرين و رأس العين و تل أبيض في محافظتي حلب و الحسكة قام الجيش التركي و الجيش الوطني السوري بجملة من الانتهاكات فضلاً عن القصف و التفجيرات التي تقوم بها عبر المركبات و الآليات المفخخة بشكل متكرر و مستمر و ثمة عشرات التقارير الحقوقية التي توثق تلك الانتهاكات و تؤكد مسؤولية عناصر الجيش الوطني السوري و الجيش التركي عن ارتكابها و نذكر منها المنظمات الحقوقية المحلية في الشمال السوري منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة<sup>(9)</sup> - منظمة حقوق الإنسان في عفرين سوريا - مركز توثيق الانتهاكات المرصد السوري<sup>(10)</sup> - مركز توثيق الانتهاكات سوريون من أجل العدالة و الحقيقة<sup>(11)</sup> و كذلك تقارير دولية صادرة عن لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة<sup>(12)</sup> و التي ذكرت في تقريرها الصادر 4 أغسطس 2020 و عرضت فيها انتهاكات و ثقتها .

[/http://www.kmmrojawa.com](http://www.kmmrojawa.com) <sup>(9)</sup>

[/https://www.syriahr.com](https://www.syriahr.com) <sup>(10)</sup>

[/https://sti-sy.org/en](https://sti-sy.org/en) <sup>(11)</sup>

<sup>(12)</sup>

<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://undocs.org/Home/Mobile%3FFinalSymbol%3DA%252FHRC%252F45%252F31%26Language%3DE%26DeviceType%3DMobile&ved=2ahUKewjWp4yFhO31AhU7oHIEHZkeCUkQFnoECAUQAQ&sqi=2&usg=AOvVaw0zNdavJQd3n9qY4ckEgo8e>

واستنتاجات توصلت إليها بناءً على التحقيقات التي أجريت في الفترة من 11 كانون الثاني 2020 إلى 1 تموز 2020 حيث ذكرت في البند الرابع من التقرير عن منطقتي عفرين و رأس العين من الفقرة 37 حتى الفقرة 69 الانتهاكات التي ارتكبتها الجيش الوطني السوري بحق المدنيين خلال سير الأعمال العدائية و الانتهاكات المرتكبة خارج سياق أعمال القتال من النهب و الاستيلاء على الممتلكات و بسلب الحرية غير القانوني و التعذيب و سوء المعاملة و العنف الجنسي و الجنساني الممارس حيث ذكرت في الفقرة 54 أنه في الاحتجاز تعرض المدنيون ذوو الأصول الكردية أساساً للضرب و التعذيب و الحرمان من الطعام أو الماء و استجوبوا بشأن عقيدتهم و انتمائهم الاثني .

ووصف أحد الفتية للجنة كيف اعتقلته الشرطة العسكرية التابعة للجيش الوطني السوري في مدينة عفرين في منتصف عام 2019 و احتجزته 5 أشهر في مقر الجيش قبل نقله إلى سجن عفرين المركزي و إطلاق سراحه في آذار 2020 وكان موجوداً أثناء احتجازه أفراد من الجيش الوطني السوري و مسؤولون بملابس عسكرية يتحدثون التركية و قيدت يدا الفتى و علق من السقف ثم عصبت عيناه و ضرب مراراً بأنابيب بلاستيكية و روى الفتى كيف استجوبه الضابط حول صلاته المزعومة بالإدارة الذاتية و في حالة لأخرى أعتقل الجيش الوطني السوري امرأتين اثناء عودتهما إلى منزلهما في تشرين الثاني 2019 عند نقطة تفتيش كان يشرف عليها بالاشتراك مع مسؤولين اترك في منطقة رأس العين و وصفت إحدى الضحيتين كيف تعرضت أثناء استجواب أفراد الجيش الوطني السوري لها بحضور مسؤولين أترك للتهديد بالاغتصاب و الضرب على رأسها و تلقت اللجنة أيضاً معلومات عن عمليات اعتقال مشتركة شنتها الشرطة العسكرية التابعة للجيش الوطني السوري و قوات الشرطة التركية في عفرين بما في ذلك وحدات الطب الشرعي الجنائي .

كذلك في الفقرة 57 ذكرت اللجنة أنه ثمة معلومات تشير على أن مواطنين سوريين بمن فيهم نساء كانوا محتجزين لدى الجيش الوطني السوري في منطقة راس العين نقلتهم لاحقاً القوات التركية إلى تركيا و وجهت إليهم بموجب القانون الجنائي التركي تهم ارتكاب جرائم في منطقة رأس العين تشمل القتل أو الانتماء إلى منظمة إرهابية و قد أكدت اللجنة من خلال الاستنتاجات التي توصلت لها في الفقرة 65-66-67-68-69 أن الجيش الوطني السوري ارتكب جرائم حرب متمثلة في السلب و النهب و تدمير ممتلكات الخصم ز الاستيلاء عليها و أخذ الرهائن و المعاملة القاسية و التعذيب والاغتصاب و هدم ممتلكات ثقافية و أن تركيا في المناطق الخاضعة لسيطرتها الفعلية تتحمل مسؤولية ضمان النظام والسلامة العامة و توفير الحماية خاصة للنساء و الأطفال و أن القوات التركية كانت على علم بوقوع حوادث نهب ممتلكات المدنيين و الاستيلاء عليها و أنها كانت موجودة في مرافق الاحتجاز التي يديرها الجيش الوطني السوري حيث تفتت إساءة معاملة المحتجزين بما في ذلك أثناء جلسات الاستجواب التي استعمل فيها التعذيب و بامتناعها عن التدخل في كلتا الحالتين قد تكون القوات التركية انتهكت التزامات تركيا المذكورة أعلاه و تلاحظ اللجنة كذلك أن عمليات نقل السوريين المحتجزين لدى الجيش الوطني السوري إلى الأراضي التركية قد تشكل جريمة الحرب المتمثلة في الترحيل غير القانوني للأشخاص المحميين و توفر عمليات النقل هذه مؤشراً إضافياً على التعاون و العمليات المشتركة بين تركيا و الجيش الوطني السوري بغرض الاحتجاز و جمع المعلومات الاستخباراتية و تواصل اللجنة التحقيق في مدى تشكيل مختلف ألوية الجيش الوطني السوري و القوات التركية بالضبط تسلسلاً هرمياً مشتركاً للقيادة و السيطرة و تلاحظ أنه إذا تبين أن أيّاً من أفراد الجماعات المسلحة يتصرفون تحت القيادة و السيطرة الفعليتين للقوات التركية فإن الانتهاكات التي ترتكبها هذه الجهات قد تنطوي على مسؤولية جنائية

للقيادة الذين كانوا على علم بالجرائم أو كان ينبغي أن يكونوا على علم بها أو لم يتخذوا جميع التدابير اللازمة و المعقولة لمنع أو قمع ارتكابها .

- كذلك ذكر التقرير الصادر عن منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة بتاريخ 22 أكتوبر 2021 الانتهاكات التي ارتكبتها الدولة التركية و فصائل الجيش الوطني السوري في منطقة رأس العين و تل أبيض و باقي المناطق الحدودية الشمالية السورية مع الدولة التركية<sup>(13)</sup> حيث رصد التقرير الانتهاكات و جرائم الحرب المرتكبة في المنطقة المذكورة من تاريخ 2019/10/9 و لغاية 2021/10/9 أي بعد مرور عامين على احتلال المناطق المذكورة .

- وفيما يتعلق بانتهاكات تلك الفصائل بحق المدنيين بعد تقسيم المنطقة إلى مناطق نفوذ يسيطر عليها كل من فصيل معين يمارس فيها انتهاكاته دون حسيب أو رقيب و حولها إلى سجن كبير لاعتقال المدنيين بهدف إرغامهم على ترك المنطقة و التفرغ لسلب و نهب تلك الممتلكات و جاء في جزء من الفقرة 18/ من التقرير التالي :

---

(13) <http://www.kmmrojava.com/2021/10/23/%d8%aa%d9%82%d8%b1%d9%8a%d8%b1-%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%86%d8%aa%d9%87%d8%a7%d9%83%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a9-%d9%88%d9%81%d8%b5%d8%a7>

---

- ومن الجدير بالذكر أن السجون التي أقامتها الفصائل المسلحة داخل مدينة رأس العين و تل أبيض كثيرة حيث يمتلك كل فصيل عدة سجون بعد أن قسموا المناطق إلى قطاعات يسيطر كل فصيل على أكثر من قطاع و يتحكم به و السجون المذكورة هي عبارة عن منازل لمدنيين حولها لسجون حيث يقومون باعتقال المدنيين بحجة التعامل مع الإدارة الذاتية و يتم مطالبة ذويهم بدفع فدية مالية بعد تعذيبهم مقابل إطلاق سراحهم و توجد سجون خاصة بالنساء نذكر من تلك الفصائل والتي شاركت في القتال (أفراد الفرقة 14 - اللواء 142 (لواء سليمان شاه) - الفرقة 22 (لواء الحمزة) و الفرقة 24 (لواء السلطان مراد و الذي ينشط في رأس العين) - فرقة المجد - الجبهة الشامية و التي تنشط في تل أبيض) جميع تلك الفصائل ارتكبت جرائم حرب متمثلة في النهب و تدمير الممتلكات و الاستيلاء عليها في منطقة رأس العين و تل أبيض ، كما قام أفراد من الفرقة 24 (لواء السلطان مراد) بارتكاب جرم اختطاف نساء كرديات و إرغامهن على الزواج .

- وقد ذكر شاهد عيان من مدينة رأس العين وهو رئيس مجلس مخيم واش وكان في مدينة الحسكة بأنه منذ دخول الاحتلال التركي لمدينة رأس العين (سري كاني) برفقة الفصائل المسلحة والمعروف باسم الجيش الوطني السوري في ال 9 من شهر تشرين الأول/ اكتوبر من عام 2019 والانتهاكات مستمرة بشكل شبه يومي إلى يومنا هذا وجاء على لسانه :

- بعد دخول الفصائل المسلحة إلى المدينة قامت تلك الفصائل بتقسيم المدينة إلى قطاعات وقد تم تسليم كل حي إلى فصيل معين وكذلك القرى التابعة لها تم تقسيمها فيما بينهم ونذكر من تلك الفصائل :

أحرار الشرقية، كتيبة المعتصم ، الحمزات ، جيش الإسلام ، صقور الشمال ، فيلق الرحمن ، كتيبة الموالي ، الفرقة 20 السلطان مراد ، لواء شهداء بدر، أحرار الشام ، الشرطة العسكرية ، الشرطة المدنية بالإضافة لجماعات مسلحة أخرى وهنا نذكر قيام كتيبة الحمزات بالسيطرة على المنطقة الواقعة بين جسر تل حلف في مدينة رأس العين مروراً بحي المحطة وعين الحصان حتى شارع قهوة أحمد ومن شارع قهوة أحمد باتجاه الشرق حتى مدرسة الشهيد محمود الشيخ محمود يسيطر عليها كتيبة المعتصم أما حي حورانة وزرذشت وقرية العطية شرقاً حتى طريق الحسكة جنوباً يسيطر عليها كتيبة السلطان مراد .

- وقد أقدمت تلك الفصائل مع قوات الاحتلال التركي على تحويل القرى والمنشآت العامة مثل المدارس وغيرها إلى قواعد ونقاط عسكرية ونستطيع أن نذكر منها تحويل قرية الداودية الواقعة شرقي مدينة سري كانيه إلى قاعدة عسكرية للدولة التركية بعد جرف منازلها وكذلك قرية باب الفرج بعد جرف منازل المدنيين وطردهم من القرية وبناء سائر ترابي حول القرية ومنع الأهالي من الاقتراب منها وقرية عالية الواقعة قرب الطريق الدولي بالإضافة لتحويل قرى العريشة ورشو عطية لمراكز عسكرية لقادة الفصائل العسكرية بعد طرد الأهالي منها .

- وأما عن المدارس نستطيع ذكر ثانوية الرازي ضمن المدينة والتي تعتبر القاعدة الأساسية للاحتلال التركي ، كذلك تحويل مدرسة قرية باب الخير التابعة لناحية زركان أيضاً لنقطة عسكرية تركية ، ناهيك عن الاستيلاء على المنشآت العامة ومنازل المدنيين من قبل الفصائل المسلحة بعد سرقة أثاثهم .

- كما قام الجيش التركي بتحويل مشفى روج ومركز الأعلاف وكازية مطر في مدينة رأس العين إلى قواعد عسكرية تركية وقاموا بتحويل عدة منازل للمدنيين في مدينة رأس العين(سري كاني) إلى نقاط عسكرية ونقاط

طبية تابعة للاحتلال، نذكر تحويل منزل مصطفى مسلم في حي المحطة والمنازل المجاورة له إلى نقطة طبية، بالإضافة لسيطرة المرتزقة على منازل المدنيين وسرقة أثاثهم .

- واستطعنا أن نوثق الاستيلاء على عدد من المشاريع والمزارع في ريف ناحية زركان والتي تم تحويلها لقواعد عسكرية تركية وتعود المشاريع إلى كل من المواطن " ذيبان الديري وعلي السعيد، بالإضافة لمشروع " كابي" الذي يعتبر نقطة عبور للأتراك إلى الداخل التركي كونها قريبة من الشريط الحدودي .

- هذا ونستطيع أن نؤكد بأن معظم القرى التي تتبع لرأس العين (سري كاني) باتجاه ناحية زركان وتل تمر خالية من المدنيين وقد تم تحويل معظم تلك القرى لقواعد عسكرية .

### فيما يتعلق بالانتهاكات المرتكبة :

- منذ دخول الاحتلال التركي وفصائله المسلحة إلى المدينة وبسط سيطرتهم في المنطقة والانتهاكات يومية، من عمليات خطف وطلب فدية مالية من ذوي المخطوفين، وعمليات سلب وقتل، واعتقالات تعسفية بحجج واهية، بالإضافة لعمليات الاغتصاب وسرقة محتويات وممتلكات المدنيين وتدمير منازلهم وتحويل مقابر الشهداء إلى نقاط عسكرية ومستودعات للمسروقات، والاتجار بالبشر والأعضاء البشرية، وفرض الأتاوات، وسرقة محاصيل الاهالي والمشاريع، بالإضافة لسرقة الممتلكات العامة وتدمير البنية التحتية للمدينة وسرقة المحولات الكهربائية ولتأكيد كل ما ذكرناه لدينا شهود عيان وشهادات الضحايا الذين تعرضوا للانتهاكات على أيدي تلك الفصائل، ونستطيع أن نذكر بأن كل فصيل في المنطقة يمتلك سجن خاص به للرجال وللنساء ونؤكد بأن هناك المئات من المعتقلين داخل تلك السجون ويواجهون أشنع أنواع التعذيب وصولاً للاعتداء الجنسي وعمليات القتل وتقطيع البشر، وثمة شهود يؤكدون ذلك حيث ذكر شاهد عيان أنه بعد قتل رجل معتقل وتقطيع جثته تم رمي جثته في مكان تفجير سيارة مفخخة داخل المدينة وتم الادعاء بأنه قتل أثناء التفجير بعد الإفراج عنه .

- وكما شهدت المنطقة خلال موسم الحصاد قيام الفصائل المسلحة والاحتلال التركي باستهداف أرزاق المدنيين وحرق محاصيلهم الزراعية بالإضافة لقيام الفصائل المسلحة بشكل شبه يومي باستهداف المدنيين في القرى الآمنة التي تقع على خطوط التماس .

- وعن الانتهاك الصارخ للقوانين الدولية نستطيع الحديث عن محطة علوك للمياه والتي يسيطر عليها الاحتلال التركي ويحرم أكثر من مليون إنسان من مياه الشرب وحالياً تم حفر عدة آبار ارتوازية سطحية عند المعبر الحدودي في مدينة رأس العين وذلك لمد مدينة رأس العين بالمياه وقطع مياه محطة مدينة علوك بشكل نهائي

عن رأس العين والحسكة والتي يستفيد منها أكثر من مليون مدني وبهدف جر مياه محطة علوك إلى داخل الأراضي التركية لجودة مياه المحطة والقريبة من الحدود وتحويلها إلى معامل تعليب المياه المنتشرة داخل الأراضي التركية والمتاجرة بها .



#### - أما فيما يتعلق بالتغيير الديمغرافي في المدينة :

- لجأ الاحتلال منذ دخوله للمنطقة إلى سرقة أثارها وحضارتها بعد عمليات الحفر في تلة قرية تل حلف الأثرية بالإضافة إلى سرقة الكنائس وتدمير قرى الأيزيدية ونبش قبورهم ، كما فرض الاحتلال التركي لغته وعملته وأعلامه في المدينة ، وبعد تهجير سكان المدينة الأصليين قاموا بإسكان عوائل الفصائل المسلحة من كل من إدلب والغوطة وحلب وحمص وباقي المناطق التي هجروا منها من الداخل السوري ، كما استطعنا أن نؤكد وجود عناصر تنظيم داعش في المدينة بحيث استطعنا أن نؤكد بأن حي حوارنا (زور آفا) أصبح منطقة خاصة لعناصر تنظيم داعش الإرهابي وعوائلهم الذين استطاعوا الهروب من مخيم الهول ومخيم عين عيسى ، كما نؤكد وجود عناصر تنظيم داعش ضمن الفصائل المسلحة وقد ظهر ذلك جلياً من خلال رفعهم لرايات التنظيم خلال تظاهرة لهم داخل مدينة رأس العين ناهيك عن قيام الدولة التركية بإسكان عوائل أفغانية في مدينة تل أبيض شمال الرقة داخل منازل المهجرين من المدينة وأكد أكثر من شاهد أنه يتم تجهيز منازل أخرى لاستيعاب عدد آخر من العوائل الأفغانية داخل المدينة والذين يدخلون عبر المعابر التي تقع على الحدود السورية التركية بواسطة باصات نقل .



### - بالنسبة لوضع المدنيين داخل المدينة :

- فهو مأساوي للغاية بحيث بات الأهالي في تلك المنطقة محرومين من أهم متطلبات الحياة الأساسية ، بالإضافة لحالة عدم الاستقرار نتيجة الاقتتال المستمر بين الفصائل المسلحة أنفسهم ، كما ذكرنا سابقاً بأن كل حي في المدينة يتبع لفصيل معين ودائماً ما تظهر حالات الاقتتال المسلح بينهم بسبب الخلاف على تقاسم المسروقات والتهريب ، كما نستطيع أن نؤكد بان عمليات التفجير التي تحصل في المدينة هي مفتعلة من قبلهم للانتقام من بعضهم البعض .

- كذلك يرصد التقرير الانتهاكات الأخرى التي ارتكبت من عمليات قتل و تعذيب و خطف و اعتقال و نقل غير شرعي لمواطنين سوريين إلى داخل الأراضي التركية لمحاكمتهم بتهمة تتعلق بتهديد الأمن التركي و التعامل مع الإدارة الذاتية في شمال و شرق سوريا و عمليات التغيير الديموغرافي في المنطقة ناهيك عن التهجير القسري لعشرات الآلاف من المدنيين من مناطقهم و بعوثهم إلى مخيمات في المناطق المحيطة و الانتهاكات المتعلقة بقطع المياه عن السوريين قطع نهر الفرات و محطة مياه علوك معرضة بذلك حياة الملايين من السوريين للخطر .

- وفيما يلي رابط التقرير<sup>(14)</sup> الذي أصدرته منظمة سوريون من أجل العدالة و الحقيقة و الذي يشرح كيفية تحويل عناصر الجيش الوطني السوري من قبل الدولة التركية إلى مرتزقة في دول أخرى :

- كذلك ذكرت منظمة حقوق الإنسان في عفرين في وثيقة أصدرتها تحت عنوان حقائق لا تمحى تثبت التبعية المباشرة لجماعات الجيش الوطني السوري الموالية لتركيا في عفرين للدولة التركية .

و قد أكدت الوثيقة أنه ثمة أدلة و توثيقات و شهادات تثبت أن عفرين تدار بشكل مباشر من قبل سلطات الدولة التركية عبر مجالس محلية و فصائل الجيش الوطني السوري التي تعمل بأوامر مباشرة من الأتراك و جاء في نصها التالي : وتؤكد الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تشهدها منطقة عفرين السورية أن معظم حالات الخطف والاعتقال طالت الباقين من الأكراد المحليين ، وخاصة الذكور منهم ، الذين تعرض بعضهم للاختطاف عدة مرات ، وتعرض بعضهم للتعذيب الوحشي ، سوء المعاملة والمجاعة وتركوا في ظروف صحية سيئة.

اتهم التقرير الأخير للجنة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق بشأن الجمهورية العربية السورية ( / HRC / A / 48/70 ) الصادر في 13 سبتمبر 2021 ، عناصر ما يسمى بالجيش الوطني السوري بارتكاب جرائم حرب أخذ الرهائن والمعاملة القاسية والتعذيب ضد الأكراد دون الإشارة إلى الأدوار القذرة للاحتلال التركي ومسؤوليات الدولة التركية كقوة احتلال في جرائم الحرب هذه وفقاً للقانون الدولي والإنساني ، على سبيل المثال اتفاقيات جنيف الأربع 1949 والبروتوكولين الملحقين بها لعام 1977 ومعاهدة لاهاي لعام 1907 وغيرها.

لا يخفى على أحد أن كل مجموعات الجيش الوطني السوري تتبع مباشرة لتركيا ، يديرها ويمولها ويجمعها ويدربها ويوجهها ضباط أتراك ، وهذا يشير إلى انحياز التقرير كاملاً وتفصيله على حساب دماء الشعب السوري. بشكل عام ومعاناة العرق الكردي بشكل خاص .

(14) [https://stj-sy.org/wp-](https://stj-sy.org/wp-content/uploads/2021/06/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%84%D8%A7-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A.pdf)

[content/uploads/2021/06/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%84%D8%A7-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A.pdf](https://stj-sy.org/wp-content/uploads/2021/06/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%84%D8%A7-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A.pdf)

دور الدولة التركية واضح وواضح من خلال الممارسات المنهجية التي تمارسها في جميع الأراضي السورية التي تحتلها ، وخاصة في منطقة عفرين الكردية ، حيث تقوم بعملية تغيير ديمغرافي كبيرة من خلال التهجير القسري للمئات. آلاف المواطنين الأكراد والإيزيديين والمسيحيين وإعادة توطين التركمان والعرب الموالين

لتركيا في حافلات من مناطق سورية أخرى بشكل عام وإدلب بشكل خاص من أجل محو هوية المنطقة الكردية وتغيير تركيبها الديموغرافية قيمها الثقافية .

تنتهج تركيا علانية سياسة تترك منطقة لم يكن بها مواطن تركماني قبل آذار 2018 من خلال تغيير أسماء القرى الكردية واستبدالها بأسماء تركية ، وكذلك أسماء المدارس والمساجد والساحات العامة .

تدار عفرين اليوم بشكل مباشر من قبل سلطات الاحتلال التركي ممثلة بالحاكم التركي ومقر قيادة الفريق العسكري والجيش والمؤسسات التركية الإسلامية والثقافية بدءاً من القرى وانتهاءً بوسط المدينة ، وتعيين رؤساء تلك المجالس التي تعمل ضمن أجندتها ، وتعيين رؤساء البلديات المواليين لجميع القرى ، ورفع الأعلام التركية وصور الرئيس التركي عند مداخلها. المدن والبلدات والساحات العامة والمدارس والمؤسسات .

كما شكلت تركيا الأجهزة الأمنية التي تديرها عناصر تركية ، وعلى رأسها عملاء المخابرات التركية ، مثل "الأمن السياسي ، والشرطة العسكرية ، والشرطة المدنية".

إلى جانب ذلك ، يقوم كبار المسؤولين الأتراك بزيارات منتظمة إلى منطقة عفرين لإعطاء التوجيهات والتعليمات. يفترض الوالي التركي ، أو الوالي ، التعليمات التي يتلقاها من قيادة الدولة التركية في إدارة المنطقة وإجراء التغييرات الديموغرافية والتطهير الثقافي والديني والعرفي .

كما فتحت تركيا أيضاً معبراً برياً رسمياً يربط مدينة جنديريس بمحافظة هاتاي التركية عبر طريق سريع ممهد حديثاً في عملية تظهر نوايا تركية واضحة لضم المنطقة إلى تركيا.

في الواقع ، يعرف جميع سكان عفرين أن الاحتلال التركي يسيطر على جميع جوانب الإدارة والأمن وحتى جوانب كثيرة من الحياة في منطقة عفرين السورية .

وعلى هذا فإن كل الانتهاكات والإساءات لحقوق الإنسان والأعمال الإجرامية التي يرتكبها أفراد الفصائل السورية المسلحة المرتبطة بالاحتلال التركي وما يسمى بالجيش الوطني السوري ضد السكان الأصليين في عفرين ، بناء على طلب المخابرات التركية التي يرأسها الحاكم التركي. وفي كثير من الحالات ، طُرد بعض

فصائل نظام الأمن القومي التي تدعمها تركيا والتي لم تنفذ الأوامر التركية - مثل فصائل أسود الشرقية وشهداء الشرقية. علاقة الفصائل السورية المسلحة بالاستخبارات التركية: ومن خلال عمل منظماتنا لحقوق الإنسان - أفريين - سوريا ، وثقت أفريين في الميدان الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها الفصائل المسلحة السورية التي تسيطر على منطقة أفريين ضد بقية المواطنين الأصليين في سلسلة لا نهاية لها من جرائم الحرب التي تتراوح بين القتل على الهوية ، والاختطاف ، والاعتقال التعسفي، والاحتجاز القسري ، والتعذيب ، والاعتصاب ، والتحرش الجنسي . وقد وثقتنا حتى الآن شهادات المئات من ضحايا الاختطاف والتعذيب في أفريين ، الذين أطلق سراحهم في وقت لاحق وهربوا إلى الشربة وحلب وشرق سوريا ، مما يؤكد وجود الاستخبارات التركية وتشو هوا وتعرضوا للتعذيب في عدة مراكز للاحتجاز .

الضحايا قالوا أن المحققين الأتراك كانوا يتلقون الأوامر لتعذيب السوريين حول طرق تعذيبهم وأخذ المعلومات منهم .

علاوة على ذلك كان هناك شهادات الضحايا أنه كان يتم نقلهم إلى مراكز أمنية داخل الأراضي التركية و تم إعادتهم إلى الأراضي السورية والسجون الموالية للدولة التركية والفصائل المسلحة .

وأخيراً، كان هناك مئات المدنيين الأكراد من أفريين تم اختطافهم في أفريين ونقلهم إلى تركيا والحكم عليهم بالسجن المؤبد في السجون التركية .

منظمة حقوق الإنسان - أفريين - سوريا



## الاقتباسات

- ١ Frederic Wehrey, "Among the Syrian Militiamen of Turkey's Intervention in Libya," *The New York Review of Books* (blog), January 23, 2020, <https://www.nybooks.com/daily/2020/01/23/among-the-syrian-militiamen-of-turkeys-intervention-in-libya/>.
- ٢ Bethan McKernan, "Syrian Rebel Fighters Prepare to Deploy to Azerbaijan in Sign of Turkey's Ambition," *The Guardian*, September 28, 2020, <https://www.theguardian.com/world/2020/sep/28/syrian-rebel-fighters-prepare-to-deploy-to-azerbaijan-in-sign-of-turkeys-ambition>.
- ٣ Bassem Mroue, "Armenia-Azerbaijan Conflict Draws in Fighters from Mideast," *Associated Press*, October 9, 2020, <https://apnews.com/article/lebanon-ap-top-news-middle-east-armenia-international-news-8844757c278590b171b498cb78a0c5bb>; Elizabeth Tsurkov, "The Syrian Mercenaries Fighting Foreign Wars for Russia and Turkey," *The New York Review of Books* (blog), October 16, 2020, <https://www.nybooks.com/daily/2020/10/16/the-syrian-mercenaries-fighting-foreign-wars-for-russia-and-turkey/>.
- ٤ Sean Mcfate, "America's Addiction to Mercenaries," *The Atlantic*, August 13, 2016, <https://www.theatlantic.com/international/archive/2016/08/iraq-afghanistan-contractor-pentagon-obama/495731/>.
- ٥ Neil Hauer, "Putin Has a New Secret Weapon in Syria: Chechens," *Foreign Policy* (blog), August 4, 2017, <https://foreignpolicy.com/2017/05/04/putin-has-a-new-secret-weapon-in-syria-chechens/>.
- ٦ "UAE Firm 'luring Sudanese Men to Fight' in Libya, Yemen," *The New Arab*, January 25, 2020, <https://english.alaraby.co.uk/english/news/2020/1/25/uae-firm-luring-sudanese-to-fight-in-libya-yemen>.
- ٧ *War by Contract: Human Rights, Humanitarian Law, and Private Contractors*, ed. Francesco Francioni and Natalino Ronzitti (Oxford: Oxford University Press, 2011).
- ٨ Michael Rubin, "Has SADAT Become Erdogan's Revolutionary Guards?," *American Enterprise Institute*, May 30, 2017, <https://www.aei.org/foreign-and-defense-policy/middle-east/has-sadat-be-come-erdogans-revolutionary-guards>
- ٩ Syrians for Truth and Justice, "Government Policies Contributing to Growing Incidence of Using Syrians as Mercenary Fighters," *Syrians for Truth and Justice*, November 2, 2020, <https://stj-sy.org/en/government-policies-contributing-to-growing-incidence-of-using-syrians-as-mercenary-fighters/>.
- ١٠ Al Hurra News, "#al-haki al-Suri – haqiqat irsal Turkiya li-Suriyyin li-l-harb bayna Arminiya wa Adharbayjan #shihadat\_al-hurra," October 10, 2020, <https://twitter.com/alhurranews/status/1314702180394430471?s=21>
- ١١ "Perpetrators," *Institute for the Study of Human Rights - Columbia University*, accessed April 29, 2021, <http://www.humanrightscolumbia.org/peace-building/perpetrators>.
- ١٢ UN Human Rights Council Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, "Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic," August 14, 2020, <https://undocs.org/A/HRC/45/31>.
- ١٣ "Al-Marsad al-Suri: Turkiya tanshir samasara fi al-mukhayyimat al-Suriyya li-tajnid 'al-murtaziqa,'" *Alhurra*, August 9, 2020, <https://www.alhurra.com/syria/٠٩/٠٨/٢٠٢٠/-/المرصد-السوري>

تركيا-تنشر-سماسرة-في-المخيمات-السورية-لتجنيد-المرتزقة

١٤ Syrians for Truth and Justice, “Syrian Mercenaries in Libya: Fraudster Commanders and Recruits Involved in Serious Violations,” *Syrians for Truth and Justice*, March 18, 2021, <https://stj-sy.org/en/syrian-mercenaries-in-libya-commanders-and-recruits-involved-in-serious-violations/>.

١٥ Syrians for Truth and Justice, “Syria-Libya: Child Soldiers Stranded at Mitiga International Airport,” *Syrians for Truth and Justice*, March 10, 2021, <https://stj-sy.org/en/syria-libya-child-soldiers-stranded-at-mitiga-airport/>.

١٦ “Turkish-Backed Syrian Rebels Used Child Soldiers, pro-Government Think Tank Report Reveals,” *Stockholm Center for Freedom*, November 20, 2020, <https://stockholmcf.org/turkish-backed-syrian-rebels-used-child-soldiers-pro-government-think-tank-report-reveals/>.

١٧ “Libya: Violations Related to Mercenary Activities Must Be Investigated – UN Experts,” UN Human Rights Council, June 17, 2020, <https://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=25970>.

١٨ Musab al-Ashqar, “Al-Hukuma al-Mu'aqqata tusdir qararan b-man' tajnid al-atfal bi-”al-Jaysh al-Watani,” *Baladi News*, May 20, 2020, <https://baladi-news.com/ar/articles/٦٠٧٩٨/-الحكومة-المؤقتة-تصدر-قرار-ايمنع-تجنيد-الأطفال-ب-الجيش-الوطني>

١٩ Arab-Turkey, November 28, 2019, <https://arab-turkey.com/2019/11/28/%d8%a3%d9%86%d8%a8%d8%a7%d8%a1-%d8%b9%d9%86-%d9%86%d9%8a%d8%a9-%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a7-%d9%85%d9%86%d8%ad-%d8%a7%d9%84%d8%ac%d9%86%d8%b3%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a9/>.

٢٠ “Armenia Convicts Two Syrians for Fighting for Azerbaijan,” *Eurasianet*, May 6, 2021, <https://eurasianet.org/armenia-convicts-two-syrians-for-fighting-for-azerbaijan>.

٢٠ This is a defining feature of war economies, and has been studied in the Syrian context by Samer Abboud. See Samer Abboud, *Syria*, 2nd ed. (Medford, MA: Polity Press, 2018), 92-136

٢٢ Ammar Hamou, “Civilians the Only Innocent Party in ‘Operation Peace Spring,’” *Syria Direct*, October 17, 2019, <https://syriadirect.org/civilians-the-only-innocent-party-in-operation-peace-spring/>.

٢٣ “Real Estate Seizures, Utilization, and Royalties... Who Protects Property Rights in Afrin?,” *Enab Baladi*, July 29, 2020, <https://english.enabbaladi.net/archives/2020/07/real-estate-seizures-utilization-and-royalties-who-protects-property-rights-in-afrin/>; “2.4. Members of and Persons Perceived to Be Collaborating with the SDF and YPG,” *European Asylum Support Office*, August 28, 2020, <https://easo.europa.eu/country-guidance-syria/24-members-and-persons-perceived-be-collaborating-sdf-and-ypg>.

٢٤ “Turkey’s Involvement in Libya: Mercenaries Return to Syria Suspended, despite Libyan-Libyan Agreement,” *The Syrian Observatory for Human Rights*, December 5, 2020, <https://www.syriaohr.com/en/194797/>.

٢٥ “Pakistan Denies Allegations of Turkey Sending Syria Militants to Kashmir,” *Middle East Monitor*, December 7, 2020, <https://www.middleeastmonitor.com/20201207-pakistan-denies-allegations-of-turkey-sending-syria-militants-to-kashmir/>.

٢٦ “The Montreux Document on Private Military and Security Companies,” *ICRC*, June 11, 2021 <https://www.icrc.org/en/publication/0996-montreux-document-private-military-and-security-companies>



لضمان أمن و سلامة المواطنين و قد انتهت الحملة الأولى في 2 نيسان 2021 م وعادت لتبدأ المرحلة الثانية من الحملة يومها الأول في يوم الخميس بتاريخ 2022/8/25 م .

- استقدمت قوات سوريا الديمقراطية تعزيزات عسكرية ضخمة إلى محيط مخيم الهول شرق الحسكة و كانت هذه التعزيزات مكونة من عدد من الآليات و العناصر المدججين بالسلاح حيث بدأت الحملة بتفتيش كافة قطاعات المخيم .

- المرحلة الثانية من حملة الإنسانية و الأمن المصادف يوم الجمعة بتاريخ 2022/8/26 م و بدعم من وحدات حماية الشعب و المرأة و خلال عملية التمشيط تم العثور على خمسة خنادق و اعتقال /27/ فرداً من خلايا داعش النائمة و أزيلت /33/ خيمة كانت تستخدم لنشر فكر داعش المتطرف .

- وفي يوم السبت بتاريخ 2022/8/27 م عند الساعة الثالثة صباحاً قامت خلايا داعش بإشعال النار في خيمتين مما أسفر عن ذلك اصابة طفلة بحروق شديدة و على أثرها تم نقلها إلى مشفى في مدينة الحسكة ، و قامت ايضاً إحدى نساء داعش بإحداث فوضى و دفع أحد عضوات المرأة من قوى الأمن الداخلي اللواتي يتولين عملية تنظيم دور تجديد البيانات ، و أعتدت ايضاً إحدى النساء المنقبات في مخيم الهول على امرأة مسنة تبلغ من العمر /62/ عاماً اثناء انتظارها دورها لتجديد البيانات ، و خلال عملية التمشيط تم توقيف /48/ شخصاً يشتهب بانتمائهم لخلايا داعش و العثور على خندقين يتم استخدامهم من قبل عناصر التنظيم ، و قد تم ازالة /21/ خيمة كانت تستعمل للتدريب و لنشر الفكر المتطرف .

- وفي يوم الأحد بتاريخ 2022/8/28 م تم العثور على لباس عسكري تركي و عليه العلم التركي و رتب الجندرية في الفيز الثاني و تم القبض على /11/ مشتبهاً و اعتراف /5/ منهم بانتمائهم لداعش و هم من يقومون بالأشراف على عمليات القتل و العمليات الإرهابية داخل المخيم ، حيث قامت ايضاً قوات قسد بإزالة /37/ خيمة كانت تستعمل للتدريب و كمدارس شرعية لداعش و تستخدم ايضاً في بعض الأوقات كحاكم شرعية للتنظيم .

- وفي يوم الاثنين بتاريخ 2022/8/29 م بدأت القوات بالتمشيط في الصباح الباكر حيث تم اعتقال العديد من الأشخاص المشتبه بهم كما اعتقلت قوى الأمن (امرأة و رجلين) حاولوا الهروب ، كما تم العثور على أموال و وثائق لعناصر داعش و خطوط عراقية و أجهزة حاسوب و أجهزة اتصالات ، و وجدوا ايضاً خيم فارغة حيث قاموا بردمهم و تم اعتقال /28/ شخصاً بينهم /24/ امرأة .

- وفي يوم الثلاثاء 2022/8/30 م تم تمشيط ما تبقى من قطاعات المخيم و تم إلقاء القبض على /15/ شخصاً مشتبهاً و تم العثور على /3/ خنادق و العثور على هاتف محمول و ذخيرة سلاح من نوع m\_16 ، بالإضافة إلى أدوات تعذيب حيث كان يستعملها عناصر الخلايا لتعذيب من كان يرفض فكرهم ، و يتم اعتقال صاحب الخيمة التي تم ضبط هذه الأدوات فيها و هذه الأدوات كانت مخبئة بطريقة احترافية يصعب الوصول إليها تحت الأرض .

- وفي يوم الأربعاء 2022/8/31 م حيث تستمر حملة الإنسانية و الأمن بتفتيش المخيم و خلال عملية التمشيط في القطاع السابع تم إلقاء القبض على امرأة كانت تعمل كمعلمة تابعة لتنظيم داعش حيث تقوم بتدريس فكر داعش للأطفال و كذلك تم العثور في خيمتها على عملة داعش و العديد من الوسائل التعليمية التي يستخدمها التنظيم لنشر فكره .

- وفي الخميس بتاريخ 2022/9/1م من حملة الإنسانية و الأمن تمكنت قوات الأمن الداخلي أثناء عملية التمشيط من إلقاء القبض على/14/ شخصاً من خلايا تنظيم داعش و إزالة /14/ خيمة كانوا يستخدمونها كأماكن للتدريب بإضافة لضبط /7/ جعب عسكرية و /7/ هواتف نقالة كان يستخدمها العناصر للتواصل فيما بينهم ومن خلال التحقيق أترف أحد عناصر التنظيم عن أماكن تم فيها إخفاء قنابل يدوية و مواد متفجرة حيث سارعت قوى الأمن الداخلي إلى المكان الذي يبعد /100/ متر لتعثر على /13/ قنبلة يدوية و عدد من ذخيرة الكلاشينكوف و /15/ كيلوغراماً من مادة / tnt / و مستلزمات في صناعة التفجير .
- وفي يوم الجمعة 2022/9/2 م من حملة الإنسانية و الأمن تمكنت قوات الأمن الداخلي أثناء عملية التمشيط من إلقاء القبض على /4/ عناصر من خلايا داعش و تمت إزالة /33/ مكاناً يستخدمه عناصر داعش كأماكن للتدريب و قد عثرت قوى الأمن الداخلي على امرأة أيزيدية كانت محتجزة عند عوائل داعش في المخيم دون الإفصاح عنها .
- وفي يوم السبت 2022/9/3 م بدأت قوات الأمن الداخلي بالدخول إلى القطاع الخامس في الساعة الخامسة فجراً حيث أبلغت قوى الأمن الداخلي القاطنين في المخيم بعدم مغادرة خيمهم و بعد ذلك تم جمع القاطنين بشكل آمن لتجديد سجلاتهم و قد تحركت القوات المشاركة في الحملة بدقة و حذر كبير لأن هذا القطاع بالتحديد يشهد وقوع العديد من عمليات القتل فيها و بعد التفتيش تم العثور على خندق و مصادرة عدد من الهواتف المحمولة الممنوعة داخل المخيم و تم إلقاء القبض على عدد من المشتبه بهم .
- وفي يوم الأحد بتاريخ 2022/9/4 م مع بدأ حملة التمشيط التي قامت بها قوى الأمن الداخلي في القطاع الخامس تم العثور على /388/ رصاصة لسلاح كلاشينكوف و ضبط /4/ قنابل يدوية .
- وفي يوم الاثنين بتاريخ 2022/9/5 م قامت قوى الأمن الداخلي و أثناء عملية التمشيط بألقاء القبض على المدعو عبدالله أحمد و هو من العاصمة العراقية بغداد و كان أحد الأفراد اللذين انضموا إلى صفوف التنظيم في أوائل دخولها العراق و أصيب في العراق و بعدها جاء إلى سوريا ، وفي حملة الإنسانية و الأمن تم القبض عليه من قبل قوى الأمن الداخلي و أثناء التحقيق أترف بأن هناك مضافات لداعش في تركيا و أن جرحى داعش يتم علاجها في تركيا ، و أيضاً تم إلقاء القبض على المدعو محمود مخلف طالب شعبان و هو عراقي الأصل حيث أنظم إلى التنظيم عند دخولها العراق و خضع للتدريب على يد أبو ياسر التونسي و كان في مدينة الميادين و بعدها ذهب إلى الحصيبة و أنتقل إلى الجزيرة و تزوج من مهاجرة ألمانية و بعد تعرضه للإصابة أراد الهروب إلى تركيا لكنه لم يستطع و عمل بعد ذلك في تهريب المهاجرات المناطق الخاضعة لسيطرة تركيا و أثناء عملية التمشيط أيضاً تم العثور على خندق في القطاع الخامس الذي يضم النازحين السوريين و تم ردم الخندق من قبل الأمن الداخلي وتم العثور على /4/ حقائب عسكرية و عدد من خطوط الاتصال و حافظات ملفات (كرت ذاكرة) و حاسوب محمول مدفون تحت الأرض و تم العثور على سجن لعناصر داعش و بداخله /3/ نساء مقيدات و على أجسادهم آثار التعذيب و لم تعرف المدة التي قضينها في مركز التعذيب .
- وفي يوم 2022/9/6 من حملة الإنسانية و الأمن في مخيم الهول حيث تم إلقاء القبض على /25/ عنصراً من خلايا داعش بينهم /9/ نساء بالإضافة إلى ذخيرة و معدات عسكرية و تمت إزالة /7/ خيم يستعملها خلايا داعش للتدريب و التعذيب و كما تم ضبط /4/ مخازن و ذخيرة لسلاح الكلاشينكوف و /4/ حقائب عسكرية وحافظة ملفات ( هارد) مدفونة تحت الأرض .

- وفي يوم 2022/9/7 من حملة الإنسانية و الأمن بدأت الحملة في الساعة الخامسة فجراً في /8/ قطاعات من المخيم و قد تم العثور على حقائب عسكرية و علبة سلاح m-16 في أحد قطاعات المخيم سلاح كلاشينكوف رشاش و حزام ناسف و قذائف آر بي جي و كاتمات صوت و قنابل يدوية و هواتف محمولة و حواسيب محمولة بالإضافة إلى لباس قوى الأمن الداخلي و كواتم صوت للمسدسات و تم إلقاء القبض على احد عناصر داعش يرتدي لباساً نسائياً في محاولة الفرار من المخيم .
- وفي يوم 2022/9/8 من حملة الإنسانية و الأمن لا تزال قوى الأمن الداخلي تواصل عملية التمشيط في إطار حملة الإنسانية و الأمن في مخيم أخطر مخيمات العالم .
- وفي يوم 2022/9/9 من حملة الإنسانية و الأمن زار وفد مشترك من قيادة قسد و القيادة المركزية الأمريكية مخيم الهول للاطلاع على حملة الإنسانية و الأمن و كان هذا الوفد بقيادة القائد العام الجنرال مظلوم عبدي و القيادة المركزية الأمريكية بقيادة الجنرال مايكل كوريللا ، حيث طابت قيادة الحملة بإيجاد حل فوري لملف داعش و تخفيف منابعم في مخيم الهول و منعه من الانطلاق مجدداً .
- قد أعلنت قيادة قسد عن فقدان عنصرين من مقاتليها لحياتهم خلال اشتباك مع خلية مسلحة كانت ترتدي زي نساء تابعة لعناصر داعش في القطاع الخامس في مخيم الهول ليل الخميس ، و كانت الخلية تتكون من /7/ أشخاص بينهم امرأتان كانت تحاولا الفرار حيث تدخل قوى الأمن الداخلي و قتل على أثر هذا الاشتباك عنصر من عناصر داعش و ألقى القبض على /6/ آخرين ، و تم ضبط قطعة سلاح من نوع ak-47 و حزام ناسف و كميات من الذخيرة و حبوب خاصة بوقف نزيف الدم و أعلام لداعش .
- وفي يوم 2022/9/10 من حملة الإنسانية و الأمن تواصل قوى الأمن الداخلي حملتها في مخيم الهول لقمع عناصر داعش و الوضع الأمني مستقر في خيم القاطنين .
- وفي يوم 2022/9/11 من حملة الإنسانية و الأمن وفي أثناء عملية التمشيط في الفيز الرابع عثرت قوات الأمن الداخلي على جثة رجل يدعى (كريم حسين علي) يبلغ من العمر 45 عام و يحمل جنسية عراقية وبدأت قوى الأمن الداخلي بمعاينة مسرح الجريمة وأخذ المعلومات للبدء بالتحقيقات.
- وفي يوم 2022/9/12 من حملة الإنسانية والأمن تواصل قوى الأمن الداخلي عمليات البحث و التمشيط في مخيم الهول حيث عثرت قوى الأمن الداخلي على أدوات للتعذيب وحقائب عسكرية ودفاتر تتضمن رموز وفكر داعش المتطرف و عثرت أيضا على خندقين يستخدمها خلايا داعش النائمة للتخفي والإختباء بعد قيامهم بأعمال تهدد أمن قاطني المخيم.
- وفي 2022/9/13 من حملة الإنسانية والأمن في مخيم الهول تم العثور على خندقين يستخدمها عناصر خلايا داعش ، كما قامت أسر داعش وأطفالهم اللذين يعرفون بأسم ( أشبال الخلافة ) بالتهديد بالنزح و رسم رمز الخلافة المزعومة أمام كاميرات الصحافة و خلال التفتيش تم العثور على عشرات الحقائب العسكرية و أدوات التفجير و أجهزة نقالة و دفاتر تتضمن رسائل العناصر إلى ذويهم باللغة التركية يؤكدون فيها العودة القريبة إلى تركيا .

- وفي 14 و15 و2022/9/16 من حملة الإنسانية والأمن واصلت قوات سوريا الديمقراطية حملتها ضد عناصر تنظيم داعش وقمعهم والوضع الأمني مستقر في المخيم .  
وعند انتهاء حملة الإنسانية والأمن أعلنت قوات سوريا الديمقراطية بياناً ختامياً قد ذكرت فيه مجرى العمليات التي كانت بها ضمن هذه الحملة وأصدرت احصائيات بعدد معتقلي داعش والأسلحة التي ضبطها داخل المخيم وجاء في نص البيان ما يلي :

- بداية نستذكر رفاقنا الشهداء جسور خبات وعدي جنيدية الذين جادا بدمائهم الطاهرة وارتقوا شهداء في اشتباك مع خلية إرهابية مسلحة تابعة لداعش خلال عملية الإنسانية والأمن في مخيم الهول ،ونجدد عهدنا بمواصلة طريقهم والانتصار لقضيتهم المقدسة ،ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

- لقد أطلقت قواتنا في الخامس والعشرين من شهر آب الماضي وبمساندة من قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي ضد داعش المرحلة الثانية من عملية الإنسانية والأمن في مخيم الهول- شرق مدينة الحسكة لملاحقة خلايا داعش الإرهابي المتخفية وتجفيف البيئة والطروف التي تستفيد منها في تنفيذ الهجمات الإرهابية ضد قاطني المخيم والمنظمات الإنسانية وقوى الأمن المكلفة بحماية المخيم ،حيث استمرت العملية /24/يوم وحققت العديد من النتائج الملموسة ، وفي ما يلي حقائق العملية :

1- تم تأجيل العملية خلال الفترة الماضية بسبب التهديدات والهجمات التركية وانشغال قواتنا لحماية المنطقة والسكان من تلك الهجمات ،حيث ادى ذلك الى تعاضم التهديدات التي شكلها خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

2- الضرورة :انطلقت العملية إثر ازدياد عمليات القتل والتعذيب التي نفذتها الخلايا الإرهابية بحق قاطني المخيم الذين رفضوا الانضمام لجمهور التنظيم الإرهابي ، حيث كانت تلك الخلايا قد حكمت بالموت على القاطنين وأثارت بينهم احكام الرعب والتخويف، وفرضت عليهم إما الانضمام لخلايه أو مواجهة مصيرهم بالتعذيب الوحشي والقتل التي ترتقي الى جرائم ضد الإنسانية ،حيث بلغ عدد الضحايا خلال العام الجاري فقط/44/قتيلاً من القاطنين الأبرياء وموظفي المنظمات والكثير من حالات التعذيب ،وأعلنت الخلايا الإرهابية وبشكل خاص نساء التنظيم خلال الفترة الماضية تكفير عدد كبير من القاطنين بمن فيهم النساء واطفالهم حيث تم وضعهم على لائحة المستهدفين بالتصفية ، ومارس الكثير من اساليب الضغط والتهديد وعمليات الابتزاز المقصودة لدفع القاطنين إما إلى إعلان الطاعة لهم أو ترك المخيم والبقاء بدون مأوى.

- كما كان مخيم الهول ضمن مخطط داعش للسيطرة عليه بالتوازي مع الهجوم على سجن الصناعة ،حيث حاولت الخلايا الإرهابية حينها بالتحرك ضمن المخيم وفي محيطه ، إلا أن التدابير الأمنية السريعة التي اتخذتها قواتنا و قوات سوريا الديمقراطية و كذلك التدخل السريع أحبط الهجوم المخطط داخل و خارج المخيم ، و أستمرت الخلايا بالتحرك لتنفيذ مخططاتهم و خاصة في ضل الهجمات و التهديدات التركية الأخيرة في تناغم واضح بين الطرفين المهاجمين بمواجهة ذلك ، و خلال العملية تمكنت قواتنا من تحقيق نتائج فورية و اعتقال العديد من المتورطين المجرمين في تلك الأعمال الوحشية ، وكذلك عدد من الأشخاص اللذين قاموا بتسيير تلك الأفعال و تثبيت الضحايا ، كما قامت قواتنا بتأمين حياة الكثير من المستهدفين المحتملين و نقلهم إلى أماكن أكثر أمناً إضافة إلى اعتقال العديد من المخططين للهجمات و المسؤولين عن عمليات التواصل مع الخلايا الإرهابية في الخارج .

3- اعتمد التنظيم الإرهابي و بشكل خاص على النساء و الأطفال كموارد حقيقية مرتبطة بشكل مباشرة بمتزعمي داعش للحفاظ على الفكر الداعشي الإرهابي و نشره في المخيم ، و عقدت نساء التنظيم في سبيل

ذلك الكثير من الجلسات و الدورات الشرعية لتلقين الفكر المتطرف و إشباع المتلقين و خاصة الأطفال و النساء أساليب الانتقام الوحشية ، حيث كان التنظيم يمهّد لاستغلال الأطفال و خاصة اللذين تجاوزت أعمارهم الثماني سنوات في أدوار قتالية محتملة ، وفي سبيل ذلك تمت عدة محاولات لإعادة تدريب و تشكيل تنظيم ما يسمى (أشبال الخلافة ) إلى جانب جهاز ما يسمى (الحسبة النسائية ) للأمر بالمعروف و النهي عن المنكر الذي كان مسؤولاً عن الكثير من أعمال القتل و التهريب . كما رفعت نساء التنظيم مستوى التواصل مع النساء الأخريات و أطفالهم و حاولوا استقطابهم إلى صفوفهم من خلال الخطاب العاطفي أو التهديد الشفهي أو العملي .

- قواتنا دمرت الكثير من النقاط و الأوكار التي خصصها التنظيم لتلقين الفكر الإرهابي ، و اعتقلت العديد من أخطر النساء اللواتي تولينا خلال الفترة الماضية مهام التدريب و التلقين و استقطاب العناصر داخل و خارج المخيم و كذلك الداعية للفكر المتطرف ، و كذلك النساء اللواتي قمنا بعمليات إجرامية بحق الفاطنين ، كما شنت قواتنا جهاز الحسبة و أشبال الخلافة باعتقال المسؤولين عنها و إعادة تنظيم بعض القطاعات .

4- أساءت نساء التنظيم الإرهابي استخدام الموارد المنتجة المقدمة و بشكل خاص تحويل الأموال والاتصال في نقل المعلومات و تحريض الخلايا و ربطها مع بعضها داخل المخيم و خارجه ، حيث عثرت قواتنا على الكثير من أجهزة الاتصالات و الوثائق التي تؤكد استغلال تلك الموارد في التواصل مع الخلايا الإرهابية و خاصة في المناطق السورية التي تحتلها تركيا و كذلك في تلقي الخطط و البرامج لنشر الفوضى في المخيم و التمهيد لهجمات إرهابية و محاولات الفرار و تلقي الاموال التي تساعد على استقطاب الشباب الفقراء ، كذلك توصلت قواتنا خلال التحقيقات الأولية إلى عناوين و أسماء لبعض الميسرين لعمليات تمويل خلايا الإرهابية و نقل الاموال إلى داخل المخيم ، حيث تم اعتقال ثلاثة منهم في الحسكة و بلدة الهول بعمليات مشتركة لقوات سوريا الديمقراطية و التحالف الدولي بالتوازي مع عملية الإنسانية و الأمن .

5- الأسلحة التي تم العثور عليها : خلال العملية ضبطت قواتنا الكثير من الأسلحة بما فيها القنابل و الأسلحة المتوسطة و كواتم الصوت و المسدسات التي كانت خلايا التنظيم تستخدمها في عملياتها الإرهابية ، و كذلك عثرت قواتنا على العديد من الأنفاق و الخنادق غير المكتملة التي كانت خلايا تستخدمها في إخفاء السلاح و العناصر أو محاولة الفرار من المخيم حيث تم تدميرها . خلال التحقيقات تم تأكيد ثلاث مصادر لتلك الأسلحة التي كانت بحوزة الخلايا الإرهابية في المخيم ، الأول ، تورط بعض موظفي المنظمات و بشكل خاص موظفو منظمة (بهار) في إدخال الأسلحة و الاموال و تهريب عناصر و نساء داعش ، و المصدر الثاني ، الأسلحة الفردية و القنابل التي أخفتها نساء التنظيم و أطفال بين حوائجهم و ملابسهم خلال نقلهم من الباغوز ، حيث لم تساعد التقنيات الأمنية المتوفرة و كذلك الظروف اللوجستية و الأمنية الصعبة في تلك الفترة و العدد الكبير للنساء و الاطفال و حوائجهم في كشفها حينها ، الثالث ، استغل التنظيم الإرهابي الامكانيات المادية المقدمة في صناعة الأسلحة الحادة كالخناجر و السكاكين و الهراوات و أجهزة التعذيب المنوعة لترهيب القاطنين و دفعهم للاستسلام .

6- النساء الإيزيدييات المختطفات : خلال عملية الإنسانية و الأمن خلصت وحدات حماية المرأة ypj فتاتين إيزيديتين من قبضة نساء داعش المتشدات ، و نقلهم إلى بيئة آمنة ، حيث وصل عدد النساء و الاطفال الإيزيديين اللذين تخليصهم من المخيم من قبل الوحدات خلال أربع أعوام إلى أكثر من 200/ شخص إيزيدي ، اعترضت الوحدات الكثير من العوائق للوصول إلى هؤلاء النساء بشكل سريع و تخليصهن ومن أهمها خوف النساء من الكشف عن هويتهم و تقمصهن شخصيات أجنبية وصولاً إلى الذوبان في أسلوب

حياة الداعشيات لحماية حياتهن تحت ضغط تهديدات نساء داعش . وعدم توفير البيانات و الصور و كذلك صور البصمات اللازمة لهؤلاء النساء لدى الأجهزة المختصة و عدم تعاون الجهات العراقية في هذا الخصوص بالدرجة الكافية ، علماً أن عمليات البحث ستستمر حتى تخلص كافة النساء الإيزيديات داخل و خارج المخيم و هي مهمة أساسية و استراتيجية لا تراجع عنها .

- وبنفس الصدد خلصت وحدات حماية المرأة أربع نساء غير إيزيديات كن مقيدات بالسلاسل و تعرضن لتعذيب وحشي من قبل نساء داعش ، حيث لا تزال التحقيقات مستمرة لمعرفة حثيات تلك الحوادث و المسؤولين عنها.

7- الجانب الإنساني : أن قواتنا التي واجهت أخطار حقيقية من قبل الخلايا الإرهابية خلال عملية البحث و التمشيط تقربت بحساسية مفرطة من الجوانب الإنسانية داخل المخيم ، وقدمت ضمانات عملية باستمرار تدفق المساعدات الإنسانية للقائنين بنفس السرعة و السوية السابقة ، كما قامت بتحويل مساعدات إضافية من حصص أفرادها إلى بعض الأسر المحتاجة .

- على الرغم من استفزازات خلايا التنظيم و بشكل خاص نساءه اللواتي حاولن إلهاء قواتنا بمشاكل جانبية للتشويش على العملية و مساعدة الخلايا الإرهابية على التخفي و الفرار . إلا أن العملية سارت بدون أخطاء سوى بعض الأخطاء القليلة المتعلقة بعدم توفر التقنية الأمنية الكافية للتعامل مع هكذا ظواهر ، إضافة إلى لجوء عناصر الخلايا الإرهابية إلى ارتداء لباس النساء للتخفي ، إلا أن ذلك لم تمنع قواتنا من كشفهم و شل قدرتهم على التحرك و منعهم من إيذاء القاطنين .

8- الواجبات الدولية : لقد قدمت قواتنا و قوات سوريا الديمقراطية خلال الفترة الماضية تضحيات جمة لمنع تفجر القنبلة الموقوتة في مخيم الهول على الرغم من انشغالها بالتصدي لهجمات الاحتلال التركي و مرتزقته ، و ساهمت في تحسين حياة القاطنين رغماً عن تهديدات خلايا داعش ، و خلال عملية الإنسانية و الأمن أيضاً أزالنا الكثير من الأخطار و انتزعت فتيل القنبلة من أيدي خلايا التنظيم إلا أن القنبلة نفسها لا تزال موجودة و الخطر قائم و هنا لا بد من تذكير المجتمع الدولي الذي قلل من خطورة التهديدات في المخيم خلال الفترة الماضية تذكيره بواجباته .

- وبخصوص ذلك ، نجدد دعوتنا للدول التي لديها رعايا في المخيم بضرورة نقلهم إلى أراضيهم و عدم تركهم عرضة للاستغلال و التجنيد من قبل تنظيم داعش .

- كما ندعو الأطراف الدولية المعنية رؤية العلاقة العضوية التي ربطت خلال الفترة الماضية بين أجهزة الاستخبارات التركية و خلايا التنظيم داخل و خارج المخيم و كذلك ندعوهم لعرقلة تحركات زعماء داعش في المناطق السورية التي تحتلها تركيا و خاصة المسؤولين عن توجيهه و تحريض الخلايا و نساءهم ، حيث أكدت التحقيقات مع عناصر الخلايا الإرهابية المعتقلين العلاقة الوثيقة بين الاحتلال و تلك الخلايا و خاصة في مجال تنفيذ العمليات الإرهابية أو محاولات تهريب العناصر و عائلاتهم إلى المناطق المحتلة و إعادة تأهيلهم و زجهم في الغزوات التركية المحتملة ضد مناطقنا على غرار ما جرى خلال الهجوم على مخيم عين عيسى من قبل تركيا عام 2019 و تهريب عائلات داعش من هناك من قبل جيش الاحتلال التركي و مرتزقته .

- كما نحذر من تجاهل خطر الوصول غير المدروس للأموال و الموارد تحت مسمى (الدعم الاجتماعي) من خلال موظفين غير مؤهلين يعملون في بعض المنظمات التي تعمل في المخيم إلى نساء التنظيم اللواتي قمن باستغلال ذلك في أعمال الدعاية و الاستقطاب .

- ختاماً : أننا في القيادة العامة لقوى الأمن الداخلي لشمال و شرق سوريا نشيد بالتزام و انضباط أفراد قواتنا و القوات المشاركة في الحملة و المستوى العالي في تنفيذ العملية و نقدر عالياً تضحياتهم التي قدموها في سبيل ضمان الأمن و حماية الإنسانية و منع داعش من استغلال المخيم ، كما نقدم مرة أخرى تعازينا إلى أسر شهداء العملية و رفاقهم ، كما نشكر إدارة المخيم على مضاعفة العمل و مواصلة تقديم الخدمات و المساعدات للقائنين أثناء العملية ، و كذلك الشكر لوحدة حماية المرأة و لقوات سوريا الديمقراطية و التحالف الدولي على ما قدموه من دعم و مساندة فعالة.

- ونعلن انتهاء المرحلة الثانية من عملية الإنسانية و الأمن في مخيم الهول حيث ستستمر قواتنا بملاحقة الخلايا المحتملة و مواجهة الأخطار من خلال عمليات أمنية دورية بحسب الضرورة القصوى .

- وفيما يلي حصيلة بعدد معتقلي داعش و الأسلحة التي تم ضبطها داخل المخيم :
- **المعتقلين : 226** شخصاً من بينهم (36) امرأة متشددة شاركن في جرائم القتل و التهريب
- الكشف عن (25) خندق و نفق
- الأسلحة المصادرة :
- سلاح نوع ak-47 عدد 3/
- قطعة سلاح قاذف rpg مع حشوتين
- مسدسات عدد 2/
- قنابل يدوية عدد 25/
- **25 كغ** من المواد المتفجرة tnt
- 11 قطعة كاتمة للصوت
- 388 طلقة ak-47
- 10 مخازن سلاح ak-47
- 9 جعب عسكرية
- قطعة ملابس عسكرية للجيش التركي
- العديد من الأسلحة الحادة ( سكاكين – خناجر – هراوات ) و ادوات التعذيب .
- الكثير من أجهزة الاتصالات .

القيادة العامة لقوى الأمن الداخلي لشمال و شرق سوريا

17 أيلول 2022



وفي الاحياء الشرقية لبلدة تل حميس تم القبض على /3/عنصر من تنظيم داعش وفرض الاستسلام عليهم دون حدوث إصابات .

وبتاريخ 2023/1/2 المصادف يوم الاثنين القت قوات الأمن القبض على /36/عنصرأ من خلايا داعش وعملائه في مدينة القامشلي حيث قامت قوى العمليات الخاصة//HAT بعدة مدهامات متفرقة في عدة أحياء في مدينة قامشلو لاماكن يختبئ فيها عناصر داعش وتم ضبط عدد من الأسلحة والذخائر والأدوات التقنية التي يستخدمها التنظيم للقيام بأعماله وتنظيم نفسه .

وقد نفذت أيضاً وحدات مكافحة الارهاب /YAT/ بمشاركة ودعم التحالف الدولي ثلاث عمليات أمنية في ريف دير الزور خلال يومي الأحد والاثنين وتم فيها لقاء القبض على /3/عناصر إرهابيين ومصادرة عدة أنواع من الاسلحة والمعدات العسكرية وهي كالتالي كمت صرحت به قوات سوريا الديمقراطية :

1. سلاح كلاشنكوف عدد/2/
2. سلاح برنو عدد/2/
3. قنابل عدد /3/
4. عبوة ناسفة عدد/1/
5. بنادق آلية عدد/1/
6. مسدسات عدد/2/
7. جعب عسكرية عدد/3/
8. هواتف زكية عدد/1/
9. كمية من الذخيرة .
10. عدد من مخازن الاسلحة.

- وقد كان هدف التنظيم خلال هذه العمليات الإرهابية عرقلة سير عملية صاعقة الجزيرة وزعزعة صفوف القوات المشتركة.

- حيث تم إلقاء القبض على/14/ شخصاً مشتبهاً بانتمائهم لداعش في تل براك وتل حميس /3/منهم كانوا في تل براك في قرية سميحان غربي بريف تل براك وقرية عته غربي البلدة و/11/عنصرأ في بلدة الهول حيث داهمت قوى الأمن الداخلي مخابئ ومنازل يحتمي بها خلايا التنظيم والمتعاونين معهم بما فيهم المتورطين في تهريب عائلات داعش في مخيم الهول.

- وبتاريخ 2023/1/3م المصادف يوم الثلاثاء تستمر قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي وقوات التحالف الدولي بتمشيط منطقة الهول وتل حميس وجميع القرى الأرياف للتحري عن مخابئ وأوكر خلايا داعش الإرهابي.

- وبتاريخ 2023/1/4م المصادف الأربعاء وخلال عمليات التمشيط التي قامت بها القوات المشتركة في قرى ربيعة وتغلب فوقاني وتغلب تحتاني ومثلونه في ريف تل حميس ومنطقة الحدود السورية العراقية حيث أقت القبض على /2/ من عناصر داعش أحدهم من الذين قاموا بابتزاز الأهالي وسلبهم مالهم وكان بحوزته أسلحة وذخائر، والآخر كان متورط في العديد من الهجمات وكان يحاول الفرار عند الإمساك به ،كما عثرت القوات على كمية من الاسلحة اخفتها خلايا التنظيم في مزارع الأهالي وكمية من الألبسة العسكرية غير المصرح بها.
- وبالتزامن مع عملية صاعقة الجزيرة تواصل وحدات مكافحة الإرهاب عملياتها ضد عناصر التنظيم في دير الزور حيث تم القاء القبض على /3/ عناصر إرهابية ومصادرة عدة أنواع من الاسلحة والمعدات العسكرية
- وبتاريخ 2023/1/5م المصادف يوم الخميس وبعد تمشيط تل حميس وتل براك والهول مشطت قوى الأمن الداخلي والقوى المتحالفة معها صباح يوم الخميس قرى الريف الشمالي الشرقي للهول والريف الشرقي لمدينة الحسكة بمحيط جبل كوكب الذي شهد الفترة الماضية تحركات للخلايا الإرهابية وقد داهمت قوى الأمن الداخلي المشاركة في العملية مخابئ تنظيم داعش في مخيم الهول حيث أقت القبض على /8/ عناصر يعملون لصالح خلايا التنظيم ضمن المخيم .
- والقوات المشتركة نفذت حملة تمشيط /23/قرية ومزرعة في الريف الشرقي للحسكة حيث داهمت أوكار العصابات الإجرامية كمت ضبطت القوات خلال عمليات التفتيش أسلحة وألبسة عسكرية غير مصرح بها وكذلك العديد من الأوراق الثبوتية المزورة كانت تستخدمها الخلايا الإرهابية في انتحال الشخصية للتخفي عن الأعين.
- وقد أعلنت قوات سوريا الديمقراطية انتهاء عملية صاعقة الجزيرة حيث استمرت العملية ثمانية أيام واستهدفت تمشيط /55/قرية ومزرعة في الهول وتل حميس وتل براك إضافة إلى بعض الأهداف المركزة في البلدات الثلاث وكذلك مساحات واسعة من الحدود السورية العراقية وحقق العديد من النتائج الملموسة .
- حيث أقت القبض على عناصر داعش واجهزة لوجستية وآليات مفخخة لعناصر داعش كانت تنوي احداث التفجيرات من خلالها وكانوا يتخذون من الهول وتل حميس مخبأ لهم
- كما أقت القبض على/154/عنصراً مطلوباً للقضاء شاركوا في تخطيط وتنفيذ العمليات الإرهابية وآخرين ارتكبوا أعمال إجرامية مختلفة بحق الأهالي وتوزعت كما يلي :
- 1- عدد عناصر خلايا داعش المشتبهين بهم الذين أقت القبض عليهم /102/ عنصراً من ضمنهم /3/ عناصر شاركوا في إعداد وإيصال العربات المفخخة إلى خلايا التنظيم ممن هاجموا سجن الصناعة في كانون الثاني/ يناير 2022.
- 2- عدد الأشخاص الذين تورطوا في توفير الدعم لخلايا التنظيم الإرهابي بما فيه الدعم اللوجستي والدعائي /27/شخصاً.
- 3- عدد الأشخاص الذين تورطوا في أعمال إجرامية ضد الأهالي بما فيها خالات النهب والاختطاف والابتزاز المالي /25/ شخصاً.



ضحايا فقدوا حياتهم نتيجة القصف المدفعي التركي على مناطق شمال وشرق سوريا :

| إصابات /8/              |               |               |                    | ضحايا فقدوا حياتهم /15/ |               |               |               |
|-------------------------|---------------|---------------|--------------------|-------------------------|---------------|---------------|---------------|
| عسكريين (النظام السوري) | عسكريين (قسد) | مدنيين (إناث) | مدنيين (ذكور)      | عسكريين (النظام السوري) | عسكريين (قسد) | مدنيين (إناث) | مدنيين (ذكور) |
| 1                       | -             | -             | 6 بينهم طفل - صحفي | 15                      | -             | -             | -             |

ضحايا فقدوا حياتهم نتيجة قصف بالطائرات المسيرة من قبل الدولة التركية على مناطق شمال وشرق سوريا :

| إصابات /34/             |   |               |               | ضحايا فقدوا حياتهم /26/ |  |               |               |
|-------------------------|---|---------------|---------------|-------------------------|--|---------------|---------------|
| عسكريين (النظام السوري) | عسكريين (قسد)   | مدنيين (إناث) | مدنيين (ذكور) | عسكريين (النظام السوري) | عسكريين (قسد)  | مدنيين (إناث) | مدنيين (ذكور) |
| -                       | 22 بينهم 3 من قوى الأمن الداخلي و/3/ وحدات مكافحة الإرهاب | -             | 12            | -                       | 22 اثنان منهم من وحدات مكافحة الإرهاب وواحد عضو سوتورو | -             | 4             |

ضحايا فقدوا حياتهم نتيجة قصف بالطائرات الحربية من قبل الدولة التركية على مناطق شمال وشرق سوريا :

| إصابات /18/             |               |               |               | ضحايا فقدوا حياتهم /19/ |               |               |               |
|-------------------------|---------------|---------------|---------------|-------------------------|---------------|---------------|---------------|
| عسكريين (النظام السوري) | عسكريين (قسد) | مدنيين (إناث) | مدنيين (ذكور) | عسكريين (النظام السوري) | عسكريين (قسد) | مدنيين (إناث) | مدنيين (ذكور) |
| 7                       | -             | -             | 11            | 4                       | 4             | 2             | 9 بينهم صحفي  |





وفي اليوم الأول والثاني للهجوم، تمكن مقاتلي التنظيم من أسر وقتل العشرات من حراس وموظفي السجن والاستيلاء على أسلحتهم، واستخدم التنظيم هؤلاء الأسرى في عمليات التفاوض خلال أيام المعركة التسعة، حيث أطلق العديد منهم مقابل الحصول على الطعام والشراب لمقاتليه المحاصرين في السجن، إضافة لعلاج المصابين منهم، اما قسم من الأسرى قام مقاتلي التنظيم بإعدامهم ميدانياً خاصة في اليومين الأخيرين للهجوم.

وفي اليوم الثالث بدأت قوات سوريا الديمقراطية بتطويق بؤرة الاشتباك وتقليصها لتقتصر على داخل السجن ومحيطه القريب، وبدأت بمحاولة تسليم مقاتلي التنظيم المتواجدين داخل السجن لأنفسهم بدون قتال، حيث استسلم في الدفعة الأولى قرابة 1000 معتقل من كبار السن والمصابين والمعاقين من مقاتلي التنظيم، فيما سلم البعض الآخر نفسه في اليوم الرابع والخامس، اما آخر المستسلمين كان مجموعة قتالية اتخذت من قبو السجن مكان لها وتحصنت داخله طيلة فترة الهجوم .

وقد تمكن التنظيم من تأمين فرار ما يقارب /300/ عنصراً من المعتقلين داخل السجن حيث تمكنوا من الخروج في اليوم الاول للهجوم مستغلين حالة الفوضى، حيث تم نقل الفارين بسيارات مدنية قد استولوا عليها عند دخول حي غويران على دفعات، حيث توجهوا من محيط السجن إلى منطقة السبع حكور في ريف الحسكة الجنوبي ومن ثم إلى منطقتي الشدادي والهول وإلى آخر معانقهم في البادية السورية التي تشهد تواجد التنظيم فيها .

وشهدت الأحياء الواقعة بالقرب من سجن الصناعة حركة نزوح للأهالي حيث تم إخلاء جميع البيوت بشكل كامل خوفاً من خلايا التنظيم بأن تقوم بأخذ المدنيين كدروع بشرية لحماية نفسها ، ورغم جميع التدابير والاحتياطات التي قامت بها قوات سوريا الديمقراطية لحماية المدنيين الا أنه تم فقدان حياة بعضهم وإصابة آخرين من بينهم إعلاميين ونذكر منها الحالات التالية :

- بتاريخ 2022/1/21 إصابة اعلامي في المجلس العسكري السرياني أثناء تغطية الاشتباكات .
- بتاريخ 2022/1/21 إصابة مراسل وكالة هاوار بطلقتين إحداهما في الصدر والأخرى في البطن بالإضافة إلى شظايا في انحاء متفرقة من جسده وذلك عند تغطيته للحدث
- بتاريخ 2022/1/21 تم إصابة /7/ مدنيين من سكان حي الزهور على يد عناصر داعش بعد أن رفضوا إدخالهم إلى بيوتهم للاختباء فيها .
- بتاريخ 2022/1/21 قتل مواطنين اثنين إثر اطلاق نار عشوائي من قبل داعش لترهيب الأهالي في الأحياء المحيطة بالسجن .

- بتاريخ 2022/1/21 قامت خلايا داعش بقتل شقيقين نحرأ في شارع الستين بحي غويران إحداهم من ذوي الاحتياجات الخاصة .
- بتاريخ 2022/1/22 فقد عضوا المركز الإعلامي في الدفاع الذاتي حياته أثناء تغطية الاشتباكات وذلك نتيجة إصابته بطلق قناص في الرأس.
- بتاريخ 2022/1/22 تعرض مراسل نورث بريس في الحسكة لإصابته برصاصة في الكتف أثناء تغطية الحدث.

كان هدف هذا الهجوم تحرير الآلاف من مقاتلي التنظيم المحتجزين داخل السجن وزيادة عدد أفراد خارج السجن حيث كان يشهد التنظيم تراجع في عمليات التجنيد ضمن صفوف مقاتليه داخل سوريا والعراق، وكان الهدف من ذلك أيضاً جعل التنظيم محور اهتمام إعلام دولي بعدما قلت الأخبار عنه ولم يعد يسمع به أحد وقد تحقق هذا الهدف خلال أيام العملية.

وبالرغم من تخطيط تنظيم داعش لهذا الهجوم الذي حصل داخل السجن وخارجه إلا أن جميع محاولاته باءت بالفشل وقد حمل التنظيم فشلاً ذريعاً وخيبة أمل لأنصاره ويعود الفشل لأسباب كثيرة من أهمها :  
افتقار التنظيم للواقعية الاستراتيجية إذ لم يتعامل بشكل جيد مع حجم العملية التي استهدفت أهم خصومه في المنطقة :

افتقار المجموعات المهاجمة للسلاح النوعي والكميات الكافية لخوض مثل هذه المعركة .

تطبيق قوات سوريا الديمقراطية للسجن وإجراء العمليات العسكرية اللازمة ضد هذا التنظيم بدقة ودراسة نوعية وحشد عدد كبير من مقاتليها وتدخل فرق القوات الخاصة مع سلاح الجو التابع للتحالف .

وبحسب البيان الصادر عن قوات سوريا الديمقراطية عن الحصيلة النهائية للهجوم، فقد بلغ عدد القتلى 121/ من قوات "فسد"، و77/ من حراس السجن والعاملين في مؤسساته و40/ من المقاتلين، إضافة لمقتل أربعة مدنيين، بينما بلغ عدد قتلى التنظيم من المهاجمين والسجناء قرابة 374/ شخصاً.

وبحسب ما وثقته منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة للاشتباكات الحاصلة في سجن الصناعة بين قوات سوريا الديمقراطية وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) نورد الإحصائية التالية :

- معتقلين تنظيم داعش من قبل قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي /111/معتقل .
- اشتباكات بين قوات سوريا الديمقراطية وعناصر تنظيم داعش :
- 1. قتل /142/ من بينهم 56 مدني و53 من قوات سوريا الديمقراطية بينهم امرأة وإعلامي .
- 2. جرح /23/ من بينهم 3إعلاميين و2مدنيين و18 من قوات سوريا الديمقراطية .



متواجدان في مركز هوري وهو مركز لاستقبال الأحداث يأوي أحداث بتهم جنائية وأمنية بينهم أجنب من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وهو مركز يأوي الأحداث الذكور فقط .

- خلال عام 2022 عدد الأحداث داخل المركز تتراوح بين 115 - 120 قاصر من عمر 11- 18 سنة وهو مركز لإعادة تأهيل القاصرين الجانحين والمتطرفين سلوكياً وفكرياً بسبب الأوضاع الأمنية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها المنطقة وعدم توفر مراكز استقبال للأحداث لاستمرار تأهيل بعد بلوغهم سن 18 سنة فقد بقي هذا العام ما يقارب 15 فرد ممن بلغوا سن 18 سنة لكن لم يجدوا مكان يغادرون إليه لذلك بقوا داخل المركز حتى يتم إيجاد حل بديل لهم .

- والمركز يعمل على إيجاده تأهيل الأحداث المتواجدين فيه عبر برامج إعادة تأهيل علمية ونشاطات رياضية وفكرية وتقدم الإدارة الذاتية شمال وشرق سوريا الدعم المادي للمركز المذكور بالإضافة إلى بعض المنظمات المختصة بشأن الطفل المركز الثاني هو مركز أوركيث وهو مركز حديث تم افتتاحه في الشهر السادس من عام 2022 .

- وهو يستقبل الأحداث الجانحين من عوائل تنظيم الدولة الإسلامية داعش من الأجنب من عمر 11 سنة حتى عمر 17 سنة المركز حالياً يأوي ما يقارب الـ45/حدث ويتم العمل على إعادة تأهيلهم ودعمهم بالمجتمع وتعود إدارة المركز إلى مكتب في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية داعش وقد شارك معظمهم في سير الأعمال العدائية أثناء سيطرة التنظيم على مناطق الرقة ودير الزور قبل إنهاء التنظيم عسكرياً في معركة الباغوز الأخيرة عام 2019 ومعظم الأحداث لهم عنيفين ومتطرفين فكرياً وسلوكياً بعد مرور مدة أشهر في إعادة التأهيل ثمة ملاحظة قابلية التغيير لديهم والتعديل من سلوكهم مع بقاء تمسكهم بالفكر الجادي خاصة الكبار منهم بدؤوا بالتفكير في المستقبل وما يمكن أن تكون عليه أموالهم وهو أمر يساعد على التغيير في سلوكهم وأولوياتهم، ثمة مكتب صحي داخل المركز لمعالجة ومتابعة الأوضاع الصحية للأحداث .

- لا يوجد منفردات داخل مراكز الأحداث والعنف والحبس الانفرادي كعقوبة وأسلوب للتهذيب غير مسموح بها وممنوعة وهي مخالفة لقواعد المركز ولا يسمح باستخدامها .

- تظهر حالات عنف بين الأطفال أنفسهم بسبب شجار قد يحدث بينهم حول امتلاك بعد الأشياء الشخصية وهو أمر يتم متابعته من قبل المشرفين، لم تظهر حالات عصيان داخل المركز .

- جدير بالذكر أن المراكز المذكورة غير قادرة على استيعاب كافة أعداد الأحداث المنتشرين في كافة مناطق شمال وشرق سوريا والذين يبلغ إجمالي عددهم ما يقارب 300 قاصر بينهم حوالي 150 يمضون فترة إعادة التأهيل بسبب تهم جنائية و100 قاصر تهم أمنية أما حوالي 150 طفل وهم من عوائل تنظيم الدولة الإسلامية /داعش/ وهم غير محكومين وبما أن المراكز المخصصة لإعادة تأهيل الأحداث غير قادرة على استيعاب كامل العدد ولا يوجد مراكز مخصصة سوى في الجزيرة وباقي المناطق لا يوجد فيها مراكز إعادة تأهيل فإن الأحداث في حال تواجدهم يوصفون في السجون المركزية ضمن مهاجع خاصة بهم مع مراعاة خصوصيتهم واحتياجاتهم وتتم معاملتهم معاملة خاصة تتوافق مع احتياجاتهم وتتناسب مع أعمارهم ويتراوح عدد هؤلاء الإحداث بين 70-100 قاصر أعمارهم تتراوح بين 11 و17 سنة .

- ولا يوجد حالات مرافقة طفل لوالده داخل المهاجع المخصصة للكبار .
- الإدارة الذاتية تقدم الطبابة في كافة المراكز المذكورة ثمة مكتب صحي في مركز متعاقد مع أطباء من اتحاد الأطباء في المنطقة وتقدم خدمات المعاینات العمليات الجراحية والدوية في حال كان الموقوف قادر توفير أدوية يسمح له بشرائها أما بالنسبة للغير قادرين فيتكفل مكتب الصحة بأمن الأدوية .
- الزيارات داخل كافة المراكز مسموحة باستثناء بعض الحملات الأمنية في حال ظهور تورطهم في قضايا أخرى قيد التحقيق تمنع الزيارة حتى يتم بيان الوضع وتحويل الملف الجديد للمحكمة كذلك تمنع الزيارات في حالات الطوارئ (خطر حالات أمنية) مدة الزيارة نصف ساعة لمرّة واحدة في الشهر كذلك الاتصال الهاتفي مسموح به سواء داخل القطر أو خارجه مع مراعاة التدابير الأمنية أثناء الاتصال .
- لا تمنع الزيارة كعقوبة تأديبية لسوء التصرف .
- خلال عام 2022 تم حظر الزيارات الاتصالات مرتين لأوضاع أمنية ولمدة تتراوح بين 15 يوم -شهر وذلك في كافة المراكز .
- استخدام الأنترنت ممنوع داخل كافة المراكز إلا في حالات عدم توفر وسيلة تواصل مع الأهل يتم استخدام الواتس أب للتواصل وتحت الرقابة الأمنية.
- بحسب إدارة مكتب العدل والاصلاح في الجزيرة فإنه :
- كافة المراكز في مناطق شمال وشرق سوريا بحاجة إلى الدعم للبنی التحتية كذلك الوضع اللوجستي فيما يتعلق باحتياجات المحكومين والموقوفين داخل مراكز الاحتجاز وهو بحاجة إلى دعم فالإدارة غير قادرة على تحمل كافة الأعباء المادية لوحدها ناهيك عن الخطورة التي يشكلها المعتقلين الأمنيين (معتقلي داعش) بسبب تشردهم وايدولوجيتهم المتطرفة القائمة على الفكر الجهادي التكفيري وحالة التنظيم العقائدي والعسكري التي قاموا عليها فهم يقومون بتطبيقها حتى داخل السجون ومراكز الاحتجاز فهم لديهم ترتيب الرتب والوظائف خاصة بهم على سبيل المثال من المراتب التنظيمية وذلك حتى يحافظوا على تنظيمهم وقوتهم في مراكز الاعتقال بسبب تددهم لايدولوجيتهم وفكرهم وصعوبة التعامل معهم خاصة أن العنف القائم على القتل وهم لا يفوتون أي فرصة لاستهداف الإداريين والحرس داخل مراكز الاحتجاز في محاولة للهروب أو الحاق الأذى الإدارية والعسكرية داخل السجون أو خارجها عبر إيصال معلومات عن تحركات الإداريين والعسكرية داخل مراكز الاحتجاز وخارجها بالتعاون مع خلايا نائمة خارج مراكز الاحتجاز وبالتنسيق مع البيت التركي وهذا ما شهدناه في حادثة استهداف الإدارة المشتركة لمكتب العدل والاصلاح في الجزيرة .
- بتاريخ 2022/9/27 زينب صاروخان و يلماز شيرو محمد شرو تم استهدافهم بطائرة مسيرة تركية تسببت بفقدهم حياتهم أثناء توجههم إلى ديريك لمتابعة الأمور الإدارية في مراكز الاحتجاز هناك .

|           |   |     |
|-----------|---|-----|
| 1         | المقدمة   | .1  |
| 26 - 5    | تقرير عن ضحايا العدوان من الأطفال الأبرياء  | .2  |
| 71 - 27   | التهجير القسري جريمة ضد الإنسانية   | .3  |
| 86 - 72   | تقرير عن الإتجار بالبشر في شمال وشرق سوريا  | .4  |
| 92 - 87   | الانتحار  | .5  |
| 152 - 93  | تقرير عن وضع الأطفال والانتهاكات المرتكبة بحقهم في مناطق شمال وشرق سوريا بما فيها المناطق المحتلة من قبل الدولة التركية وفصائل الجيش الوطني السوري التابع للائتلاف السوري وما يتعرض له الأطفال من أشكال العنف ، الخطف والاعتداء والتجنيد الإجباري | .6  |
| 194 - 153 | تقرير عن انتهاكات المرتكبة بحق المرأة وجميع أشكال العنف في مناطق شمال وشرق سوريا بما فيها المناطق المحتلة من قبل الدولة التركية وفصائل المعارضة السورية المسلحة وما تتعرض له النساء من قتل ، خطف ، اعتداء ، انتحار واغتصاب                        | .7  |
| 243 - 195 | تقرير عن الانتهاكات المرتكبة من قبل الجيش التركي وفصائل الجيش الوطني السوري في مناطق شمال وشرق سوريا بعد عمليتي غصن الزيتون ونبع السلام ولغاية نهاية عام 2022   | .8  |
| 246 - 244 | الأسلحة الكيماوية   | .9  |
| 277 - 248 | تقرير عن الجيش الوطني السوري الهيكلية وارتباطه المباشر مع تركيا   | .10 |
| 285 - 278 | تقرير حول عملية الإنسانية والأمن في مخيم الهول  | .11 |
| 288 - 286 | صاعقة الجزيرة   | .12 |
| 291 - 289 | عملية المخلب - السيف  | .13 |
| 294 - 292 | تقرير عن حملة مطرقة الشعوب  | .14 |
| 297 - 295 | أوضاع السجون ومراكز الاحتجاز التابعة لمكتب شؤون العدل والإصلاح في مناطق شمال وشرق سوريا   | .15 |